

للثقة الجليل المحدث النبيل شيخ القميين

أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

المتوفى سنة ٢٩٠ هـ

من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام

منشورات

شركة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان


شبكة الفكر
alfeker.net


بصائر الدرجات



للثقة الجليل المحدث النبيل شيخ القميين

أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

المتوفى سنة ٢٩٠ هـ

من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام

منشورات

شركة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م



شركة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور

هاتف:٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس:٤٥٠٤٢٧ / ٠١

صندوق بريد:٧١٢٠

Published by Aalami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

P.O.Box.7120

E-mail:alaalami@yahoo.com

http://www.alaalami.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بقلم
الحاج ميرزا محسن كوچه باغي

الحمد لله الذي خلق الخلائق بقدرته وجعل في أنفسهم رسولاً وهو العقل كما أرسل إليهم من أنفسهم بالدلائل الساطعة والبراهين الواضحة رسولاً أميّاً ونبيّاً هادياً وقال في كتابه الكريم ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣٣]. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة حق يسبق القلب اللسان ويطابق فيها السر الإعلان وأنّ محمداًﷺ سيّد أنبيائه ونخبة أصفيائه عبده المنتجى ورسوله المجتبى وحجّته على كافّة الورى وأنّ علي بن أبي طالبعليه السلام نبأه العظيم وصراطه المستقيم سيّد الوصيين وإمام الخلق وأنّ أطايب ذريّته وأبرار أهل بيته أعلام الأنام وأنوار الظلام خلقهم الله من أنوار عظمته وأودعهم أسرار حكمته واختارهم على جميع بريّته ولعنة الله على أعدائهم أعداء دين الله من الأولين والآخرين من الآن إلى قيام يوم الدين:

أمّا بعد، فيقول الفقير إلى رحمة ربّه الكريم ابن المنتقل إلى رحمة ربّ العالمين (الميرزا عباس علي كوچه باغي) طيّب الله رمسه الحاج ميرزا محسن كوچه باغي، عفا الله عن جرائمهما وحشرهما مع الأئمة

الطاهرين:

اعلموا يا معاشر الطالبين للحقّ المتمسكين بعروة أهل بيت المرسلين وأحد الثقلين لمّا كان العلم كلّه في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأحاديث أهل بيت الرسالة الذين جعلهم الله خزّاناً لعلمه وتراجمة لوحيه وأبواباً لتوحيده وقد دوّنه علماؤنا المتقدّمون الحافظون للأحاديث في كتبهم الموضوعة لهذا العلم ككتاب الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه وغيرها ومن جملتها كتاب شريف بصائر الدرجات لمحمّد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي المتوفى سنة ٢٩٠ هـ من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقد طبع بإيران سنة ١٢٨٥ وكانت نسخته نادرة الوجود بل هو كالمعدوم مع اشتهاره بين العلماء واشتماله على الأحاديث الواردة في مدائح الأئمة الطاهرين ولعمري لقد وجدته سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات وكاشفاً لبصائر أولي الألباب فمن فضل الله علينا وعلى طلبة العلم والحديث أنّ عمدة الحاج والتجار الأقا حاج محمود ريسمانچي صادقي نزيل تبريز ابن المرحوم المغفور محمد صادق طيب الله ثراه لما كان من أخيار الزمان ومن العاملين بشريعة سيّد الأنام والمتمسكين بحجزة العلماء العاملين المتمسّكين بحجزة الأئمة الطاهرين الآخذين بحجزة سيد المرسلين، أراد أن يقدم على طبعه ويجعله لنفسه من الباقيات الصالحات ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].

اللهم وفّقه لآماله في الدارين واحفظه ودينه وأولاده عن الفتن في آخر الزمان واحشره مع محمد وآله الأطهار حيث أقدم على مثل ذلك الأمر فلهذا التمسوا منّي أنّ أصححه مع التطبيق على النسخ المتعددة مع انضمام مقدمة في ترجمة المصنّف رحمه الله فأجبت داعيه فتصديت بعون الله

الملك العلام لتصحيحه ومقابلته مع النسخ المتعددة وسائر المدارك الناقلة عن هذا الكتاب ككتاب بحار الأنوار، وإثبات الهداة، ومدينة المعاجز وغيرها بقدر الجهد والطاقة خصوصاً في تطبيق رجاله واختلاف نسخه[١] ورجائي من الله تعالى أن يكون نسخة نفيسة ثمينة ومع ذلك نرجو من القارئين أن يعفونا إذا عثروا على خطأ فإنّ السلامة من الخطأ من صفات رب العالمين وسمّيناه بـ (سرد المقال في تنقيح حال الصفار).

الحاج ميرزا محسن كوچه باغي

---

(١) ونحن بدورنا قمنا بمقابلة هذه النسخة مع نسخ أُخرى منها نسخة كتاب بحار الأنوار، وأثبتنا ما هو الأنسب والأوفق لسياق الكلام، ذاكرين في بعض الأماكن لفظة النسخة الثانية إذا استدعى الأمر ذلك ضمن هوامش في أسفل الصفحة. بالإضافة إلى إيراد بعض الشروح والتعليقات اللازمة (الناشر).

الكلام حول كتاب
بصائر الدرجات

هذا غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، كان معاصراً مع الإمام العسكري عليه السلام توفّي سنة ٣٠١ أو ٢٩٩ فإنه لا يوجد في زماننا نسخته إلا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب كتاب المحتضر وكتاب الرجعة نعم قد نقل عنه في تفسير البرهان وبحار الأنوار ومدينة المعاجز وإثبات الهداة. إذا علمت هذا، فاعلم أنّ لهذا الكتاب (بصائر الدرجات للصفار) نسخ مختلفة مخطوطة والأكثر ينقص عمّا بأيدينا من النسخة الشريفة والذي ظهر لنا بعد التتبّع أنّ بصائر الدرجات كان للمصنّف رحمه الله في الأول كتاباً صغيراً مخالفاً في ترتيب أبوابه ثمّ زاد عليه مصنّفه ورتّبه إلى أن بلغ ما بأيدينا يشهد لما ذكرنا ما في أوّل كتاب وسائل الشيعة عند عدّ مدارك كتابه الشريف قال:

كتاب بصائر الدرجات الصغرى لمحمّد بن الحسن الصفار رحمه الله تعالى وكتاب بصائر الدرجات الكبرى له، ونصّ في آخر الكتاب المزبور: كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة الصدوق محمّد بن الحسن الصفار وهو نسختان صغرى وكبرى، ويؤيّد ما ذكرناه أيضاً قول الشيخ رحمه الله في الفهرست (وزيادة كتاب بصائر الدرجات) الخ.

ولقد صرح بكون ما بأيدينا من النسخة هي بصائر الدرجات الكبرى زيادة على ما صرّح في أول المطبوع منه بما هذا عبارته (هو النسخة

الكبرى من كتاب بصائر الدرجات) شيخي وأستاذي في الإجازة آية الله العلامة الشيخ الآغا بزرك الطهراني في كتاب الذريعة جلد ٣ ص ١٤٠ طبع النجف: بعد ذكره كلام النجاشي والشيخ في حقّ المؤلّف: رأيت منه (بصائر الدرجات) نسخاً عديدة مطابقة مع ما قد طبع بإيران مع نفس الرحمن سنة ١٢٨٥ وهو أربعة أجزاء أوّله (باب في العلم وأنّ طلبه فريضة على الناس) وهذا المطبوع هو البصائر الكبير الكامل ورأيت منه نسخاً أُخرى مخالفة مع المطبوع في الأجزاء والأبواب والترتيب ولعلها مختصرة منه الخ.

ثمّ اعلم أنّ الكتاب ممّا قد اعتمد عليه فحول الرجال كصاحب الوسائل على ما سمعت منه والمجلسي ﷺ في بحار الأنوار وقد جعل له علامة (ير) وصرّح في الفصل الأول من مقدمات البحار عند عد مدارك البحار. كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد ابن الحسن الصفّار.

وفي الفصل الثاني في بيان الوثوق على الكتب المؤلّفة منه البحار: كتاب بصائر الدرجات من الأصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره.

وقال العالم الجليل السيّد محمّد باقر الجيلاني الأصفهاني الملقب بحجّة الإسلام في رسالته في العدة في شرح كلام الفاضل الأسترابادي: الصفار الذي هو من أعاظم المحدّثين والعلماء وكتبه معروفة مثل بصائر الدرجات ونحوه.

قال النجاشي: أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عنه (الصفّار) بجميع كتبه وببصائر الدرجات، قال الشيخ في الفهرست: أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمّد

ابن يحيى عن أبيه عنه.

فقد تحصّل من ذلك كلّه أنّ الكتاب من الأصول المعتبرة والمعتمد عليه عند الأصحاب. نعم قد يوهم خلاف ذلك ما نقله الشيخ الأعظم الفقيه المطلق الحاج شيخ عبدالله المامقاني ﷺ في كتابه تنقيح المقال جلد ٣ ص ١٠٣ حكى المولى الوحيد ﷺ عن جدّه المجلسي ﷺ أنه استظهر كون عدم رواية ابن الوليد لبصائر الدرجات لتوهّمه[١] أنّه يقرب من الغلوّ والحقّ أنّ ما فيه دون رتبتهم ﷺ ويمكن أن يكون لعدم الاتفاق وهو استظهار موجّه بكلا احتماليه: يقول المؤلّف للمقدمة إنّ من تأمّل الكتاب من أوّله إلى آخره يرى أنّه ليس فيه من حديث إلا وقد نقل بلفظه أو بمضمونه في كتاب الاختصاص للمفيد ﷺ والتفسير للعيّاشي أو كتب الصدوق والكليني فمجرد عدم النقل لا يدل على وهن في الكتاب. والكتاب هذا عشرة أجزاء وكلّ جزء مقسّم على أبواب مختلفة يأتي تفصيله عند كتابة الفهرست والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) والسبب للوهم ما ورد في كلام النجاشي قال: أخبرنا بكتبه (الصفار) كلها ما خلا بصائر الدرجات أبو الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر الأشعري القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه بها. قال الشيخ في الفهرست: أخبرنا بجميع كتبه (الصفار) ورواياته ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار إلا كتاب بصائر الدرجات فإنه لم يروه عنه محمد بن الحسن بن الوليد.

ترجمة المؤلف

محمّد بن الحسن الصفار بن فروخ الصفار أبو جعفر الأعرج مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري: الفروخ بالفاء والراء والخاء المعجمة وما ضبطه في بعض نسخ الخلاصة للعلامةﷺ ورجال ابن داود، بالحاء اشتباه من النساخ لأنّ في بعض نسخ الخلاصة صرح بما ذكرناه كما يأتي عند نقل كلامه. كان الرجل من أصحاب الإمام الحسن العسكريعليه السلام.

((التميز))

إنّ ابن داود قد اشتبه عليه أمر الرجل فتارة عنونه بعنوان ابن الحسن ابن فروخ ووثّقه على ما يأتي نقل عبارته وأُخرى قبل ذلك بعنوان محمّد ابن الحسن الصفار ولم يوثّقه واقتصر على قوله (كر، جح، ست) له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة، والحال أنّ الرجلين واحد وهو الثقة الجليل وقد حكم باتحادهما جماعة منهم الميرزا والتفريشي والشيخ البهائي وغيرهم قال الشيخ البهائي في محكم كلامه في كتاب ابن داود جعل محمد بن الحسن الصفار اثنين أحدهما ابن فروخ والآخر غيره والحقّ أنّهما معاً شخص واحد وأنّ ابن داود وهم ولعلّ سبب توهّمه أنّه رأى النجاشي قد أثنى على الصفار الذي هو ابن فروخ ثناء كثيراً

ووثقه والشيخ في كتاب الرجال والفهرست اقتصر من توصيف من ذكره على أنّه قمي له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة ولم يوثّقه ولم يقل إنّه ابن فروخ فظن أنهما اثنان ومن القرائن على أنّ ما ذكره الشيخ والنجاشي واحد أنّهما نسبا كتاب بصائر الدرجات إليه وذكرا أنّهما يرويان جميع كتبه عنه بوساطة محمد بن الحسن بن الوليد إلا كتاب بصائر الدرجات فإنّهما يرويانه عنه بوساطة أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه. انتهى كلام الشيخ البهائي ويزداد ذلك وضوحاً بأنّ النجاشي ذكر في ابتداء عنوانه محمد بن الحسن بن فروخ الصفار واقتصر في الأثناء على قول محمد بن الحسن الصفار دون ذكر فروخ فإنّه صريح في الاتحاد بل يمكن أن يقال إنّ ابن داود أيضاً لا يقول بالتعدد لجريان عادته كالشيخ في رجاله بذكر شخص واحد مرتين بل مرّات لاختلاف في العنوان ثمّ إنّ جعله الرجل ممّن لم يرو عنهم مع تصريح الشيخ بكونه من أصحاب العسكري وكذا قوله وله مسائل كتب بها إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ (العسكري) ما لا يخفى إلى أنّ ذلك منه تبعيّة لسيرة النجاشي فإنّه يرمز (لم) لكلّ من لم ينصّ النجاشي برواية عن إمام معيّن كما لا يخفى.

((ثقافته والثناء عليه))

١ـ النجاشي: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن السائب بن مالك بن الأشعري أبو جعفر الأعرج كان وجهاً في أصحابنا القميّين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية له كتب (يأتي عند تعداد مؤلّفاته) حتى قال أخبرنا بكتبه كلّها

ما خلا بصائر الدرجات أبو الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر الأشعري القمي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه بها. وأخبرنا أبو عبدالله بن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عنه بجميع كتبه وببصائر الدرجات.

٢ـ الشيخ في الفهرست: محمّد بن الحسن الصفار قمي له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيره وله مسائل كتب بها إلى أبي محمد الحسن بن علي (العسكري) أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيد عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار إلا كتاب بصائر الدرجات فإنّه لم يروه عنه محمد بن الحسن بن الوليد، وأخبرنا الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عنه.

٣ـ الشيخ في كتاب الرجال: على ما حكى عنه العلامة المامقاني في تنقيح المقال الرجل من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: محمد بن الحسن الصفار له إلى العسكري عليه السلام مسائل يلقّب بممولة وصرح به في جامع الرواة أيضاً.

٤ـ العلامة في الخلاصة: محمد بن الحسن بن فروخ بالفاء والراء والخاء المعجمة بعد الواو الصفار مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن السائب بن المالك بن عامر الأشعري أبو جعفر الأعرج كان وجهاً في أصحابنا القميّين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية توفّي رحمه الله بقم سنة تسعين ومائتين (٢٩٠).

٥ـ ابن داود في رجاله بمثل كلام العلامة.

٦ـ رجال طه أيضاً نقل كلام العلامة في الخلاصة.

٧ـ الحاوي في باب رجال الصحيح اقتصر بنقل كلام الشيخ في الفهرست والعلامة في الخلاصة.

٨ ـ نقد الرجال للمير مصطفى بعد أن ذكر اسمه ونسبه قال: كان وجهاً في أصحابنا القمّيين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية له كتب روى عنه محمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن يحيى.

٩ـ المحقق الكاظمي في مشتركاته[1] الظاهر أنّه الصفار الثقة الجليل فإنّ الكليني ممّن يروي عنه.

١٠ـ جامع الرواة: اقتصر على نقل كلام النجاشي والشيخ ثمّ ذكر طرق الكليني والشيخ في التهذيبين وروده في إسنادهما.

١١ـ الوسائل في آخر الكتاب عند عدّ رجال الكتب المؤلّفة منه الوسائل محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار أبو جعفر الأعرج كان وجهاً في أصحابنا القميّين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية.

١٢ـ مستدرك الوسائل عند ذكر مشيخة الصدوق: وإلى محمّد بن الحسن بن الصفار محمد بن الحسن بن الوليد عنه كلاهما من أعاظم شيوخنا. وعند تصحيح حال إبراهيم بن هاشم: رواية أجلاّء المحدثين المتورّعين عنه مثل سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر ومحمد بن الحسن الصفار. وقال في تصحيح حال البرقي: روى عنه (البرقي) أجلاء المشايخ في هذه الطبقة مثل محمد بن الحسن الصفار. وقال في تصحيح حال إسماعيل الجعفي: يروي عنه أجلاء المشايخ وعيون الطائفة كالفقيه محمد ابن أحمد بن خاقان النهدي ومحمد بن الحسن الصفار. وقال في تصحيح حال حسن بن علي الكوفي: لكن روى كتاب الحسن جماعة صحّ السند

---

(١) عند تعيين المراد من قول الكليني في الكافي: عدة من أصحابنا ومحمد بن الحسن.

إليهم مثل محمّد بن علي بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد ومحمّد ابن يحيى ومحمد بن الحسن الصفار.

١٣ـ منتهى المقال: نقل بعينه عبارة الفهرست والنجاشي والخلاصة.

١٤ـ السيد محمد باقر الجيلاني الأصفهاني الملقب بحجّة الإسلام في رسالته في العدّة في شرح كلام الفاضل الأسترابادي: الصفار الذي هو من أعاظم المحدّثين والعلماء وكتبه معروفة مثل بصائر الدرجات ونحوه.

١٥ـ تنقيح المقال للشيخ الأعظم الفقيه المطلق الحاج شيخ عبدالله مامقاني ﷺ تصدى لتوضيح حاله ونقل التفاصيل وعدّه في فهرسته للرجال من الثقات.

((مؤلفات الصفار ﷺ))

١ـ كتاب الصلاة

٢ـ كتاب الوضوء

٣ـ كتاب الجنائز

٤ـ كتاب الصيام

٥ـ كتاب الحجّ

٦ـ كتاب النكاح

٧ـ كتاب الطلاق

٨ ـ كتاب العتق

٩ـ كتاب التدبير
١٠ـ كتاب المكاتبة
١١ـ كتاب التجارات
١٢ـ كتاب المكاسب
١٣ـ كتاب الصيد والذبائح
١٤ـ كتاب الحدود
١٥ـ كتاب الديات
١٦ـ كتاب الفرائض
١٧ـ كتاب المواريث
١٨ـ كتاب الدعاء
١٩ـ كتاب المزار
٢٠ـ كتاب الرد على الغلاة
٢١ـ كتاب الأشربة
٢٢ـ كتاب المروّة
٢٣ـ كتاب الزهد
٢٤ـ كتاب الخمس
٢٥ـ كتاب الزكاة
٢٦ـ كتاب الشهادات
٢٧ـ كتاب الملاحم
٢٨ـ كتاب التقية
٢٩ـ كتاب المؤمن

٣٠ـ كتاب الأيمان والنذور والكفارات

٣١ـ كتاب المناقب

٣٢ـ كتاب المثالب

٣٣ـ كتاب بصائر الدرجات

٣٤ـ كتاب ما روي في أولاد الأئمة

٣٥ـ كتاب ما روي في شعبان

٣٦ـ كتاب الجهاد

٣٧ـ كتاب فضل القرآن

٣٨ـ وله المسائل الممولة ذكره الشيخ والأردبيلي

((مشايخه وأساتذته ومن روى عنهم))

روى عن جماعة كثيرة من مشايخ الحديث يبلغ عددهم مائة وخمسين رجلاً منهم:

١ ـ إبراهيم بن إسحاق

٢ ـ إبراهيم بن محمّد

٣ ـ إبراهيم بن هاشم

٤ ـ أبو جعفر

٥ ـ أبو الفضل العلوي

٦ ـ أبو محمد

٧ ـ أبو طالب

٨ ـ أبو الحسن موسى بن جعفر
٩ ـ أحمد بن إسحاق بن سعد
١٠ ـ أحمد بن إسحاق (أبو علي القمي)
١١ ـ أحمد بن إبراهيم
١٢ ـ أحمد بن جعفر
١٣ ـ أحمد بن أبي عبدالله (البرقي)
١٤ ـ أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال
١٥ ـ أحمد بن الحسين بن علي
١٦ ـ أحمد بن الحسين بن سعيد
١٧ ـ أحمد بن زكريا
١٨ ـ أحمد بن محمد بن عيسى
١٩ ـ أحمد بن محمّد
٢٠ ـ أحمد بن محمّد (السيّاري)
٢١ ـ أحمد بن محمّد بن خالد (البرقي)
٢٢ ـ أحمد بن محمّد بن أبي نصر
٢٣ ـ أحمد بن محمّد بن مسلم
٢٤ ـ أحمد بن علي بن فضال
٢٥ ـ أحمد بن عبد الجبّار
٢٦ ـ أحمد بن محمّد بن إسماعيل
٢٧ ـ أحمد بن محمّد بن عمرو بن عبد العزيز
٢٨ ـ أحمد بن موسى (الخشاب)

٢٩ ـ أحمد بن عمر
٣٠ ـ إسماعيل بن شعيب
٣١ ـ إسماعيل الجعفي.
٣٢ ـ أيّوب بن نوح
٣٣ ـ بنان بن محمّد
٣٤ ـ جعفر بن إسحاق
٣٥ ـ الحسن بن علي (الحجّال)
٣٦ ـ الحسن بن علي بن فضال
٣٧ ـ الحسن بن موسى (الخشاب)
٣٨ ـ الحسن بن محمّد
٣٩ ـ الحسن بن علي بن معاوية أو (الحسن بن معاوية)
٤٠ ـ الحسن بن محبوب
٤١ ـ الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة
٤٢ ـ الحسن بن علي بن عبدالله
٤٣ ـ الحسن بن علي بن عثمان
٤٤ ـ الحسن بن أحمد
٤٥ ـ الحسن بن يعقوب
٤٦ ـ الحسن بن علي بن نعمان
٤٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمّد بن سلمة
٤٨ ـ الحسن بن محمّد
٤٩ ـ الحسن بن علي (الزيتوني)

٥٠ ـ الحسين بن محمد (القاشاني)

٥١ ـ الحسين

٥٢ ـ الحسين بن محمد بن عامر

٥٣ ـ الحسين بن سعيد

٥٤ ـ الحسين بن علي (الدينوري)

٥٥ ـ الحسين بن محمد بن عثمان

٥٦ ـ الحسين بن علي

٥٧ ـ حمزة بن يعلى

٥٨ ـ سلام بن أبي عمرة (الخراساني)

٥٩ ـ سلمة بن الخطّاب

٦٠ ـ السندي بن الربيع

٦١ ـ السندي بن محمّد

٦٢ ـ سهل بن زياد

٦٣ ـ عبدالله

٦٤ ـ عبدالله بن محمّد بن عيسى

٦٥ ـ عبدالله بن القاسم

٦٦ ـ عبدالله بن محمّد بن الحسين بن سعيد

٦٧ ـ عبدالله بن جعفر (الحميري)

٦٨ ـ عبيدالله بن جعفر، (الظاهر أنه عبدالله)

٦٩ ـ عبدالله بن موسى

٧٠ ـ عبدالله بن عبّاس

٧١ ـ عبدالله بن عبد الرحمن

٧٢ ـ عبد الصمد بن محمّد

٧٣ ـ عباد بن سليمان

٧٤ ـ عبّاس بن معروف

٧٥ ـ عامر بن عبدالله

٧٦ ـ عبدالله بن عامر

٧٧ ـ عباد بن سليمة

٧٨ ـ علي بن حسّان

٧٩ ـ علي بن محمّد

٨٠ ـ علي بن إبراهيم (الجعفري)

٨١ ـ علي بن إبراهيم بن هاشم

٨٢ ـ علي بن الحسين بن علي بن فضال

٨٣ ـ علي بن محمّد (القاشاني)

٨٤ ـ علي بن إسماعيل

٨٥ ـ علي بن الحسين

٨٦ ـ علي بن خالد

٨٧ ـ علي بن الحسن

٨٨ ـ علي بن الحسن بن الحسين السنجائي (السخائي خ ل)

٨٩ ـ علي بن الحسن بن علي بن فضال

٩٠ ـ علي بن محمد بن سعيد

٩١ ـ علي بن يزيد

٩٢ ـ علي بن عبد الرحمن
٩٣ ـ عمر بن علي
٩٤ ـ عمر بن موسى
٩٥ ـ عمران بن موسى
٩٦ ـ عمار بن موسى
٩٧ ـ عمار بن يونس
٩٨ ـ عيسى بن عبيد (اليقطيني)
٩٩ ـ الفضل
١٠٠ ـ الفضل بن عامر
١٠١ ـ محمّد بن إسحاق
١٠٢ ـ محمّد بن إسماعيل
١٠٣ ـ محمّد بن أحمد
١٠٤ ـ محمّد بن جزك
١٠٥ ـ محمد بن الجارود
١٠٦ ـ محمد بن الجعفي
١٠٧ ـ محمد بن جعفر عليه‌السلام
١٠٨ ـ محمد بن الحسن
١٠٩ ـ محمد بن الحسن بن محبوب
١١٠ ـ محمد بن الحسن بن الخطاب
١١١ ـ محمد بن الحسين بن سعيد
١١٢ ـ محمد بن حسان

١١٣ ـ محمد بن حماد الكوفي

١١٤ ـ محمد بن خالد الطيالسي

١١٥ ـ محمد بن سليمان

١١٦ ـ محمد بن شعيب

١١٧ ـ محمد بن صفوان بن يحيى

١١٨ ـ محمد بن عبد الحميد

١١٩ ـ محمد بن عيسى

١٢٠ ـ محمّد بن عبد الجبار

١٢١ ـ محمد بن عبدالله (زياده)

١٢٢ ـ محمد بن عبدالله أبي الجبار

١٢٣ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد الرازي

١٢٤ ـ محمد بن علي

١٢٥ ـ محمد بن عبدالله بن عامر

١٢٦ ـ محمد بن عيسى بن عبيد

١٢٧ ـ محمد بن علي بن محبوب

١٢٨ ـ محمّد بن يحيى العطار

١٢٩ ـ محمد بن محمّد

١٣٠ ـ محمد بن علي بن سعيد (الزيات)

١٣١ ـ محمد بن القاسم

١٣٢ ـ محمد بن موسى

١٣٣ ـ محمد بن هارون

١٣٤ ـ محمد بن يعلى (الأسلم)

١٣٥ ـ معاوية بن الحكم

١٣٦ ـ المنبّه بن عبدالله (أبو الجوزا)

١٣٧ ـ منصور بن العباس

١٣٨ ـ موسى بن الحسن

١٣٩ ـ موسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله

١٤٠ ـ موسى بن عمر

١٤١ ـ الهيثم النهدي

١٤٢ ـ الهيثم بن أبي المسروق

١٤٣ ـ يعقوب بن يزيد

١٤٤ ـ يعقوب بن إسحاق

١٤٥ ـ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الجريري

((في ذكر من روى عنه من الرواة))

١ ـ أحمد بن داود بن علي

٢ ـ أحمد بن إدريس

٣ ـ أحمد بن محمّد

٤ ـ سعد بن عبدالله

٥ ـ علي بن الحسين بن بابويه

٦ ـ محمد بن جعفر المؤدّب

٧ ـ محمّد بن الحسن بن الوليد

٨ ـ محمد بن الحسين

٩ ـ محمد بن يحيى العطار

١٠ ـ محمّد بن يعقوب الكليني (نقله في البحار)

((الراوون عنه مع الواسطة))

١: الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في كتاب من لا يحضره الفقيه ونحن نذكر ما ذكره في مشيخة كتابه المذكور وروى عنه في الوافي والوسائل، فقد ورد في طريقه إلى:

١ ـ أبان بن عثمان

٢ ـ إبراهيم بن أبي محمود

٣ ـ إبراهيم بن أبي يحيى

٤ ـ إبراهيم بن عبد الحميد

٥ ـ أبي الجوزاء

٦ ـ أحمد بن الحسن الميثمي

٧ ـ أيوب بن الحر

٨ ـ بكار بن كردم

٩ ـ بكر بن محمد الأزدي

١٠ ـ جويرية بن مسهر

١١ ـ جهيم بن أبي جهم

١٢ ـ حريز بن عبدالله

١٣ ـ حسن بن علي الوشا

١٤ ـ حسن بن هارون

١٥ ـ حمزة بن حمران

١٦ ـ حنّان بن سدير

١٧ ـ خالد بن أبي العلا (الخفاف)

١٨ ـ سعيد بن يسار

١٩ ـ سعدان بن مسلم

٢٠ ـ عبد الرحمن بن مسلم

٢١ ـ سلمان بن عمرو

٢٢ ـ سويد القلاء

٢٣ ـ سيف بن عميرة

٢٤ ـ صباح بن سيابة

٢٥ ـ عامر بن جذاعة

٢٦ ـ عباس بن معروف

٢٧ ـ عبد الرحمن بن أبي نجران

٢٨ ـ عبد الرحمن بن كثير الهاشمي

٢٩ ـ عبدالله بن سليمان

٣٠ ـ عبدالله بن المغيرة

٣١ ـ العلاء بن رزين

٣٢ ـ علي بن أسباط
٣٣ ـ علي بن بلال
٣٤ ـ علي بن جعفر
٣٥ ـ علي بن حسّان
٣٦ ـ علي بن مهزيار
٣٧ ـ عمرو بن أبي المقدام
٣٨ ـ عمرو بن سعيد
٣٩ ـ عيسى بن أبي منصور
٤٠ ـ عيص بن قاسم
٤١ ـ فضيل بن عثمان الأعور
٤٢ ـ القاسم بن سليمان
٤٣ ـ مثنّى بن عبد السلام
٤٤ ـ محمد بن إسماعيل بن بزيع
٤٥ ـ محمد بن حكيم
٤٦ ـ محمد بن حمران
٤٧ ـ محمد بن خالد البرقي
٤٨ ـ محمد بن عيسى
٤٩ ـ معاوية بن حكيم
٥٠ ـ معمّر بن خالد
٥١ ـ النضر بن سويد
٥٢ ـ هارون بن حمزة الغنوي

٥٣ ـ هاشم الحنّاط

٥٤ ـ يونس بن عبد الرحمن[١]

٢: روى عنه الشيخ الطوسي وقد ورد في إسناده إلى:

١ـ الحسن بن محبوب

٢ـ الحسين بن سعيد

٣ـ علي بن حاتم القزويني

٤ـ أحمد بن محمّد

٥ـ في آخر التهذيب: ما ذكرته في هذا الكتاب عن محمد بن الحسن الصفار فقد أخبرني به الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون كلهم عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه وأخبرني به أيضاً أبو الحسين بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار.

٣: روى عنه الكليني كثيراً في كتاب أصول الكافي وفروعه وذكر بعضاً منه الأردبيلي في جامع الرواة ٢ ص٩٣ .

((في مولده ووفاته))

لم نجد من صرّح من الأصحاب بولادته نعم صرح النجاشي وتبعه العلامة في الخلاصة بأنّ وفاته طيّب الله رمسه في سنة تسعين ومائتين (٢٩٠) الهجري.

---

(١) لم يذكر طريقه إليه ولكن ذكره الشيخ في الفهرست فأخذه صاحب الوسائل منه وأدرجه في المشيخة.

تمَّ كتاب سرد المقال في توضيح حال الصفار وقد وقع الفراغ منه في ليلة الآخر من شهر جمادى الثانية من شهور سنة (١٣٨٠) الهجري حامداً لله تبارك وتعالى ومصلّياً على رسول الله صلّى الله عليه وآله الطاهرين مستغفراً تائباً إلى الله والحمد لله.

بيد أحقر طلبة العلم الحاج ميرزا محسن ابن ميرزا عباس علي كوچه باغي.



الجزء الأوّل

هذه هي النسخة الكبرى من كتاب بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام للثقة الجليل المحدث النبيل شيخ القميين وسند المحدثين أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار أدرك أبا محمد الحسن بن علي (العسكري) عليه السلام وله مسائل كتب بها إليه توفي سنة ٢٩٠هـ تسعين ومائتين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب (في العلم أن طلبه فريضة على الناس)

محمّد بن الحسن الصفّار المعروف بممّولة قال:

(١) حدّثني إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ألا وإنّ الله يحبّ بغاة العلم**[1].

(٢) حدّثنا محمّد بن حسان عن محمّد بن علي عن عيسى بن عبدالله العمريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **طلب العلم فريضة على كل حال.**

(٣) يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجل من أصحابنا عن

(١) بغاة العلم: طلاّبه.

أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.**

(٤) **حدّثنا** محمّد بن حسّان عن محمّد بن علي عن عيسى بن عبدالله العمريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **طلب العلم فريضة من فرائض الله.**

(٥) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله عن عيسى بن عيسى بن عبدالله عن أحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **طلب العلم فريضة من فرائض الله.**

(٢) باب ثواب العالم والمتعلم

(١) **قال:** حدّثنا أحمد بن محمّد عن عبد الرحمن بن أبي نجران ومحمّد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن المفضّل بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض وحيتان البحر وكلّ ذي روح في الهواء وجميع أهل السماء والأرض وإنّ العالم والمتعلّم في الأجر سواء يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن السعيد عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله تعالى به طريقاً إلى الجنة وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به وإنّه ليستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وإنّ العلماء لورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يُورِثوا ديناراً ولا درهماً إنّما ورّثوا العلم.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جوّ السماء.**

(٤) **حدّثنا** الحسن بن عليّ عن العباس بن عامر عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ جميع دوابّ الأرض لتصلّي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن عمرو ابن شمر قال: حدّثني جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ معلّم الخير لتستغفر له دوابّ الأرض وحيتان البحر وكلّ صغيرة وكبيرة في أرض الله وسمائه.**

(٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن وهب بن سعيد عن الحسين بن الصباح النخعي قال: حدّثني جرير بن عبدالله البجلي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **أوحى الله إليّ أنّه من سلك مسلكاً يطلب فيه العلم سهّلت له طريقاً إلى الجنة.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن سليمان بن عمرو النخعي عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام قال: **طالب العلم يشيّعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء يقولون رب صلّ على محمّد وآل محمّد.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **العالم والمتعلّم شريكان في الأجر للعالم أجران وللمتعلّم أجر ولا خير في سوى ذلك.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان والحسن بن علي ابن فضال جميعاً عن جميل بن درّاج عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام فقال: **إنّ الذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلّمه وله الفضل عليه تعلّموا العلم من حملة العلم وعلّموه إخوانكم كما علّمكم العلماء.**

(١٠) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله وإذا مات ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **من علّم خيراً فله مثل أجر من عمل به قلت فإن علّمه غيره يجري ذلك له قال: إن علمه الناس كلّهم جرى له قلت فإن مات قال وإن مات.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ دوابّ الأرض لتصلّي على طالب العلم حتى الحيتان في الماء.**

(١٣) **حدّثنا** أحمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **من علّم خيراً فله أجره، قلت: فإن علّم ذلك غيره؟ قال: يجري له وإن علمه الناس كلهم. وزاد فيه بعضهم: قلت: وإن مات. قال: وإن مات.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل عن الربيع بن محمد المسليّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح إلا**

خاض من الرحمة خوضاً.

(١٥) **حدّثنا** أحمد عن البرقي عن سليمان الجعفري عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **العالم والمتعلم في الأجر سواء.**

(١٦) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحماد الحارثي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام[1] أو كالجبال الرواسي فيقول: يا ربّ أنّى لي هذا ولم أعملها، فيقول: هذا علمك الذي علّمته الناس يعمل به من بعدك.**

(٣) باب معرفة العالم الذي من عرفه عرف الله ومن أنكره أنكر الله تعالى والسبب الذي يوفق لمعرفته

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن السعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمّن حدثه عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: **أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكلّ شرح علماً وجعل لكلّ علم باباً ناطقاً عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.**

(٢) **حدّثنا** علي بن محمد القاشاني عن محمد بن عيسى العبيدي يرفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكلّ شرح مفتاحاً وجعل لكل مفتاح علماً وجعل لكلّ علم باباً ناطقاً من عرفه عرف الله ومن أنكره أنكر الله ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.**

---

(١) الركام من السحاب: المتراكم بعضه فوق بعض.

(٣) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن المنذر عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الله لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه وبيّنه لرسوله وجعل لكل شيء حدّاً وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه.**

(٤) **وروى** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحسين بن منذر عن عمر بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك.

(٤) باب فضل العالم على العابد

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر.**

(٣) **وعنه** بهذا الإسناد قال: **فضل العلم أحبّ إليّ من فضل العبادة.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن حسان وزيد عن الراوندي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: **يأتي صاحب العلم قدّام العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام.**

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: **متفقّه في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان

ابن مسلم عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك إلى الناس ويسدّده في قلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيّهما أفضل؟ قال: **الراوية لحديثنا يبثّ في الناس ويسدّده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إذا كان يوم القيامة بعث الله عزّ وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم: فاشفع للناس بحسن تأديبك لهم.**

(٨) **حدّثنا** عمر بن موسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عليه السلام عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **إنّ فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد.** وقال عليه السلام: **عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد.**

(١٠) **حدثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر عابد ليس له مثل روايته. فقال: **الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية.**

(٥) باب أن الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء وأن الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم هم العلماء وشيعتهم المتعلمون وسائر الناس غثاء

(١) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن جميل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **يغدو الناس على ثلاثة صنوف عالم ومتعلّم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء.**

(٢) **حدثني** الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس غثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلّم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء.**

(٤) **حدّثني** محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة قال: حدثني أبو سلمة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **يغدو الناس على ثلاثة عالم ومتعلّم وغثاء**، فسألوه عن ذلك، فقال: **نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلّم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء.**

(٦) باب ما أُمر الناس بأن يطلبوا العلم من معدنه ومعدنه آل محمد عليهم السلام

(١) **حدّثني** السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وعنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى وهو يقول: إن الحسن البصري يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار. فقال أبو جعفر عليه السلام: **فهلك إذاً مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً عليه السلام فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا ها هنا.**

(٢) **حدثني** أبو جعفر أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي عن معلّى بن أبي عثمان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **قال لي إنّ الحكم بن عتيبة ممّن قال الله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾** [البقرة: ٨] **فليشرّق الحكم وليغرّب أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرائيل عليه السلام.**

(٣) **حدّثني** السندي بن محمد ومحمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز؟ قال: **لا**. فقلت: إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز. فقال: **اللهم لا تغفر له ذنبه ما قال الله للحكم ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾** [الزخرف: ٤٤]. **فليذهب الحكم يميناً وشمالاً فوالله لا يوجد العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرائيل.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن علي عن أبي إسحاق ثعلبة عن أبي مريم قال: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: **شرّقا وغرّبا لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت.**

(٥) **حدّثنا** الفضل عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن سليمان ابن خالد قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول وسأله رجل من أهل البصرة، فقال: إنّ عثمان الأعمى يروي عن الحسن أنّ الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم أهل النار. قال أبو جعفرعليه السلام: **فهلك إذاً مؤمن آل فرعون كذبوا إن ذلك من فروج الزناة وما زال العلم مكتوماً قبل قتل ابن آدم فليذهب الحسن يميناً وشمالاً لا يوجد العلم إلا عند أهل العلم الذين نزل عليهم جبرائيل.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضّال عن الحسين بن عثمان عن يحيى بن الحلبي عن أبيه عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال رجل وأنا عنده إنّ الحسن البصري يروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كتم علماً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار. قال: **كذب، ويحه فأين قول الله** ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر: ٢٨] ثمّ مدّ بها أبو جعفرعليه السلام صوته فقال: **ليذهبوا حيث شاؤوا أما والله لا يجدون العلم إلا ها هنا**، ثمّ سكت ساعة ثمّ قال أبو جعفرعليه السلام: **عند آل محمّد.**

****

(نادر من الباب وهو منه أن العلماء هم آل محمد صلى الله عليه وآله)

(١) **حدّثني** أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن أبي البختري وسندي بن محمّد عن أبي البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ العلماء ورثة الأنبياء وذلك أن الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً وإنّما ورّثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ شيئاً منها فقد أخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون**

عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

(٢) **حدّثني** الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنّتي وما لم يكن فيه سنّة منّي فما قال أصحابي فخذوه فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم فبأيّها أخذ اهتدي وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة**، قيل يا رسول الله ومن أصحابك؟ قال: **أهل بيتي.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضّال يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ العلماء ورثة الأنبياء وذلك أنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنّما ورّثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فإن فينا في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدي عن جعفر عليه السلام عن أبيه عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وذكر الله أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جُنّة**[1]، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا نيّة إلا بإصابة السنّة.**

---

(١) أي وقاية.

(٧) باب في أئمة آل محمد ﷺ أن مستقى العلم من عندهم وأنهم علماء لا يظلمون ولا يجهلون

(١) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال: لقي رجل الحسين ابن علي عليهما السلام بالثعلبيّة وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلّم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: **من أيّ البلدان أنت؟** فقال: من أهل الكوفة. قال: **يا أهل الكوفة أما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرائيل من دارنا ونزوله على جدّي بالوحي يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا أفعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون.**

(٢) **حدّثنا** الهيثم النهدي الكوفي عن الحسن بن عليّ عن ابن هراسة الشيباني عن شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام بمنى فقال: **ممن الرجل؟** فقلت: رجل من أهل العراق. فقال لي: **يا أخا أهل العراق أمّا لو كنت عندنا بالمدينة لأريناك مواطن جبرئيل من دويرنا استقانا الناس العلم فتراهم علموا وجهلنا.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب قال: حدّثنا يحيى ابن عبدالله أبي الحسن صاحب الديلم قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة: **عجباً للناس إنهم أخذوا علمهم كلّه عن رسول الله ﷺ فعملوا به واهتدوا ويرّوا وإنّا أهل بيته وذريّته لم نأخذ علمه ونحن أهل بيته وذريته، في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم إليهم أفيرون أنّهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا إنّ هذا المحال.**

(نادر من الباب وهو منه)

(١) **حدّثني** محمد بن الجعفي عن جعفر بن بشير والحسن بن علي ابن فضال عن مثنّى عن زرارة قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام فقال رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين سلوني عمّا شئتم ولا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به. فقال: **إنه ليس أحد عنده علم إلاّ خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاءوا فوالله ليأتيهم الأمر من ها هنا،** وأشار بيده إلى المدينة.

(٨) باب في الضلاّل الذين ضلوا عن أئمة الحق واتخذوا الدين رأياً بغير هدى من أئمة الحق

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠] يعني من يتخذ دينه رأيه بغير هدى أئمّة من أئمة الهدى.

(٢) **وعنه** عن الحسين عن أحمد بن محمّد عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ من اتخذ دينه رأيه بغير هدى من أئمة الهدى.

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ قال: **عنى الله بها من اتخذ دينه رأيه من غير إمام من أئمة الهدى.**

(٤) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد بن الحسين عن الحجال عن غالب النحوي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ قال: **اتّخذ رأيه ديناً.**

(٥) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ **يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى.**

***

(نادر من الباب)

(١) **حدثنا** أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾[القصص: ٥٠] يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمّة الهدى.

(٢) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن إسحاق بن عمّار عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: **من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله البتّة[١] إلى يوم القيامة.**

(٣) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن أحمد بن محمّد السياري عن علي بن عبدالله قال: سأله رجل عن قول الله عزّ وجل ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه: ١٢٣] قال: **من قال بالأئمة واتّبع أمرهم ولم يَجُزْ طاعتهم**[٢].

---

(١) البتّة: أي الانقطاع وعدم الاهتداء إلى جواب. وفي البحار: التيه.

(٢) أي لم يتعدَّ طاعتهم إلى طاعة شيء سواهم..

(٩) باب فيه خلق أبدان الأئمة عليهم السلام وقلوبهم وأبدان الشيعة وقلوبهم لئلا يدخل الناس الغلو في عجائب علمهم

(١) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن محبوب قال: حدّثني شيخ من أهل المدائن يسمى بشر بن أبي عقبة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال: **إن الله خلق محمّداً من طينة من جوهرة تحت العرش وإنه كان لطينة نضح فجبل طينة أمير المؤمنين عليه السلام من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لطينة أمير المؤمنين عليه السلام نضح فجبل طينتنا من فضل طينة أمير المؤمنين عليه السلام وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحنّ إلينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطّف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله صلى الله عليه وآله لنا خير ونحن له خير.**

(٢) حدّثنا محمّد بن عيسى عن أبي الحجاج قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **يا أبا الحجّاج إن الله خلق محمداً وآل محمّد من طينة عليّين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليّين وخلق قلوبهم من طينة عليّين فقلوب شيعتنا من أبدان آل محمّد وإنّ الله خلق عدوّ آل محمّد من طين سجّين وخلق قلوبهم من طين أخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجّين وخلق قلوبهم من طين سجّين فقلوبهم من أبدان أولئك وكلّ قلب يحنّ إلى بدنه.**

(٣) وحدّثني أحمد بن محمّد عن محمد بن خالد عن أبي نهشل قال: حدّثني محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ الله خلقنا من أعلى عليّين وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت ممّا خلقنا**، ثمّ تلا هذه الآية ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾

﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ١٨ - ٢١] **وخلق عدوّنا من سجّين وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه وأبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت ممّا خلقوا منه**، ثمّ تلا هذه الآية ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٧ - ٩].

(٤) وحدّثني أحمد بن محمّد عن محمد بن خالد عن فضالة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدوّنا من طينة خبال من حمأ مسنون.**

(٥) حدّثني العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: **إنّ الله خلق النبيين من طينة عليّين قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفّار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ها هنا يصيب المؤمن السيئة ومن ها هنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحنّ إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحنّ إلى ما خلقوا منه.**

(٦) وحدّثني أحمد بن الحسين عن أحمد بن علي بن هيثم الرازي عن إدريس عن محمد بن سنان العبدي عن جابر الجعفي قال: كنت مع محمد بن علي عليه السلام فقال عليه السلام: **يا جابر خلقنا نحن ومحبّينا من طينة واحدة بيضاء نقيّة من أعلى عليّين فخلقنا نحن من أعلاها وخلق محبّونا من دونها فإذا كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى وإذا كان يوم القيامة ضربنا بأيدينا إلى حجزة نبيّنا وضرب أشياعنا بأيديهم إلى حجزتنا فأين ترى يصيّر الله نبيّه وذريّته وأين ترى تصيّر ذريّته محبّيها**، فضرب جابر يده على يده فقال: دخلناها وربّ الكعبة، ثلاثاً.

(٧) حدّثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفّار

الجاري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار**، وقال: **إذا أراد الله بعبد خيراً طيّب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر إلا أنكره**. قال: وسمعته يقول: **الطينات ثلاث طينة الأنبياء والمؤمن من تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم صفوتها وهم الأصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طينة لازب كذلك لا يفرّق الله بينهم وبين شيعتهم**. وقال: **طينة الناصب من حمأ مسنون وأمّا المستضعفون فمن تراب لا يتحوّل مؤمن عن إ يمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشيئة فيهم جميعاً.**

(٨) **حدّثنا** عمران بن موسى عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن الحسين ابن سعيد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن حنّان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حنّ إلينا فأنتم والله منّا.**

(٩) **وعنه** بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن ميمون[١] عمّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله عزّ وجل خلقنا من عليّين وخلق محبّينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدوّنا من سجّين وخلق محبّيهم مما خلقهم منه فلذلك يهوي كلّ إلى كلّ.**

(١٠) **حدّثني** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: **إنّ الله بعث جبرائيل إلى الجنة فأتاه بطينة من طينها وبعث ملك الموت إلى الأرض فجاءه بطينة من طينها فجمع الطينتين ثمّ قسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما كان من شيعتنا ممّا يرغب بهم عنه من الأعمال القبيحة فذاك**

---

(١) بل الصحيح الحسن بن شمؤون كما في نسخة البحار.

ممّا خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرها إلى الجنة وما كان في عدوّنا من برّ وصلاة وصوم ومن الأعمال الحسنة فذاك لما خالطهم من طينتنا الطيّبة ومصيرهم إلى النار.

(١١) **حدّثنا** محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سمعته يقول: **خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم**، وقال: **خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذّ منها شاذ إلى يوم القيامة.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله عزّ وجل خلق محمّداً صلى الله عليه وآله وعترته من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد.**

(١٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد العبدي عن الفضل بن عيسى الهاشمي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أنا وأبي عيسى فقال له: أمن قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان رجل منّا أهل البيت؟ فقال: **نعم**. فقال: أي من ولد عبد المطلب؟ فقال: **منّا أهل البيت**. فقال له: أي من ولد أبي طالب؟ فقال: **منّا أهل البيت**، فقال له: إنّي لا أعرفه، فقال: **فاعرفه يا عيسى فإنّه منّا أهل البيت**، ثمّ أومى بيده إلى صدره ثمّ قال: **ليس حيث تذهب إن الله خلق طينتنا من علّيّين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منّا وخلق طينة عدوّنا من سجّين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان.**

(١٤) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق محمداً وآل محمّد من طينة علّيّين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من طينة علّيّين وخلق قلوب شيعتهم من طينة فوق علّيّين.

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن صالح بن سهل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام المؤمن من طينة الأنبياء؟ قال: **نعم.**

(١٦) **حدّثنا** عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد عن مسعود بن يوسف بن كليب عن الحسن بن حماد عن فضيل بن الزبير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **يا فضيل أما علمت أنّ رسول الله** صلى الله عليه وآله قال: **إنّا أهل بيت خلقنا من علّيين وخلق قلوبنا من الذي خلقنا منه وخلق شيعتنا من أسفل من ذلك وخلق قلوب شيعتنا منه وإنّ عدوّنا خلقوا من سجّين وخلق قلوبهم من الذي خلقوا منه وخلق شيعتهم من أسفل من ذلك وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقوا منه فهل يستطيع أحد من أهل علّيين أن يكون من أهل سجّين وهل يستطيع أهل سجّين أن يكونوا من أهل علّيين.**

(١٧) **وعنه** عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سيف ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: **قد أخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون إنّ الله خلقنا من طينة علّيين وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك وخلق عدوّنا من طينة سجّين وخلق أولياءهم من طينة أسفل من ذلك.**

****

(نادر من الباب)

(١) **حدّثني** علي بن حسان عن علي بن عطيّة الزيّات يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **إنّ لله نهراً دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور من نوره وإنّ على حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من أمره وإن لله عشر طينات خمس من نفح الجنّة وخمس من الأرض**، وفسّر الجنان وفسّر الأرض، ثمّ قال: **ما من نبيّ ولا من ملك من بعد جبله إلا نفخ فيه من إحدى الروحين وجبل النبي** صلى الله عليه وآله **من**

إحدى الطينتين، فقلت لأبي الحسن عليه السلام: ما الجبل؟ قال: **الخلق غيرنا أهل البيت فإنّ الله خلقنا من العشر الطينات جميعاً ونفخ فينا من الروحين جميعاً فأطيبهما طينتنا**، وروى غيره عن أبي الصامت قال: طين الجنان جنّة عدن وجنّة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الأرض مكّة والمدينة والكوفة وبيت المقدّس والحائر.

(١٠) باب في خلق أبدان الأئمة عليهم السلام وفي خلق أرواحهم وشيعتهم

(١) **حدّثني** أحمد بن محمّد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **خُلقنا من عليّين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليّين وخلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحنّ إلينا.**

(٢) **حدّثنا** عمران بن موسى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن علي[1] عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وكرام عن محمد بن مضارب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله جعلنا من عليّين وجعل أرواح شيعتنا ممّا جعلنا منه ومن ثمّ تحنّ أرواحهم إلينا وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق عدوّنا من سجّين وخلق أرواح شيعتهم ممّا خلقهم منه وخلق أبدانهم من دون ذلك ومن ثمّ تهوي أرواحهم إليهم.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن شعيب عن عمران بن إسحاق الزعفراني عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **خلقنا الله من نور عظمته ثمّ صوّر خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من**

(١) في البحار: عن أخيه عليّ.

تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه فكنّا نحن خلقنا نورانيّين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً وخلق أرواح شيعتنا من أبداننا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيباً إلا الأنبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجاً في النار وإلى النار.

(١١) باب في أئمة آل محمد عليهم السلام وأنّ حديثهم صعب مستصعب

(١) حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمّد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزّت منه قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدَّث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا**، ثلاثاً.

(٢) حدّثنا أبو جعفر عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب ومن الملائكة غير مقرب.**

(٣) حدّثنا أبو جعفر عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب ثقيل مقنَّع أمرد ذكوان**[1] **لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله**

(١) تجد شرح هذه الألفاظ في الحديث رقم ٩ في هذا الباب. وفي نسخة: أجرد.

قلبه للإ يمان أو مدينة حصينة فإذا قام قائمنا نطق وصدّقه القرآن.

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإ يمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما أنكرت فردّوه إلينا.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوشن**[1] **فانبذوا إلى الناس نبذاً فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فأمسكوا لا يحتمله إلا ثلاث ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٦) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا نبي مرسل أو ملك مقرّب أو عبد امتحن الله قلبه للإ يمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما أنكرت قلوبكم فردّوه إلينا.**

(٧) **حدّثنا** سلمة بن الخطاب عن محمد بن المثنى عن أبي عمران النهدي عن المفضّل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٨) **حدّثنا** سلمة عن محمد بن المثنى عن إبراهيم بن هشام عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **حديثنا صعب مستصعب ذكوان مقنّع لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل. قال: ثم قال:**

(١) أي مشتدّ الخشونة.

ما أجد أفضل من المؤمن الممتحن.

(٩) **حدثنا** أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقنَّع.**

قال: قلت فسر لي جعلت فداك. قال: **ذكوان: ذكيّ أبداً.** قلت: أمرد؟ قال: **طريّ أبداً.** قلت: مقنّع. قال: **مستور.**

(١٠) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ حديثنا صعب مستصعب أجرد ذكوان وعر شريف كريم فإذا سمعتم منه شيئاً ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه وإن لم تحتملوه ولم تطيقوه فردّوه إلى الإمام العالم من آل محمد عليهم السلام فإنما الشقي الهالك الذي يقول والله ما كان هذا،** ثمَّ قال: **يا جابر إنّ الإنكار هو الكفر بالله العظيم.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن إبراهيم عن إسماعيل بن مهزيار عن عثمان ابن جبلة عن أبي الصامت قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن ممتحن.** قلت: فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال: **من شئنا يا أبا الصامت.** قال أبو الصامت: فظننت أن لله عباداً هم أفضل من هؤلاء الثلاثة.

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن محمد ابن جمهور عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عيسى الفراء عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن.** قلت: فمن يحتمله؟ قال: **نحن نحتمله.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم عن فرات بن أحنف قال: قال علي عليه السلام: **إنّ حديثنا تشمئزّ منه القلوب فمن عرف فزيدوهم ومن أنكر فذروهم.**

(١٤) **وعنه** عن جعفر بن محمد بن مالك عن يحيى بن سالم الفرا قال: كان رجل من أهل الشام يخدم أبا عبدالله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا: كيف كنت تخدم أهل هذا البيت فهل أصبت منهم علماً؟ قال: فندم الرجل فكتب إلى أبي عبدالله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به، فكتب إليه أبو عبدالله عليه السلام: **أمّا بعد، فإنّ حديثنا حديث هيوب ذعور فإن كنت ترى أنّك تحتمله فاكتب إلينا والسلام.**

(١٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ حديثنا هذا تشمئزّ منه قلوب الرجال فمن أقرّ به فزيدوه ومن أنكره فذروه إنّه لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من كان يشقّ الشعر بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا.**

(١٦) **وذكر** أبو جعفر محمد بن الحسن أنّه وجد في بعض الكتب ولم يروه بخط آدم بن علي بن آدم قال عمير الكوفي: **معنى حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل فهو ما رويتم أن الله تبارك وتعالى لا يوصف ورسوله لا يوصف والمؤمن لا يوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدّهم** ومن حدّهم فقد وصفهم ومن وصفهم بكمالهم فقد أحاط بهم وهو أعلم منهم وقال: نقطع الحديث عمّن دونه فنكتفي به لأنّه قال: صعب فقد صعب على كلّ أحد حيث قال صعب فالصّعب لا يركب ولا يحمل عليه لأنه إذا ركب وحمل عليه فليس بصعب.

(١٧) **وقال** المفضّل قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ حديثنا صعب مستصعب ذكوان أجرد لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للإيمان أمّا الصعب فهو الذي لم يركب بعد وأمّا المستصعب فهو الذي يهرب منه إذا رئي وأمّا الذكوان فهو ذكاء المؤمنين وأمّا الأجرد فهو الذي لا يتعلّق به شيء من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله** ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣] **فأحسن الحديث حديثنا لا يحتمل أحد من الخلائق أمره بكماله حتّى يحدّه لأنّه من حدّ شيئاً فهو أكبر منه والحمد لله على التوفيق والإنكار هو الكفر.**

(١٨) أحمد بن جعفر[1] عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد الطائي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال: **حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن ممتحن أو مدينة حصينة فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرأ من ليث وأمضى من سنان يطأ عدوّنا برجليه ويضربه بكفّيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد.**

(١٩) **وعنه** عمّن رواه عن أحمد بن عمرو الحلبي عن إبراهيم بن عمران عن محمد بن سوقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله خلقنا من طينة علّيين وخلق قلوبنا من طينة فوق علّيّين وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك وخلق قلوبهم من طينة علّيّين فصارت قلوبهم تحنّ إلينا لأنّها منّا وخلق عدوّنا من طينة سجّين وخلق قلوبهم من طينة أسفل من سجّين وإن الله رادّ كلّ طينة إلى معدنها فرادّهم إلى علّيّين ورادّهم إلى سجّين.**

(٢٠) **حدّثنا** أحمد بن الحسين[2] عن محمّد بن الهيثم عن أبيه عن

(١) في البحار أحمد بن محمّد.

(٢) في البحار: محمد بن الحسين.

أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ثلاث نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان،** ثمّ قال: **يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة المقرّبين ومن النبيّين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين.**

(٢١) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة وأخلاق حسنة إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم حيث يقول عزّ وجل** ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] **فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤدّ إلينا حقّنا ففي النار خالد مخلّد.**

(٢٢) **حدّثنا** عمران بن موسى عن محمد بن علي وغيره عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه قال: ذكرت التقيّة يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقال: **والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنّكم بسائر الخلق إنّ علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.** قال: **وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منّا أهل البيت فلذلك نسبه إلينا.**

(١٢) باب في أئمة آل محمد صلى الله عليه وآله أن أمرهم صعب مستصعب

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور عن مخلّد بن حمزة بن نصر عن أبي ربيع الشامي عن أبي جعفر عليه السلام

قال: كنت معه جالساً فرأيت أنّ أبا جعفر عليه السلام قد قام فرفع رأسه وهو يقول: **يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه**، قلت: ما هو جعلني الله فداك؟ قال: **قول علي بن أبي طالب عليه السلام إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإ يمان يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولا يكون مقرّباً ولا يحتمله إلا مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله إلا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ولا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٢) **حدّثنا** سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جدّه عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **خالطوا الناس مما يعرفون ودعوهم ممّا ينكرونه ولا تحملوا على أنفسكم وعلينا إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإ يمان.**

****

تتمة باب أن أمرهم صعب مستصعب

(١) **حدّثني** محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال: **كنت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام أعرض عليه مسائل قد أعطانيها أصحابنا** إذ خطرت بقلبي مسألة فقلت: جعلت فداك مسألة خطرت بقلبي الساعة. قال: **أليست في المسائل؟** قلت: لا، قال: **وما هي؟** قلت: قول أمير المؤمنين إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه إلاّ ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. فقال: **نعم إنّ من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين**

وإنّ أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به إلا المقربون وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلا الممتحنون.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإ يمان.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعاً عن حنّان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: **يا أبا الفضل لقد أمست شيعتنا وأصبحت على أمرٍ ما أقرّ به إلاّ ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن فضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ أمركم هذا لا يعرفه ولا يقرّ به إلا ثلاثة ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٥) **حدّثنا** عباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ أمرنا هذا لا يعرفه ولا يقرّ به إلا ثلاثة ملك مقرّب أو نبي مصطفى أو عبد امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **إنّ أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقرّ به إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ أمرنا صعب مستصعب على الكافر لا يقرّ بأمرنا إلا نبي مرسل أو ملك مقرّب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإ يمان.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن جعفر بن مالك الكوفي عن علي ابن هاشم عن زياد بن المنذر عن زياد بن سوقة قال: كنّا عند محمد بن عمرو بن الحسن فذكرنا ما أتى إليهم فبكى حتى ابتلّت لحيته من دموعه ثم قال: **إنّ أمر آل محمّد أمر جسيم مقنّع لا يستطاع ذكره ولو قد قام قائمنا لتكلّم به وصدقه القرآن.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبّار عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن محمد بن الهيثم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ثلاث ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيـمان**، ثمّ قال: **يا أبا حمزة ألست تعلم في الملائكة مقربين وغير مقربين وفي النبيّين مرسلين وغير مرسلين وفي المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين؟** قلت: بلى. قال: **ألا ترى إلى صفة أمرنا أنّ الله اختار له من الملائكة مقرّبين ومن النبيّين مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين.**

****

(نادر من الباب في أن علم آل محمد عليهم السلام سرّ مستسرّ)

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ أمرنا سرّ في سر وسرّ مستسر وسر لا يفيده إلا سر وسر على سرّ وسر مقنّع بسر.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي قال: حدّثني أحمد بن محمّد عن أبي اليسر قال: حدّثني زيد بن المعدل

عن أبان بن عثمان قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ أمرنا هذا مستور مقنّع بالميثاق من هتكه أذلّه الله.**

(٣) وروي عن أبان بن عثمان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ أمرنا هذا مستور مقنّع بالميثاق ومن هتكه أذلّه الله.**

(٤) وروي عن ابن أبي محبوب عن مرازم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ أمرنا هو الحقّ وحقّ الحقّ وهو الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسرّ السر المستسرّ وسرّ مقنّع بالسرّ.**

(٥) حدّثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت عليه آية الخمس فقال: **ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا**، ثمّ قال: **لقد يسّر الله على المؤمنين أنّه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربّهم واحداً وأكلوا أربعة حلالاً**، ثمّ قال: **هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلا ممتحن قلبه للإيمان.**

(١٣) باب في أئمة آل محمد عليهم السلام أنهم الهادون يهدون إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله

(١) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وفي كلّ زمان منّا هادٍ يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ثمّ الهداة من بعد علي ثمّ الأوصياء واحداً بعد واحد.**

(٢) وعنه عن الحسين عن أحمد بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي مريم عن عبدالله بن عطا قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في

هذه الآية: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وبعليّ يهتدي المهتدون.**

(٣) علي بن الحسين عن علي بن فضّال عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن محمد بن مروان عن نجم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: **المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي علي عليه السلام.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المفضّل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: **رسول الله المنذر وعليّ عليه السلام الهادي.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن محمد عن خالد عن أيّوب بن الحرّ عن أبي جعفر عليه السلام والنضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي.**

(٦) **وعنه** عن الحسين عن النضر بن سويد وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: **كلّ إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.**

(٧) **وعنه** عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: **رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي والله ما ذهبت منّا وما زالت فينا إلى الساعة.**

(٨) أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **دعا رسول الله صلى الله عليه وآله**

بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي فألزمها يده ثم قال: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ ثمّ ضمّ يده[1] إلى صدره وقال: ﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾، ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الإيمان وغاية الهدى وقائد الغرّ المحجّلين أشهد لك بذلك.

(٩) **حدّثنا** علي بن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ فقال: **رسول الله المنذر وعلي الهادي يا أبا محمد فهل منّا هاد اليوم؟** قلت: بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك فقال: **رحمك الله يا أبا محمد ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثمّ مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.**

(١٤) باب في الأئمة أنهم الصادقون

(١) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ قال: **إيّانا عنى.**

(٢) **وعنه** عن معلى بن محمد عن الحسن عن أحمد بن محمّد قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩] قال: **الصادقون الأئمة الصدّيقون بطاعتهم.**

---

(١) أي يد علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١٥) باب فيه الفرق بين أئمة العدل من آل محمد عليهم السلام وأئمة الجور من غيرهم بتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن منصور عن طلحة بن زيد ومحمد بن عبد الجبار بغير هذا الإسناد يرفعه إلى طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **قرأت في كتاب أبي: الأئمة في كتاب الله إمامان إمام هدى وإمام ضلال فأمّا أئمّة الهدى فيقدّمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم وأمّا أئمة الضلال فإنّهم يقدّمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعاً لأهوائهم وخلافاً لما في الكتاب.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: **الأئمة في كتاب الله إمامان قال الله تبارك وتعالى:** ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء:٧٣] **لا بأمر الناس يقدّمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال:** ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [القصص:٤١] **يقدّمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلافاً لما في كتاب الله.**

(٣) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ الدنيا لا تكون إلا وفيها إمامان برّ وفاجر فالبرّ الذي قال الله:** ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ **وأما الفاجر فالذي قال الله:** ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾.

(٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن علي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **لا يصلح الناس إلا إمام عادل وإمام فاجر إن الله عزّ وجل يقول: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ وقال: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الأعمى[1] عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد قال: **الأئمة من قريش أبرارها أئمة أبرارها وفجّارها أئمة فجّارها ثمّ تلا هذه الآية ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾.**

(١٦) باب فيه معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال وأنهم الجبت والطاغوت والفواحش

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قال: فقال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلّهم أجمعين؟ فقال: **أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذّبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ألا ومن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمد بن الحسن عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً عن

---

(١) في البحار: الأعمش.

قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأعراف: ٣٣] فقال: **إنّ القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرّم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحلّ في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحقّ.**

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ **فلان وفلان** ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾ **يقولون لأئمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد وأوليائهم سبيلاً** ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ﴾ **يعني الإمامة والخلافة** ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ **نحن الناس الذين عنى الله**[1].

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن منصور قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:٢٨] فقال: **أرأيت أحداً يزعم أن الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو بشيء من هذه المحارم؟ فقلت: لا. فقال: ما هذه الفاحشة التي يدّعون أنّ الله أمر بها؟ فقلت: الله أعلم ووليّه قال: فإنّ هذه في أئمة الجور ادّعوا أنّ الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمر الله بالائتمام بهم فردّ الله ذلك عليهم وأخبرنا أنهم قد قالوا عليه الكذب فسمّى الله [ذلك]**[2] **منهم فاحشة.**

---

(١) الآيات هي ٥١ ـ ٥٣ من سورة النساء..

(٢) زيادة من البرهان.

(١٧) باب في أئمة آل محمد عليهم السلام وأنّ الله تعالى أوجب طاعتهم ومودتهم وهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله

(١) محمّد بن عيسى عن رجل عن هشام بن الحكم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٥٤] ما ذلك الملك العظيم قال: **فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنّم لهم يوم القيامة يا هشام.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ قال: **الطاعة المفروضة.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ قال: **نحن المحسودون.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **يا أبا الصباح نحن الناس المحسودون**، وأشار بيده إلى صدره.

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ **فنحن الناس المحسودون على ما آتانا الله الإمامة دون خلق الله.**

(٦) حدّثنا محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ **فجعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرّون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد** قلت فما معنى قوله ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: **الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم.**

(٧) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن يحيى الحلبي عن محمد الأحول عن عمران قال: قلت له قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ فقال: **النبوّة.** فقلت: ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾؟ قال: **الفهم والقضاء.** قلت له قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: **الطاعة.**

(٨) حدّثنا أحمد بن محمّد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨١] قال: **هم الأئمة.**

(٩) حدّثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر وعلي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: **نحن والله الناس الذين قال الله تبارك وتعالى ونحن والله المحسودون ونحن أهل هذا الملك الذي يعود إلينا.**

(١٨) باب في أئمة آل محمد عليهم السلام وأنّ الله قرنهم بنبيّه في السؤال فقال ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف:٤٤] قال: **الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسؤولون وهم أولو الذكر.**

(٣) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعيد بن سعد عن صفوان بن يحيى **عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى:** ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ قال: **نحن هم.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ من هم؟ قال: **نحن.**

(٥) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن عمرو بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته أهل الذكر وهم المسؤولون.**

(٦) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد

ابن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ قال: **الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون.**

(٧) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال أبو جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته أهل الذكر وهم المسؤولون.**

(٨) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ قال: **إنما عنانا بها نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.**

(١٩) باب في أئمة آل محمد عليهم السلام أنهم أهل الذكر الذين أمر الله بسؤالهم والأمر إليهم إن شاءوا أجابوا وإن شاءوا لم يجيبوا

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال: **كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد أخو الكميت**، فقال: جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني مسألة واحدة منها. قال: **ولا واحدة يا ورد**. قال: بلى قد حضرني واحدة قال: **وما هي؟** قال: قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣] قال: **يا ورد أمركم الله تبارك وتعالى أن تسألونا ولنا إن شئنا أجبناكم وإن شئنا لم نجبكم.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الوشّا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين عليه السلام: **على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله أن يسألونا فقال:** ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ **فأمرهم أن يسألونا**

وليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن أبي نصر قال: **كتبت إلى الرضا عليه السلام كتاباً فكان في بعض ما كتبت إليه** قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقال الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢] فقد فرضت عليهم المسألة ولم يفرض عليكم الجواب؟ [قال][1] **قال الله عزّ وجل:** ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠].

(٤) حدّثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: **سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى:** ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ **من هم؟ قال: نحن. قال: قلت علينا أن نسألكم. قال: نعم. قلت عليكم أن تجيبونا. قال: ذلك إلينا.**

(٥) حدّثنا محمد بن عبد الجبّار عن الحسن بن علي بن فضّال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من هم؟ قال: **نحن**. قلت: فمن المأمورون بالمسألة؟ قال: **أنتم**. قال: قلت: فإنّا نسألك كما أُمرنا، وقد ظننت أنّه لا يمنع منّي إذا أتيته من هذا الوجه قال: فقال: **إنّما أُمرتم أن تسألونا وليس لكم علينا الجواب إنما ذلك إلينا.**

(٦) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: **سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى:** ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ **من هم؟ قال: نحن هم. قال: قلت: علينا أن نسألكم قال: نعم. قلت فعليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا.**

(١) زيادة من الكافي.

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن معلّى بن أبي عثمان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **هم آل محمد فعلى الناس أن يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوا ذلك إليهم إن شاءوا أجابوا وإن شاءوا لم يجيبوا.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضّال عن ثعلبة عن زرارة عن أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان ابن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت يكون الإمام يُسأل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شيء؟ قال: **لا**. قال الله تعالى ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ـ هم الأئمة ـ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قلت من هم؟ قال: **نحن** قلت فمن المأمور بالمسألة؟ قال: **أنتم** قلت فإنّا نسألك، وقد رمت أنّه لا يمنع منّي إذا أتيته من هذا الوجه فقال: **إنّما أُمرتم أن تسألوا وليس علينا الجواب إنما ذلك إلينا.**

(٩) **حدّثنا** السندي بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبّار عن الحسين ابن علي بن فضّال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته هم أهل الذكر وهم الأئمة.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن أهله ونحن المسؤولون.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: **سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: نحن هم.**

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة هم أهل الذكر** ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ قال: **نحن قومه ونحن المسؤولون.**

(١٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت قول الله عزّ وجلّ ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **الذكر القرآن ونحن المسؤولون.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي عثمان عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ **قال: هم آل محمد، فذكرنا له حديث الكلبي أنّه قال: هي في أهل الكتاب. قال: فلعنه وكذّبه.**

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عبدالله بن مسكان عن بكير عمّن رواه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **نحن**. قلت نحن المأمورون أن نسألكم؟ قال: **نعم، وذاك إلينا إن شئنا أجبنا وإن شئنا لم نجب.**

(١٧) **حدّثنا** السندي بن محمد عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له إنّ من عندنا يزعمون أنّ قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أنهم اليهود والنصارى قال: **إذاً يدعونهم**

إلى دينهم ثمّ أشار بيده إلى صدره فقال: **نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.**

(١٨) **حدّثنا** أحمد بن الحسن عن علي بن فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **هم آل محمد ألا وأنا منهم.**

(١٩) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **كتاب الله الذكر وأهله آل محمّد الذين أمر الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهّال وسمّى الله القرآن ذكراً فقال:** ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤].

(٢٠) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ـ وهم الأئمة ـ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ **فعليهم أن يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوهم إن شاءوا أجابوا وإن شاءوا لم يجيبوا.**

(٢١) **وعنه** بهذا الإسناد قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من هم؟ قال: **نحن هم.**

(٢٢) **حدّثنا** السندي بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **الذكر القرآن وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذكر وهم المسؤولون.**

(٢٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **الذكر القرآن وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذكر وهم المسؤولون.**

(٢٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من المعني بذلك؟ قال: **قلت فأنتم المسؤولون قال: نعم. قال: قلت ونحن السائلون قال: نعم.** قال: قلت فعلينا أن نسألكم قال: **نعم**. قلت وعليكم أن تجيبونا قال: **لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل،** ثم قال: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

(٢٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال: **قلت لأبي جعفر** عليه السلام **قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من المعني بذلك؟** قال: **نحن** قال: قلت فأنتم المسؤولون قال: **نعم**. قال: قلت ونحن السائلون قال: **نعم**. قال: قلت فعلينا أن نسألكم قال: **نعم**. قلت وعليكم أن تجيبونا قال: **لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل،** ثم قال: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

(٢٦) **حدّثنا** محمد بن جعفر بن بشير عن مثنّى الحنّاط عن عبدالله ابن عجلان في قوله ﴿فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته من الأئمة هم أهل الذكر.**

(٢٧) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: **الذكر القرآن ونحن أهله.**

(٢٨) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ الوشّا عن أبي الحسن عليه السلام قال: **على الأئمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله أن يسألونا فقال ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.**

(٢٠) باب في الأئمة عليهم السلام يكون عندهم الحلال والحرام في الأحوال كلها ولكن لا يجيبون

(١) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال: **قلت يكون الإمام يُسأل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء، قال: لا، ولكن قد يكون عنده ولا يجيب.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد [عن محمد][1] بن سليمان النوفلي عن محمّد بن عبد الرحمن الأسدي والحسن بن صالح قال أتاه رجل من الواقفة وأخذ بلجام دابّته وقال: إنّي أريد أن أسألك فقال: **إذاً لا أُجيبك.** فقال: ولم لا تجيبني؟ قال: **لأنّ ذلك إليّ إن شئت أجبتك وإن شئت لم أُجبك.**

(٣) أحمد بن محمّد عن أبي عبدالله النوفليّ عن القاسم عن جابر قال: **سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة ـ أو سئل عنها ـ فقال إذا لقيت موسى فاسأله عنها** قال: فقلت أولا تعلمها قال: **بلى** قلت فأخبرني بها قال: **لم يؤذن لي في ذلك.**

(٤) حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى

(١) زيادة من البحار.

قال: **قلت لأبي الحسن عليه السلام يكون الإمام في حال يُسأل عن الحلال والحرام والذي يحتاج الناس إليه فلا يكون عنده شيء؟ قال: لا، ولكن قد يكون عنده ولا يجيب.**

(٥) حدّثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال: **سألت أبا الحسن عليه السلام عن الإمام هل يُسأل عن شيء من الحلال والحرام والذي يحتاج إليه الناس ولا يكون عنده فيه شيء؟ قال: لا، ولكن قد يكون عنده ولا يجيب. ذاك إليه إن شاء أجاب وإن شاء لم يجب.**

(٢١) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم الذين قال الله فيهم إنهم أورثهم الكتاب وإنهم السابقون بالخيرات

(١) حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن أبي سلام المرعشي عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ قال: **السّابق بالخيرات الإمام.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ قال: **السّابق بالخيرات الإمام.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في هذه الآية ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية، قال: **السابق بالخيرات الإمام فهي في ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام**.

(٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبّار قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن يونس وهشام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ قال: **الإمام**.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن منصور بزرج عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ قال: **الإمام**.

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسن عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ قال: **السّابق بالخيرات الإمام**.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ قال: **إيّانا عنى، السّابق بالخيرات الإمام**.

(٨) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير ابن أعين وفضيل وبريد وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال: **السّابق الإمام**.

(٩) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال عن ابن أذينة عن

عبدالله ابن بكير عن ميسر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية، قال: **السّابق بالخيرات الإمام.**

(١٠) **حدّثنا** سلمة عن الحسين بن موسى الأصمّ عن الحسين بن عمر قال: قلت له ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ـ إلى قوله ـ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ قال: **الإمام.**

(١١) **حدّثنا** سلمة بن الخطّاب قال: حدّثنا أبو عمران الأرمني عن أبي السلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال: **فينا نزلت والسّابق بالخيرات الإمام.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال: **هم آل محمد والسّابق بالخيرات هو الإمام.**

(١٣) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية، قال: **السابق بالخيرات هو الإمام.**

(١٤) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطاب عن جعفر ابن بشير عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الخ قال: **السابق بالخيرات هو الإمام.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن

عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشلّ وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى أبا جعفر عليه السلام قال: فخرج إلى الكوفة قلنا: يا سالم ما جئت به؟ قال: جئتكم بخير الدنيا والآخرة سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية، قال: **السابق بالخيرات هو الإمام.**

***

(نادر من الباب)

(١) رواه محمد بن حمّاد عن أخيه أحمد بن حمّاد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: **قلت له جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث من النبيّين كلهم؟ قال لي: نعم. قلت من لدن آدم إلى أن انتهت إلى نفسه؟.** قال: **ما بعث الله نبيّاً إلا وكان محمّد صلى الله عليه وآله أعلم منه.** قال: قلت: إنّ عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله. قال: **صدقت.** قلت: وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل؟ قال: فقال: **إنّ سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشكّ في أمره** فقال: ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ وغضب عليه فقال ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ **وإنما غضب عليه لأنه كان يدلّه على الماء فهذا وهو طير فقد أعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والإنس والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء فكان الطير يعرفه إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه** ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ [الرعد: ٣١] **وقد ورثنا هذا القرآن ففيه ما يقطع به الجبال ويقطع المدائن به ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإنّ في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلى أن يأذن الله به مع ما فيه إذن الله فما كتبه للماضين**

جعله الله في أمّ الكتاب إنّ الله يقول في كتابه ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٧٥] ثمّ قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر:٣٢] **فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء.**

(٢٢) باب في الأئمة عليهم السلام وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الله أعطاهم فهمي وعلمي

(١) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد ابن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربّي جنّة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربّي بيده ثمّ قال له كن فكان، فليتولّ عليّاً من بعدي والأوصياء من ذرّيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وأيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.**

(٢) محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن أبي عبدالله الحذّاء عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّه أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة ربّي جنّة عدن قضيب من قضبانه غرسه ربّي بيده فقال له كن فكان، فليتولّ عليّاً والأوصياء من بعده وليسلّم لفضلهم فإنهم الهداة المرضيّون أعطاهم فهمي وعلمي وهم عترتي من دمي ولحمي أشكو إلى الله عدوّهم من أمّتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.**

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن إبراهيم بن مهزم الأسدي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقوا من طينتي فويل للمنكرين حقّهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي.**

(٤) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّه أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة ربي جنّة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها ربّي بيده، فليتولّ عليّاً والأئمة من بعده فإنهم أئمة الهدى أعطاهم الله فهماً وعلماً فهم عترتي من لحمي ودمي إلى الله أشكو من عاداهم من أمتي والله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضّال عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أراد أن يحيى حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة ربي جنّة عدن غرسها بيده فليتولّ عليّاً وليتول وليّه وليعاد عدوّه وليأتمّ بالأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضائلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبد القاهر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي ويدخل جنّة عدن قضيب غرسه ربّي فليتولّ عليّاً وأوصياءه من بعدي فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم وإنّي سألت ربّي أن لا يفرّق بينهم وبين الكتاب حتى يردا على الحوض معي هكذا**

وضمّ بين إصبعيه وعرضه ما بين صنعاء إلى أبلّة[١] فيه قدحان فضّة وذهب عدد النجوم.

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسن عن يزيد بن شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الرحمن عن سعد الإسكاف عن محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّه أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة ربي التي وعدني جنّة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربّي تبارك وتعالى بيده فقال له كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ذريته إنهم الأئمة بعدي هم عترتي من لحمي ودمي رزقهم الله فضلي وعلمي وويل للمنكرين فضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن الحسين وعبدالله بن محمد جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أما والله إنّ في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي وطينتهم من طينتي الطاهرة وويل للمنكرين لحقّهم المكذّبين لهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي المستولين عليهم والآخذين منهم حقّهم ألا فلا أنالهم الله شفاعتي.**

(٩) **حدّثنا** السندي بن محمّد عن صفوان عن عبدالله بن سعد الإسكاف عن حريز عن محمّد بن عمر بن الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثمّ قال له كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام من بعدي والأوصياء من ذريتي فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردىً ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم.**

---

(١) في نسخة ثانية: أيلة.

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن أبي المغرا عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أراد أن أن يحيا حياتي و يموت ميتتي ويدخل جنّة ربي جنّة عدن غرسها ربّي بيده فليتولّ علي بن أبي طالب وليتولّ وليّه وليعاد عدوّه وليسلم للأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أُمتي المنكرين لفضلهم والقاطعين فيهم صلتي وأيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن أبي العلاء الخفّاف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أحبّ أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثمّ قيل له كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة.**

(١٢) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون مثله.

(١٣) **حدّثنا** محمد بن يعلى الأسلم عن عمّار بن رزين عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أراد أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربي وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنّة الخلد فليتولّ عليّاً وذريّته من بعده فإنهم لن يخرجوه من باب هدى ولن يدخلوه في باب ضلال.**

(١٤) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن عبدالله بن محمّد الحجّال عن داود ابن أبي يزيد عن أحدهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سرّه أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة ربي جنّة عدن غرسها بيده فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام**

والأوصياء من بعده فإنهم لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي.

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين ابن يسار عن أبي الحسن بن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أحبّ أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثمّ قال له كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة.**

(١٦) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمّد عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم مثله.

(١٧) **حدّثنا** سلام بن أبي عمرة الخراساني عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أراد أن يحيى حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة ربي جنّة عدن غرسه ربي فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وليعاد عدوّه وليأتمّ بالأوصياء من بعده فإنهم أئمة الهدى من بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وأيم الله ليقتلن ابني - يعني الحسين - لا أنالهم الله شفاعتي.**

(١٨) **حدّثنا** محمد بن الحسين ومن رواه عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أسلم عن إبراهيم بن يحيى المدنيّ عن أبيه عن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أحبّ أن يحيا حياتي و يموت مماتي ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثمّ قال له كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ذريتي فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم من باب هدى ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم.**

(٢٣) باب ما أمر النبي صلى الله عليه وآله بالائتمام بعلي عليه السلام والأئمة من بعده وما أُعطوا من العلم والتسليم لهم عليهم السلام

(١) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن خلف بن حمّاد عن محمّد بن القطبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **الناس غفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي يوم غدير خمّ كما غفلوا يوم مشربة أمّ إبراهيم أتاه النّاس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكاناً فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّهم لا يوسّعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس فرّجوا لعليّ ثمّ أخذ بيده فأقعده معه على فراشه ثمّ قال يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت عنكم فإنّ الله لا يغيب عنكم إنّ الروح والراحة والرضوان والبشر والبِشارة والحبّ والمحبّة لمن ائتمّ بعلي وتولاّه وسلّم له وللأوصياء من بعده حقاً لأُدخلنّهم في شفاعتي لأنهم أتباعي ومن تبعني فإنّه منّي مثلٌ جرى فيَّ من إبراهيم لأني من إبراهيم وإبراهيم منّي دينه ديني وسنّته سنّتي وفضله من فضلي وأنا أفضل منه وفضلي له فضل تصديق قولي قوله تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾** [آل عمران:٣٤] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت قدمه في مشربة أمّ إبراهيم حين عاده الناس في مرضه قال هذا.

(٢) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمّد بن سماعة عن عبدالله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خذوا بحجزة هذا الأنزع ـ يعني عليّاً ـ فإنّه الصدّيق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من أحبّه هداه الله ومن أبغضه أضلّه الله ومن تخلّف عنه محقه الله ومنه سبطا أُمّتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين أئمة الهدى أعطاهم الله فهمي وعلمي فأحبّوهم**

وتولّوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربّكم ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.

(٣) حدّثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الله تبارك وتعالى يقول: إنّ من استكمال حجّتي على الأشقياء من أُمّتك من ترك ولاية علي واختار ولاية من والى أعداءه وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده فإنّ فضلك فضلهم وحقّك حقّهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم وهم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحهم جرى فيك من ربّك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك قد أجرى الله فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء قبلك وهم خزّاني على علمي من بعدك حقاً عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجى من أحبّهم ووالاهم وسلّم لفضلهم،** ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ولقد أتاني جبرائيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلّمين لفضلهم.**

(٢٤) باب في الأئمةعليهم السلام أنهم هم الذين قال الله تعالى إنهم يعلمون وأعداءهم الذين لا يعلمون وشيعتهم أولو الألباب

(١) حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩] فقال: **نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب.**

(٢) حدّثنا محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمّد بن

مروان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ قال: **نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من أهل هيت فقال: جعلت فداك قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ فقال: **نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون وأولو الألباب شيعتنا.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ بن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ قال: **نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب.**

(٥) **حدّثنا** الحسن بن عليّ عن العبّاس بن عامر عن أسباط بن سالم قال: **كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى:** ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ **الآية، وذكر مثل أوّل الحديث.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي بصير عنه عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ الآية، وذكر مثله.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن علي عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الآية، قال: **نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب.**

(٨) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمّد عن عبدالله بن عبيد قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن

قول الله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ فذكر مثله.

(٩) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن سعد عن جابر بن يزيد الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ فذكر مثله.

تمّ الجزء الأول من كتاب بصائر الدرجات ويتلوه الجزء الثاني منه.



الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة صلوات الله عليهم

(١) **قال حدّثنا** أبو القاسم حمزة بن القاسم بن العبّاس قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن حميد بن أبي معاذ[١] من أهل البصرة عن جرير عن الضحّاك ابن مزاحم الخراسانيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّا أهل البيت أهل بيت الرحمة وشجرة النبوّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم.**

(٢) **حدّثني** العبّاس بن معروف قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى عن ربعيّ عن الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي على عليّ بن الحسين بن علي عليه السلام فقال عليّ بن الحسين: **ما تنقم النّاس منّا نحن والله شجرة النبوة**

(١) في البحار: حميد بن معاذ.

وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة.

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الجريري ومحمّد بن حسان قالا: أخبرنا أبو عمران الأرمنيّ وهو موسى بن زنجويه عن عائذ ابن إسماعيل عمّن حدّثه عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرّ الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن عهد الله فمن وفى بذمّتنا فقد وفى بذمّة الله ومن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرهما[1] فقد خفر ذمّة الله وعهده.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين قال: حدّثني بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش رفع الحديث إلى أبي ذر رضي الله عنه قال: لمّا اختلف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو ذر: أهل بيت نبيّكم هم أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم.

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن سلمان بن جعفر عن عبد الأعلى بن تميم يذكره عن الفضيل بن يسار قال أبو جعفر عليه السلام: **يا فضيل ما ينقم الناس منا فوالله إنّا لشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم.**

(٦) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشّاب قال: حدّثنا أصحابنا عن خيثمة الجعفي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: **يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرّ الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمّة الله ونحن عهد الله فمن وفى بذمّتنا فقد وفى بذمّة الله ومن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمّة الله وعهده.**

(١) أي نقضهما ولم يفِ بهما.

(٧) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر عليه السلام عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: **إنّا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرأفة ومعدن العلم.**

(٨) **حدّثنا** محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلويّ قال: حدّثنا الحسن بن عمرو العمركي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرّحمة ومعدن العلم.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن إسماعيل بن مهران عن حمّاد عن ربعي بن عبدالله بن الجارود عن جدّه الجارود قال: دخلت مع أبي على عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فقال: **ما ينقم الناس منّا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرّحمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم.**

(٢) باب في الأئمة عليهم السلام وأنّ مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم وفي علمهم

(١) **حدّثنا** الحسن بن موسى الخشّاب عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٥] فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا أصلها وعليّ فرعها والأئمة أغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلاً؟** قال: قلت: لا والله لا أرى فيها. قال: فقال: **يا أبا حمزة والله**

إنّ المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها و يموت فتسقط ورقة منها.

(٢) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ فقال: **الشجرة رسول الله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة عليّ وعنصر الشجرة فاطمة وأغصانها الأئمة وورقها الشيعة وإنّ الرجل منهم ليموت فتسقط منها ورقة وإن المولود منهم ليولد فتورق ورقة.** قال: قلت له جعلت فداك قوله تعالى ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ قال: **هو ما يخرج من الإمام من الحلال والحرام في كلّ سنة إلى شيعته.**

(٣) **حدّثنا** أحمد عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام ابن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ فقال: **الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله نسبه ثابت في بني هاشم وعنصر الشجرة فاطمة وفرع الشجرة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وأغصان الشجرة وثمرها الأئمة وورق الشجرة الشيعة وإن المولود ليولد فتورق ورقة وإنّ الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة.** قال: جعلت فداك ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟ قال: **ما يفتي الأئمة شيعتهم في كلّ حجّ وعمرة من الحلال والحرام.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن سيف عن أبيه سيف عن عمر بن يزيد بياع السابري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ قال: فقال: **رسول الله صلى الله عليه وآله والله جذرها وأمير المؤمنين فرعها والأئمة من ذريّتهما أغصانها وعلم الأئمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل ترى فيها فضلاً يا أبا جعفر؟** قال: قلت: لا والله. فقال: **والله إنّ المؤمن يولد فيورق ورقة وإنّ المؤمن ليموت فتسقط ورقته منها.**

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن المفضّل بن صالح عن محمّد الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ قال: **النبي والأئمة هم الأصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها.**

(٢) **حدّثنا** موسى بن جعفر قال: وجدت بخطّ أبي رواية عن محمّد ابن عيسى الأشعري عن محمّد بن سليمان الديلمي مولى عبدالله عن سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [النجم:١٤]وقوله ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ فقال: **رسول الله صلى الله عليه وآله والله جذرها وعليّ ذروها وفاطمة فرعها والأئمة أغصانها وشيعتهم أوراقها**. قال: قلت: جعلت فداك فما معنى المنتهى؟ قال: **إليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا شيعة.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزّاز عن عبد الرحمن بن حمّاد عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ فقال: **رسول الله صلى الله عليه وآله والله جذرها وأمير المؤمنين عليه السلام ذروها وفاطمة عليها السلام فرعها والأئمة من ذريّتها أغصانها وعلم الأئمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلاً**. فقلت: لا. فقال: **والله إنّ المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وإنّه ليولد فتورق ورقة فيها**. فقلت قوله ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ فقال: **ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كلّ حين يُسأل عنه.**

(٣) باب في الأئمة عليهم السلام أنّهم حجّة الله وباب الله وولاة أمر الله ووجه الله الذي يؤتى منه وجنب الله وعين الله وخزنة علمه جلّ جلاله وعمّ نواله

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن محمّد بن حمران عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يُسأل: **نحن حجّة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن الحسين[1] قال: أخبرنا أحمد بن بشر قال: حدّثنا حسان الجمال قال: حدّثنا هاشم بن أبي عمار قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **أنا عين الله وأنا يد الله وأنا جنب الله وأنا باب الله.**

(٣) أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **نحن ولاة أمر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وأهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عُبد الله ولولانا ما عُرف الله ونحن ورثة نبيّ الله وعترته.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبّار عن البرقي عن فضالة بن أيّوب عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: **يابن أبي يعفور إنّ الله تبارك وتعالى واحد متوحّد بالوحدانيّة متفرّد بأمره فخلق خلقاً ففرّدهم لذلك الأمر فنحن هم يابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وأُمناؤه وخزّانه على علمه والداعون إلى سبيله والقائمون بذلك فمن أطاعنا فقد أطاع الله.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب

(١) في البحار: محمد بن الحسين.

عن القاسم بن بريد عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّا شجرة**[1] **من جنب الله فمن وصلنا وصله الله.** قال: ثمّ تلا هذه الآية ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦].

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن عليّ السائي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أبا الحسن الماضي عن قول الله عزّ وجلّ ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ قال: **جنب الله هو أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك من كان من بعده من الأوصياء بالمكان المرفوع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم والله أعلم بمن هو كائن بعده.**

(٧) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إن الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه وأُمناءه على وحيه وخزّانه في أرضه وموضع سرّه وعيبة علمه ثمّ أعطانا الشفاعة فنحن أُذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق بإذنه وأُمناؤه على ما نزل من عذر ونذر وحجّة.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبي الربيع محمّد المسلي عن عبدالله بن سليمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله عزّ وجل ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ قال: **علي عليه السلام جنب الله.**

(٩) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: يابن رسول الله ما منزلتكم من ربّكم؟ قال: **حجّته على خلقه وبابه الذي يؤتى منه وأُمناؤه على سرّه**

---

(١) قال المجلسي في البحار ج٢٤ ص١٩٤: قوله عليه السلام: إنا شجرة في بعض النسخ شجنة، قال الجزري: فيه الرحم شجنة من الرحمن أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبه بذلك مجازاً وأصل الشجنة بالضم، والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة. أقول: على التقديرين هو كناية عن قربهم من جناب الرب عز وجل وإن من تمسك بهم فهو يصل إليه تعالى.

وتراجمة وحيه.

(١٠) حدّثنا عبدالله بن عامر عن العبّاس بن معروف عن عبد الرحمن ابن أبي عبدالله البصري عن أبي المعزا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أُمناء الله ونحن حجّة الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العَلَم المرفوع للخلق من تمسّك بنا لحق ومن تخلّف عنّا غرق ونحن قادة الغرّ المحجّلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق وصراط الله المستقيم إلى الله ونحن من نعمة الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين إلينا مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنّة ونحن عزّ الإسلام**[1] **ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها سبق ومن تخلّف عنها محق ونحن السنام الأعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقّنا وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا.**

(١١) حدّثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عن محمّد عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: **نحن أمّة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجّته في أرضه.**

(١٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن محمد بن إسماعيل عن حمزة ابن بزيع عن علي بن سويد عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قول الله تعالى:

---

(١) في نسخة ثانية: عرى الإسلام، وهي جمع عروة، أي ما يوثق به.

﴿يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ﴾ قال: جنب الله أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم.

(١٣) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عن محمد بن إسماعيل النيسابوري عن أحمد بن الحسن الكوفيّ عن إسماعيل بن نصر وعلي بن عبدالله الهاشميّ عن عبد المزاحم بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله الناظرة وأنا جنب الله وأنا يد الله.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّا شجرة من جنب الله أو جذوة فمن وصلنا وصله الله.**

(١٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ألا تحدّثني فيكم بحديث؟ قال: **نحن ولاة أمر الله وورثة وحي الله وعترة نبيّ الله.**

(١٦) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن الصلت عن الحكم وإسماعيل عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **بنا عُبد الله وبنا عُرف الله وبنا وعد الله ومحمّد صلى الله عليه وآله حجاب الله.**

(٤) باب في الأئمة من آل محمد عليهم السلام أنهم وجه الله الذي ذكره في الكتاب

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن

الحارث بن المغيرة قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] فقال: **ما يقولون؟** قلت: يقولون يهلك كلّ شيء إلا وجهه. فقال: **سبحان الله لقد قالوا عظيماً إنما عنى كلّ شيء هالك إلا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه.**

(٢) حدّثنا الحجّال عن صالح بن سندي عن الحسين بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: **نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك يوم القيامة من أتى الله بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا ذاك الوجه الذي ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ليس منّا ميّت يموت إلا خلفه عقبه منه إلى يوم القيامة.**

(٣) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن جليس له عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: **يا فلان فيهلك كلّ شيء ويبقى وجه الله أعظم من أن يوصف ولكن معناها كلّ شيء هالك إلا دينه نحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباد الله ما دام لله فيهم رويّة.** قلت: وما الروية جعلني الله فداك؟ قال: **حاجة فإذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا إليه فيصنع بنا ما أحبّ**[1].

(٤) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن حديد عن عليّ بن أبي المغيرة عن أبي سلام النحاس عن سورة بن كليب قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **نحن المثاني التي أعطاها الله نبيّنا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله في الأرض نتقلّب بين أظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا فمن**

(١) في هامش التوحيد قال: الحاجة ما تتعلق به إرادة الله تعالى، من دون احتياج له تعالى. وفي كمال الدين وتمام النعمة جاء الحديث بلفظ رُوبة بدل رويّة.

جهلنا فأمامه اليقين.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: **يا فلان يهلك كلّ شيء ويبقى وجه الله أعظم من أن يوصف ولكن معناها كلّ شيء هالك إلا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين عن بعض أصحابنا عن سيف بن عميرة عن ابن المغيرة قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: **ما يقولون فيه؟** قلت: يقولون يهلك كلّ شيء إلا وجهه، فقال: **يهلك كلّ شيء إلا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه.**

(٥) باب في الأئمة عليهم السلام وأنهم المثاني التي أُعطي النبي صلى الله عليه وآله

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن هارون بن خارجة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: **نحن المثاني التي أُوتيها رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلّب بين أظهركم فمن عرفنا عرفنا ومن لم يعرفنا فأمامه اليقين.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبي سلام عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: **نحن المثاني التي أعطى الله نبيّنا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلّب في الأرض بين أظهركم.**

(٦) باب ما خصّ الله به الأئمة من آل محمد صلّى الله عليهم أجمعين وولاية الملائكة لهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع والحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **والله إنّ في السماء لسبعين صنفاً[1] من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلهم يحصون عدد كلّ صنف منهم ما أحصوهم وإنّهم ليدينون بولايتنا.**

(٢) وروى عليّ بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام بمثل ذلك.

(٣) **حدّثنا** عبدالله بن محمد بن عيسى عن أخيه عبد الرحمن بن محمد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به إلا المقرّبون.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضّال عن محمّد ابن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قال: والله إنّ في السماء لسبعين صنفاً من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض أن يعدوا عدد صنف منهم ما عدّوهم وإنّهم ليدينون بولايتنا.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به إلا المقرّبون وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلا الممتحنون.**

---

(١) في نسخة ثانية: صفاً.

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمّد بن الهيثم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قال لي يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة المقرّبين ومن الأنبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن محمد المعروف بغزال مولى حرب ابن زياد البجلي عن محمّد أبي جعفر الحمامي الكوفيّ عن الأزهر البطيخي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها الملائكة وأباها ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين ابن علي عليه السلام بعث الله جبرائيل في سبعين ألف ملك إلى محمّد صلى الله عليه وآله يهنّئهم بولادته فمرّ بفطرس فقال له فطرس: يا جبرائيل إلى أين تذهب قال: بعثني الله إلى محمد وآل بيته يهنّئهم**[1] **بمولود ولد له في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمّداً يدعو لي فقال له جبرائيل اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمّداً صلى الله عليه وآله فدخل عليه وهنّأه فقال له يا رسول الله إنّ فطرس بيني وبينه أخوّة وسألني أن أسألك أن تدعو الله أن يردّ عليه جناحه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفطرس أتفعل قال: نعم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: شأنك بالمهد فتمسّح به وتمرّغ فيه قال: فمضى فطرس فمشى إلى مهد الحسين بن عليّ ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعو له قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت إلى ريشه وإنّه ليطلع ويجري منه الدّم ويطول حتّى لحق بجناحه الآخر وعرج مع جبرائيل إلى السماء وصار إلى موضعه.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبريّ عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعناه يقول: **ما جاورت ملائكة**

---

(١) في البحار: أُهنئهم.

الله تبارك وتعالى في دنوها منه إلا بالذي أنتم عليه وإنّ الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون وإنّ من الملائكة ملائكة يقولون إنّ قولنا في آل محمد مثل الذي جعلتهم عليه.

(٩) **حدّثنا** عليّ بن محمد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن حمّاد بن عيسى قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال: الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال: **والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك يسبّح له ويقدّسه ولا في الأرض شجرة ولا مثل غرزة إلا وفيها ملك موكّل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله أعلم بها وما منهم أحد إلا ويتقرّب إلى الله في كلّ يوم بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبّينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم من العذاب أرسالاً**[1].

***

(نادر من الباب)

(١) إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن أبي الصّامت في قول الله عزّ وجل ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣] قال: **أجبرهم بطاعتهم.**

(٢) وروى بعض أصحابنا عن أحمد بن محمّد السياري قال: وقد سمعت أنا من أحمد بن محمّد قال: حدّثني أبو محمد عبيد بن أبي عبدالله الفارسي وغيره رفعوه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الكرّوبيّين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل جعلهم الله خلف العرش لو قسّم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم**، ثم قال: **إنّ موسى لمّا سأل ربّه ما سأل أمر واحداً من الكرّوبيّين فتجلّى للجبل فجعله دكّاً.**

---

(١) أي أفواجاً، جمع رَسَل. (مجمع البحرين).

(٧) باب ما خصّ الله به الأئمة من آل محمد عليهم السلام من ولاية أُولي العزم لهم في الميثاق وغيره

(١) **حدّثني** أبو جعفر أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن مفضّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥] قال: **عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا وإنما سمّي أولو العزم أُولي العزم لأنه عهد إليهم في محمّد والأوصياء من بعده والمهديّ وسيرته فأجمع عزمهم أنّ ذلك كذلك والإقرار به.**

(٢) **حدّثني** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً أُجاجاً فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فقال لأصحاب اليمين وهم فيهم كالذر يدبّون: إلى الجنّة بسلامٍ وقال لأصحاب الشّمال يدبّون: إلى النار ولا أبالي،** ثم قال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال: **ثم أخذ الميثاق على النبيّين فقال: ألست بربّكم؟ ثم قال: وأنّ هذا محمّد رسول الله وأنّ هذا عليّ أمير المؤمنين. قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أُولي العزم ألا إنّي ربّكم ومحمّد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي وأنّ المهدي أنتصر به لديني وأُظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرهاً. قالوا: أقررنا وشهدنا يا ربّ ولم يجحد آدم ولم يقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهديّ ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عزّ وجلّ** ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ **إنّما يعني فترك ثم أمر ناراً فأُجّجت فقال**

لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها، فكانت عليهم برداً وسلاماً فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا. فقال: قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية.

(٣) ورواه أيضاً عن عليّ بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

(٤) حدّثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمّد بن عبدالله عن محمّد بن عيسى القمّي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمة من ذرّيتهم فنسي هكذا والله أُنزلت على محمّد صلى الله عليه وآله.

(٥) حدّثنا عبدالله بن عامر عن أبي عبدالله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ عليّاً آية لمحمد صلى الله عليه وآله وإنّ محمداً يدعو إلى ولاية عليّ عليه السلام.**

(٦) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] إلى آخر الآية قال: **أخرج الله من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرّفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه، ثم قال: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، وأنّ هذا محمّد رسولي وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني.**

(٧) حدّثنا محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حمّاد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيّه ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: ٤٣] قال: **إنّك**

على ولاية عليّ وعليّ هو الصراط المستقيم.

(٨) أحمد بن محمّد عن الحسن بن موسى عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قال: **أخرج الله من ظهر آدم ذرّيته إلى يوم القيامة كالذرّ فعرّفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه،** وقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ **وأن هذا محمّد رسول الله وعليّ أمير المؤمنين.**

(٨) باب ما خصّ الله به الأئمة من آل محمدﷺ من ولاية الأنبياء لهم في الميثاق وغيره وما أعلموا من ذلك

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: **ولاية عليّ مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله نبيّاً إلا بنبوّة محمّد وولاية وصيّه عليّ عليه السلام.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن العبّاس عن عبدالله بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت رسول الله ﷺ وسمعته يقول: **يا عليّ ما بعث الله نبيّاً إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن جميل والحسن ابن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[الشرح: ١] قال: فقال: **بولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.**

(٤) **حدّثنا** الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن أبي زكريا بن عمرو الزيّات قال: سمعت من أبي ومحمّد بن سماعة يرويه عن فيض

ابن أبي شيبة عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين على ولاية عليّ وأخذ عهد النبيّين بولاية عليّ عليه السلام.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حنّان بن سدير عن سلمة بن الحنّاط عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٣ ـ ١٩٥] قال: **هي الولاية لأمير المؤمنين.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن العبّاس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنّان بن سدير عن سالم عن أبي محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرائيل من عند ربّ العالمين يوم الغدير فقال ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ قال: **هي الولاية لأمير المؤمنين.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرميّ عن حذيفة بن أسيد الغفّار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما تكاملت النبوّة لنبيّ في الأظلّة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثّلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٨] قال: **هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.**

(٩) **حدّثنا** أبو الجوزا عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ألا إنّ جبرائيل أتاني فقال: يا محمّد ربّك يأمرك بحبّ عليّ بن أبي طالب ويأمرك بولايته.**

(٩) باب آخر في ولاية الأئمة عليهم السلام

(١) **حدّثنا** السندي بن محمّد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **ما نبّىء نبيّ قطّ إلا بمعرفة حقّنا ويفضلنا عمّن سوانا.**

(٢) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما من نبيّ نبّئ ولا من رسول أرسل إلا بولايتنا ويفضلنا عمّن سوانا.**

(٣) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما تنبأ نبيّ قطّ إلا بمعرفة حقّنا ويفضلنا عمّن سوانا.**

(٤) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما تنبأ نبيّ قطّ إلا بمعرفة حقّنا ويفضلنا على من سوانا.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: **ما من نبيّ نبئ ولا من رسول أُرسل إلا بولايتنا ويفضلنا على من سوانا.**

(٦) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيّاً قط إلاّ بها.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيّاً قط إلاّ بها.**

(٨) **حدّثنا** حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: **ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّاً قط إلاّ بها.**

(٩) **حدّثنا** سلمة بن الخطّاب عن علي بن سيف بن عميرة عن العباس ابن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن محمّد بن عبد الرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: **ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّاً قط إلاّ بها.**

(١٠) باب آخر في ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه

(١) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنيّ عن الحارث بن حصيرة عن حبّة العرني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقرّ بها من أقرّ وأنكرها من أنكر أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن إسحاق بن عمّار عن رجل عن جعفر بن محمد عليه السلام أن الله يقول: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[الأحزاب: ٧٢] قال: **هي ولاية عليّ بن أبي طالب** عليه السلام.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن مفضّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ﴾ قال: **الولاية أبين أن يحملنها كفراً بها وعناداً وحملها الإنسان والإنسان الذي حملها أبو فلان.**

(النوادر من الأبواب في الولاية)

(١) أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن المفضّل بن صالح عن محمّد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة.**

(٢) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [المائدة: ٦٦] قال: **الولاية.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير وغيره عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت جعلت فداك إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ١ ـ ٢] قال: فقال: **ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم**. قال: فقال: **لكني أخبرك بتفسيرها** قال: فقلت: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾؟ قال: فقال: **هي في أمير المؤمنين** عليه السلام قال: **كان أمير المؤمنين** عليه السلام **يقول: ما لله آية أكبر منّي ولا لله من نبأ عظيم أعظم منّي ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها**، قال: قلت له: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ۝٦٧ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾. قال: **هو والله أمير المؤمنين** عليه السلام.

(٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن عتيبة بيّاع القصب عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة.**

(٥) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن أبي عبدالله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥] قال: **تفسيرها في بطن القرآن يعني من يكفر بولاية عليّ**

وعليّ هو الإيمان. قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٥] قال: **تفسيرها في بطن القرآن يعني عليّ هو ربّه في الولاية والطاعة والربّ هو الخالق الذي لا يوصف.** وقال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ علياً عليه السلام آية لمحمد وإنّ محمّداً يدعو إلى ولاية عليّ أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه فوالى الله من والاه وعادى الله من عاداه وأما قوله** ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ [الذاريات: ٨] **فإنه عليّ يعني إنّه لمختلف عليه وقد اختلفت هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية عليّ دخل الجنّة ومن خالف ولاية عليّ دخل النار وأما قوله** ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ [الذاريات: ٩] **فإنّه يعني علياً من أفك عن ولايته أفك عن الجنة فذلك قوله** ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ وأما قوله ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢] **إنّك لتأمر بولاية عليّ عليه السلام وتدعو إليها وعليّ هو الصراط المستقيم وأمّا قوله** ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: ٤٣] **إنك على ولاية عليّ وعليّ هو الصراط المستقيم وأما قوله** ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟﴾ [الأنعام: ٤٤] **يعني فلمّا تركوا ولاية عليّ وقد أمروا بها** ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ **يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط إليهم فيها وأما قوله** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤] **يعني قيام القائم.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال: وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢] قال: **ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحاً ثم اهتدى إلى ولايتنا**، وأومى بيده إلى صدره.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ

وجلّ ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[الروم: ٣٠] قال: فقال: **على التوحيد ومحمّد رسول الله ﷺ وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام**.

(٨) محمّد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حمّاد ومحمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: **تفسيرها ولا تجهر بولاية عليّ ولا بما أكرمته به حتّى نأمرك بذلك ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ يعني ولا تكتمها عليّاً عليه السلام وأعلمه ما أكرمته به؛ وأما قوله ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ فإنه يعني اطلب إليّ وسلني أن آذن لك أن تجهر بولاية عليّ وادع الناس إليها فأذن له يوم غدير خمّ**.

(٩) **حدّثنا** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عليّ بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾[الأنعام: ١٥٣] قال: **هو والله عليّ الميزان والصراط**.

(١٠) عليّ بن محمد عن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمّد اليماني عن منيع عن يونس عن صباح المزنيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **عرج بالنبي ﷺ إلى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرّة إلا وقد أوصى الله فيها النبي ﷺ بولاية عليّ والأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرائض**.

(١١) باب ما أخذ الله ميثاق المؤمنين لأئمّة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين بالولاية وخلقهم من نوره وصبغهم في رحمته وينظرون بنور الله

(١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي

الحسن عليه السلام قال: **يا سليمان اتّق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله**، فسكت حتى أصبت خلوة فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول اتّق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، قال: **نعم يا سليمان إنّ الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم من رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه أبوه النور وأمّه الرحمة وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه.**

(٢) **حدّثنا** الحسن بن علي بن معاوية عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن أسلم عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره؟ قال: **وما هو.** قلت: إن المؤمن ينظر بنور الله، فقال: **يا معاوية إنّ الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرّفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه أبوه النور وأمّه الرحمة وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه.**

(٣) **حدّثنا** الحسن بن عليّ عن إبراهيم عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم من رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرّفهم نفسه فهو المتقبّل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبّل منه حسنة ولم يتجاوز [له] عنه سيئة.**

(١٢) باب ما أخذ الله مواثيق الخلق لأئمة آل محمد عليهم السلام بالولاية لهم

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح ابن عقبة عن عبدالله بن محمّد الجعفي عن أبي جعفر عن عقبة عن أبي

جعفر عليه السلام قال: **إنّ الله خلق الخلق فخلق من أحبّ ممّا أحبّ وكان أحبّ أن يخلقه من طينة الجنّة وخلق من أبغض ممّا أبغض وكان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال.** قال: قلت أي شيء الظلال؟ قال: **ألم تر ظلّك في الشّمس شيء وليس بشيء. ثم بعث فيهم النبيّين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله** ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧] **ثم دعاهم إلى الإقرار بالنبيّين فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم ثمّ دعاهم إلى ولايتنا فأقرّ والله بها من أحبّ وأنكرها من أبغض وهو قوله** ﴿فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾ [يونس: ٧٤] ثم قال أبو جعفر عليه السلام: **كان التكذيب ثمّة.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الحسين ابن نعيم الصحّاف قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢] فقال: **عرف الله والله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذرّ.**

(٣) حدّثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمّد ومحمّد بن جمهور عن عبدالله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزّاز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تلا علينا أبو عبدالله عليه السلام هذه الآية ﴿فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٧٤] قال: **أتدري ما آلاء الله؟** قلت: لا. قال: **هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا.**

(١٣) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم شهداء الله في خلقه بما عندهم من الحلال والحرام

(١) حدّثنا عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال: في كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير

عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: **نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيّعوا منه.**

(٢) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمّد في كتاب بندار ابن عاصم عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ قال: **هم الأئمة.**

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ قال: **نحن الأُمّة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجّته في أرضه.**

(٤) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن عمرو بن أبي المقدام عن ميمون البان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ قال: **عدلاً ليكونوا شهداء على الناس**. قال: **الأئمة ويكون الرسول شهيداً عليكم**. قال: **على الأئمة.**

(٥) وعنه عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ قال: **نحن الأُمة الوسط ونحن شهداؤه على خلقه وحجّته في أرضه.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: **إن الله طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجّته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا.**

(١٤) باب في رسول الله ﷺ أنه عرف ما رأى في الأظلّة والذرّ وغيره

(١) أحمد بن محمّد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي جميلة عن محمد بن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **إنّ الله مثَّل لي أُمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كلها كما علّم آدم الأسماء كلها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته إنّ ربي وعدني في شيعة علي خصلة**. قيل يا رسول الله وما هي؟ قال: **المغفرة لمن آمن واتّقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدّل السيّئات حسنات.**

(٢) الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ بعض قريش قال لرسول الله ﷺ: بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: **إنّي كنت أوّل من أقرّ بربّي وأوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى وكنت أنا أوّل نبيّ قال بلى فسبقتهم بالإقرار بالله.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن النّعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **إنّ أُمّتي عرضت عليّ عند الميثاق وكان أوّل من آمن بي وصدّقني علي وكان أوّل من آمن بي وصدّقني حيث بعثت فهو الصّدّيق الأكبر.**

(٤) حدّثنا العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن أبي الجارود عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: **اللهمَّ لقّني إخواني**، مرّتين. فقال من حوله من أصحابه:

أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال: **لا، إنكم أصحابي. وإخواني قوم من آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني لقد عرَّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشدّ بقيّة على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء أو كالقابض على جمر الغضا[1] أولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمة.**

(٥) حدّثنا محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن معاوية بن عمّار عن جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ لقد مثّلت لي أمّتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن يخلق الأجساد وإنّي مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم.** فقال عليّ: **يا نبيّ الله زدني فيهم.** قال: **نعم يا عليّ تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرّجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلّون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب.**

(٦) حدّثنا بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عن عليّ بن معمر عن أبيه قال: **سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾** [النجم: ٥٦] **يعني به محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الإقرار بالله في الذّرّ الأوّل.**

(٧) حدّثنا محمد بن عيسى عن يونس عن عليّ بن هاشم عن محمّد ابن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثّلت لي أمّتي في الطين وعلّمت الأسماء كما علّم آدم الأسماء كلها ورأيت أصحاب الرايات فكلّما مررت بك يا عليّ وبشيعتك استغفرت لكم.**

(٨) حدّثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن مقاتل بن مقاتل

---

(١) الغضا، شجر ذو شوك وخشبه من أصلب الخشب ولذا يكون في فحمه صلابة. (مجمع البحرين).

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مثّلت له أمّته في الطين فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وأخلاقهم وحلاهم**. قال: قلت له جعلت فداك جميع الأمّة من أولها إلى آخرها؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام.

(٩) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **عرضت عليّ أمّتي البارحة لدى هذه الحجرة من أوّلها إلى آخرها**. قال: قال قائل: يا رسول الله قد عرض عليك من خلق أرأيت من لم يخلق؟ قال: **صوّر لي والذي يحلف به رسول الله في الطين حتى لأنا أعرف بهم من أحدكم بصاحبه.**

(١٠) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله مثّلت له أمّته في الطين فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وحلاهم**. قال: فقلت جعلت فداك جميع الأُمة من أوّلها إلى آخرها؟ قال: هكذا قال أبو جعفر ـ أو جعفر ـ عليه السلام.

(١١) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن ابن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: **إنّ ربّي مثّل لي أمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كلها كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا عليّ إنّ ربّي وعدني في شيعتك خصلة**. قلت: وما هي يا رسول الله؟ قال: **المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدّل سيئاتهم حسنات.**

(١٢) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل رسول الله بأيّ شيء سبقت ولد آدم؟ قال: **أنا أوّل من أقرّ ببلى إنّ الله أخذ ميثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى فكنت أوّل من أجاب.**

(١٣) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **إنّ ربّي مثّل لي أمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كلها كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنّان بن سدير عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ ربّي مثّل لي أمّتي في الطين وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ وشيعته.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد أو غيره عن الحسن بن محبوب عن حنّان عن سديف المكي قال: سمعت محمّد بن عليّ عليه السلام يقول قال حدّثني جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ ربّي مثّل لي أُمّتي في الطين وعلّمني أسماء الأنبياء كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته.**

(١٥) باب في أمير المؤمنين عليه السلام أنه عرف ما رأى في الميثاق وغيره

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين وهو مع أصحابه فسلّم عليه ثمّ قال: أنا والله أحبّك وأتولاك. فقال له أمير المؤمنين: **ما أنت كما قلت ويلك إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثمّ عرض علينا المحبّ لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا فأين كنت؟** قال: فسكت

الرجل عند ذلك ولم يراجعه.

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن أبي محمد المشهدي من آل رجاء البجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رجل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين أنا والله أحبّك. فقال له: **كذبت**. قال بلى والله إنّي أحبّك وأتولاك. فقال له أمير المؤمنين: **كذبت**. قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين أحلف بالله إنّي أحبّك فتقول كذبت. قال: **وما علمت أنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فأسكنها الهواء ثم عرضها علينا أهل البيت فوالله ما منها روح إلا وقد عرفنا بدنه فوالله ما رأيتك فيها فأين كنت؟** قال أبو عبدالله عليه السلام: **كان في النار.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن آدم أبي الحسن عن إسماعيل بن أبي حمزة عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: والله يا أمير المؤمنين إنّي لأحبّك. فقال: **كذبت**. فقال الرجل: سبحان الله كأنك تعرف ما في قلبي؟ فقال علي عليه السلام: **إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرضهم علينا فأين كنت لم أرك؟**.

(٤) **حدّثنا** حسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة قال: حدّثنا عبيس ابن هشام عن عبد الكريم عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **بينا أمير المؤمنين في مسجد الكوفة إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين والله إنّي لأحبّك. قال: ما تفعل قال: والله إنّي لأُحبك. قال: ما تفعل قال:** بلى والله الذي لا إله إلا هو. قال: **والله الذي لا إله إلا هو ما تحبّني**. فقال يا أمير المؤمنين إني أحلف بالله إني أحبك وأنت تحلف بالله ما أحبّك وكأنّك تخبرني أنّك أعلم بما في نفسي. فغضب أمير المؤمنين عليه السلام وإنما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال: فرفع يده إلى السماء وقال:

كيف يكون ذلك وهو ربّنا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحبّ من المبغض فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا فأين كنت؟.

(٥) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم قال: حدّثني سلام بن أبي عمير عن عمارة قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل رجل فسلّم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين والله إني لأُحبّك. فسأله ثم قال له: **إن الأرواح خلقت قبل الأبدان بألفي عام ثم أُسكنت الهواء فما تعارف منها ثَمَّ ائتلف ها هنا وما تناكر منها ثَمَّ اختلف ها هنا وإنّ روحي أنكر روحك.**

(٦) **حدّثنا** أبو محمد عن عمران بن موسى عن يونس بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام: والله إني لأحبّك، ثلاث مرات. فقال علي عليه السلام: **لا، ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلم أر روحك فيها.**

(٧) **حدّثنا** أبو محمد عن عمران بن موسى عن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن عبد الوهاب عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن بعض أصحاب أمير المؤمنين قال: دخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين عليه السلام في وفد مصر الذين أوفدهم محمد بن أبي بكر رحمه الله ومعه كتاب الوفد قال: فلمّا مرّ باسم عبد الرحمن بن ملجم قال: أنت عبد الرحمن لعن الله عبد الرحمن، قال: نعم يا أمير المؤمنين، أما والله يا أمير المؤمنين إني لأحبك. قال: **كذبت والله ما تحبني،** ثلاثاً. قال: يا أمير المؤمنين أحلف ثلاثة أيمان إني أحبك وأنت تحلف ثلاثة أيمان إني

لا أحبك. قال: **ويلك ـ أو ويحك ـ إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فأسكنها الهواء فما تعارف منها هنالك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هنالك اختلف في الدنيا وإن روحي لا تعرف روحك**. قال: فلمّا ولّى قال: **إذا سرّكم أن تنظروا إلى قاتلي فانظروا إلى هذا**. قال بعض القوم: أولا تقتله ـ أو قال نقتله ـ فقال: **ما أعجب من هذا؟ تأمروني أن أقتل قاتلي لعنه الله.**

(٨) محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن آدم عن أبي الحسن عن إسماعيل عن أبي حمزة عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين والله إني لأحبك. فقال له: **كذبت**. فقال له الرجل: سبحان الله كأنك تعرف ما في نفسي؟ قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ورفع يده إلى السماء وقال: **كيف لا يكون ذلك وهو ربّنا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحبّ من المبغض فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا.**

(١٦) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يعرفون ما رأوا في الميثاق وغيره

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد ومحمد بن الحسين جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن بكير بن أعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: **إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ والإقرار له بالربوبية ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله على محمّد أمّته في الطين وهم أظلّة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله وعرّفهم علياً ونحن نعرفهم في لحن القول.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ الذي أخذ عليهم الميثاق من ولايتنا.

(٣) **حدّثنا** محمد بن حمّاد الكوفي عن أبيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حبّ المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل البيت.**

(١٧) باب في الأئمة وأنّ الملائكة تدخل منازلهم ويطأُون بسطهم وتأتيهم عليهم الصلاة والسلام بالأخبار

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني اعتللت فكنت إذا أكلت عند الرجل تأذيت به وإني أكلت من طعامك ولم أتأذّ به. قال: **إنّك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم**. قال: قلت: ويظهرون لكم؟ قال: **هم ألطف بصبياننا منّا.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن محمّد بن القاسم عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي**، وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: **يا حسين مساور والله طالما اتّكت عليها الملائكة وربّما التقطنا من زغبها.**

(٣) **حدّثنا** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي قال: حدّثنا عبدالله بن سهل الأشعريّ عن أبيه عن أبي اليسع قال: دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام وقال له: جعلت فداك يبلغنا أنّ

الملائكة تنزل عليكم؟ فقال: **إنّ الملائكة والله لتنزل علينا تطأ فرشنا أما تقرأ كتاب الله تعالى** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠].

(٤) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن الربيع بن الخطّاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ فقال أبو عبدالله عليه السلام: **أما والله وسدناهم الوسائد في منازلنا.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسن بن علي بن فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطي قال: أصبت شيئاً على وسائد كانت في منزل أبي عبدالله عليه السلام فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداك؟ وكان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنّه خرزة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: **هذا ممّا يسقط من أجنحة الملائكة**، ثمّ قال: **يا عمّار إنّ الملائكة لتأتينا وإنها لتمرّ بأجنحتها على رؤوس صبياننا، يا عمّار إنّ الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا**[1].

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم قال: حدّثني مالك ابن عطيّة الأحمسي عن أبي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثمّ دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئاً وأدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أيّ شيء هو؟ فقال: **فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا جاؤونا نجعله سخاباً**[2] **لأولادنا**. قال: قلت له: جعلت فداك

---

(١) واحدتها النمرقة، وهي الوسادة. (مجمع البحرين).
(٢) السخاب،قلادة من قرنفل ونحوه ليس فيها لؤلؤ ولا جوهر، جمعها سُخُب.

وإنهم ليأتونكم؟ قال: **يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا**[1].

(٧) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن العبّاس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن النضري عن أبي المعزا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **نحن الذين إلينا تختلف الملائكة.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن علي بن الحكم عن مالك عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **منّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وإنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال: كنت لا أزيد على أكلة في الليل والنهار فربّما استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام وأجد المائدة قد رفعت لعلي لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصبت معه من الطعام ولا أتأذّى بذلك وإذا عقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقرّ ولم أنم من النفخة فشكوت ذلك إليه وأخبرته بأني إذا أكلت عنده لم أتأذّ به فقال: **يا أبا سيّار إنّك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم**. قال: قلت يظهرون لكم؟ قال: فمسح يده على بعض صبيانه فقال: **هم ألطف بصبياننا منّا بهم.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب عن الحارث النضري قال: رأيت على بعض صبيانهم تعويذاً فقلت: جعلني الله فداك أما يكره تعويذ القرآن يعلق على الصبي؟ فقال: **إنّ ذا ليس بذا إنما ذا من ريش الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا.**

(١١) **حدّثنا** عبدالله بن عبد الرحمن عن حمّاد بن عيسى عن الحسين ابن المختار عن عبد الحميد الطائي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

---

(١) التُكَأة: ما يتّكأ عليه.

إنّهم ليأتونا ويسلّمون ونثني لهم وسائدنا، يعني الملائكة.

(١٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن صالح عن جعفر بن بشير عن علي ابن الحكم عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ الملائكة لتزاحمنا وإنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا.**

(١٣) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن المفضل ابن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبينا أنا جالس عنده إذ أقبل موسى ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته إليّ ثم قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أيّ شيء هذا الذي في رقبة موسى؟ فقال: **هذا من أجنحة الملائكة**. قال: فقلت وإنّها لتأتيكم؟ قال: **نعم إنّها لتأتينا وتتعفّر[1] في فرشنا وإنّ هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها.**

(١٤) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن أبي الربيع عن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن عليّ بن الحكم عن مالك عن أبي حمزة قال: قال: **إنّ الملائكة لتزاحمنا على تكآتنا وإنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠] قال: **هم الأئمة من آل محمّد.**

(١٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال: تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ إلى آخر الآية فقال: **أما والله يا سليمان لربّما أتكأناهم وسائدنا في بيوتنا.**

---

(١) أي تتمرّغ.

(١٧) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن الحسن بن برّة الأصمّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ الملائكة لتتنزل علينا في رحالنا وتتقلّب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب ويابس وتقلّب علينا أجنحتها وتقلب أجنحتها على صبياننا وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاة لتصلّيها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا وأخبار الأرض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا.**

(١٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم أو أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ ثمّ قال: **والله إنّا لنتكّيهم على وسائدنا.**

(١٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قال: **يا أبا محمد هم الأئمة من آل محمّد.** فقلت له: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ **فقال: يا أبا محمد، تتنزّل علينا الملائكة عند الموت بالبشرى ألاّ تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لأمرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا.**

(٢٠) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حمّاد عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبينا أنا عنده جالس إذ أقبل موسى ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته إلي ثم قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أيّ شيء هذا الذي في رقبة موسى؟ فقال: **هذا من أجنحة الملائكة.** قال: قلت: وإنّها لتأتينكم؟ فقال: **نعم إنّها**

لتأتينا وتعفّر في فرشنا وإنّ هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها.

(٢١) **حدّثنا** أحمد عن الحسين عن الحسن بن برّة الأصمّ عن أبي بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ الملائكة لتتنزل علينا في رحالنا وتتقلّب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب ويابس وتقلّب صبياننا وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاة لتصلّيها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في أرض ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا.**

(٢٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **ما من ملك يهبطه الله في أمر إلا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه وإنّ مختلف[1] الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر.**

****

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن الحسين بن أسد عن الحسين القمي عن نعمان بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم: **نشدتكم الله هل فيكم أحد سلّم عليه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟** قالوا: اللّهم لا.

---

(١) أي اختلاف الملائكة، أي تردّدها في المجيء والذهاب.

(١٨) باب في الأئمة عليهم السلام وأنّ الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويرسلونهم في حوائجهم ويعرفونهم

(١) حدّثنا عليّ بن حسان عن موسى بن بكير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **يوم الأحد للجنّ ليس تظهر فيه لأحد غيرنا.**

(٢) حدّثنا محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال: فبينا أنا في فجّ الروحاء[1] على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه قال: فملت إليه وظننت أنّه عطشان فناولته الإداوة[2] قال: فقال: لا حاجة لي بها ثمّ ناولني كتاباً طينه رطب قال: فلمّا نظرت إلى خاتمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة. قال: فإذا فيه أشياء يأمرني بها، قال: ثمّ التفتّ فإذا ليس عندي أحد قال: فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت له: جعلت فداك رجل أتاني بكتاب وطينه رطب، قال: إذا عجل بنا أمر **أرسلت بعضهم** يعني الجنّ وزاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الإسناد: **يا سدير إنّ لنا خدماً من الجنّ فإذا أردنا السرعة بعثناهم.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل عنده قوم اثبت قليلاً حتى يخرجوا فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم ثمّ أذن لي فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بني أمية وسيفهم يقطر دماً، فقال لي: **يا أبا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاءوا يسألوننا عن معالم دينهم.**

---

(١) الفجّ: الطريق الواسع بين الجبلين. وفجّ الروحاء: موضع على مرحلتين من المدينة المشرّفة. (مجمع البحرين).

(٢) الإداوة: هي المطهرة. وفي المصباح: هي إناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب. (مجمع البحرين).

(٤) **حدّثني** محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذ التفت عن يساره فإذا كلب أسود فقال: **ما لك قبّحك الله ما أشدّ مسارعتك؟** فإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هو جعلت فداك؟ فقال: **هذا عثم بريد الجنّ مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة.**

(٥) **حدّثنا** محمد عن علي بن حديد عن منصور بن حازم عن سعد الإسكاف قال: أتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فإذا ثمانية نفر كأنّهم من أب وأمّ عليهم ثياب زرابيّ وأقبية طاق طاق وعمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا قال لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: **أولئك إخوانكم من الجن أتونا يستفتوننا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم.**

(٦) **وعنه** عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الإسكاف قال: طلبت الإذن على أبي جعفر عليه السلام فبعث إليّ لا تعجل فإنّ عندي قوماً من إخوانكم، فلم ألبث أن خرج عليّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزطّ[1] عليهم أقبية طبقين وخفاف فسلّموا ومروا ودخلت على أبي جعفر عليه السلام قلت: جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك؟ قال: **هؤلاء قوم من إخوانكم من الجنّ.** قلت له: ويظهرون لكم؟ قال: **نعم.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهمّ الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام إليهم أن كُفوا فكُفوا وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتطاول وسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الزط: جنس من السودان أو الهنود، الواحد زُطّيّ. (مجمع البحرين).

فأشار أمير المؤمنين بيده فنظر الناس والثعبان في أصل المنبر حتى فرغ عليّ أمير المؤمنين عليه السلام من خطبته ثمّ أقبل عليه فقال له: **من أنت؟** قال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ وإنّ أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك فقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجنّ فإنّك خليفتي عليهم.** قال: **فودّع أمير المؤمنين وانصرف فهو خليفته على الجنّ.** فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو؟ قال: **نعم وذلك الواجب عليه.**

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله ابن حمّاد عن عمرو بن يزيد بيّاع السابري قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ أتاه رجل طويل كأنّه نخلة فسلّم عليه فردّ عليه السلام،** فقال: يشبه الجنّ وكلامهم فمن أنت يا عبدالله؟ فقال: أنا الهام بن هيم بن لاقيس بن إبليس. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بينك وبين إبليس إلا أبوين، فقال: نعم يا رسول الله، قال: فكم أتى لك؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلاّ أقلّه أنا أيام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام وأنهى عن الاعتصام وأطوف الآجام وآمر بقطيعة الأرحام وأُفسد الطعام. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس سيرة الشيخ المتأمّل والغلام المقبل. فقال: يا رسول الله إنّي تائب، قال: على يد من جرت توبتك من الأنبياء؟ قال: على يدي نوح وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني وقال لا جرم إنّي على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثمّ كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار وجعلها الله عليه برداً وسلاماً ثم كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجب فبادرته إلى قعر الجبّ فوضعته وضعاً رفيقاً ثم كنت معه في السجن أؤنسه

فيه حتى أخرجه الله منه ثم كنت مع موسى وعلّمني سفراً من التوراة وقال إن أدركت عيسى فأقرئه منّي السلام فلقيته وأقرأته من موسى السلام وعلمني سفراً من الإنجيل وقال إن أدركت محمداً فاقرأه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله ما دامت السماوات والأرض السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك. قال: حاجتي أن يبقيك الله لأُمّتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيّك من بعدك فإنّ الأمم السالفة إنّما هلكت بعصيان الأوصياء وحاجتي يا رسول الله أن تعلّمني سوراً من القرآن أصلّي بها؟ فقال لعليّ: يا عليّ علّم الهام وأُرفق به. فقال هام: يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه فإنّا معاشر الجنّ قد أُمرنا أن لا نكلّم إلاّ نبياً أو وصيّ نبيّ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم؟ قال: شيث بن آدم. قال: فمن وجدتم وصي نوح؟ قال: سام بن نوح. قال: فمن كان وصي هود؟ قال: يوحنا ابن حنّان ابن عمّ هود. قال: فمن كان وصي إبراهيم؟ قال: إسحاق بن إبراهيم. قال: فمن كان وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فمن كان وصيّ عيسى؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم. قال: فمن وجدتم في الكتاب وصيّ محمّد؟ قال: هو في التوراة إليا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا إليا هو عليّ وصيّي قال الهام: يا رسول الله فله اسم غير هذا؟ قال: نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك؟ قال: إنّا وجدنا في كتاب الأنبياء أنه في الإنجيل هيدارا قال: هو حيدرة، قال: فعلّمه عليّ سوراً من القرآن. فقال هام: يا عليّ يا وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله أكتفي بما علّمتني من القرآن قال: نعم يا هام قليل من القرآن كثير ثمّ قام هام إلى النبي صلى الله عليه وآله فودّعه فلم يعد إلى النبي حتى قبض.

(٩) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا بشر عن فضالة عن محمّد بن مسلم عن المفضّل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرّا بالريّ فرفع إليهما رجل من أصحابهما كيساً فيه ألفا درهم فجعلا يتفقّدان في كلّ يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعة لأبي عبدالله؟ فقال أحدهما : إنّه كريم وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده فلمّا دخلا المدينة قصدا إليه فسلّما إليه المال فقال لهما: أين كيس الرازي؟ فأخبراه بالقصّة، فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم. قال: يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا وأخرجت الكيس فرفعه أبو عبدالله عليه السلام إليهما فقال: تعرفانه؟ قالا: هو ذاك قال: **إنّي احتجت في جوف الليل إلى مال فوجّهت رجلاً من الجنّ من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.**

(١٠) **حدّثنا** الحسن بن علي بن عبدالله عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن بعض أصحابنا عن سعد الإسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام أريد الإذن عليه وإذا رواحل على الباب مصفوفة وإذا أصوات قد ارتفعت فخرج عليّ قوم معتمّون بالعمائم يشبهون الزطّ قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يابن رسول الله أبطأ إذنك اليوم وقد رأيت قوماً خرجوا عليّ معتمّين بالعمائم فأنكرتهم. فقال: أوتدري من أولئك يا سعد؟ قال: قلت: لا. قال: **أولئك إخوانك من الجنّ يأتوننا يسألوننا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمّار

السجستاني قال: كنت لا أستأذن عليه يعني أبا عبدالله عليه السلام فجئت ذات يوم أو ليلة وجلست في فسطاطه بمنى قال: فاستؤذن لشباب كأنّهم رجال الزطّ فخرج عيسى شلقان فذكرنا له فأذن لي قال: فقال لي: يا أبا عاصم متى جئت؟ قلت: قبيل أولئك الذين دخلوا عليك وما رأيتهم خرجوا. قال: **أولئك قوم من الجنّ فسألوا عن مسائلهم ثم ذهبوا.**

(١٢) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمر ابن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **أنا عنده يومئذ إذ قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل شبه النّخلة طويل ثمّ حدّث بحديث اسمه هامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: علّمه وارفق به.** فقال هامة: يا رسول الله من هذا الذي أمرته أن يعلمني ونحن معشر الجنّ أُمرنا أن لا نطيع إلاّ نبياً أو وصيّ نبيّ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا هامة من وجدتم وصي آدم؟ قال: شيث بن آدم. قال: فمن وجدتم وصي نوح؟ قال: ذلك سام بن نوح. قال: فمن وجدتم وصي هود؟ قال: ذاك ياسر بن هود. قال: فمن وجدتم وصي إبراهيم؟ قال: ذاك إسحاق بن إبراهيم. قال: فمن وجدتم وصي موسى؟ قال: ذاك يوشع بن نون. قال: فمن وجدتم وصيّ عيسى؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم. قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء؟ فقال: يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغب الناس إلى الله في الآخرة. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: فمن وجدتم وصيّ محمّد؟ فقال له هام: ذاك إليا ابن عم محمّد صلّى الله عليهما وآلهما، فقال: **هو عليّ وهو وصيي وأخي وهو أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم في الآخرة،** فسلّم هام على أمير المؤمنين وتعلّم منه سوراً ثم قال: يا علي أخبرني بهذه السور أصلّي بها؟ قال: **نعم يا هام قليل القرآن كثير،** فسلّم على رسول الله وعلى أمير المؤمنين وانصرف ولم ير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض فلمّا كان يوم

الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال: يا وصي محمد إنّا وجدنا في كتب الأنبياء أنّ الأصلع وصيّ محمد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره[1] وقال: **أنا والله ذلك يا هام.**

(١٣) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لغة جنّي ووطيئهم من جبال تهامة** وقال: من الرجل؟ قال: هامة بن هيم بن قيس السليم بن إبليس قال: ليس بينك وبين إبليس غير أبوين. قال: لا. قال: كم أتى عليك؟ قال: أكلت عامّة عمر الدنيا. قال: على ذلك كم أتى عليك؟ قال: كنت أيام قتل قابيل هابيل أخاه غلاماً أعلو الآكام وأنهى عن الاعتصام وآمر بفساد الطعام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل، فقال: دع يا محمد عنك اللوم والهتك فقد جئتك تائباً وإني أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقد كنت مع إبراهيم ولم أزل معه حتى أُلقي في النار وقال لي إن لقيت عيسى فأقرئه منّي السلام ولقد كنت مع عيسى وقال لي إن لقيت محمداً صلّى الله عليه وعلى جميع أنبيائه ورسله فاقرأه مني السلام وعلّمني الإنجيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بما أدّيت الأمانة هات حاجتك. قال: علّمني من القرآن قال: فأمر علياً أن يعلّمه. فقال: يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلم منه؟ قال: يا هامة من كان وصي آدم؟ قال: كان شيث. قال: من كان وصي نوح؟ قال: كان سام. قال: فمن وجدتم وصي هود؟ قال: ذاك ياسر بن هود.قال: فمن وجدتم وصيّ عيسى؟ قال: شمعون ابن حمون الصفا ابن عمّ مريم، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا هام ولم كانوا

---

(١) المِغفر: زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة. (مجمع البحرين).

هؤلاء أوصياء الأنبياء؟ فقال: يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغب الناس في الآخرة. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: فمن وجدتم وصيّ محمّد؟ قال هام: ذاك إليا ابن عم محمد قال: **فهو عليّ وهو وصيي وهو أزهد أمّتي في الدنيا وأرغب إلى الله في الآخرة**، فسلّم هام على أمير المؤمنين وتعلّم منه سوراً ثم قال: يا علي أخبرني بهذه السور أصلّي بها؟ قال له: **نعم يا هام قليل القرآن كثير**، فسلّم هام على رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرف فلم يلقه رسول الله حتى قبض فلمّا كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال له: يا وصي محمد صلى الله عليه وآله إنّا وجدنا في كتب الأنبياء أنّ الأصلع وصيّ محمد خير الناس اكشف رأسك، فكشف عن رأسه مغفره وقال: **أنا والله ذاك يا هام.**

(١٤) حدّثنا محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن أبي حنيفة سائق الحاجّ عن بعض أصحابنا قال: **أتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: أقيم عليك حتى تشخص؟ فقال: لا، امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير فإن تهيّأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك.** قال: فسرت يومين وليلتين قال: فأتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب قال: فقرأته فإذا فيه إنّ أبا الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون[1] إن شاء الله فأقم حتى نأتيك. قال: فأتاني فقلت: جعلت فداك إنّه أتاني الكتاب رطباً والخاتم رطباً، قال: فقال: **إنّ لنا أتباعاً من الجنّ كما أنّ لنا أتباعاً من الإنس فإذا أردنا أمراً بعثناهم.**

(١٥) حدّثنا أحمد بن محمّد عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: **سمعت إبراهيم بن وهب وهو يقول: خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام**

---

(١) يقال: شخص المسافر: إذا خرج عن موضع إلى غيره. (مجمع البحرين).

بالعريض فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سراة ثمّ انحدرت الوادي فسمعت صوتاً لا أرى شخصه وهو يقول: يا أبا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدّة فاقرأه مني السلام، فالتفت فلم أر أحداً ثم ردّ عليّ الصوت باللفظ الذي كان، ثمّ فعل ذلك ثلاثاً فاقشعرّ جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق الذي خلف القصر ولم أطأ في القصر ثم أتيت السدّ نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حية روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاماً ومراجعة فصفقت بنعلي ليسمع وطئي فسمعت أبا الحسن يتنحنح فتنحنحت وأجبته ثمّ نظرت وهجمت فإذا حيّة متعلّقة بساق شجرة فقال: لا تخشى ولا ضائر فرمت بنفسها ثمّ نهضت على منكبه ثمّ أدخلت رأسها في أذنه فأكثرت من الصّفير فأجاب: بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما أقول إلا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد أعاقبه إيّاه وآخذ ماله إن كان له حتى يتوب. فقلت: بأبي أنت وأمّي ألكم عليهم طاعة؟ فقال: **نعم والذي أكرم محمّداً بالنّبوّة وأعزّ عليّاً بالوصية والولاية إنهم لأطوع لنا منكم يا معشر الإنس وقليل ما هم.**

(١٩) باب في الأئمة أنهم خزّان الله في السماء والأرض على علمه

(١) **حدّثنا** أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **والله إنّا لخزّان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن خلف بن

حمّاد عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ منّا لخزنة الله في الأرض وخزنته في السماء لسنا بخزّان على ذهب ولا فضّة.**

(٣) حدّثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **والله إنّا لخزّان الله في سمائه وخزّانه في أرضه لا على ذهب ولا على فضة وإنّ منّا لحملة العرش يوم القيامة.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ منّا لخزان الله في سمائه وخزانه في أرضه ولسنا بخزّان على ذهب ولا فضّة.**

(٥)حدّثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **والله إنّا لخزّان الله في السماء وخزانه في الأرض.**

(٦) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد وأبي عبدالله البرقي عن أبي طالب عن سدير قال: قلت: جعلت فداك ما أنتم؟ قال: **نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض.**

(٧) حدّثنا محمد بن عبد الجبّار عن أبي عبدالله البرقي عن فضالة بن أيّوب عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **يابن أبي يعفور إنّ الله واحد متوحّد بالوحدانيّة متفرّد بأمره فخلقهم خلقاً فقدّرهم لذلك الأمر فنحن هم يابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزّانه على علمه والقائمون بذلك.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن علي ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **نحن ولاة أمر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله.**

(٩) **حدّثنا** أحمد عن الحسين بن راشد عن موسى بن القاسم عن عليّ ابن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إن الله خلقنا فأحسن خلقنا وصوّرنا فأحسن صورنا فجعلنا خزّانه في سمواته وأرضه ولولانا ما عُرف الله.**

(١٠) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن العبّاس بن معروف عن أبي عبد الرحمن البصري عن أبي المعزا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **نحن خزّان الله.**

(١١) **حدّثنا** علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن موسى عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **نحن خزّان الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزّاننا ولولانا ما عُرف الله.**

(١٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: **استكمال حجّتي على الأشقياء من أُمّتك من ترك ولاية عليّ والأوصياء من بعدك فإنّ فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء من قبلك وهم خزّان علمي من بعدك**، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لقد أنبأني جبرائيل بأسمائهم وأسماء آبائهم.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن هارون عن علي بن جعفر عن أبي الحسن ابن موسى بن جعفر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إن الله خلقنا فأحسن خلقنا وصوّرنا فأحسن صورنا فجعلنا خزّانه في سمواته وأرضه.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن داود العجليّ عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ الله تبارك وتعالى أخذ الميثاق على أولي العزم إني ربكم ومحمد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي وإنّ المهديّ أنتصر به لديني.**

(١٥) حدّثني عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمّد عن عبدالله ابن جبلة عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **نحن لخزّان الله في الأرض وخزّانه في السماء لسنا بخزّانه على ذهب ولا فضّة وإنّ منّا لحملة عرشه يوم القيامة.**

(١٦) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن أبي عبدالله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ **يعني علياً إنه جعل عليّاً خازنه على ما في السموات وما في الأرض من شيء وائتمنه عليه ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾.**

(٢٠) باب في الأئمة عليهم السلام أنه عرض عليهم ملكوت السموات والأرض كما عرض على رسول الله حتى نظروا إلى ما فوق العرش

(١) **حدّثنا** محمد عن عبدالله بن محمّد الحجّال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٥] قال: **كشط له عن الأرض حتى رآها ومن فيها وعن السماء حتى رآها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وكذلك أُري صاحبكم.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله ابن مسكان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ قال: **كشط لإبراهيم السموات السبع حتى نظر إلى ما فوق العرش وكشط له الأرض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمّد صلى الله عليه وآله مثل ذلك وإني لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن علي بن حسان بن علي الجمّال عن أبي داود السبعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ إنّ الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني أتاني جبرائيل فأسرى بي إلى السماء.** فقال: أين أخوك؟ فقلت: **ودّعته خلفي**. قال: فقال: فادع الله يأتيك به. قال: **فدعوت فإذا أنت معي فكشط لي عن السموات السبع والأرضين السبع حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كل ملك منها فلم أر من ذلك شيئاً إلا وقد رأيتَه كما رأيتُه.**

(٤) **وعنه** عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام هل رأى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السموات والأرض كما رأى إبراهيم؟ قال: **نعم وصاحبكم.**

(٥) **حدّثنا** الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ قال: كشفت له السموات والأرض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال: قلت فأُوتي محمّد مثل ما أوتي إبراهيم؟ قال: **نعم وصاحبكم هذا أيضاً.**

(٦) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن

منصور بن حازم عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ قال: كشط له السماوات السبع والأرضون السبع فرأى ما فيهنّ، وفعل ذلك بمحمّد، ولا أرى صاحبكم إلا وقد فعل به ذلك.

(٧) حدثنا أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات والأرض ورآهما كما رأى إبراهيم؟ قال: نعم. وصاحبكم أيضاً.

(٨) حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، ومنصور بن حازم وعبد الرحيم القصير قال: سألته عن قول الله عزّ وجل ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ قال: **كشط له عن السموات والأرض حتى رآها وما فيها وحتى رأى العرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله.**

(٩) وروى عبد الرحيم: **وفعل ذلك بصاحبكم.**

(١٠) وروى أبو بصير ومنصور: **ولا أرى صاحبكم إلا وقد فعل به ذلك.**

(١١) **حدّثنا** إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أيّوب عن أبي بصير: **ولا أرى صاحبكم إلا وقد فعل به ذلك.**

(١٢) وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت هل رأى محمّد ملكوت السموات والأرض؟ قال: **كشط له السموات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها والأرضون السبع حتى نظر إلى الأرضين السبع ومن فيهنّ وفعل بمحمّد صلى الله عليه وآله كما فعل بإبراهيم وإني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك.**

(١٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم أو غيره عن سيف

ابن عميرة عن بشّار عن أبي داود عن بريدة قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ وعليّ معه إذ قال: **يا عليّ ألم أُشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة أُريت ملكوت السموات والأرض رفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها فاشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي فلم أر من ذلك شيئاً إلا وقد رأيتَ.**

(٢١) باب في الأئمة عليهم السلام أنه صار إليهم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء وأمر العالمين

(١) حدّثنا محمد بن عبد الحميد[1] وأبو طالب جميعاً عن حنّان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ لله علماً عامّاً وعلماً خاصاً فأمّا الخاصّ فالذي لم يطّلع عليه ملك مقرّب ولا نبي مرسل، وأما علمه العامّ الذي اطلعت عليه الملائكة المقرّبون والأنبياء المرسلون قد رفع ذلك كله إلينا** ثم قال: **أما تقرأ** ﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤].

(٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير أو عمّن رواه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير ووهب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلم علّمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه.**

(٣) حدّثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فأمّا المبذول فإنّه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل إلا ونحن نعلمه وأمّا**

---

(١) في البحار: محمد بن عبد الجبار.

المكفوف فهو الذي عنده في أمّ الكتاب إذا خرج نفذ.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى قال لنبيّه: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ [الذاريات:٥٤] أراد أن يعذّب أهل الأرض ثم بدا لله فنزلت الرحمة، فقال: ذكّر يا محمد ﴿فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥] فرجعت من قابل فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إني حدّثت أصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: **إن لله علمين علم عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى إلينا. فنحن نعلمه**، ثم أشار بيده إلى صدره.

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن لله علماً لا يعلمه غيره وعلماً قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه**، ثمّ أشار بيده إلى صدره.

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إن لله علماً لا يعلمه إلا هو وعلماً يعلمه الملائكة المقرّبون والأنبياء المرسلون فما كان من علم يعلمه الملائكة المقرّبون وأنبياؤه المرسلون فنحن نعلمه.**

(٧) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبّار عن عبدالله بن حجّال عن ثعلبة عن عبدالله بن هلال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ لله علماً لا يعلمه إلا هو وله علم يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله فنحن نعلمه.**

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بشير الدهّان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن لله علماً لا يعلمه أحد

غيره وعلماً قد علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **إنّ لله علمين علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبيّاً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ وله علم قد أطلع عليه ملائكته فما أطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه محمّداً وآله وما أطلع عليه محمداً وآله فقد أطلعني عليه يعلّمه الكبير منّا الصغير إلى أن تقوم الساعة.**

(١٠) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبّار عن محمد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن سويد القلانسي عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن لله علمين علم لا يعلمه إلا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.**

(١١) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن لله علمين علماً مبذولاً وعلماً مكفوفاً فأمّا المبذول فإنّه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل إلا نحن نعلمه وأمّا المكفوف فهو الذي عند الله في أمّ الكتاب.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن حنّان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ لله علماً خاصاً وعلماً عامّاً فأمّا علمه الخاصّ فالذي لم يطّلع عليه ملائكته المقرّبون وأنبياؤه المرسلون وأمّا علمه العام فهو الذي اطّلع عليه ملائكته المقرّبون وأنبياؤه المرسلون فقد وقع إلينا من رسول الله.**

(١٣) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن لله علماً علمه ملائكته**

وأنبياؤه ورسله فنحن نعلمه وعلماً لم يطّلع عليه أحد من خلق الله.

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إن لله علمين علم علمه ملائكته ورسله وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه وعلماً لم يطّلع عليه أحد من خلق الله.**

(١٥) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبي عن زيد بن معدل النميري عن عبدالله بن سنان عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن لله علماً لا يعلمه غيره وعلماً يعلمه الملائكة المقرّبون وأنبياؤه المرسلون ونحن نعلمه.**

(١٦) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن ربعي عن عبدالله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن لله علماً يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله ألا ونحن نعلمه ولله علم لا يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله.**

(١٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي يرفع الحديث قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إن لله علمين علم يعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان ممّا يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فإلينا يخرج.**

(١٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن الربيع الكاتب عن جعفر ابن بشير قال: قال ضريس: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إن لله علمين علم مبذول وعلم مكنون فأما المبذول فإنه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل إلا ونحن نعلمه وأما المكنون فهو الذي عند الله تبارك وتعالى في أمّ الكتاب إذا خرج نفذ.**

(نادر من الباب)

(١) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال: سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ قال أبو جعفر: إنّ الله ابتدع الأشياء كلّها على غير مثال كان قبله وابتدع السموات والأرض ولم يكن قبلهن السموات والأرضون أما تسمع لقوله تعالى ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧] فقال له حمران بن أعين: أرأيت قوله ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦] فقال له أبو جعفر عليه السلام: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ وكان والله محمّد ممّن ارتضى وأمّا قوله ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ فإنّ الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدّر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقبضه إلى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدّره الله ويقضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ إلينا.

(٢) حدّثنا عبدالله بن محمد عن الحسن بن محبوب بهذا الإسناد وزاد فيه: فما يقدّر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى ملائكته فذلك يا حمران علم مقدّر موقوف عنده غير مقضيّ لا يعلمه غيره إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد، إلى آخر الحديث.

تمّ الجزء الثاني من الكتاب ويتلوه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى.



الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم ورثوا علم آدم وجميع العلماء

(١) **حدّثنا** أبو القاسم قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ربعي عن عبدالله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإنّ العلم يتوارث وما يموت منّا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كانت في عليّ سنّة ألف نبيّ** وقال: **إنّ العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وإنّ العلم ليتوارث إنّ الأرض لا تبقى بغير عالم.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسن عن حمّاد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيّين كلّهم؟ قال لي: **نعم**. قلت: من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه؟ قال: **نعم**. قلت: ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم؟

قال: **ما بعث الله نبياً إلا وقد كان محمّد**ﷺ **أعلم منه** قال: قلت: إنّ عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال: **صدقت**، قلت: وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير قال: **وكان رسول الله**ﷺ **يقدر على هذه المنازل**. قال: فقال: إنّ سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ وكانت المردة والريح والنمل والإنس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ وإنما غضب عليه لأنه كان يدلّه على الماء فهذا وهو طير قد أعطي ما لم يعط سليمان وإنّما أراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه إنّ الله يقول في كتابه ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[الرعد:٣١] فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما نقطع به الجبال ونقطع به البلدان ونحيي به الموتى بإذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وإن كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر من الأمور التي أعطاها الله الماضين النبيّين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كلّه لنا في أمّ الكتاب إنّ الله تبارك وتعالى يقول ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٧٥] ثم قال جلّ وعزّ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[فاطر: ٣٢] فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كلّ شيء.

(٤) حدّثنا العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام: **إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان عليّ عالم هذه الأمة وإنه لن يهلك منّا عالم إلا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.**

(٥) حدّثنا العبّاس عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن فضيل بن يسار

عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(٦) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسين بن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا محمد بن القاسم عن أبيه عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منّا عالم إلا خلفه من يعلم علمه، وكان عليّ عالم هذه الأمة.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.**

(٨) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن السندي بن الربيع عن المحمّد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قال يا فضيل إنّ العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإنّ العلم ليتوارث إنّه لن يهلك من عالم إلا خلفه من أهله من يعلم علمه والعلم يتوارث.**

(٩) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم إلا وقد ورث علمه إنّ الأرض لا تبقى بغير عالم.**

(١٠) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وإنّ علياً عليه السلام عالم هذه الأمة وإنه لم يمت منّا عالم إلا خلّف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر ابن زائدة عن حمران قال: سمعت الشيخ يعني أبا جعفر عليه السلام يقول: **العلم الذي لم يزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن النعمان عن بعض الصادقين يرفعه إلى جعفر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **يمصّون الثماد**[1] **ويدعون النّهر العظيم**، قيل له: ومن النهر العظيم؟ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله وإنه العلم الذي آتاه الله إنّ الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيّين من آدم هلمَّ جرّاً إلى محمد**. قيل له وما تلك السّنن؟ قال: **علم النبيّين بأسره إن الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيّين بأسره وإنّ رسول الله صيّر ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام** فقال له الرجل: يابن رسول الله فأمير المؤمنين أعلم أو بعض النبيّين؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **اسمعوا ما نقول إنّ الله يفتح مسامع من يشاء إني حدّثت أنّ الله جمع لمحمّد صلى الله عليه وآله علم النبيّين وأنّه جعل ذلك كلّه عند أمير المؤمنين وهو يسألني هو أعلم أم بعض النبيّين**.

(١٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **أعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله مثل ما أعطى آدم عليه السلام فمن دونه من الأوصياء كلّهم يا جابر هل يعرفون ذلك؟**

(١٤) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن عمران بن أبان عن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه**.

---

(١) الثماد: هو الماء القليل الذي لا مادة له. (مجمع البحرين).

(٢) باب في العلماء أنّهم يرثون العلم بعضهم من بعض ولا يذهب العلم من عندهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن نضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ العلم يتوارث ولا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية العجليّ عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ علياً كان عالماً وإنّ العلم يتوارث ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.**

(٣) **حدّثنا** عبدالله بن موسى عن الحسين بن موسى الخشّاب عن محمد بن سالم عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **عليّ عليه السلام عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يهلك هالك منهم حتى يؤتى من أهله من يعلم مثل علمه.**

(٤) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ علياً عليه السلام عالم هذه الأمة والعلم يتوارث ولا يهلك أحد منّا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.**

(٣) باب في الأئمة أنهم ورثوا علم أُولي العزم من الرّسل وجميع الأنبياء وأنهم صلوات الله عليهم أُمناء الله في أرضه وعندهم علم البلايا والمنايا وأنساب العرب

(١) حدّثنا عبدالله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة واقرأنيها قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: **إنّ محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه فلمّا قبض محمّد صلى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته ونحن أُمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النّجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بالله ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه ﴿شَرَعَ لَكُم﴾ يا آل محمّد ﴿مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا﴾ فقد وصّانا بما أوصى به نوحاً ﴿وَٱلَّذِىٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ يا محمّد ﴿وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾ وإسحاق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العزم من الرّسل ﴿أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ﴾ يا آل محمد ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ﴾ وكونوا على جماعة ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ من أشرك بولاية عليّ ﴿مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِ﴾ من ولاية عليّ إنّ الله يا محمّد ﴿وَيَهۡدِىٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ﴾ من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام**[١].

(٢) حدّثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن هارون

(١) من الآية ١٣ من سورة الشورى.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه فلمّا قبضه الله كنّا أهل البيت ورثته فنحن أُمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب وفصل الخطاب ومولد الإسلام قال ﴿شَرَعَ لَكُم﴾ يا آل محمد ﴿مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾ فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمه ونحن ورثة أولي العزم من الرّسل أن أقيموا الصلاة والدين يا آل محمد ولا تفرّقوا وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم إليه.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله ابن جندب أنّه كتب إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام: **أمّا بعد، فإن محمّداً كان أمين الله في أرضه فلمّا قبض كنّا أهل البيت ورثته فنحن أُمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام وإنّا لنعرف الرسول إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم نحن النّجباء ونحن أفراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾** يا محمد **﴿وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾ فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العزم من الرّسل أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه كبر على المشركين من أشرك بولاية عليّ ما تدعو من الله من ولاية عليّ إنّ الله يا محمّد ﴿وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ﴾ من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن هارون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القاسم قال قال علي بن الحسين عليه السلام: **إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه فلمّا قبض محمد كنّا أهل البيت ورثته فنحن أُمناء الله في أرضه عندنا علم**

المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم نحن النّجباء ونحن أفراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله نحن الذين شرع لنا دينه وقال في كتابه﴿شَرَعَ لَكُم﴾ يا محمد ﴿مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ - يا محمد - ﴿وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾ فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العزم من الرّسل ﴿أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ﴾ يا آل محمد ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ﴾ وكونوا على جماعة ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ من أشرك بولاية عليّ ﴿مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِ﴾ من ولاية عليّ إن الله يا محمد ﴿وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ﴾ من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام.

***

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ أوّل وصيّ كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبيّ مضى إلا وله وصيّ كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ خمسة منهم أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هبة الله ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله أما إن محمداً صلى الله عليه وآله ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله وأسد رسول الله وسيّد الشهداء وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربنا وكلتا يديه يمين عليّ أمير المؤمنين. فهذه حجّتنا على من أنكر حقّنا وجحدنا ميراثنا وما**

منعنا من الكلام وأمامنا [اليقين](١) **فأيّ حجّة تكون أبلغ من هذا؟**

(٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الحجاز قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ وختمت أنا مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ وكلّفت ما كلّف الأوصياء قبلي والله المستعان وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه: لست أخاف عليك أن تضلّ بعد الهدى ولكن أخاف عليك فسّاق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل، على أنّ ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا والثلث الباقي أشركنا فيه الناس فما كان فيه من شرّ فلعدوّنا**، ثم قال: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[الزمر: ٩] إلى آخر الآية، **فنحن أهل البيت وشيعتنا أولو الألباب والذين لا يعلمون عدوّنا وشيعتنا هم المهتدون.**

(٤) باب ما لا يحجب عن الأئمة شيء من أمر الأُمة وأنّ عندهم جميع ما تحتاج إليه الأُمة

(١) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمر عن إسماعيل الأزرق قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ الله أحكم وأكرم وأجلّ وأعلم من أن يكون احتجّ على عباده بحجّة ثمّ يغيّب عنهم شيئاً من أمرهم.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن خالد الكيّال عن عبد العزيز الصائغ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **أترى أن الله استرعى راعياً على عباده واستخلف خليفة عليهم يحجب شيئاً من أمورهم.**

---

(١) زيادة من البحار.

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن عبيد قال حدّثنا النضر بن سويد عن أبان بن تغلب قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل الكوفة يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه، فجاءه فقال له: ذهبت بمالي، فقال: والله ما فعلت، فغضب فاستوى جالساً ثمّ قال: تقول والله ما فعلت وأعادها مراراً، ثمّ قال: **أنت يا أبان وأنت يا زياد أما والله لو كنتما أُمناء الله وخليفته في الأرض وحجّته على خلقه ما خفي عليكما ما صنع بالمال.** فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد فعلت وأخذت المال.

(٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن أبي داود عن إسماعيل بن فروة عن محمّد بن عيسى عن سعد بن أبي الأصبغ قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فدخل عليه الحسين بن السّري الكرخي قال: سأله فقال أبو عبدالله عليه السلام وجاراه في شيء، فقال: ليس هو كذلك، ثلاثاً ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: **أترى من جعله الله حجّة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.**

***

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عبد الله بن جندب عن عليّ بن إسماعيل الأزرق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إنّ الله أحكم وأكرم وأجلّ وأعظم وأعدل من أن يحتجّ بحجّة ثمّ يغيّب عنهم شيئاً من أمورهم.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبّار عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن إسماعيل بن أبي فروة عن سعد بن أبي الأصبغ قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً إذ دخل عليه الحسن بن السّري الكرخيّ فسأل أبا عبدالله عليه السلام عن شيء فأجابه، فقال له: ليس كذلك، فقال أبو عبدالله عليه السلام:

هو كذلك، وردّها عليه مراراً كلّ ذلك يقول أبو عبدالله عليه السلام هو كذلك، ويقول هو لا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: **أترى من جعله الله حجّة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول كذا وكذا يقولون قال: فيقول قل كذا وكذا؟ فقلت: جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم أنّك صاحبه وأعلم الناس به وهذا هو الكلام، فقال لي: **وتشكّ يا هشام؟ من شكّ أنّ الله يحتج على خلقه بحجّة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام: **من زعم أن الله يحتج بعبدٍ في بلاده ثمّ يستر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افترى على الله.**

(٥) باب ما لا يحجب عن الأئمة من علم السماء وأخباره وعلم الأرض وغير ذلك

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي أنّه كان مع المفضّل عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له المفضّل: جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثمّ يحجب عنه خبر السماء؟ قال: **لا، الله أكرم وأرأف بعباده من أن يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحاً أو مساء.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **والله لا يكون عالم**

جاهلاً أبداً، عالم بشيء جاهل بشيء، ثمّ قال: **الله أجلّ وأعزّ وأعظم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وأرضه**، ثمّ قال: **لا يحجب ذلك عنه.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن ضريس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وأُناس من أصحابه حوله: **إنّي أعجب من قوم يتولّوننا ويجعلوننا أئمة ويصفون بأنّ طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجّتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقّنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا والتسليم لأمرنا، أيرون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السموات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم.** فقال له حمران: جعلت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أُصيبوا به من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا. فقال أبو جعفر عليه السلام: **يا حمران إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثمّ أجراه فبتقدّم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، ويعلم صمت من صمت منّا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم وألحّوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبنّ فيهم المذاهب.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمّد السيّاري عن محمد بن إسماعيل الأنصاري

عن صالح بن عقبة الأسدي عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا عقبة يقولون بأمر ثم يكسرونه ويضعفونه ويزعمون أنّ الله تبارك وتعالى احتجّ على خلقه برجل ثمّ يحجب عنه علم السموات والأرض، لا والله لا والله لا والله،** قلت: جعلت فداك فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت وأمر الحسين بن علي عليه السلام؟ قال: **بعلم يأتيه ولأمر هم لو ألحّوا فيه على الله لأجابهم الله وكان يكون أهون من السّلك الذي فيه خرز ولكن يا عقبة كيف بأمر قد أراده وقضاه وقدّره ولو رددنا عليه وألحنا إنّا إذاً نريد غير ما أراد الله.**

(٥) **حدّثنا** الحسين بن علي عن عيسى بن هشام عن أبي غسّان الدهلي عن المفضّل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **الله أحكم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء.**

(٦) **حدثنا** عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس ابن هشام قال: حدثني أبو غسان، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **الله أحكم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحاً ومساءً.**

(٧) **حدّثنا** عبدالله بن محمّد عمّن رواه عن محمّد بن خالد عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله أجلّ وأعظم من أن يحتجّ بعبد من عباده ثمّ يخفي عنه شيئاً من أخبار السماء والأرض.**

(٨) **حدّثنا** الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّا عن محمّد بن عليّ عن خالد الجوّار قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلمّا نظرت إليه قلت: بأبي أنت وأمّي يا سيّدي مظلوم مغصوب مضطهد، في نفسي، ثمّ دنوت منه فقبلت بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت إليّ فقال: **يا ابن خالد نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصوّر هذا في نفسك.** قال: قلت: جعلت فداك والله ما أردت بهذا شيئاً، قال: فقال: **نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا**

لو أردنا إذن إلينا وإن لهؤلاء القوم مدّة وغاية لا بدّ من الانتهاء إليها. قال: فقلت: لا أعود وأُصيّر في نفسي شيئاً أبداً قال فقال: **لا تعد أبداً**.

***

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن سعد بن أبي الأصبغ قال دخلت مع حصين ورجل آخر على أبي عبدالله عليه السلام قال: فاستخلى أبو عبدالله عليه السلام برجل فناجاه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول للرجل: **أفترى الله يمنّ بعبد في بلاده ويحتجّ على عباده ثمّ يخفي عنه شيئاً من أمره؟**

(٦) باب في علم الأئمة بما في السموات والأرض والجنة والنار وما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة

(١) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عليّ عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال: **علم النبي علم جميع النبيّين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة**، ثم قال: **والذي نفسي بيده إني لأعلم علم النبي صلى الله عليه وآله وعلم ما كان وما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة**.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحسن بن المغيرة عن عبد الأعلى وعبيدة بن بشير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ابتداء منه: **والله إني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وما في الجنّة وما في النار وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة**، ثم

قال: **أعلمه من كتاب أنظر إليه هكذا**، ثمّ بسط كفّيه، ثمّ قال: **إنّ الله يقول إنّا أنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كلّ شيء**[١].

(٣) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّي لأعلم ما في السماء وأعلم ما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وأعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله إنّ الله تعالى يقول فيه تبيان كلّ شيء.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبّار عن منصور بن يونس عن حمّاد اللحام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **نحن والله نعلم ما في السموات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك.** قال: فبهتّ أنظر إليه، قال: فقال: **يا حمّاد إنّ ذلك من كتاب الله إنّ ذلك من كتاب الله إنّ ذلك من كتاب الله**، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩]إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء فيه تبيان كل شيء.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن يونس عن الحارث ابن المغيرة وعدّة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى وعبيدة وعبد الخثعمي وعبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إني لأعلم ما في السموات وأعلم ما في الأرضين وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون**، ثم مكث هنيئة فرأى أنّ ذلك كبر على من سمعه فقال: **علمت [ذلك]**[٢] **من كتاب الله إن الله يقول**: فيه تبيان كل شيء.

---

(١) مضمون الآية ٨٩ من سورة النحل وهي: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾.
(٢) زيادة من الكافي.

(٦) **حدّثنا** عبدالله بن عامر عن محمّد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إني لأعلم ما في السموات وأعلم ما في الأرضين وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون** ثم مكث هنيئة فرأى أنّ ذلك كبر على من سمعه فقال له: **علمت ذلك من كتاب الله إن الله يقول:**(فيه تبيان كل شيء).

(٧) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أُعطوا علم ما مضى وما بقي إلى يوم القيامة

(١) **حدّثنا** أحمد بن إسحاق عن عبد الله بن حمّاد عن سيف التمّار قال: كنّا مع أبي عبدالله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال: **علينا عين** فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً فقلنا: ليس علينا عين. قال: **وربّ الكعبة وربّ البيت** ـ ثلاث مرات ـ **لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأنّ موسى والخضر أُعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن إلى يوم القيامة وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُعطي علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة فورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة.**

(٢) **حدّثنا** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن عليّ بن معبد عن جعفر بن عبد الله عن حمّاد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرو عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لي فسمعته يقول في كلام له: **يا من خصّنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا وجعلنا ورثة الأنبياء.**

(٣) **حدّثنا** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عليّ بن معبد

عن جعفر بن عبدالله عن ابن حمّاد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **اللهم يا من أعطانا علم ما مضى وما بقي وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السّالفة وخصّنا بالوصية.**

***

(نادر من الباب)

(١) حدّثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [الأنبياء: ٢٤] فقال: **ذكر من معي ما هو كائن وذكر من قبلي ما قد كان.**

(٨) باب ما يزاد الأئمة في ليلة الجمعة من العلم المستفاد

(١) أحمد بن موسى عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ عن يوسف الأبزاري عن المفضّل قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنّيني قبل ذلك: يا أبا عبدالله. فقلت: لبّيك جعلت فداك، قال: إنّ لنا في كلّ ليلة جمعة سروراً، قلت: زادك الله وما ذاك؟ قال: **إنّه إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الأئمّة معه ووافينا معهم فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا.**

(٢) حدّثنا الحسين بن محمد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن العباس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن.** قلت: جعلت فداك أيّ شأن؟ قال: **تؤذن للملائكة والنبيين**

والأوصياء الموتى وأرواح الأوصياء والوصيّ الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون بعرش ربّها أسبوعاً وهم يقولون سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح حتى إذا فرغوا صلّوا خلف كلّ قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديداً إعظامهم لما رأوا وقد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيّون والأوصياء وأرواح الأحياء شديداً حبّهم وقد فرحوا أشدّ الفرح لأنفسهم ويصبح الوصيّ والأوصياء قد أُلهموا إلهاماً من العلم علماً جمّاً مثل جمّ الغفير ليس شيء أشدّ سروراً منهم. اكتم فوالله لهذا أعزّ عند الله من كذا وكذا عندك حسبته. قال: **يا محبور والله ما يلهم الإقرار بما ترى إلا الصالحون،** قلت: والله ما عندي كثير صلاح. قال: لا تكذب على الله فإنّ الله قد سمّاك صالحاً حيث يقول ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[النساء: ٦٩] **يعني الذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين وملائكته وأنبيائه وجميع حججه، عليه وعلى محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام.**

(٣) حدّثنا محمد بن أحمد عن عليّ بن سليمان عن محمّد بن جمهور عمّن رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: **إنّ لنا في كل ليلة جمعة وفدة إلى ربنا فلا ننزل إلا بعلم مستطرف**[1].

(٤) حدّثنا الحسن بن عليّ بن معاوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أبي أيّوب عن شريك بن مليح وحدّثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبدالله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح عن أبي يحيى الصّنعاني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: **يا أبا يحيى إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن.** قال: فقلت له: جعلت فداك وما ذلك الشأن؟ قال: **يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى وأرواح الأوصياء الموتى وروح الوصيّ الذي**

(١) أي جديد.

بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربّها فتطوف بها أسبوعاً وتصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين ثمّ تردّ إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملئوا وأُعطوا سروراً ويصبح الوصيّ الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جمّ الغفير.

(٥) حدّثنا سلمة بن الخطّاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن أبي الفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **ما من ليلة جمعة إلا ولأولياء الله فيها سرور.** قلت: كيف ذاك جعلت فداك؟ قال: **إذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الأئمّة العرش ووافيت معهم فما أرجع إلا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا.**

(٦) حدّثنا أحمد بن إسحاق عن الحسن بن عبّاس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **والله إنّ أرواحنا وأرواح النبيّين لتوافي العرش ليلة كلّ جمعة فما تردّ في أبداننا إلا بجمّ الغفير من العلم.**

(٧) حدّثنا محمد بن إسحاق بن سعد عن الحسن بن عبّاس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ أرواحنا وأرواح النبيّين توافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الأوصياء وقد زيد في علمهم مثل جمّ الغفير من العلم.**

(٩) باب قول أمير المؤمنين عليه السلام بإحكامه بما في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان

(١) حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: **لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الزبور بالزّبور حتى يزهر إلى الله ولولا آية في كتاب الله[1] لأنبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة.**

(٢) حدّثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن حمّاد عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل الزبور بزبورهم وأهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد إلى الله يزهر. والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار إلا وقد علمت فيمن أنزلت ولا ممّن مرّ على رأسه المواسي من قريش إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنّة أو إلى النار.** فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك؟ قال له: **أما سمعت الله يقول:** ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[هود: ١٧] قال: **رسول الله على بيّنة من ربّه وأنا شاهد له وأتلوه معه.**

(٣) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن خلف بن حمّاد عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **لو ثنى الناس لي وسادة كما ثني لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والأرض.**

---

(١) هي الآية الكريمة: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩]، كما جاء مفسّراً في أخبار أُخرى.

(٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت منه قال ابن عمر وأخبرني زاذان قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: **ما من رجل من قريش جرى عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى الجنّة أو تسوقه إلى النار وما من آية نزلت في برّ أو بحر أو سهل أو جبل إلاّ وقد عرفته حيث نزلت وفيمن نزلت ولو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى تزهر إلى الله.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر عليه السلام عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر إلى ربها ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى ربّه ولو وضعت لي وسادة ثمّ اتكيت عليها لقضيت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى ربه ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى ربّه.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن فضيل عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: قال عليّ عليه السلام: **لو استقدمت لي الأمّة وثنيت لي الوسادة لحكمت في التوراة بما أنزل الله في التوراة ولحكمت في الإنجيل بما أنزل الله في الإنجيل ولحكمت في الزبور بما أنزل الله في الزبور حتى يزهر إلى الله وإني قد حكمت في القرآن بما أنزل الله.**

(٧) **حدّثنا** سلمة بن الخطّاب عن عبد الله بن محمّد عن عبد الله ابن قاسم عن عمرو بن أبي المقدام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: **لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله ولحكمت**

بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة.

(٨) حدّثنا الحسن بن أحمد عن أبيه عن الحسن بن عبّاس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: **والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين أهل كلّ كتاب بحكم ما في كتابهم.**

(٩) حدّثنا محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: **لأنا أعلم بالتوراة من أهل التوراة وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل.**

(١٠) باب ما عند الأئمة عليهم السلام من كتب الأولين، كتب الأنبياء التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم

(١) حدّثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب الخزّاز عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أبو بصير فقال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ داود ورث الأنبياء وإنّ سليمان ورث داود وإنّ محمداً ورث سليمان وما هناك وإنّا ورثنا محمّداً وإنّ عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى.** فقال له أبو بصير: إنّ هذا لهو العلم، فقال: **يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنّما هذا الأثر إنّما العلم ما حدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة.**

(٢) وروى محمد بن عيسى عن صفوان بهذا الإسناد مثل ذلك.

(٣) حدّثنا محمّد بن عيسى عن أبي محمّد الأنصاري عن صباح

المزني عن الحارث بن حصيرة المزنيّ عن الأصبغ بن نباتة قال: لما قدم عليّ الكوفة صلّى بهم أربعين صباحاً فقرأ بهم سبّح اسم ربّك الأعلى، فقال المنافقون: والله ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن ولو أحسن أن يقرأه لقرأ بنا غير هذه السورة، قال: فبلغه ذلك فقال: **ويلهم إنّي لأعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمّد صلى الله عليه وآله إلا وأنا أعرف فيمن أُنزل وفي أيّ يوم نزل وفي أيّ موضع نزل ويلهم أما يقرأون** ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨ ـ ١٩] **والله عندي**[1] **ورثتها من رسول الله وورثها رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم وموسى ويلهم والله إني أنا الذي أنزل الله فيّ** ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢] **فإنا كنّا عند رسول الله فيخبرنا بالوحي فأعيه ويفوتهم فإذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً.**

(٤) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة حين سأل موسى ابن جعفر عليه السلام بريهة فقال: **يا بريهة كيف علمك بكتابك؟** قال: أنا به عالم. قال: فكيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه. قال: فابتدأ موسى عليه السلام في قراءة الإنجيل فقال بريهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح، ثمّ قال: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة. قال هشام: فدخل بريهة والمرأة على أبي عبد الله وحكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى وبين بريهة فقال بريهة: جعلت فداك أين لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ فقال: **هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها والله لا يجعل حجّته في أرضه يُسأل عن شيء فيقول لا أدري**، فلزم بريهة أبا عبدالله عليه السلام حتى مات.

(١) في البحار: وإنها عندي.

(٥) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي ابن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: **يا أبا محمد إنّ الله لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطى محمداً صلى الله عليه وآله جميع ما أعطى الأنبياء وعندنا الصحف التي قال الله ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾** قلت: جعلت فداك وهي الألواح؟ قال: **نعم**.

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سأله عن قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ﴾[الأنبياء: ١٠٥] ما الذكر وما الزبور؟ قال: **الذكر عند الله والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم**.

(٧) **حدّثنا** علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عبّاس الورّاق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنّه حدّثه عن سدير بحديث فأتيته فقلت: فإنّ ليثاً المرادي حدّثني عنك بحديث فقال: وما هو؟ قلت: جعلت فداك حديث اليماني. قال: نعم كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمرّ بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عن اليمن فأقبل يحدّث فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف صخرة في موضع كذا وكذا؟ قال: نعم ورأيتها، فقال الرجل: ما رأيت رجلاً أعرف بالبلاد منك، فلمّا قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام: **يا أبا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فألقى الألواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله أدّته إليه وهي عندنا**.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **يا أبا محمد عندنا الصحف التي قال الله ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾** قلت: الصحف هي الألواح؟ قال **نعم**.

(٩) **حدّثنا** محمد بن عيسى عمّن رواه عن محمّد قال حدّثني عبد الله ابن إبراهيم الأنصاري الهمداني عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **لنا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله طهر، وعندنا صحف إبراهيم وموسى ورثناها من رسول الله.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وائتمن عليها الحسن وائتمن عليها الحسين حتى انتهت إلينا.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن عبدالله بن مسكان وشعيب الحداد عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **عندنا الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى** فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟ قال: **نعم.**

(١٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال: **لقي أبا عبدالله عليه السلام محمد بن عبدالله بن الحسن فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه وأرسل معه إسماعيل** وأومأ إليه أن كفّ ووضع يده على فيه وأمره بالكفّ فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول يسأله إتيانه فأبى أبو عبدالله عليه السلام وأتى الرسول محمّداً فأخبره بامتناعه فضحك محمّد ثمّ قال: ما منعه من إتياني إلا أنّه ينظر في الصحف قال: فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبدالله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله رسولاً من قبله إليه وقال له: إنّ إسماعيل أخبرني بما كان منك وقد صدقت إني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى فاسأل نفسك وأباك هل ذلك عندكما؟ قال: فلمّا أن بلّغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فأخبر الرسول أبا عبدالله عليه السلام بسكوته. فقال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا أصاب وجه الجواب قلّ الكلام.

(١٣) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حمّاد عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **عندنا صحف إبراهيم وموسى وورثنا من رسول الله صلى الله عليه وآله.**

(١٤) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزّيّات عن ابن قياما قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال: **إنّ الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود.**

(١٥) **حدّثنا** سلمة بن الخطّاب عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **ورث سليمان داود وإن محمّداً ورث سليمان وإنّا ورثنا محمداً صلى الله عليه وآله وإنّ عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور وتبيان ما في الألواح.** قال: قلت: إنّ هذا لهو العلم. قال: **ليس هذا العلم إنما العلم ما يحدث يوماً بيوم وساعة بساعة.**

(١١) باب ما يبيّن فيه كيفيّة وصول الألواح إلى آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين

(١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن صفوان وعبد الرحمن عن عاصم ابن حميد عن أبي بصير قال: أخبرني المنهال بن عمرو عن زاذان قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار وما من آية نزلت في بر أو بحر أو سهل أو جبل إلا وقد عرفت كيف نزلت وفيما نزلت.**

(٢) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ**

في صحيفة علي عليه السلام من الحدود ثلاث جلدات من تعدّي ذلك كان عليه حدّ جلدة.

(٣) حدّثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور ابن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: إنّ الناس يذكرون أنّ عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج إليه الناس وأنّ هذا هو العلم. فقال أبو عبدالله عليه السلام: **ليس هذا هو العلم إنّما هو أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ العلم الذي يحدث في كلّ يوم وليلة.**

(٤) حدّثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ في الجفر أن الله تبارك وتعالى لما أنزل ألواح موسى عليه السلام** أنزلها عليه وفيها تبيان كلّ شيء وهو كائن إلى أن تقوم الساعة فلمّا انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فأتى موسى الجبل فانشقّ له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلمّا جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيّه محمّداً فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى فأخذها القوم فلمّا وقعت في أيديهم ألقي في قلوبهم أن لا ينظروا إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وأنزل الله جبرائيل على نبيّه فأخبره بأمر القوم وبالذي أصابوا فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ابتدأهم النبي فسألهم عمّا وجدوا، فقالوا: وما علمك بما وجدنا؟ فقال: أخبرني به ربّي وهي الألواح، قالوا: نشهد أنك رسول الله فأخرجوها ودفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابها بالعبرانيّ ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: دونك هذه ففيها علم الأوّلين وعلم الآخرين وهي ألواح موسى وقد أمرني ربي أن أدفعها

إليك. قال: يا رسول الله لست أحسن قراءتها. قال: إنّ جبرائيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فإنك تصبح وقد علمت قراءتها. قال: فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علّمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله ﷺ أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الأولين والآخرين وهو عندنا والألواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ﷺ.

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان أو غيره عن بشران عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عندكم التوراة والإنجيل والزبور وما في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموس؟ قال: **نعم**. قلت: إن هذا لهو العلم الأكبر. قال: **يا حمران لو لم يكن غير ما كان ولكن ما يحدث الله بالليل والنهار علمه عندنا أعظم.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبّة بن جوين العرني قال: **سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام** **يقول: إنّ يوشع بن نون كان وصيّ موسى بن عمران** وكانت ألواح موسى من زمرد أخضر فلما غضب موسى ألقى الألواح من يده فمنها ما تكسّر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلمّا ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون أعندك تبيان ما في الألواح؟ قال: نعم، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن وبعث الله محمداً ﷺ بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا: ما يقول هذا النبي؟ قيل: ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار. فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منّا فاتّفقوا أن يأتوه في شهر كذا وكذا فأوحى الله إلى جبرائيل أن ائت النبي ﷺ فأخبره فأتاه فقال: إنّ فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً ورثوا ألواح موسى وهم يأتوك في شهر

كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون: يا محمّد، قال: نعم يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان أين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصيّ موسى بن عمران؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّك محمد رسول الله والله ما علم به أحد قط منذ وقع عندنا قبلك. قال: فأخذه النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو كتاب بالعبرانيّة دقيق فدفعه إليّ ووضعته عند رأسي فأصبحت بالكتاب وهو كتاب بالعربيّة جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والأرض إلى أن تقوم الساعة فعلمت ذلك.

(٧) **حدّثنا** معاوية بن حكيم عن شعيب بن غزوان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: **دخل عليه رجل من أهل بلخ قال له: يا خراسانيّ تعرف وادي كذا وكذا** قال: نعم. قال له: تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: من ذلك الصدع يخرج الدجّال. قال: ثمّ دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له: يا يمانيّ أتعرف شعب كذا وكذا؟ قال: نعم، قال له: تعرف شجرة في الشّعب من صفتها كذا وكذا، قال له: نعم، قال له: تعرف صخرة تحت الشجرة، قال له: نعم، قال: فتلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى على محمّد صلى الله عليه وآله.

(١٢) باب في الأئمة عليهم السلام أنّ عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إملاء رسول الله وخطّ عليّ عليه السلام بيده وهي سبعون ذراعاً

(١) حدّثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن بكر بن كرب قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعناه يقول: **أما والله**

عندنا ما لا نحتاج [معه][١] **إلى الناس وإنّ الناس ليحتاجون إلينا إنّ عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخطّ عليّ وإملاء رسول الله** صلّى الله عليهما **وعلى أولادهما فيها من كلّ حلال وحرام وإنّكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الجامعة قال: **تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش**[٢].

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إن عندنا لصحيفة سبعين ذراعاً إملاء رسول الله** صلى الله عليه وآله **وخطّ عليّ** عليه السلام **بيده ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **يا أبا محمّد إن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟** قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: **صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله** صلى الله عليه وآله **أملاه من فلق فيه وخطّه عليّ** عليه السلام **بيمينه فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش.**

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد وأبي المعزا عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: أشار

---

(١) زيادة من الكافي.

(٢) الأديم: الجلد المدبوغ. والفالج: الجمل الضخم ذو السنامين. والأرش: الديّة. والخدش: الجرح في ظاهر الجلد. (مجمع البحرين).

إلى بيت كبير وقال: **يا حمران إنّ في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخطّ علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ولو ولينا الناس لحكمنا بينهم بما أنزل الله لم نعدُ[١] ما في هذه الصحيفة.**

(٦) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشّا عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم عن بريد بن معاوية العجلي عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ عندنا صحيفة من كتب عليّ طولها سبعون ذراعاً فنحن نتّبع ما فيها لا نعدوها**. وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كلّ شيء من هذه الأمور التي يتكلّم فيها الناس مثل الطلاق والفرائض؟ فقال: **إنّ عليّاً كتب العلم كلّه القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا فيه سنّة نمضيها.**

(٨) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد أو عمّن رواه عن يعقوب عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ عندنا لصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخرج إليّ أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض. قلت: ما هذه؟ قال: **هذه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ بيده**. قال: فقلت: فما تبلى؟ قال: **فما يبليها؟**

(١) أي لم نجاوز.

قلت: وما تدرس[1]؟ قال: **وما يدرسها؟**. قال: **هي الجامعة، أو من الجامعة.**

(١٠) **حدّثنا** يعقوب بن إسحاق الرازيّ عن الحريري عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم وعبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ عندي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج إليه حتى إنّ فيها أرش الخدش.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه عن ابن بكير عن محمّد بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً قال: فسمعته يقول: **عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى إنّ فيها أرش الخدش.**

(١٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل بن جميل بيّاع الجواري عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ عندي لصحيفة فيها تسع عشرة صحيفة قد حباها رسول الله صلى الله عليه وآله.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال: دخلت عليه وفي يده صحيفة فغطّاها منّي بطيلسانه ثم أخرجها فقرأها عليّ إنّ ما يحدّث بها المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجاة الرجل صاحبه.

(١٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال: أخرج إلينا أبو عبدالله عليه السلام صحيفة عتيقة من صحف عليّ عليه السلام فإذا فيها ما نقول إذا جلسنا لنتشهّد.

(١٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حمّاد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي

(١) أي تبلى.

عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبدالله عليه السلام: **أين هو من الجامعة إملاء رسول الله وخطّ عليّ بيده فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش.**

(١٦) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد بن الوليد عمّن رواه عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتى إنّ فيها أرش الخدش.**

(١٧) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن سويد عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر عليه السلام فإذا فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال: **فله المال كله.**

(١٨) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ في البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وفيها حتى أرش الخدش.**

(١٩) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن القاسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن العروة عن ابن العبّاس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **والله إنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبها عليّ بيده صلوات الله عليه.**

(٢٠) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن قاسم بن يزيد عن محمّد عن أحدهما عليهما السلام قال: **إنّ عندنا صحيفة من كتاب عليّ، أو مصحف عليّ** عليه السلام**، طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها.**

(٢١) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور ابن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: يذكرون عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش قال: وإنّ هذا لهو العلم قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: **ليس هذا هو العلم، إنما هو أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ العلم الذي يحدث في كلّ يوم وليلة.**

(٢٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن يونس عن حمّاد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها: **أين هو من الجامعة إملاء رسول الله بخطّ عليّ عليه السلام فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش.**

(٢٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة، إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحقّ إلا بعداً وإنّ دين الله لا يصاب بالقياس.**

(٢٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن قاسم عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ جبرائيل أتى رسول الله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وأمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيعمل بما فيه ولا يجوزه إلى غيره وأن يأمر كلّ وصيّ من بعده أن يفكّ خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز غيره.**

(١٣) باب آخر فيه أمر الكتب

(١) **حدّثنا** علي بن الحسين عن عليّ بن فضال عن أبيه عن إبراهيم

ابن محمد الأشعري عن مروان عن الفضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **يا فضيل عندنا كتاب عليّ سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أرش الخدش**، ثمّ خطه بيده على إبهامه.

(٢) **حدّثنا** عليّ بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمّد عن مروان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعاً**.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: **إنّما هلك من كان قبلكم بالقياس إن الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيّه حتى أكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بمّا تحتاجون إليه في حياته وتستغيثون به وبأهل بيته بعد موته وإنّها مصحف عند أهل بيته حتى إن فيه لأرش خدش الكفّ**، ثمّ قال: **إنّ أبا حنيفة لعنه الله ممّن يقول قال عليّ وأنا قلت**.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن عليّ عن عبد الرحيم بن محمّد الأسدي عن عنبسة العابد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ في الكتاب الذي هو إملاء رسول** الله صلى الله عليه وآله **وخطّه عليّ بيده: إن كان في شيء شؤم ففي النساء**[1].

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ عندنا جلداً سبعون ذراعاً أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ بيده وإنّ فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش**.

(٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال: **في كتاب عليّ كل شيء**

(١) وفي نسخة ثانية: اللسان.

يحتاج إليه حتى أرش الخدش.

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حمّاد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدّ كحدّ الدور وإنّ حلال محمّد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة ولإنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا فيها فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدّور فهو من الدور حتى أرش الخدش وما سواها والجلدة ونصف الجلدة.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال: **أين هو من الجامعة أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش فيه.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصيّة ظاهرة ووصية باطنة وكان عليّ بن الحسين مبطوناً لا يرون إلا أنّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين ثم صار ذلك إلينا. فقلت: فما في ذلك؟ فقال: **فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا.**

(١٠) وعن حنّان عن عثمان بن زياد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقام بإصبعه على ظهر كفّه فمسحها عليه ثمّ قال: **إنّ عندنا لأرش هذا فما دونه.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **ما ترك عليّ عليه السلام شيئاً إلا كتبه حتى أرش الخدش.**

(١٢) **حدّثنا** موسى بن جعفر عن محمّد بن جعفر عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن أبي الجارود قال: **لمّا حضر من أمر الحسين ما حضر** دفع وصيّة ظاهرة في كتاب مدرج إلى ابنته فلما أن كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قلت: وما فيه يرحمك الله؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفنى.

(١٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الجامعة فقال: **تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم.**

(١٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمّد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق أما والله إنّ عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا إنّ عندنا الكتاب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام.**

(١٥) **حدّثنا** محمد بن حسان ويعقوب بن إسحاق عن أبي عمران الأرمني عن محمّد بن عليّ بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدي عن عليّ بن ميسرة عن أبي أراكة قال: كنّا مع علي عليه السلام بمسكن فحدّثنا أنّ علياً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف وبعض يقول البغلة وبعض يقول ورث صحيفة في حمائل السيف إذ خرج عليّ عليه السلام ونحن في حديثه فقال: **وأيم الله لو أنبسط ويؤذن لي لحدّثتكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً وأيم الله إنّ عندي لصحف كثيرة قطائع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته وإنّ فيها لصحيفة يقال لها العبيطة وما ورد على العرب أشدّ عليهم منها**

وإنّ فيها لستّين قبيلة من العرب مبهرجة[١] ما لها في دين الله من نصيب.

(١٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحقّ إلا بعداً وإنّ دينَ الله لا يصاب بالقياس.**

(١٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ جبرائيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وأمره إذا حضره أجله أن يدفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيعمل بما فيها ولا يجوزه إلى غيره.**

(١٨) **حدّثنا** محمد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: **إنما هلك من كان قبلكم بالقياس وإنّ الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيّه حتى أكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته وتستغيثون به وبأهل سنته بعد موته وإنها صحيفة عند أهل بيته حتى إنّ فيه أرش الخدش، ثم قال: إنّ أبا حنيفة ممن يقول قال عليّ وقلت أنا.**

(١٤) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أُعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **عندي الجفر[٢] الأبيض.** قال:

(١) البهرج: الردي من الشيء وهو الباطل أيضاً. (مجمع البحرين).
(٢) الجفر: جلد الماعز.

قلت: وأيّ شيء فيه؟ قال فقال لي: **زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما أزعم أنّ فيه قرآناً وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى إن فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش وعندي الجفر الأحمر وما يدريهم ما الجفر؟** قال: قلت: جعلت فداك وأيّ شيء في الجفر الأحمر؟ قال: **السلاح وذلك أنّها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل**. فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن؟ قال: **إي والله كما يعرف الليل أنّه ليل والنهار أنّه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحقّ لكان خيراً لهم.**

(٢) حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي بكير وأحمد بن محمّد عن محمّد بن عبد الملك قال: **كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً وهو وسطنا فجاء** عبد الخالق بن عبد ربّه فقال له: كنت مع إبراهيم بن محمّد جالساً فذكروا أنّك تقول إنّ عندنا كتاب عليّ عليه السلام فقال: **لا والله ما ترك عليّ كتاباً** وإن كان ترك علي كتاباً ما هو إلا إهابين[1] ولوددت أنه عند غلامي هذا فما أُبالي عليه. قال: فجلس أبو عبدالله عليه السلام ثمّ أقبل علينا فقال: ما هو والله كما يقولون إنّهما جفران مكتوب فيهما لا والله إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين[2] كتباً في أحدهما وفي الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى إنّ فيها أرش الخدش ـ وقام بظفره على ذراعه فخطّ به ـ وعندنا مصحف أما والله ما هو بالقرآن.

---

(١) الإهاب،: الجلد.

(٢) أي مملوءين.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد الجمال عن أحمد ابن عمر عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ها هنا أحد يسمع كلامي، فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عمّا بدا لك. قال: قلت: جعلت فداك إنّ الشيعة يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب، قال فقال أبو عبدالله عليه السلام: **يا أبا محمد علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب**. قال: قلت له: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال: **إنّه لعلم وما هو بذاك**، ثم قال: **يا أبا محمد وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة**؟ قال: قلت جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: **صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملاء من فلق فيه وخطّ عليّ بيمينه فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش**، وضرب بيده إليّ فقال: تأذن لي يا أبا محمد، قال: قلت جعلت فداك إنما أنا لك اصنع ما شئت. قال: فغمزني بيده فقال حتى أرش هذا كأنّه مغضب، قال: قلت جعلت فداك هذا والله العلم. قال: **إنّه لعلم وليس بذلك**، ثم سكت ساعة ثم قال: **إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك**[1] **شاة أو جلد بعير**. قال: قلت جعلت فداك ما الجفر؟ قال: **وعاء أحمر أو أديم أحمر فيه علم النبيّين والوصيين**، قلت: هذا والله هو العلم. قال: **إنه لعلم وما هو بذلك**، ثمّ سكت ساعة ثم قال: **وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة؟** قال: **مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنّما هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها**. قال: قلت هذا والله هوالعلم. قال: **إنّه لعلم وليس بذاك**، قال: ثم سكت ساعة ثمّ قال: **إنّ عندنا لعلم ما**

---

(١) المسك: الجلد.

كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم، قال: **إنّه لعلم وما هو بذاك.** قال: قلت جعلت فداك فأيّ شيء هو العلم؟ قال: **ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.**

(٤) **حدّثنا** حمزة بن يعلى عن محمّد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى أبي هبيرة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله يسير القائم بسيرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟ فقال: **لا يا رفيد، إنّ عليّ بن أبي طالب سار في أهل السّواد بما في الجفر الأبيض وإنّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.** قال: فقلت له جعلت فداك وما الجفر الأحمر؟ قال: فأمرّ أصبعه إلى حلقه، فقال: **هكذا**، يعني الذبح، ثمّ قال: **يا رفيد إنّ لكلّ أهل بيت نجيباً شاهداً عليهم شافعاً لأمثالهم.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عليّ بن سعيد قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن عليّ إلى جنبه جالساً وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمّد الطيّار وشهاب بن عبد ربّه فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك إنّ عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام بعد كلام: **أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه عليّ لم يكن إماماً ويقول إنّه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله** ـ وأهوى بيده إلى صدره ـ **إنّ عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وإنه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده وعندنا والله الجفر وما يدرون ما هو أمسك شاة أو مسك بعير**، ثمّ أقبل إلينا وقال: **أبشروا أما ترضون أنّكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي عليه السلام وعليّ آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله.**

(٦) حدّثنا أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال: **هو جلد ثور مملوء علماً**، فقال له: ما الجامعة؟ فقال: **تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وفيها أرش الخدش.** قال له: فمصحف فاطمة؟ فسكت طويلاً ثم قال: **إنكم لتبحثون عما تريدون وعمّا لا تريدون، إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرائيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة.**

(٧) حدّثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم أو غيره عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن بكر بن كرب الصيرفيّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا إنّ عندنا لكتاباً أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه عليّ عليه السلام على صحيفة فيها كلّ حلال وحرام وإنّكم لتأتونا فتسألونا فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه.**

(٨) حدّثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن عليّ بن أبي حمزة عن عبد صالح عليه السلام قال: **عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن.**

(٩) حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه الحسن عن أبي المعزا عن عنبسة بن مصعب قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله وأخزى الله عدوّك من الجنّ والإنس فقال أبو عبدالله عليه السلام: **لقد كنا وعدوّنا كثير ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبّنا إنّهم ليكذبون علينا في الجفر.** قال: قلت أصلحك

الله وما الجفر؟ قال: **هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة أما والله ما أزعم أنّه قرآن.**

(١٠) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال: **والله إنّ عندنا لجلديْ ماعز وضأن إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام وإنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذارعاً أملاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّها عليّ عليه السلام بيده وإنّ فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن العبّاس بن معروف عن أبي القاسم الكوفيّ عن بعض أصحابه قال: ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا: ما هذا بشيء فذكر بشر ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: **نعم هما إهابان إهاب ماعز وإهاب ضأن مملوءان علماً كتبا فيهما كلّ شيء حتى أرش الخدش.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: **ويحكم أتدرون ما الجفر إنّما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خطّ عليّ وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه ما من شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أرش الخدش.**

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن رفيد مولى ابن هبيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي **يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم أخرج المثال الجديد على العرب الشديد.** قال: قلت جعلت فداك ما هو؟ قال: **الذّبح**، قال: قلت بأي شيء يسير فيهم؟ بما سار عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟. قال: **لا يا رفيد إن عليّاً عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض وهو الكفّ وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذّبح وهو يعلم**

أنّه لا يظهر على شيعته.

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبي زكريا يحيى عن عمرو الزيّات عن أبان وعبدالله بن بكير قال: لا أعلمه إلا ثعلبة أو علاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه لم يكن إمام حتى خرج وأشهر سيفه وإنما تصلح في قريش يعني الإمامة. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عمّا خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وعمّا خلّف عليّ إلى الحسن عليه السلام: **ولقد خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا جلداً ما هو جلد حمار ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر وخلّفت فاطمة مصحفاً ما هو قرآن ولكنّه كلام من كلام الله انزل عليها إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام**.

(١٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عليّ بن سعد قال: **كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن؟** ثم قال له الطيّار: جعلت فداك بينما أنا أمشي في بعض السّكك إذ لقيت محمد بن عبدالله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيديّة[1] فقال لي أيها الرجل إليّ إليّ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال **من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا** فذلك المسلم الذي له ذمّة الله وذمّة رسوله من شاء أقام ومن شاء ظعن، فقلت له: اتّق الله ولا يغرنّك هؤلاء الذين حولك، فقال أبو عبدالله للطيّار: ولم تقل له غير هذا؟ قال: لا، قال: فهلاّ قلت له إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك والمسلمون مقرّون له بالطّاعة فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك، فقال محمّد ابن عبد الله بن عليّ: العجب لعبد الله بن الحسن إنّه يهزأ ويقول هذا في

(١) االزيديّة: من قال بإمامة زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام. (مجمع البحرين).

جفركم الذي تدّعون فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام ولا كان أبوه إماماً ويزعم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً ويردّ ذلك وأمّا قوله في الجفر فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وإنّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم أنف من رغم.

(١٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لأنهم لا يقولون الحقّ والحقّ فيه فليخرجوا قضايا عليّ عليه السلام وفرائضه إن كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات وليخرجوا مصحف فاطمة فإنّ فيه وصيّة فاطمة ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يقول** ﴿ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤].

(١٧) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن محمّد بن عمرو عن حمّاد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الذي أملاه جبرائيل على عليّ عليه السلام أقرآن هو؟ قال: **لا**.

(١٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة قال: فقلت: وما مصحف فاطمة** عليها السلام؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا قبض نبيّه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عزّ وجل فأرسل إليها ملكاً يسلّي عنها غمّها ويحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها إذا أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولي لي فأعلمته فجعل يكتب كل

ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً، قال ثم قال: **أما إنّه ليس فيه الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون.**

(١٩) **حدّثنا** السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن عليّ بن الحسين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس. فقال: **صدق والله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدري عبدالله بن الحسن ما الجفر مسك معز أم مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كلّ أفق يسألونه.**

(٢٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في بني عمّه: **ولو أنّكم إذا سألوكم وأجبتموهم واحتجّوكم بالأمر كان أحبّ إليّ أن تقولوا لهم إنّا لسنا كما يبلغكم ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله ومن صاحبه وهذا السلاح عند من هو وهذا الجفر عند من هو ومن صاحبه فإن يكن عندكم فإنّا نبايعكم وإن يكن عند غيركم فإنّا نطلبه حتى نعلم.**

(٢١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سمعته يقول: **إنّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم إنهم لا يقولون الحقّ وإن الحقّ لفيه فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه إن كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات وليخرجوا مصحفاً فيه وصيّة فاطمة عليها السلام وسلاح رسول الله**، قال الله تعالى: ﴿ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.

(٢٢) ورروى إبراهيم بن هاشم عن النضر بن سويد عن هشام بن

سالم مثله.

(٢٣) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حمّاد بن عثمان قال: حدّثني أبو بصير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما مات أبو جعفر عليه السلام حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام.**

(٢٤) **حدّثنا** عبدالله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي أبو الحسن عليه السلام: **عليّ ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمري ينظر في كتاب الجفر معي وليس ينظر فيه إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ.**

(٢٥) وذكر بعض أصحابنا عمّن رواه عن فضالة عن حنّان عن عثمان ابن زياد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: اجلس، فجلست فضرب يده بأصبعه على ظهر كفي فمسحها عليه، ثم قال: **عندنا أرش هذا فما دونه وما فوقه.**

(٢٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال: **والله إنّ عندي لجلديْ ماعز وضأن أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ بيده، وإن عندي لجلداً سبعين ذراعاً أملاه رسول الله وخطّه عليّ بيده وإنّ فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.**

(٢٧) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشّا عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **مصحف فاطمة ما فيه شيء من كتاب الله وإنما هو شيء أُلقي عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما.**

(٢٨) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن إبراهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: **عندي صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله بخاتمه فيها ستّون**

قبيلة بهرجة ليس لها في الإسلام نصيب منهم غنيّ وباهلة. وقال: **يا معشر غنيّ وباهلة أعيدوا عليَّ عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود أنّكم لا تحبوني ولا أحبّكم أبداً** . وقال: **لآخذن غنيّاً أخذة تضطرب منها باهلة**. وقال: أُخذ في بيت المال مال من مهور البغايا. فقال: اقسموه بين غنيّ وباهلة.

(٢٩) حدّثنا محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **أتى محمّد بن الحنفيّة الحسين بن عليّ فقال أعطني ميراثي من أبي**، فقال له الحسين ما ترك أبوك إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه، قال: فإنّ الناس يزعمون فيأتون فيسألوني فلا أجد بدّاً من أن أجيبهم، قال: فأعطني من علم أبي، قال: فدعا الحسين، قال: فذهب فجاء بصحيفة تكون أقلّ من شبر أو أكبر من أربع أصابع، قال: فملأت شجرة ونحوه علماً.

(٣٠) حدّثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن أبي حمزة وأحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن عليّ ابن سعيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له محمّد بن عبد الله ابن علي: **العجب لعبد الله بن الحسن يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدّعون فغضب أبو عبدالله**، فقال: **العجب لعبد الله يقول ليس فينا إمام صدق** وليس هو بإمام وما كان أبوه بإمام يزعم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً وكذب وأمّا قوله في الجفر فإنه جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله بخطّ عليّ عليه السلام وفيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن وإنّ عندي لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم أنف من رغم.

(٣١) حدّثنا علي بن الحسن بن الحسين السّحائي عن مخول بن إبراهيم عن أبي مريم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **عندنا الجامعة وهي**

سبعون ذراعاً فيها كل شيء حتى أرش الخدش إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام وعندنا الجفر وهو أديم عكاظيّ قد كتب فيه حتى ملئت أكارعه[1] فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة.

(٣٢) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن محمّد ابن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمّر وعليّ بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: **يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النّعل.**

(٣٣) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل له إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال: **صدق والله ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبدالله أمسك بعير أم مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كلّ فن يسألونه أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة ربّه؟**

(٣٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عليّ بن سعيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **أما قوله في الجفر إنما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام.**

تم الجزء الثالث ويتلوه الجزء الرابع.

---

(١) الكراع: مستدّق الساعد، ومن الدواب ما دون الكعب، والجمع أكارع.(مجمع البحرين).



بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب في الأئمة عليهم السلام وأنه صارت إليهم كتب رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما

(١) حدّثنا أبو القاسم قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن أبي عثمان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الكتب كانت عند عليّ عليه السلام فلما سار إلى العراق استودع الكتب أُم سلمة فلمّا مضى عليّ كانت عند الحسن فلمّا مضى الحسن كانت عند الحسين فلمّا مضى الحسين كانت عند عليّ بن الحسين ثم كانت عند أبي.**

(٢) حدّثنا محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن عبد الملك بن أعين قال: **أراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب عليّ، ثم قال لي: لأيّ شيء كتبت هذه الكتب؟ قلت: ما أبين الرأي فيها، قال: هات، قلت علم أنّ قائمكم يقوم يوماً فأحبّ أن يعمل بما فيها، قال: صدقت.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام لما**

حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصيّة ظاهرة وكان عليّ بن الحسين مبطوناً معهم لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب والله إلينا. قال: قلت: فما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال: **فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ يوم خلق آدم إلى أن تفنى الدنيا والله إنّ فيه الحدود حتى إنّ فيه أرش الخدش.**

(٤) **حدّثنا** عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أمّه أمّ سلمة قال: قالت: **أقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام في بيتي ثمّ دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ أكارعه ثم دفعه إليّ** وقال: من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه إليه فأقامت أمّ سلمة حتى توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي أبو بكر أمر الناس بعثتني فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فأخبرتها فأقامت حتى إذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فأخبرتها ثمّ أقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع مثل ما صنع صاحباه فأخبرتها ثمّ أقامت حتى ولي عليّ فأرسلتني فقالت انظر ماذا يصنع هذا الرّجل فجئت فجلست في المسجد فلمّا خطب عليّ نزل فرآني في الناس فقال: اذهب فاستأذن لي على أمّك، قال: فخرجت حتى جئتها فأخبرتها وقلت قال لي: استأذن لي على أمّك وهو خلفي يريدك، قالت: وأنا والله أريده، فاستأذن عليّ فدخل فقال لها : أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا كأنّي أنظر إلى أمّي حتى قامت إلى تابوت[1] لها في جوفه تابوت صغير فاستخرجت من جوفه كتاباً فدفعته إلى عليّ

(١) أي صندوق.

ثم قالت لي أمّي: يا بنيّ الزمه فلا والله ما رأيت بعد نبيّك إماماً غيره.

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه قال: **في كتاب عليّ عليه السلام كل شيء يحتاج إليه حتى الخدش والأرش والهرش.**

(٦) **حدّثنا** محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور أو عن يونس قال: حدّثني أبو الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **لمّا حضر الحسين عليه السلام ما حضر دعا فاطمة ابنته فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة فقال يابنتي ضعي هذا في أكابر ولدي فلمّا رجع عليّ بن الحسين دفعته إليه وهو عندنا** ، قلت: ما ذاك الكتاب؟ قال: **ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خالد بن حمّاد عن الحسين بن نعيم الصحّاف عن عليّ بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: **يا علي هذا أفقه ولدي وقد نحلته**[1] **كتبي**، وأشار بيده إلى ابنه عليّ عليه السلام.

(٨) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أنس بن محرز عن عليّ بن يقطين قال: سمعته يقول: **إنّ ابني عليّاً سيّد ولدي وقد نحلته كتبي.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن عليّ بن يقطين قال: كنت جالساً عند أبي إبراهيم فدخل عليه عليّ ابنه فقال: **هذا سيّد ولدي وقد نحلته كتبي.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن القاسم عن بريد العجلي عن محمّد بن مسلم قال: سألته عن

---

(١) أي وهبته.

ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كلّ شيء من هذه الأمور التي يتكلّم فيها الناس من الطلاق والفرائض، فقال: **إنّ عليّاً عليه السلام كتب العلم كلّه القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا وفيه سنّة نمضيها.**

(١١) حدّثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن نجاد العابد قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام وذكرت عنده الصلاة فقال: **إنّ في كتاب عليّ الذي أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله تبارك وتعالى لا يعذّب على كثرة الصلاة والصيام ولكن يزيده جزاء.**

(١٢) حدّثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن العابد قال: **كنّا عند الحسين بن عليّ عمّ جعفر بن محمّد وجاءه محمد بن عمران فسأله كتاب أرض** فقال حتى آخذ ذلك من أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: وما شأن ذلك عند أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند عليّ بن الحسين ثمّ عند أبي جعفر عليه السلام ثم عند جعفر فكتبناه من عنده.

(١٣) حدّثنا عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه قال: التفت عليّ ابن الحسين عليه السلام إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثمّ التفت إلى محمّد بن عليّ ابنه فقال: **يا محمّد هذا الصندوق فاذهب به إلى بيتك،** ثمّ قال: **أما إنّه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنّه كان مملوءاً علماً.**

(١٤) حدّثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبي مخلّد عن عبد الملك قال: دعا أبو جعفر عليه السلام بكتاب عليّ عليه السلام فجاء به جعفر عليه السلام مثل فخذ الرجل مطويّ فإذا فيه: إنّ النساء ليس لهنّ من عقار الرجل إذا هو توفّي عنهنّ شيء، فقال أبو جعفر: **هذا والله خطّه**

عليّ عليه السلام بيده **وإملاء رسول الله** صلى الله عليه وآله.

(١٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام الذي أملى رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن كان الشؤم في شيء ففي النساء.**

(١٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حمّاد عن جعفر ابن عمران الوشّا عن أبي المقدام عن ابن عبّاس قال: **كتب رسول الله** صلى الله عليه وآله **كتاباً فدفعه إلى أمّ سلمة فقال: إذا أنا قبضت فقام رجل على هذه الأعواد ـ** يعني المنبر ـ فأتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه، فقام أبو بكر ولم يأتها، وقام عمر ولم يأتها، وقام عثمان فلم يأتها، وقام عليّ عليه السلام فناداها في الباب فقالت: ما حاجتك؟ فقال: الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: وإنّك أنت صاحبه: فقالت: أما والله إنّ الذي كنت لأحبّ أن يحبوك به فأخرجته إليه ففتحه فنظر فيه ثم قال: **إنّ في هذا لعلماً جديداً.**

(١٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن الحسين بن عليّ قال: **جاء مولى لهم فطلب منهم كتاباً فقال هو عند جعفر فقلت ولم صار عند جعفر؟ قال: كان عند عليّ بن الحسين ثمّ كان عند أبي جعفر ثم هو اليوم عند جعفر.**

(١٨) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن أيّوب عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما ترك عليّ شيعته وهم يحتاجون إلى أحد في الحلال والحرام حتى إنّا وجدنا في كتابه أرش الخدش.** قال ثمّ قال: **أما إنّك إن رأيت كتابه لعلمت أنّه من كتب الأوّلين.**

(١٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال: قلت

لأبي عبدالله عليه السلام: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: **أنت أخي وصاحبي وصفيّي ووصيّي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في أُمّتي وسأُنّبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أُحبّ لك ما أحبّه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها**. فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: هذا مكتوب عندي في كتاب عليّ ولكن دفنته أمس حين كان هذا الخوف، وهو حين صلب المغيرة.

(٢٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **ما مضى أبو جعفر حتى صارت الكتب إليّ**.

(٢١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن صفوان عن أبي عثمان عن معلّى ابن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في بني عمّه: **لو أنّكم إذا سألوكم وأجبتموهم كان أحبّ إليّ أن تقولوا لهم إنّا لسنا كما يبلغكم ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه فإن يكن عندكم فإنّا نتّبعكم إلى من يدعونا إليه وإن يكن عند غيركم فإنّا نطلبه حتى نعلم من صاحبه**. وقال: إنّ الكتب كانت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أُم سلمة فلمّا قتل كانت عند الحسن فلمّا هلك الحسن كانت عند الحسين ثم كانت عند أبي ثمّ تزعم يسبقونا إلى خير أم هم أرغب إليه منّا أم هم أسرع إليه منّا ولكنّا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا أمّا أنا فلا أحرّج أن أقول إن الله قال في كتابه لقوم ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[الأحقاف:٤] فمرهم فليدعوا من عنده أثارة من علم إن كانوا صادقين.

(٢٢) **حدّثنا** الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن أميّة بن عليّ عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أُملي

عليك . قال عليّ عليه السلام: يا نبيّ الله وتخاف عليَّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لكِ أن يحفظك فلا ينساك[1] لكن اكتب لشركائك. قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: **الأئمة من ولدك بهم تُسقي أمّتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف البلاء عنهم وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا أوّلهم** وأومأ بيده إلى الحسن ثمّ أومأ بيده إلى الحسين، ثمّ قال: **الأئمة من ولدك.**

(٢٣) حدّثنا الحجّال عن الحسن بن الحسين عن محمّد بن سنان عن صباح عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن أمّ سلمة قالت: **أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فقال: أمسكي هذا فإذا رأيت أمير المؤمنين عليه السلام صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه،** قالت فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد أبو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها، فلمّا مات صعد عمر فانتظرته فلم يسألها، فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها، فلما مات عثمان صعد أمير المؤمنين عليه السلام فلما صعد ونزل فقال: يا أمّ سلمة أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطيته فكان عنده، قال: قلت أيّ شيء كان ذلك؟ قال: **كلّ شيء يحتاج إليه ولد آدم.**

(٢٤) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لما حضر الحسين ما حضر دفع وصيته إلى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرج فلما كان من أمر الحسين ما كان دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين.** قال: قلت فما فيه يرحمك الله؟ قال: **ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تنتهي.**

(١) في البحار عن أمالي الصدوق: ولا ينسيك.

(٢) باب في أن الأئمة عليهم السلام عندهم الكتب التي فيها أسماء الملوك الذين يملكون

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم وجعفر ابن بشير عن عنبسة عن المعلّى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبدالله بن الحسن فسلّم ثم ذهب ورقّ له أبو عبد الله ودمعت عينه فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع، قال: **رققت له لأنه ينسب في أمر ليس له** لم أجده في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأمّة ولا ملوكها.

(٢) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن جماعة سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول وقد سئل عن محمّد فقال: **إنّ عندي لكتابين فيهما اسم كلّ نبيّ وكل ملك يملك والله ما محمّد بن عبد الله في أحدهما.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عبد الصّمد بن بشير عن فضيل سكرة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: يا فضيل أتدري في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل؟ قال: قلت لا، قال: **كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك إلا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.**

(٤) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.**

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمّد ابن

عمران[1] عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ عندي لصحيفة فيها أسماء الملوك ما لولد الحسن فيها شيء.**

(٦) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القاسم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن ابن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمّر وعليّ بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام فلم أجد لبني فلان فيه إلا كغبار النّعل.**

****

(نادر من الباب)

(١) أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي قال: كنت مع عليّ ابن الحسين في المسجد فمرّ عمر بن عبد العزيز عليه شراكا[2] فضّة وكان من أحسن الناس وهو شابّ فنظر إليه عليّ بن الحسين فقال: يا عبد الله ابن عطاء ترى هذا المترف إنّه لن يموت حتى يلي الناس، قال: قلت هذا الفاسق؟ قال: **نعم لا يلبث فيهم إلا يسيراً حتى يموت فإذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض.**

---

(١) في البحار: محمد بن حمران.

(٢) الشِراك: أحد سيور النعل التي يكون على وجهها توثق به الرِجل. (مجمع البحرين).

(٣) باب ما عند الأئمّة عليهم السلام من ديوان شيعتهم الذي فيه أسماؤهم وأسماء آبائهم

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ظريف ابن ناصح وغيره عمّن رواه عن حبابة الوالبيّة قالت: قلت لأبي عبدالله عليه السلام **إنّ لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وإني أحبّ أن تعلمني أمن شيعتكم**، قال: وما اسمه؟ قالت: قلت فلان بن فلان، قالت: فقال يا فلانة هاتي الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثمّ نظر فيها فقال: **نعم هو ذا اسمه واسم أبيه هاهنا.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال: كنت مع عمّي فدخل على علي بن الحسين فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها فقال له: أيّ شيء هذه الصحف جعلت فداك؟ قال: هذا ديوان شيعتنا، قال: أفتأذن أطلب اسمي فيه قال: نعم. فقال: فإني لست أقرأ وابن أخي على الباب فتأذن له فيدخل حتى يقرأ، قال: نعم. فأدخلني عمّي فنظرت في الكتاب فأوّل شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي وربّ الكعبة، قال: ويحك فأين أنا فجزت بخمسة أسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمّي، فقال عليّ ابن الحسين: **أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون إنّ الله خلقنا من أعلى عليّين وخلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك وخلق عدوّنا من سجّين وخلق أولياءهم منهم من أسفل النار.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن أبي محمد البزّاز قال: حدّثني حذيفة بن أسيد الغفّاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله قال: **دخلت على عليّ بن الحسين** عليه السلام **فرأيته يحمل شيئاً قلت:**

ما هذا؟ قال: **هذا ديوان شيعتنا**، قلت: أرني أنظر فيها اسمي، فقلت: إنّي لست أقرأ، وإنّ ابن أخي: يقرأ، فدعا بكتاب فنظر فيه فقال ابن أخي اسمي وربّ الكعبة، قلت: ويلك أين اسمي؟ فنظر فوجد بعد اسمه بثمانية أسماء.

(٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ ابن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام **أنّ حبابة الوالبيّة كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين** عليه السلام وكانت امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلدها على بطنها من العبادة وأنّها خرجت مرّة ومعها ابن عمّ لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له: جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمّي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجياً؟ قال: فقال **نعم نجده عندنا ونجده ناجياً**.

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن الوشّا عن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبدالله عليه السلام قال: فقال لي **لا تتكلّم ولا تقل شيئاً** فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبدالله عليه السلام فقال: **يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب، قال: فدخلنا والسراج بين يديه فإذا سفط**[١] **بين يديه مفتوح**، قال: فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إليّ فقال: أبزّاز أنت؟[٢] قلت: نعم جعلني الله فداك. قال: فرمى إليّ بملاءة قوهية[٣] كانت على المرفقة، فقال: اطو هذه فطويتها ثمّ قال: أبزّاز أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة، قال: فازددت رعدة، قال: فلمّا خرجنا قلت: يا أبا محمّد ما رأيت كما مرّ بي الليلة إني وجدت بين يدي

(١) السفط وعاء كالقفّة.

(٢) البزّاز: صاحب البزّ. والبزّ من الثياب: تاجر القماش (مجمع البحرين).

(٣) هي ضرب من الثياب بيض نسبة إلى القُوهاء: كور بين نيسابور وهراة. (مجمع البحرين).

أبي عبدالله عليه السلام سفطاً قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلّما نظر فيها أخذتني الرعدة، قال: فضرب أبو بصير يده على جبهته، ثم قال: ويحك ألا أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها.

(٦) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن سليمان عن عمرو بن أبي بكر عن رجل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: **لمّا وادع الحسن عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجّه** فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمّد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجّهت. فقال: يا حذيفة أتدري ما هو؟ قلت: لا. قال: هذا الديوان، قلت: ديوان ماذا؟ قال: **ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم**، قلت: جعلت فداك فأرني اسمي، قال: اغد بالغداة. قال: فغدوت إليه ومعي ابن أخ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ فقال: ما غدا بك؟ قلت: الحاجة التي وعدتني، قال: ومن ذا الفتى معك؟ قلت: ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ. قال: فقال لي اجلس فجلست فقال: عليّ بالديوان الأوسط. قال: فأُتي به قال فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح قال فبينما هو يقرأ إذ قال هو يا عمّاه هو ذا اسمي قلت ثكلتك أمك انظر أين اسمي قال فصفح ثم قال: هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٧) حدّثنا عليّ بن الحسين عن الحسين بن الحسن السجاني عن الحسين بن يسار عن داود الرقّي قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: **اسمي عندكم في السّفط التي فيها أسماء شيعتكم؟ فقال: إي والله في النّاموس**[1].

(١) أي الصحيفة التي فيها ديوان الشيعة، وفيها أسماؤهم وأسماء آبائهم. (مجمع البحرين).

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن المرزبان بن عمران قال: **سألت الرضا عليه السلام عن نفسي فقلت أسألك عن أهمّ الأشياء أمن شيعتكم أنا؟ فقال: نعم. فقلت: جعلت فداك فتعرف اسمي في الأسماء؟ قال: نعم.**

(٩) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله ابن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه في رسالة **إنّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم** أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم.

(١٠) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسن السّري عن عمّه عليّ بن السّري الكرخيّ قال: **كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ: جعلت فداك أمن شيعتكم أنا؟** فأخرج أبو عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها، ثم قال له: أدرج[1] فأدرج حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحاً اسمي والله فرحم الشيخ، ثم قال له أدرج فأدرج ثم أوقفه أيضاً على اسمه كذلك.

(٤) باب ما عند الأئمّة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآيات الأنبياء مثل عصا موسى وخاتم سليمان والطست والتابوت والألواح وقميص آدم

(١) **حدّثني** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن سليمان[2] عن ابن

(١) أدرج الكتاب: لفّه وطواه. (مجمع البحرين).

(٢) في البحار: حماد بن عيسى..

مسكان عن سليمان بن هارون قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ العجليّة[1] يزعمون أنّ عبد الله بن الحسن يدّعي أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده. قال: **والله لقد كذب فوالله ما هو عنده وما رآه بواحدة من عينيه قطّ ولا رآه أبوه إلاّ أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين وإنّ صاحبه لمحفوظ ومحفوظ له ولا يذهبن يميناً ولا شمالاً فإنّ الأمر واضح والله لو أنّ أهل الأرض اجتمعوا على أن يحوّلوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ولو أنّ خلق الله كلهم جميعاً كفروا حتى لا يبقى أحد جاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون هم أهله.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن معاوية بن معاوية ابن وهب عن سعيد السمّان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيديّة فقالا: أفيكم إمام مفترض طاعته؟ قال: فقال: لا، قال: فقالا له : فأخبرنا عنك الثقات أنّك تعرفه ونسميهم لك وهم فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشمير[2] وهم ممّن لا يكذبون، فغضب أبو عبدالله عليه السلام وقال: ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي: أتعرف هذين؟ قلت: نعم هما من أهل سوقنا من الزيديّة وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن. فقال: **كذبا لعنهما الله ولا والله ما رآه عبد الله بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند عليّ ابن الحسين بن عليّ وإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه وإنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولأمته[3] ومغفره فإن كانا صادقين فما علامة في درعه وإنّ عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وإنّ عندي ألواح موسى وعصاه وإنّ عندي لخاتم**

---

(١) أصحاب هارون بن سعيد العجليّ، من الزيديّة.

(٢) التشمير: الجدّ والاجتهاد. (مجمع البحرين).

(٣) اللأمة: الدرع.

سليمان ابن داود وإنّ عندي الطست الذي كان يقرّب بها موسى القربان وإنّ عندي الاسم الذي كان إذا أراد رسول الله أن يضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة وإنّ عندي التابوت التي جاءت به الملائكة تحمله ومثل السّلاح فينا مثل التّابوت في بني إسرائيل فأيّ بيت وقف التابوت على باب دارهم أُوتوا النبوة كذلك ومن صار إليه السلاح منّا أُوتي الإمامة ولقد لبس أبي درع رسول الله فخطّت على الأرض خطيطاً ولبستها أنا فكانت [وكانت][1] وقائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبيه عن ظريف بن ناصح قال: لما كانت الليلة التي ظهر فيها محمّد بن عبد الله بن الحسن دعا أبو عبد اللهعليه السلام بسفط له فلما وضع بين يديه فتحه ومدّ يده إلى شيء فتناوله فتعيّب فيه شيء فغضب ثم دعا سعيدة باسمها فقال له حمزة بن عبد الله ابن محمّد: أصلحك الله لقد غضبت غضباً ما أراك غضبت مثله، فقال له: **ما تدري ما هذه؟ هذه العقاب راية رسول الله**، قال: ثم أخرج صرة فأخذها بيده فقال: في هذه الصرة مائتا دينار عزلها عليّ بن الحسين من ثمن عمودان[2] أُعدت لهذا الحدث الذي حدث الليلة بالمدينة، قال: فأخذها فمضى فكانت نفقته بطيبة.

(٤)**حدّثنا** أحمد بن محمّد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال: بينا أنا مع أبي عبداللهعليه السلام في سقيفة له إذ استأذن عليه أناس من أهل الكوفة فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا: يا أبا عبد الله إنّ أناساً يأتوننا يزعمون أنّ فيكم أهل البيت إمام

---

(١) زيادة من الكافي.

(٢) في لسان العرب: عمودان: اسم موضع.

مفترض الطاعة، فقال: ما أعرف ذلك في أهل بيتي. قالوا: يا أبا عبدالله يزعمون أنّك أنت هو، قال: ما قلت لهم ذلك. قالوا: يا أبا عبد الله إنهم أصحاب تشمير وأصحاب خلوة وأصحاب ورع وهم يزعمون أنّك أنت هو. قال: هم أعلم وما قالوا. قال: فلمّا رأوه أنّهم قد أغضبوه قاموا فخرجوا، فقال: يا سليمان من هؤلاء؟ قلت: أُناس من العجليّة قال: عليهم لعنة الله، قلت: يزعمون أنّ سيف رسول الله ﷺ وقع عند عبد الله بن الحسن، قال: لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه إلا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين عليه السلام فإن كانوا صادقين فاسألوهم عمّا في ميسره وعمّا في ميمنه فإن في ميسره سيف رسول الله ﷺ وفي ميمنه علامة، ثم قال: **والله إن عندنا لسيف رسول الله ودرعه وسلاحه ولأمته إن عندنا الذي كان رسول الله يضعه بين المشركين وبين المسلمين فلا يخلص إليهم نشابة**[1] **والله إنّ عندنا لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله والله إنّ عندنا لمثل الطست الذي كان موسى يقرّب فيها القربان والله إنّ عندنا لألواح موسى وعصاه وإنّ قائمنا من لبس درع رسول الله فملأها ولقد لبسها أبو جعفر عليه السلام فخطّت عليه**، فقلت له: أنت ألحم أم أبو جعفر؟ قال: **كان أبو جعفر ألحم مني ولقد لبستها أنا فكانت وكانت**، وقال بيده هكذا فقلبها ثلاثاً.

(٥) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إنّ السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل كان حيث ما دار التابوت فثمّ الملك وحيث ما دار السلاح فثمّ العلم.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن

(١) أي لا يصل إليهم سهم.

سليمان بن هارون العجلي أنه قال: **قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يابن رسول الله العجليّة يقولون إنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن** قال والله ما رآه ولا رآه أبوه الذي ولّده إلا أن يكون عند عليّ بن الحسين إنّ صاحب هذا الأمر لمحفوظ ومحفوظ له فلا يذهبن يميناً ولا شمالاً فإنّ الأمر واضح والله لو أنّ أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الأمر عن موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا.

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما يدور حيث دار التابوت.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن أديم بن الحرّ عن حمران بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **لما قبض رسول الله ورث عليّ علمه وسلاحه وما هنالك ثمّ صار إلى الحسن والحسين ثمّ صار إلى عليّ بن الحسين.**

(٩) **وعنه** عن فضالة بن أيوب عن أبان بن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي ذات الفضول فجرّها على الأرض هنا.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عمّا يتحدّث الناس أنه دفعت إلى أمّ سلمة صحيفة مختومة قال: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض ورث عليّ عليه السلام سلاحه** وما هنالك ثمّ صار إلى الحسن والحسين فلمّا خشيا أن يفتّشا استودعا أمّ سلمة ثمّ قبضا بعد ذلك فصار إلى أبيك عليّ بن الحسين ثم انتهى إليك ـ أو صار إليك؟ قال: **نعم.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر

عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكرت الكيسانيّة[١] وما يقولون في محمّد ابن عليّ[٢]، فقال: **ألا يقولون عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله** وما كان في سيفه من علامة كانت في جانبيه إن كانوا يعلمون، ثم قال: إنّ محمّد بن عليّ كان يحتاج إلى بعض الوصيّة أو إلى شيء مما في الوصيّة فيبعث إلى عليّ بن الحسين فينسخه له.

(١٢) حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمد عن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عليّ بن سعيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعته يقول: **إنّ عندي لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواؤه.**

(١٣) حدّثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرّحبة وهو يقول: **همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الإمام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى.**

(١٤) حدّثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازيّ قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام الكيسانيّة وما يقولون في محمّد بن عليّ فقال: **ألا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله**، إنّ محمّد ابن عليّ كان يحتاج في الوصية إلى الشيء فيها فيبعث إلى عليّ بن الحسين فينسخها له.

(١٥) حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّه

(١) هم من قال بإمامة محمد بن الحنفية (مجمع البحرين).

(٢) أي ابن الحنفيّة.

مصفود الحمائل، وقال: أتاني إسحاق فعظَّم[1] بالحقّ والحرمة: السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له: وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر عليه السلام: **إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك.**

(١٦) حدّثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمّد بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال **صلّيت وخرجت حتى إذا كنت قريباً من الباب** استقبلني مولى لبني الحسن عليه السلام قال: كيف أمسيت يا أبا عبد الله؟ قال: قلت من يتق الله فهو بخير، قال: إنّي خرجت من عند بني الحسن آنفاً فسمعتهم يقولون إنّ شيعتك بالكوفة يزعمون أنّك نبيّ وأنّ عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت يا أبا فلان لقد استقبلتني بأمر عظيم. قال: وفعلت؟ قلت: نعم. قال: ذاك أردت، قلت: هل أنت مبلّغ عنّي كما بلّغتني؟ قال: نعم. قلت: والله قال: والله. فأعدت عليه فقال: والله. قلت وحقّ الثلاثة؟ قال: وحقّ الثلاثة، يا أبا عبد الله لقد أحببت أن تؤكد عليّ قلت أوفعلت، قال: نعم. قلت: ذاك أردت قلت: قل لبني الحسن ما تصنعون بأهل الكوفة فيهم من يصدق وفيهم من يكذب هذا أنا عندكم أزعم أنّ عندي سلاح رسول الله ورايته ودرعه وأنّ أبي قد لبسها فخطّت عليه فلتأت بنو الحسن فليقولوا مثل ما أقول. قال: ثمّ أقبل عليّ فقال إنّ هذا لهو الحسد لا والله ما كانت بنو هاشم يحسنون يحجّون ولا يصلّون حتى علّمهم أبي وبقر لهم العلم.

(١٧) حدّثنا العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن علاء بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **سألته عمّا يتحدّث الناس** إنما هي صحيفة مختومة. قال: فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أراد الله أن يقبضه

(١) أي أقسم.

أورث عليّاً علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن وإلى الحسين، فلمّا أن حسّ الحسين أن يُقتل استودعه أُم سلمة ثم قبض بعد ذلك منها. قال: فقلت: ثم صار إلى عليّ بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك؟ قال: نعم.

(١٨) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عليّ ابن الحسين عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: **لمّا حضرت علي ابن الحسين الوفاة قبل ذلك، قال: أخرج سفطاً أو صندوقاً عنده فقال يا محمّد احمل هذا الصندوق.** قال: فحمل بين أربعة، قال: فلمّا توفّي جاء إخوته يدّعون في الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا من الصندوق، فقال: والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه.

(١٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام تنظر في كتب أبيك؟ فقال: نعم. فقلت: سيف رسول الله ودرعه فقال: **قد كان في موضع كذا وكذا** فأتى ذلك الموضع مسافر ومحمّد بن عليّ ثمّ سكت.

(٢٠) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن فضالة عن أبان عن الحسين بن أبي سارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **السلاح فينا بمنزلة التابوت إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أُوتي الملك وكذلك السلاح حيث ما دار دارت الإمامة.**

(٢١) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن أحمد بن عبد الله عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من أين هو؟ قال: **هبط به جبرائيل من السماء وكانت حلقته من**

فضّة وهو عندي.

(٢٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن محمّد بن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **الإمام يعرف بثلاث خصال أنّه أولى الناس بالذي كان قبله وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الوصية وهو الذي قال الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾** [النساء: ٥٨] **وقال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت.**

(٢٣) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي عن محمد ابن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **لما حضرت علي بن الحسين الوفاة** قبل ذلك أخرج السفط والصندوق عنده فقال: يا محمّد احمل هذا الصندوق. قال: فحمل بين أربعة فلمّا توفّي جاء إخوته يدّعون في الصندوق فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق. فقال: والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ، وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه.

(٢٤) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: **السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه** إنه لو وضع عند شرّ خلق الله كان خيرهم لقد حدّثني أبي عنه أنه حيث بنى بالثقفيّة[1] وكان شقّ له في الجدار فنجّد البيت فلمّا كان صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك فقال تحوّلي فإني أريد أن أدعو مواليّ في حاجة فكشطها[2] فما منها مسمار إلا وجده مصروفاً طرفه عن السيف وما وصل إليه شيء.

(١) أي تزوج المرأة الثقفيّة.

(٢) أي نزعها، يقصد المسامير.

(٢٥) **حدّثنا** عمار بن موسى عن الحسن بن ظريف عن أبيه عن الحسن بن زيد قال: لمّا كان من أمر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان ودعاه لنفسه أمر أبو عبدالله عليه السلام بسفط فأخرج إليه منه صرّة فيها مائة دينار لينفقها بعمودان فمدّ يده إلى خرقة فردّها، ثم قال: **هذا عقاب راية رسول الله صلى الله عليه وآله.**

(٢٦) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن أبان عن الحسن بن أبي سارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيث ما دار دارت الإمامة.**

(٢٧) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى عن أبي عبدالله عليه السلام قلت: إنّ الناس يتكلمون في أبي جعفر يقولون ما بالها تخطّت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أكبر منه وقصرت عمّن هو أصغر منه، فقال: **يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره: هو أولى الناس بالذي قبله وهو وصيّه وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّته وذلك عندي لا أنازع فيه.**

(٢٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن إسماعيل بن برّة عن عامر بن خزانة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: ألا أريك نعل رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: قلت بلى. قال: فدعا بقمطر[1] ففتحه فأخرج منه نعلين كأنّما رفعت الأيدي عنهما تلك الساعة[2]، فقال: **هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يعجبني بهما كأنّما رفعت عنهما الأيدي تلك الساعة.**

---

(١) القمطر: ما يُصان فيه الكتب. (مجمع البحرين).

(٢) أي هما جديدتان.

(٢٩) حدّثنا أحمد بن الحسين عن الحسين بن أسد عن الحسين القمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام حين قتل عمر ناشدهم فقال: **ناشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله ورايته وخاتمه غيري؟** قالوا: لا.

(٣٠) حدّثنا محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبان وسهل ابن الحسين عن بيان بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال: سمعت سليمان بن خالد يسأل أبا عبدالله عليه السلام فقال: جعلت فداك إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أن سيف رسول الله عنده، فقال أبو عبد الله عليه السلام: **لا وربّ الكعبة هذا المصباح ما رآه** ولا بواحدة من عينيه قطّ، ثم قال: لا أدري إلا أن يكون رآه أبوه وهو صبي وهو في حجر علي بن الحسين عليه السلام.

(٣١) حدّثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عليّ بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله.**

(٣٢) حدّثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: **إنّما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الأمر قلت فيكون السلاح مزايلاً للعلم**[1]. قال: لا.

(٣٣) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن محمد ابن مسكين عن نوح بن درّاج عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار التابوت دار العلم.**

---

(١) أي مفارقاً. (مجمع البحرين).

(٣٤) **حدّثنا** عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إنّ السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل حيث دار التابوت فثمّ الملك وحيث ما دار السلاح فثمّ العلم.**

(٣٥) **حدّثنا** سلمة بن الخطّاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجّاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمّد بن الفيض عن محمّد ابن علي عليه السلام قال: **كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنّها لعندنا وإنّ عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذا استنطقت أعدّت لقائمنا ليصنع ما كان موسى يصنع بها وإنّها لتروّع وتلقف[1] ما يأفكون، تُفتح لها شفتان: إحداهما في الأرض والأُخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، وتلقف ما يأفكون بلسانها.**

(٣٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن أيوب عن عمر بن أبان عن سليمان بن خالد قال: قلت إن العجليّة يزعمون أنّ سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولد الحسن. قال: **كذبوا والله قد كان لرسول الله سيفان** وفي أحدهما علامة في ميمنته فليخبروا بعلامتهما وأسمائهما إن كانوا صادقين ولكن لا أُزري[2] ابن عمي. قال: قلت وما اسمهما؟ فقال: اسم أحدهما الرسوم والآخر مخذم.

(٣٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال: ذكر له الكيسانيّة وما يقولون في محمّد بن عليّ فقال: **ألا يقولون عند من سلاح رسول الله** وما كان في سيفه، ما علامة

---

(١) أي تلتقم.
(٢) أي لا أعيب.

جانبه إن كانوا يعلمون، ثم قال: إنّ محمّد بن عليّ كان يحتاج إلى بعض الوصيّة أو إلى الشيء مما في الوصيّة فيبعث إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فينسخه له ولكن لا أحب أن أزري ابن عمّ لي.

(٣٨) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله** لا أنازع فيه، ثمّ قال: إنّ السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شرّ خلق الله كان أخيرهم، ثم قال: إنّ هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك[1] فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يده على رأس رعيّته.

(٣٩) **حدّثنا** علي بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه عن إبراهيم ابن محمّد الأشعري عن حمران الحلبي عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار دار العلم.**

(٤٠) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن العرزميّ عن أبي المقدام قال: **كنت أنا وأبو المقدام حاجّين، قال: فماتت أمّ أبي المقدام في طريق المدينة،** قال: فجئت أريد الإذن على أبي جعفر عليه السلام فإذا بغلته مسرجة وخرج ليركب فلما رآني قال: كيف أنت يا أبا المقدام؟ قال: قلت بخير جعلت فداك، ثم قال: يا فلانة استأذني على عمّتي قال ثم قال: لا تعجل حتى آتيك، قال: فدخلت على عمّته فاطمة بنت الحسين وطرحت لي وسادة فجلست عليها ثم قالت: كيف أنت يا أبا المقدام؟ قلت: بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلت يا بنت رسول

(١) يقصد الإمام القائم عليه السلام.

الله شيء من آثار رسول الله، قال: فدعت ولدها فجاؤوا خمسة فقالت: يا أبا المقدام **هؤلاء لحم رسول الله ودمه**، وأرتني جفنة فيها وضر[1] عجين وضبابه[2] حديد، فقالت: هذه الجفنة التي أهديت إلى رسول الله ﷺ ملؤها لحم وثريد، قال: فأخذتها وتمسّحت بها.

(٤١) حدّثنا الحسين بن عليّ عن محمد بن عبد الله بن المغيرة عن سليمان بن جعفر قال: **كتبت إلى أبي الحسن الرضا** عليه السلام **عندك سلاح رسول الله؟ فكتب إليّ بخطّه الذي أعرفه: هو عندي.**

(٤٢) حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أتاني إسحاق فعظّم عليّ بالحقّ والحرمة: السّيف الذي أخذه هو سيف رسول الله ﷺ فقلت له: لا، وكيف يكون هو، وقد قال أبو جعفر عليه السلام: **إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك؟**

(٤٣) وعنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **ترك رسول الله ﷺ من المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة ورحلاً[3] ويغلته الشهباء فورث ذلك كلّه عليّ بن أبي طالب** عليه السلام.

(٤٤) وعنه عن الحسين عن فضالة عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أمّ سلمة زوج النبي ﷺ صحيفة مختومة. فقال: **إن رسول الله ﷺ لما قبض ورث عليّ بن أبي طالب علمه وسلاحه** وما هناك ثم صار إلى الحسن والحسين ثم إلى عليّ ابن

---

(١) الوضر: أثر الطعام في القصعة.
(٢) الضِباب: مفردها ضَبّة: شيء من حديد أو صفر يشعب به الإناء.
(٣) العَنَزة: أطول من العصا وأقصر من الرمح. والرحل للبعير كالسرج للفرس. (مجمع البحرين).

الحسين قلت: ثمّ إلى أبيك ثم انتهى إليك؟ قال: نعم.

(٤٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا أُنازع فيه،** قال: وسمعته يقول: إنّ السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شرّ خلق الله لكان خيرهم ثم قال هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك.

(٤٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **يا أبا عبيدة من كان عنده سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ورايته المغلبة ومصحف فاطمة قرت عينه.**

(٤٧) **حدّثنا** عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد ابن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد إنّ باليمن صنماً من حجارة مقعداً في حديد** فابعث إليه حتى يجاء به، قال: فبعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن فجئت بالحديد فدفعته إلى عمر الصيقل فضرب عنه سيفين ذا الفقار ومخذماً فتقلّد رسول الله صلى الله عليه وآله مخذماً وقلّدني ذا الفقار، ثمّ إنّه صار إليّ بعدُ مخذم.

(٤٨) **حدّثنا** إبراهيم بن محمد عن الحسين بن موسى الخشّاب عن محسن بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطّت ولبست أنا فكان وكان.**

(٤٩) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبّار عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حمّاد عن محمّد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن محمّد بن عمر بن عليّ عن أمّه أمّ الحسين بنت عبد الله بن محمّد

ابن عليّ بن الحسين قالت: **بينا أنا جالسة عند عمّي جعفر بن محمّد إذ دعا سعيدة جارية كانت له وكانت منه بمنزلة فجاءته بسفط فنظر إلى خاتمه عليه ثم فضّه** ثم نظر في السفط ثمّ رفع رأسه إليها فأغلظ لها، قالت: قلت فديتك كيف ولم أرك أغلظت لأحد قطّ فكيف لسعيدة؟ قال: **أتدرين أيّ شيء صنعت** يا بنيّة هذه راية رسول الله ﷺ العقاب أغفلتها حتى ائتكلت قالت: ثم أخرج خرقة سوداء فنفضها ثمّ وضعها على عينيه ثمّ أعطانيها فوضعتها على عيني ووجهي ثمّ استخرج صرّة فيها دنانير قدر مائتي دينار فقال: هذه دفعها إليّ أبي من ثمن العمودان لوقعة تكون بالمدينة ينجو منها من كان منها على ثلاثة أميال ولها اشترى الطيبة فوالله ما أدركها أبي ووالله ما أدري أُدركها أم لا. قال: ثم استخرج صرّة أُخرى دونها فقال: هذه كان دفعها أيضاً لوقعة تكون بالمدينة ينجو منها من كان على ميل من المدينة، ولها اشترى العريض، فوالله ما أدركها أبي ووالله ما أدري أُدركها أم لا.

(٥٠) حدّثنا محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألم تسمع قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام: **والله لتؤتينّ خاتم سليمان والله لتؤتينّ عصا موسى.**

(٥١) حدّثنا محمد بن عبد الجبّار عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول: **همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الإمام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى.**

(٥٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **ترك رسول الله ﷺ من المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة ورحله وبغلته**

الشهباء فورث ذلك كلّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٥٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إذا قام القائم بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير**[1] **ولا ينزل منزلاً إلا انبعث عين منه فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآناً روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.**

(٥٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمّد بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ قال: **إيّانا عنى أن يؤدي الأول منّا إلى الإمام الذي يكون بعده السلاح والعلم والكتب.**

(٥٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر وغيره عن أبي أيّوب الحذاء عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك إني أريد أن أمسَّ صدرك، فقال: افعل. فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمّد؟ فقلت: جعلت فداك إني سمعت أباك وهو يقول: **إنّ القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما**، فقال: يا أبا محمد إنّ أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تسحب على الأرض وإني لبستها فكانت وكانت وإنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمّرة كأنّه ترفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين.

(٥٦) **حدّثنا** عبد بن سليمان عن سعد بن سعد عن يحيى عن أبي

---

(١) أي حِمْل بعير.

الحسن الرضاعليه السلام قال: قال أتى أبي بسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد دخل عمومتي من ذلك كلمة. قال صفوان وذكرنا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أتاني إسحاق بن جعفر فعظَّم عليّ وسألني بالحقّ والحرمة: السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فقلت: لا، كيف يكون هذا وقد قال أبو جعفرعليه السلام: **مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار دار الأمر؟** قال: فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: نزل به جبرائيل من السماء وكانت حليته فضّة وهو عندي.

(٥٧) حدّثنا محمد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السرّاج عن بشر بن جعفر عن المفضّل الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أتدري ما كان قميص يوسف؟ قال: قلت: لا. قال: إنّ إبراهيم لما أُوقدت له النار أتاه جبرائيل بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضرّه معه حرّ ولا برد فلمّا حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة[1] وعلّقها على إسحاق وعلّقها إسحاق على يعقوب فلمّا ولد يوسف علّقها عليه وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلمّا أخرج يوسف بمصر القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه فهو قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾[يوسف: ٩٤] فهو ذلك القميص الذي أُنزل به من الجنّة. قلت: جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص؟ فقال: إلى أهله، ثمّ قال: **كلّ نبيّ ورث علمه أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته.**

---

(١) التميمة: عوذة تعلق على الإنسان.

(٥) باب في الأئمّة عليهم السلام أنّ عندهم الصحيفة التي فيها أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام بدء الأذان وقصّة الأذان في إسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى سدرة المنتهى قال: **فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك.** قال: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾[النجم: ٨ـ ١٠] قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال قال: وأخذ أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم قال: فقال له ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: فقال الله قد فعلت قال: فقال النبيّ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾. قال الله: قد فعلت. قال: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا﴾ [البقرة: ٢٨٥ـ ٢٨٦] إلى آخر السورة وكلّ ذلك يقول الله قد فعلت. قال: ثمّ طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ربّ إنّ هؤلاء قوم لا يؤمنون. قال: فقال الله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[الزخرف:٨٩]. قال: فلمّا فرغ من مناجاة ربّه ردّ إلى البيت المعمور ثمّ قصّ قصّة البيت والصلاة فيه ثمّ نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصبّاح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدّثني أبي عمّن ذكره، قال:

خرج علينا رسول الله‌ﷺ وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد. قال: ثمّ نشر الذي بيده اليسرى فقرأ: كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عمرو عن الأعمش قال: قال الكلبي: يا أعمش أيّ شيء أشدّ ما سمعت من مناقب عليّ‌عليه السلام؟ قال: فقال: حدّثني موسى بن ظريف عن عباية، قال: سمعت علياً‌عليه السلام وهو يقول: **أنا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من أهل النار**. فقال الكلبي: عندي أعظم مما عندك، أعطى رسول الله‌ﷺ علياً‌عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار فوضعه عند أُم سلمة فلما ولي أبو بكر فقالت ليس لك فلمّا ولي عمر طلبه فقالت ليس لك فلمّا ولي عثمان طلبه فقالت ليس لك فلمّا ولي عليّ‌عليه السلام دفعته إليه.

(٤) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه قال: حدّثني أبو القاسم عن محمد بن عبد الله قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: خطب رسول الله‌ﷺ الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفّه قال: أتدرون ما في كفّي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثمّ رفع يده اليسرى فقال: أيّها الناس أتدرون ما في يدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال: **حكم الله وعدل وحكم الله وعدل وحكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير**.

(٥) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثني

عثمان بن سعيد عن أبي حفص الأعشى عن الأعمش قال: قال الكلبي: ما أشدّ ما سمعت في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: قلت حدّثني موسى بن ظريف عن عباية قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **أنا قسيم النار**، فقال الكلبي: عندي أعظم مما عندك، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار.

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: انتهى النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى، قال: فقالت السدرة: ما جازني مخلوق قبلك ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾، قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم. قال: وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فإذا هي أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) باب في الأئمة عليهم السلام أن عندهم جميع القرآن الذي أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: **ما يستطيع أحد أن يدّعي أنه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **ما من أحد من الناس يقول إنّه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذّاب وما جمعه وما حفظه**

كما أنزل الله إلا عليّ بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من بعده.

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم عن سالم بن أبي سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام: **مه مه كفّ عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام قرأ كتاب الله على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام** وقال: **أخرجه عليّ عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله كما أنزل الله على محمد وقد جمعته بين اللوحين، قالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه. قال: أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا أبداً إنما كان عليّ أن أُخبركم به حين جمعته لتقرأوه.**

(٤) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفّار قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: **ما يستطيع أحد يقول جمع القرآن كله غير الأوصياء.**

(٥) **حدّثنا** عبد الله بن عامر عن أبي عبدالله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **ما أجد من هذه الأمّة من جمع القرآن إلا الأوصياء.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن مرازم وموسى بن بكير قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّا أهل البيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **والله إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنّه في كفّي فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما يكون وخبر ما هو كائن قال الله** (فيه تبيان كلّ شيء).

(٧) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أُعطوا تفسير القرآن الكريم والتأويل

(١) **حدّثنا** هيثم النهدي عن العبّاس بن عامر قال: حدّثنا عمرو بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ من علم ما أُوتينا تفسير القرآن وأحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه وإذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لم يسمع لولّى معرضاً كأن لم يسمع**، ثم أمسك هنيئة ثمّ قال: **لو وجدنا وعاء ومستراحاً لعلمنا والله المستعان.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال: دخلت عليه بعدما قتل أبو الخطّاب[1] قال: فذكرت له ما كان يروي من أحاديثه تلك العظام قبل أن يحدث ما أحدث، فقال: **فحسبك والله يا أبا محمد أن تقول فينا يعلمون الحرام والحلال وعلم القرآن** وفصل ما بين الناس فلمّا أردت أن أقوم أخذ بثوبي فقال: يا أبا محمد وأيّ شيء الحلال والحرام في جنب العلم إنما الحلال والحرام في شيء يسير من القرآن.

(٣) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن أبي داود عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ أنت تعلّم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون.** فقال عليّ: ما أُبلغ رسالتك بعدك يا رسول الله؟ قال: تخبر الناس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن.

(٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **بحسبكم أن تقولوا يعلم علم**

---

(١) هو صاحب الطائفة الخطّابية، محمد بن وهب الأسدي الأجدع المكنى بأبي زينب، وكتب التراجم مملوءة بلعنه والبراءة منه. قتله عيسى بن موسى صاحب المنصور بسبخة الكوفة. (مجمع البحرين).

الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن المرزبان بن عمران عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ للقرآن تأويلاً فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ فإذا وقع التأويل في زمان إمام من الأئمة عرفه إمام ذلك الزمان.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عنه قال: **إنّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن** وكانت فيه أسماء الرجال فأُلقيت وإنما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة.

(٧) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن منصور ابن يونس عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن، فقال: **ظهره تنزيله وبطنه تأويله منه ما قد مضى ومنه ما لم يكن يجري كما يجري الشمس والقمر كما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الأحياء قال الله** ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧] **نحن نعلمه.**

(٨) **حدّثنا** الفضل عن موسى بن القاسم عن أبان عن ابن أبي عمير أو غيره عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **تفسير القرآن على سبعة أحرف منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الأئمة.**

(٩) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عاصم قال: حدّثني مولى سلمان عن عبيدة السّلماني قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **يا أيها الناس اتّقوا الله ولا تفتوا الناس ما لا تعلمون فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولاً وضع أُمّته إلى غيره وقال قولاً وضع على غير موضعه كُذب عليه،** فقام

عبيدة وعلقمة والأسود وأناس معهم قالوا: يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد أُخبرنا في المصحف، قال: **سلوا عن ذلك علماء آل محمّد صلى الله عليه وآله.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: **كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.**

(٨) باب في أنّ عليّاً عليه السلام علم كل ما أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله في ليل أو نهار أو حضر أو سفر والأئمة من بعده

(١) **حدّثنا** السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن عليّ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **ما دخل رأسي نوماً ولا غمضاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علمت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل به جبرائيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنّة أو أمر أو نهي فيما نزل فيه وفيمن نزل.** فخرجنا فلقيتنا المعتزلة[١] فذكرنا ذلك لهم فقالوا: إنّ هذا الأمر عظيم كيف يكون هذا وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا؟ قال: فرجعنا إلى زيد فأخبرناه بردّهم علينا فقال: يتحفّظ على رسول الله صلى الله عليه وآله عدد الأيام التي غاب بها فإذا التقيا، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ نزل عليَّ في يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا [وكذا وكذا][٢] حتى يعدّها عليه إلى آخر اليوم الذي وافى فيه، فأخبرناهم بذلك.

---

(١) المعتزلة: هم جماعة كثيرة سمّوا بذلك لما اعتزل واصل بن عطاء الغزالي عن مجلس الحسن البصري، وهو يقرر أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر. وقال الشهرستاني: يسمّون أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية. راجع دائرة المعارف الشيعية العامة ج١٧.

(٢) زيادة من البحار.

(٢) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن حمّاد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن أعلم ذلك كأنّما أنظر إلى كفّي إن الله يقول** (فيه تبيان كل شيء).

(٣) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابن أذينة عن أبان عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أجابني وإن فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلا أقرأنيها وأملاها عليّ وكتبتها بيدي وعلّمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن أُنزلت إلى يوم القيامة ودعا الله لي أن يعطيني فهماً وحفظاً فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من أُنزلت إلا أملاه عليّ.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبيه عن بكير بن صالح عن عبد الله ابن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن بن جعفر الجعفري قال: حدّثنا يعقوب بن جعفر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة فقال له رجل: إنّك لتفسّر من كتاب الله ما لم تسمع به، فقال أبو الحسن عليه السلام: **علينا نزل قبل الناس ولنا فسّر قبل أن يفسّر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريّه وحضريّه وفي أيّ ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكماء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى** ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾[الزخرف:

١٩] فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه فهذا علم ما قد أنهيته إليك وأدَّيته إليك ما لزمني فإن قبلت فاشكر وإن تركت فإن الله على كل شيء شهيد.

(٩) باب في الأئمّة عليهم السلام أنه جرى لهم ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وأنهم أُمناء الله على خلقه وأركان الأرض وأمناء الله على ما هبط من علم أو عذر أو نذر والحجة البالغة على ما في الأرض وأنهم قد أُعطوا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب والعصا والميسم

(١) **حدّثنا** علي بن حسان قال: حدّثني أبو عبد الله الرّياحي عن أبي الصامت الحلوائي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به[1] أُخذ به وما نهى عنه انتهي عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي جرى لرسول الله والفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدّم بين يدي الله ورسوله والمتفضّل عليه كالمتفضّل على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى في الأئمة واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وعُمد الإسلام ورابطة على سبيل هداه، لا يهتدي هاد إلا بهداهم ولا يضلّ خارج من هدى إلا بتقصير عن حقّهم لأنهم أُمناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نذر والحجة البالغة على من في الأرض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم ولا يصل أحد إلى شيء من ذلك إلا بعون الله**، وقال أمير

---

(١) زيادة من الكافي.

المؤمنين عليه السلام: **أنا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على حدّ قسمي وأنا الفاروق الأكبر وأنا الإمام لمن بعدي والمؤدي عمّن كان قبلي ولا يتقدمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله وإني وإياه لعلى سبيل واحد إلا أنّه هو المدعوّ باسمه ولقد أُعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب وإني لصاحب الكرّات ودولة الدول وإني لصاحب العصا والميسم[1] والدابة التي تكلّم الناس.**

(٢) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن بعض رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: **الفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله وهو المقدم على الخلق جميعاً لا يتقدمه أحد وعلي عليه السلام المتقدم من بعده والمتقدم بين يدي علي كالمتقدّم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك يجري للأئمة من بعده واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ورابطيه على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم ولا يضلّ خارج من هدى إلا بتقصير عن حقّهم وأُمناء الله على ما أهبط الله من علم أو عذر أو نذر وشهداؤه على خلقه والحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم وسلّم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله. وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها أحد إلا على أحد قسميَّ وإني الفاروق الأكبر وقرن من حديد وباب الإ يمان وإني لصاحب العصا والميسم لا يتقدمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله وإن رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعى فيكسى ثم أُدعى فأُكسى، ثم يدعى فيستنطق فينطق ثمّ أُدعى فأنطق[2] على حدّ منطقه ولقد أقرّت لي**

---

(١) الميسم: اسم الآلة التي يكوى بها ويعلّم. (مجمع البحرين).

(٢) إشارة إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢].

جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرّت به لمحمّد ﷺ ولقد أُعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد: علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذّ عني من العلم شيء إلا وقد علّمنيه المبارك ولقد أُعطيت حرفاً يفتح ألف حرف ولقد أُعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله ورسوله.

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به النبي ﷺ أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ﷺ ولمحمّد الفضل على جميع من خلق الله المتعقّب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى لأئمّة الهدى واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى،** وقال عليه السلام: **كان أمير المؤمنين كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرّت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا لمحمد ﷺ ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الربّ تبارك وتعالى وإن رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ثم أُدعى فأُكسى وأُستنطق فأنطق على حدّ منطقه ولقد أُعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي: علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني أنشر بإذن الله وأُؤدي عنه، كلّ ذلك منٌّ من الله مكّنني فيه بعلمه.**

(٤) حدّثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا

عن محمّد بن نعيم عن يزدان بن إبراهيم عمّن حدّثه من أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحد قبلي خلا محمداً صلى الله عليه وآله: لقد فتحت لي السبل وعلمت الأنساب وأُجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما يكون من بعدي وإن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتمّ عليهم النعم ورضي لهم الإسلام إذ يقول يوم الولاية لمحمّد صلى الله عليه وآله يا محمد أخبرهم أني اليوم أكملت لهم دينهم وأتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الإسلام ديناً وكلّ ذلك منٌّ من الله منّ به عليّ فله الحمد.**

(٥) **حدّثنا** أبو الفضل العلويّ عن سعد بن عيسى الكربزي البصري قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي وقّاص عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: **عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب وموارد الإسلام وموارد الكفر وأنا صاحب الميسم وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب الكرّات ودولة الدّول فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة وعمّا كان على عهد كلّ نبيّ بعثه الله.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا عن أحمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عمّن حدّثه من أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر وأنا صاحب الميسم وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرّات ودولة الدّول فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة.**

(١٠) باب في الأئمة عليهم السلام أنّهم الراسخون في العلم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله** ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[النساء: ٥٤].

(٢) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن منصور عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما من آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حدّ ومطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن؟ قال: **ظهر وبطن هو تأويلها منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء فيه تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الأحياء كما قال الله تعالى:** ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾[آل عمران: ٧] **ونحن نعلمه.**

(٣) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن وهب بن حفص عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ القرآن فيه محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به فنعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى:** ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾.

(٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ قال: **رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين قد علّمه الله جميع**

ما أنزل إليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم فأجابهم الله بقوله: ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧] **والقرآن خاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن أبي الصباح الكناني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: **يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد بن خالد عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.**

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية العجلي عن أحدهما في قول الله تعالى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ فرسول الله أفضل الراسخين في العلم قد علّمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم فأجابهم الله بقوله ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ والقرآن خاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه.

(١١) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أُوتوا العلم وأُثبت ذلك في صدورهم

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له قول الله ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩] قال: **إيّانا عنى.**

(٢) **حدّثني** محمّد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قال: أنتم هم؟ قال أبو جعفر عليه السلام : **من عسى أن يكونوا؟.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ هذه الآية ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ ثم قال: **يا أبا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف** قلت من هم جعلت فداك؟ قال: **من عسى أن يكونوا غيرنا؟.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قال: **نحن.**

(٥) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن يزيد عن هارون بن حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قال: **هم الأئمّة خاصّة.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيّوب بن حرّ عن حمران قال: سألت أبا

عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قلت: أنتم هم؟ قال: **من عسى أن يكون؟**.

(٧) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عن أسباط قال: سأله الهيتي عن قول الله عز وجل ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قال: **هم الأئمة**.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل قال: سألته عن قول الله تعالى ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قال: **هم الأئمة**.

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيّوب بن حرّ وعن عمران بن عليّ جميعاً عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ فقال: **والله ما قال في المصحف**. قلت: فأنتم هم؟ قال: **فمن عسى أن يكون؟**.

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ **إيّانا عنى**.

(١١) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران وعبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قال: **نحن الأئمة خاصة وما يعقلها إلا العالمون**، فزعم أنّ من عرف الإمام والآيات ممن يعقل ذلك.

(١٢) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمّد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى

صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾ قال: **هم الأئمة خاصّة.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **الرّجس هو الشكّ ولا نشكّ في ديننا أبداً**، ثم قال: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾ قلت: أنتم هم؟ قال: **من عسى أن يكون؟.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ هذا العلم انتهى إلى آي في القرآن ثم جمع أصابعه**، ثم قال: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾.

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾ قال: **نحن وإيانا عنى.**

(١٦) محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشر والحسن بن عليّ بن فضّال عن المثنّى بن الحنّاط عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾ قال: **نحن وإيانا عنى.**

(١٧) **حدّثني** محمّد بن الحسين عن يزيد بن سعد[1] عن هارون بن حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾ قال: **هم الأئمة خاصة ما يعقلها إلا العالمون فزعم أن من عرف الإمام والآيات ممن يعقل ذلك.**

---

(١) الظاهر أنه يزيد بن إسحاق إذ هو يروي عن هارون بن حمزة وليس من هذا الاسم في كتب الرجال أثر فراجع.

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن أبيه سليمان عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قول الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ قال: **هم الأئمة** وقوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ قال: **الذين أُوتوا العلم الأئمة والنبأ الإمامة.**

(١٢) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أُعطوا اسم الله الأعظم وكم حرف هو

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن محمّد بن الفضيل قال: أخبرني ضريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمّي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إن عيسى ابن مريم أُعطي حرفين وكان يعمل بهما وأُعطي موسى ابن عمران أربعة أحرف وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأعطي نوح خمسة عشر حرفاً وأُعطي آدم خمسة وعشرون حرفاً وإنه جمع الله ذلك لمحمّد صلى الله عليه وآله وأهل**

بيته وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرفاً واحداً.

(٣) أحمد بن محمّد عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ الله عزّ وجل جعل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً فأعطى آدم خمسة وعشرين حرفاً وأعطى نوحاً منها خمسة عشر حرفاً وأعطى منها إبراهيم ثمانية أحرف وأعطى موسى منها أربعة أحرف وأعطى عيسى منها حرفين وكان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص وأعطى محمداً اثنين وسبعين حرفاً واحتجب حرفاً لئلا يُعلم ما في نفسه ويَعلم ما في نفوس العباد.**

(٤) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة ابن أيوب عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كان مع عيسى ابن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى عليه السلام أربعة أحرف وكان مع إبراهيم ستة أحرف وكان مع آدم خمسة وعشرون حرفاً وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه وآله إن اسم الله ثلاثة وسبعون حرفاً وحجب عنه واحداً.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد ابن بشير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كان مع عيسى ابن مريم، الخ.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن محمّد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك قول العالم ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ﴾ [النمل: ٤٠] قال: فقال: **يا جابر إن الله جعل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً فكان عند العالم منها حرف واحد فانخسفت الأرض ما بينه وبين السرير حتى التقت القطعتان وحوّل من هذه على هذه وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون**

حرفاً وحرف في علم الغيب المكنون عنده.

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد ابن بشير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم بن الفضيل عن سعد أبي عمرو الجلاّب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثمّ تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكنون عنده.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن أحمد بن عبدوس الخليجي عن عليّ بن الحكم عن محمّد بن الفضيل عن سعد أبي عمرو الجلاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً وإنما كان عند آصف كاتب سليمان وكان يوحى إليه حرف واحد ألف أو واو فتكلم فانخرقت له الأرض حتى التفت فتناول السرير وإنّ عندنا من الاسم أحداً وسبعين حرفاً وحرف عند الله في غيبه.**

***

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** الحسن بن عليّ بن عبد الله عن الحسين بن عليّ بن فضّال عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة فقال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظنّ أنّ لي عندك منزلة، قال: أجل، قال: قلت فإنّ لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قال: قلت تعلّمني الاسم الأعظم. قال: وتطيقه؟ قلت: نعم. قال: فادخل البيت، قال: فدخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت فأُرعدت فرائص عمر فقال: ما تقول أُعلّمك؟ فقال: لا. قال: فرفع يده فرجع البيت كما كان.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله به أعطى وإذا دعا به أجاب ولو كان اليوم لاحتاج إلينا.**

(٣) **حدّثنا** الحسين بن محمّد بن عامر عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد الله عن علي بن محمّد النوفلي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: سمعته يقول: **اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً وإنما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلّم فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيّره إلى سليمان ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب.**

تمّ الجزء الرابع ويتلوه الجزء الخامس



بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب ممّا عند الأئمة (عليهم الصلاة والسلام) من اسم الله الأعظم وعلم الكتاب

(١) **حدّثنا** أبو القاسم قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عبد الله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده فذكروا سليمان وما أُعطي من العلم وما أُوتي من الملك فقال لي: **وما أُعطي سليمان بن داود؟ إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم وصاحبكم الذي قال الله** ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[الرعد: ٤٣] **وكان والله عند عليّ عليه السلام علم الكتاب.** فقلت: صدقت والله جعلت فداك.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[النمل: ٤٠] قال: ففرّج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره ثم قال: **والله عندنا علم الكتاب كله.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن محمد عن سليمان عن سدير قال:

كنت أنا وأبو بصير وميسر ويحيى البزّاز وداود الرقي في مجلس أبي عبدالله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال: **يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب وما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في أيّ بيوت الدار هي**، فلمّا أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر على أبي عبدالله عليه السلام فقلنا له: جعلنا فداك سمعناك تقول كذا وكذا في أمر خادمتك ونحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب، قال: فقال يا سدير ما تقرأ القرآن؟ قال: قلت: قرأناه جعلت فداك، قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: قلت جعلت فداك قد قرأته، قال: فهل عرفت الرجل وعلمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال: قلت فأخبرني حتى أعلم، قال: قدر قطرة من المطر الجود في البحر الأخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب، قال: قلت جعلت فداك ما أقلّ هذا! قال: يا سدير ما أكثره إن لم ينسبه إلى العلم الذي أُخبرك. يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ كله قال: وأومأ بيده إلى صدره فقال: **علم الكتاب كله والله عندنا**، ثلاثاً.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: **هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام**.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن الحسين بن فضّال عن عبد الله بن بكير عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: **عليّ عليه السلام عنده علم الكتاب**.

(٦) **حدّثنا** علي بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه عن إبراهيم الأشعري عن محمد بن مروان عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **صاحب علم الكتاب عليّ** عليه السلام.

(٧) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **إيّانا عنى وعليّ** عليه السلام **أوّلنا وأفضلنا وخيرنا.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الربيع بن محمّد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **عليّ** عليه السلام.

(٩) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **عليّ** عليه السلام.

(١٠) **حدّثنا** عبدالله بن أحمد عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن مثنّى قال: سألته عن قول الله عزّ وجل ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **نزلت في عليّ** عليه السلام **بعد رسول الله** صلى الله عليه وآله **وفي الأئمة بعده.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن نضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بعض أصحابنا قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد أحدّثه إذ مرّ بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي يقول الناس عنده علم الكتاب، قال: **لا، إنّما ذلك عليّ** عليه السلام **نزلت فيه خمس آيات إحداها** ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾.

(١٢) **حدّثنا** محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **إيّانا عنى وعليّ عليه السلام أوّلنا وعليّ أفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله**.

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام**.

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حرّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام والنضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم وفضالة بن أيوب عن أبان عن محمّد بن مسلم والنضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام**.

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمّد عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قلت هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال فمن عسى أن يكون غيره؟

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أحمد ابن حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي مريم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم أن أباه الذي يقول الله ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: **كذب ذاك عليّ بن أبي طالب عليه السلام**.

(١٧) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن عليّ

ابن فضال عن مثنّى الحنّاط عن عبد الله بن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: **نزلت في عليّ عليه السلام عالم هذه الأمّة بعد رسول الله.**

(١٨) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عمّن رواه عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: **نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إنّه عالم هذه الأُمة بعد النبي صلى الله عليه وآله.**

(١٩) **حدّثنا** محمّد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: **الذي عنده علم الكتاب هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

(٢٠) **حدّثنا** محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد بن معاوية قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: **إيّانا عنى وعليّ أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله.**

(٢١) **حدّثنا** أبو الفضل العلوي قال: حدّثني سعيد بن عيسى الكربزي البصري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي تمام عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ فقال: **أنا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدّقه الله وأعطاه الوسيلة في الوصيّة ولا تخلو أمّة من وسيلة إليه وإلى الله فقال** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥].

(٢) باب في الإمام عليه السلام أن عنده اسم الله الأعظم الذي إذا سأله به أُجيب

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بجر عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي المقدام عن جويرية ابن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، قال: فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **يا أيّها الناس إن هذه الأرض ملعونة وقد عذّبت من الدهر ثلاث مرات وهي إحدى المؤتفكات وهي أول أرض عبد فيها وثن إنّه لا يحلّ لنبيّ ولوصيّ نبيّ أن يصلّي فيها**، فأمر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلّون وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها، قال جويرية: فقلت والله لأتبعنّ أمير المؤمنين عليه السلام ولأقلدنّه صلاتي اليوم، قال: فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس، قال: فسببته أو هممت أن أسبّه، قال: فقال: يا جويرية أذّن قال: فقلت نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية فتوضّأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية ثم نادى بالصلاة فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلّى العصر وصلّيت معه، قال: فلما فرغ من صلاته عاد الليل كما كان فالتفت إليّ فقال: **يا جويرية بن مسهر إنّ الله يقول** ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٩٦] **فإني سألت الله باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حمّاد عن أبي بصير وداود الرّقي عن معاوية بن عمّار الدهني ومعاوية بن وهب عن ابن سنان قال: **كنّا بالمدينة حين بعث داود بن عليّ إلى المعلى بن خنيس فقتله فجلس**

أبو عبد الله فلم يأته شهراً، قال: فبعث إليه أن ائتني فأبى أن يأتيه فبعث إليه خمسة نفر من الحرس، قال: ائتوني فإن أبى فائتوني به أو برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلّي ونحن نصلّي معه الزوال، فقالوا: أجب داود بن علي، قال: فإن لم أُجب، قال: أمرنا أن نأتيه برأسك، فقال: وما أظنّكم تقتلون ابن رسول الله، قالوا: ما ندري ما تقول وما نعرف إلا الطاعة، قال: انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم وآخرتكم، قالوا: والله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك، قال: فلمّا علم أنّ القوم لا يذهبون إلا بذهاب رأسه وخاف على نفسه، قالوا: رأيناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبه ثمّ بسطهما ثم دعا بسبّابته فسمعناه يقول: **السّاعة الساعة**، فسمعنا صراخاً عالياً فقالوا له: قم، فقال لهم : أما إن صاحبكم قد مات وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلاً منكم فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم، قالوا: فبعثوا رجلاً منهم فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فانصرفوا، فقلت له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟ قال: قتل مولاي المعلى بن خنيس فلم آته منذ شهر فبعث إليّ أن آتيه فلمّا أن كان الساعة لم آته فبعث إليّ ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الأعظم فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله، فقلت له: فرفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهال. فقلت: فوضع يديك وجمعهما؟ قال: التضرّع، قلت: ورفع الإصبع؟ قال: البصبصة[1].

(٣) حدّثنا محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود قال: سمعت جويرية يقول: أسرى عليّ عليه السلام بنا من كربلاء إلى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي: أي موضع يسمى هذا يا جويرية؟ قلت: هذه بابل

---

(١)عن أبي جعفر بن بابويه أن البصبصة، هي أن ترفع سبابتيك إلى السماء وتحركهما وتدعو. وفي الحديث القدسي: يا عيسى سروري أن تبصبص إليّ، أي تقبل إليّ بخوف وطمع. (مجمع البحرين).

يا أمير المؤمنين قال: **أما إنّه لا يحلّ لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلّي بأرض قد عذّبت مرّتين،** قال: قلت: هذه العصر يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين، قال: **قد أخبرتك أنه لا يحلّ لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلّي بأرض قد عذّبت مرتين وهي تتوقع الثالثة إذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل قتلوا عليه مائة ألف تخوضه الخيل إلى السنابك**[1] قال جويرية: قلت والله لأقلدنّ صلاتي اليوم أمير المؤمنين عليه السلام وعطف عليّ عليه السلام برأس بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الدلدل حتى جاز سورا قال لي: أذّن بالعصر يا جويرية فأذّنت وخلا على ناحية فتكلّم بكلام له سرياني أو عبرانيّ فرأيت للشمس صريراً وانقضاضاً حتى عادت بيضاء نقيّة، قال: ثمّ قال: أقم، فأقمت ثمّ صلّى بنا فصلّينا معه فلمّا سلّم اشتبكت النجوم فقلت: وصيّ نبيّ وربّ الكعبة.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عبد الواحد الأنصاري عن أمّ المقدام الثقفيّة قالت: قال لي جويرية بن مسهر: قطعنا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر فقال: **إنّ هذه الأرض معذّبة لا ينبغي لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلّي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فليصلّ،** قال: فتفرّق الناس يمنة ويسرة يصلّون، قال: قلت: أما والله لأقلدنّ هذا الرجل صلاتي ولا أُصلّي حتى يصلي، قال: فسرنا وجعلت الشمس تسفل، قال: وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الأرض، قال: فقال يا جويرية أذّن فقلت: تقول لي أذّن وقد غابت الشمس؟ قال: أذّن فأذّنت ثم قال لي: أقم فأقمت فلمّا قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحرّكان وسمعت كلاماً كأنّه كلام

(١) مفردها سنبك: طرف مقدم الحافر. (مجمع البحرين).

عبرانية، قال: فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فلمّا انصرف هوت إلى مكانها واشتبكت النجوم، قال: فقلت إني أشهد أنك وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فقال لي: **يا جويرية أما سمعت الله يقول** ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ فقلت: بلى، قال: **فإنّي سألت ربّي باسمه العظيم فردّها الله عليّ**.

(٣) باب ما يلقى إلى الأئمة عليهم السلام في ليلة القدر مما يكون في تلك السنة ونزول الملائكة عليهم

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن الحسين بن موسى عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ ليلة القدر يكتب ما يكون فيها في السّنة إلى مثلها من خير أو شرّ أو موت أو حياة أو مطر ويكتب فيها وفد الحاج ثمّ يفضى ذلك إلى أهل الأرض**، فقلت: إلى مَن مِن أهل الأرض؟ فقال: **إلى من ترى؟**.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١ ـ ٢] قال: **نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود**، قلت له: إلى من؟ فقال: **إلى من عسى أن يكون إنّ الناس في تلك الليلة في صلاة ودعاء ومسألة وصاحب هذا الأمر في شغل تنزّل الملائكة إليه بأمور السّنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كلّ أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر**.

(٣) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال: سألته عن النصف من شعبان فقال: ما عندي فيه شيء ولكن

إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسّم فيها الأرزاق وكتب فيها الآجال وخرج فيها صكاك الحاجّ واطّلع الله إلى عباده فغفر الله لهم إلا شارب خمر فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم ثمّ ينهي ذلك ويمضي، قال: قلت: إلى من؟ قال: **إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحارث بن المغيرة النضري وعن عمرو عن ابن أبي عمير عمّن رواه عن هشام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله تعالى في كتابه ﴿ **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** ﴾[الدخان: ٤] قال: **تلك الليلة ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاجّ وما يكون فيها من طاعة أو معصية أو موت أو حياة ويحدث الله في الليل والنهار ما يشاء ثمّ يلقيه إلى صاحب الأرض**، قال الحارث بن المغيرة النضري: قلت: ومن صاحب الأرض؟ قال: **صاحبكم.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي الهذيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: **يا أبا الهذيل إنّا لا يخفى علينا ليلة القدر إنّ الملائكة يطوفون بنا فيها.**

(٦) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال: سألته عن ليلة القدر التي تنزّل فيها الملائكة فقال: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾، قال: ثمّ قال لي أبو عبدالله عليه السلام ممّن وإلى من وما ينزل.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال: كنت عند المعلّى ابن خنيس إذ جاء رسول أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: سله عن ليلة القدر،

فلمّا رجع قلت له: سألته؟ قال: نعم فأخبرني بما أردت وما لم أرد، قال: **إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ثمّ يقذف به إلى الأرض**، فقلت: إلى من؟ فقال لي: **من ترى يا عاجز، أو يا ضعيف؟**

(٨) حدّثنا محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن الحسن بن موسى عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون**، قال: **ثمّ يرمي به** قال: قلت: إلى من؟ قال: **إلى من ترى يا أحمق؟**.

(٩) حدّثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم وغيره عن سيف ابن عميرة عن حسان عن ابن داود عن بريدة قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام معه إذ قال: **يا عليّ ألم أُشهدك معي سبعة مواطن الموطن الخامس ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا؟**

(١٠) حدّثنا محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن الحسن بن موسى عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون ثمّ يرمي به** قال: قلت: إلى من؟ قال: **إلى من ترى يا أحمق؟**.

(١١) حدّثنا سلمة بن الخطّاب قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد عن عبد الله بن القاسم عن محمّد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إن الناس يقولون إن ليلة النصف من شعبان تكتب فيها الآجال وتقسم فيها الأرزاق وتخرج صكاك الحاجّ، فقال: **ما عندنا في هذا شيء ولكن إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب فيها الآجال ويقسّم فيها الأرزاق ويخرج صكاك الحاج ويطّلع الله على خلقه فلا يبقى مؤمن إلا غفر له إلا شارب مسكر فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم أمضاه ثمّ أنهاه**، قال: قلت: إلى من جعلت فداك؟ فقال: **إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم ما يكون في تلك السنة.**

(١٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن العبّاس بن الحريش قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال عليّ عليه السلام في صبح أوّل ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: **سلوني فوالله لأخبرنّكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستّين يوماً من الذر فما دونها فما فوقها ثمّ لأخبرنّكم بشيء من ذلك لا بتكلّف ولا برأي ولا بادّعاء في علم إلا من علم الله وتعليمه والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين كل أهل كتاب بحكم ما في كتابهم**، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلموا به، قال: **لا، والذي نفسي بيده لو أنّه فيما علمنا في تلك الليلة أن أنصتوا لأعدائكم لنصتنا فالنّصت أشدّ من الكلام.**

(١٣) حدّثنا عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ نطفة الإمام من الجنة وإذا وقع من بطن أمّه إلى الأرض وقع وهو واضع يده على الأرض رافع رأسه إلى السماء**، قلت: جعلت فداك ولم ذاك؟ قال: **لأنّ منادياً يناديه من جوّ السماء من بطنان العرش من الأفق الأعلى يا فلان بن فلان اثبت فإنّك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحللت جواري ثمّ وعزّتي وجلالي لأُصلينّ من عاداك أشدّ عذابي وإن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي**، قال: **فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو: شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم فإذا قالها أعطاه العلم الأول والعلم الآخر واستحقّ زيادة الروح في ليلة القدر.**

(١٤) حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمّد عن أبيه عن الحسن بن

عبّاس بن حريش أنّه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ القلب الذي يعاين ما ينزّل في ليلة القدر لعظيم الشأن،** قلت: وكيف ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: **يكتب على قلب ذلك الرجل بمداد النور فذلك جميع العلم ثم يكون القلب مصحفاً للبصر ويكون الأُذن واعية للبصر ويكون اللسان مترجماً للأذن إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره وقلبه فكأنّه ينظر في كتاب،** قلت له بعد ذلك: وكيف العلم في غيرها أيشقّ القلب فيه أم لا؟ قال: **لا يشق، ولكنّ الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيّل إلى الأذن أنها تكلّم بما شاء الله من علمه والله واسع عليم.**

(١٥) حدّثنا عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن محمّد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت من لم يقرّ بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر ولم يجحده، قال: **أمّا إذا قامت عليه الحجّة ممن يثق به في علمنا فلم يقرّ به فهو كافر وأمّا من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع** ثم قال عليه السلام: ﴿يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[التوبة: ٦١].

(١٦) حدّثنا أحمد بن محمّد وأحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام كثيراً ما يقول** ما التقينا عند رسول الله صلى الله عليه وآله التيمي وصاحبه وهو يقول: إنّا أنزلناه في ليلة القدر ويتخشّع ويبكي فيقولان: ما أشدّ رقّتك بهذه السورة! فيقول لهما: إنّما رققت لما رأت عيناي ووعاه قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي ـ يعني علياً عليه السلام ـ فيقولان: وما الذي رأيت وما الذي يرى؟ فيتلو هذا الحرف ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر: ٤ ـ ٥] قال: ثم يقول: هل بقي شيء بعد قوله تبارك وتعالى كلّ أمر؟ فيقولان: لا، فيقول: هل تعلمان من المنزول إليه بذلك؟ فيقولان:

لا والله يا رسول الله، فيقول: نعم فهل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم، قال: فهل تنزل الأمر فيها؟ فيقولان: نعم، فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري، فيأخذ برأسي فيقول: إن لم تدريا هو هذا من بعدي، قال: فإن كانا يفرقان تلك الليلة بعد رسول الله ﷺ من شدّة ما يدخلهما من الرّعب.

(١٧) وبهذا الإسناد قال: **لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرائيل ومعه الملائكة والروح** الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال: ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبي ﷺ معه ويصلّون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلّم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون لا نألوه جهداً[1] وإنما هو صاحبنا بعدك إلا أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذي رأى ورأيا النبي ﷺ أيضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعوه بالنبيّ حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك ورأى النبي ﷺ وعليّاً عليه السلام يعينان الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ورأى النبي ﷺ وعليّاً عليه السلام والحسن يعينون الملائكة حتى إذا مات عليّ ابن الحسين رأى محمد بن عليّ عليه السلام مثل ذلك ورأى النبي ﷺ وعليّاً عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام يعينون الملائكة حتى إذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي ﷺ وعليّاً عليه السلام والحسن والحسين وعليّ ابن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك وهكذا يجري إلى آخرنا.

---

(١) أي لا نوفّر جهداً في سبيله.

(٤) باب في أنّ رسول اللهﷺ كان يقرأ ويكتب بكلّ لسان

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمّد الصوفي قال: سألت أبا جعفرعليه السلام محمد بن عليّ الرضاعليه السلام وقلت له: يابن رسول الله لم سمّي النبي الأمّي؟ قال: ما يقول الناس؟ قال: قلت له جعلت فداك يزعمون أنما سمّي النبيّ الأمّي لأنه لم يكتب فقال: **كذبوا عليهم لعنة الله أنّى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾** [الجمعة:٢] **فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول اللهﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين أو** [قال][1] **بثلاثة وسبعين لساناً وإنما سمّي الأمّي لأنه كان من أهل مكّة ومكّة من أمّهات القرى وذلك قول الله تعالى في كتابه ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾** [الشورى: ٧].

(٢) **حدّثنا** عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي عبداللهعليه السلام أنه سئل عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩] قال: **بكلّ لسان.**

(٣) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضيل بن أبي قرّة عن أبي عبداللهعليه السلام في قول الله عزّ وجل: **﴿ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾** [يوسف: ٥٥] قال: **حفيظ بما تحت يدي عليم بكلّ لسان.**

(٤) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن أسباط أو غيره قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: إن الناس يزعمون أن رسول اللهﷺ لم يكن يكتب ولا يقرأ، فقال: **كذبوا لعنهم الله أنّى ذلك وقد**

---

(١) زيادة من البحار.

قال الله ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ **فيكون أن يعلّمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن أن يقرأ ويكتب**، قال: قلت: فلم سمّي النبي ﷺ أُمّياً؟ قال: **نسبة إلى مكّة وذلك قول الله عزّ وجل** ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ **فأمّ القرى مكّة فقيل أُمّي لذلك.**

(٥) حدّثنا الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إنّ النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب.**

(٥) باب في أمير المؤمنين عليه السلام وأُولي العزم أيّهم أعلم

(١) حدّثنا محمد بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزّيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **أيّ شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين** عليه السلام؟ قلت يقولون: إنّ عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام قال فقال: أيزعمون أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم ولكن لا يقدّمون على أُولي العزم من الرّسل أحداً قال أبو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله، قال: قلت وفي أيّ موضع منه أُخاصمهم؟ قال: قال الله تعالى لموسى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٥] إنه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى: ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾[الزخرف: ٦٣] وقال الله تعالى لمحمد ﷺ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾[النحل: ٨٩].

(٢) حدّثنا علي بن محمّد بن سعد عن حمدان بن محمّد بن سليمان النيسابوري

عن عبد الله بن محمّد اليماني عن مسلم بن الحجّاج عن يوسف عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنّ الله خلق أُولي العزم من الرّسل وفضّلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضّلهم وفضّلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا وعلّمنا علم الرسول صلى الله عليه وآله وعلمهم.**

(٣) **حدّثنا** محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن عمر عن عبد الله بن وليد السمّان قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: **يا عبد الله ما تقول الشيعة في عليّ عليه السلام وموسى وعيسى؟ قال قلت جعلت فداك ومن أيّ حالات تسألني؟ قال أسألك عن العلم فأمّا الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى أقول فيهم؟ فقال هو والله أعلم منهما ثمّ قال يا عبد الله أليس يقولون إنّ لعليّ عليه السلام ما للرسول من العلم؟ قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه، قال إن الله تبارك وتعالى قال لموسى** ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥] **فأعلمنا أنه لم يبيّن له الأمر كلّه وقال الله تبارك وتعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله** ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

(٤) **حدّثنا** إسماعيل بن شعيب عن عليّ بن إسماعيل عن بعض رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل: **تمصّون الثماد[1] وتدعون النهر الأعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يابن رسول الله؟ فقال علّم النبيّ صلى الله عليه وآله علم النبيّين بأسره وأوحى الله إلى محمّد صلى الله عليه وآله فجعله محمّد صلى الله عليه وآله عند عليّ عليه السلام فقال له الرجل فعليّ عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء؟ فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال: إن الله يفتح مسامع من يشاء، أقول له إن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل ذلك كله عند عليّ عليه السلام فيقول: عليّ عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء!**

(٥) **حدّثنا** عليّ بن محمّد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابوري عن

---

(١) الثماد: جمع الثمد بالفتح وبالتحريك، هو ماء المطر يبقى محقوناً تحت رمل فإذا كشف عنه أدته الأرض (أقرب الموارد).

عبد الله بن محمّد اليماني عن منيع بن الحجّاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنّ الله فضّل أُولي العزم من الرّسل بالعلم وورثنا علمهم وفضّلنا عليهم في علمهم وعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم وأمناء شيعتنا أفضلهم أين ما كنّا فشيعتنا معنا.**

(٦) حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن محمّد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: **ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين عليه السلام وعيسى وموسى أيّهم أعلم؟ قال قلت ما يقدّمون على أُولي العزم أحداً قال أما إنك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم! قال قلت وأين هذا في كتاب الله؟ قال إن الله قال في موسى** ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً﴾ ولم يقل كلّ شيء وقال في عيسى ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ﴾ ولم يقل كل شيء وقال في صاحبكم: ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾.

(٦) باب في أن الأئمة عليهم السلام أعلم من موسى والخضر عليهما السلام

(١) حدّثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن أبي بشر عن كثير بن أبي حمران قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لأخبرت كلّ واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها.**

(٢) حدّثنا محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا لقي موسى العالم ـ كلّمه وساءله ـ نظر إلى خطّاف يصفر ويرتفع في السماء ويتسفّل في البحر فقال العالم لموسى: أتدري ما يقول هذا الخطّاف؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول وربّ

السماء ورب الأرض ما علمكما في علم ربّكما إلا مثل ما أخذت بمنقاري من هذا البحر، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: **أما لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة في الحجر فقال: **وربّ هذه البنية وربّ هذه الكعبة ـ** ثلاث مرات ـ **لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن الحسين بن راشد عن عليّ بن مهزيار عن الحسين بن سعيد قال: وحدّثوني جميعاً عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن حماد عن سيف التمّار قال: كنّا مع أبي عبدالله عليه السلام في الحجر فقال: **علينا عين،** فالتفتنا يمنة ويسرة وقلنا ليس علينا عين، فقال: **وربّ الكعبة ـ** ثلاث مرات ـ **إني لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما.**

(٥) **حدّثنا** عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان الدّيلمي عن أبيه عن سدير قال: كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزّاز وداود بن كثير الرقّي في مجلس أبي عبدالله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلمّا أخذ مجلسه قال: يا عجباه لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدار هي، قال سدير: فلمّا أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له: جعلنا الله فداك سمعناك أنت تقول كذا وكذا في أمر خادمتك ونحن نزعم أنك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب، قال: فقال لي: يا سدير ألم تقرأ القرآن؟ قال: قلت: بلى، قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: قلت:

جعلت فداك قد قرأته، قال: فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال: قلت: فأخبرني أفهم، قال: قدر قطرة الثلج[١] في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب؟ قال: قلت: جعلت فداك ما أقلّ هذا! قال: فقال لي: يا سدير ما أكثر هذا لمن ينسبه الله إلى العلم الذي أُخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ قال: قلت: قد قرأته، جعلت فداك، قال: فمن عنده علم من الكتاب أفهم أم مَن عنده علم الكتاب كله؟ قال: بل من عنده علم الكتاب كلّه، قال: فأومأ بيده إلى صدره، وقال: **وعلم الكتاب والله كلّه عندنا، علم الكتاب والله كلّه عندنا.**

(٧) باب في الأئمّة أنهم يخاطَبون ويسمعون الصوت ويأتيهم صور أعظم من جبرائيل وميكائيل

(١) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيات عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ منّا لمن يعاين معاينة[٢] وإنّ منّا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وإنّ منّا لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست**، قال: قلت: فالذين يعايَنون ما هم؟ قال: **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل.**

(٢) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن زياد القندي عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت كيف يزاد الإمام؟ فقال: **منّا من ينكت[٣] في أذنه نكتاً ومنّا من يقذف في قلبه قذفاً ومنّا من يخاطَب.**

---

(١) في الكافي: من الماء.

(٢) أي ينظر ويرى بعينه.

(٣) أي يُنقَر.

(٣) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن محمّد بن حماد عن أحمد بن رزين عن الوليد الطائفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ منّا لمن يُنقَر في قلبه ومنّا من يسمع بأذنه ومنّا من ينكت وأفضله من يسمع.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن نعمان عن يزيد بن إسحاق يلقّب شعر عن ابن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ منّا لمن ينكت في أذنه وإنّ منّا لمن يؤتى في منامه وإنّ منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة تقع على الطست وإنّ منّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرائيل وميكائيل.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم الجوهري عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا**، قال أبو بصير: جعلت فداك من يأتيكم به؟ قال: **إنّ منّا من يعاين وإنّ منّا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وإنّ منّا لمن يسمع بأذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست**، قال: فقلت له: من الذي يأتيكم بذلك؟ قال: **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ بن نعمان عن ابن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ منّا لمن ينكت في أذنه وإنّ منّا لمن يرى في منامه وإنّ منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة التي تقع في الطست.**

(٧) **حدّثنا** الحسين بن عليّ عن عبد الله عن عبيس بن هشام عن الحسن بن أشيم عن عليّ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّا نزاد في الليل والنهار ولولا أنّا نزاد لنفد ما عندنا**، فقال أبو بصير: جعلت فداك من يأتيكم؟ قال: **إنّ منّا لمن يعاين معاينة وإنّ منّا من ينقر في قلبه كيت وكيت وإنّ منّا من يسمع بأذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست**،

قال: قلت: جعلني الله فداك من يأتيكم بذاك؟ قال: **هو خلق أكبر من جبرائيل وميكائيل.**

(٨) **حدّثنا** السندي بن محمّد عن أبان عن زرارة عن ميمون القدّاح قال: كان أبو جعفر عليه السلام على سريره وعنده عمّه عبد الله بن زيد فقال: **إنّ منّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة.**

(٨) باب في الإمام أنه تراءى له جبرائيل وميكائيل وملك الموت

(١) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ عن جعفر بن عمر عن أبان عن معبد قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فجاء يمشي حتى دخل مسجداً كان يتعبّد فيه أبوه وهو يصلّي في موضع من المسجد فلمّا انصرف قال: يا معبد أترى هذا الموضع؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك، قال: بينا أبي قائم يصلي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشي حسن السّمت فجلس وبينا هو جالس إذ جاء رجل آدم حسن الوجه والسيمة فقال للشيخ: ما يجلسك فليس بهذا أُمرت؟ فقاما يتساوقان[1] وانطلقا وتواريا عني فلم أر شيئاً فقال أبي: يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه؟ قلت: نعم فمن الشيخ ومن صاحبه؟ فقال: **الشيخ ملك الموت والذي جاء جبرائيل.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا أبي في داره مع جارية له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلمّا رأيته علمت أنه ملك الموت، قال: فاستقبله رجل

(١) أي يتتابعان.

آخر طلق الوجه وحسن البشر فقال: إنّك لست بهذا أُمرت، قال: فبينا أنا أحدّث الجارية وأُعجبها ممّا رأيت فقبضت، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: **فكسرت البيت الذي رأى أبي فيه ما رأى فليت ما هدمت من الدار أني لم أكسره.**

(٣) حدّثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن معاوية ابن وهب عن محمد بن الفضل عن عمر بن أبان الكلبي عن معتب قال: **توجّهت مع أبي عبدالله عليه السلام إلى ضيعة له يقال لها طيّبة فدخلها فصلّى ركعتين فصلّيت معه فقال يا معتب إنّي صلّيت مع أبي الفجر** ذات يوم فجلس أبي يسبّح الله فبينا هو يسبّح إذ أقبل شيخ طويل جميل أبيض الرأس واللحية فسلّم على أبي وشاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ فسلّم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال: قم فإنك لم تؤمر بهذا، فلمّا ذهبا من عند أبي قلت: يا أبت من هذا الشيخ وهذا الشاب؟ فقال: **أي بني هذا والله ملك الموت وهذا جبرائيل.**

(٩) باب ما يلهم الإمام مما ليس في الكتاب والسنّة من المعضلات

(١) حدّثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كان عليّ يعمل بكتاب الله وسنّة رسوله فإذا ورد عليه شيء والحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنّة ألهمه الله الحقّ فيه إلهاماً وذلك والله من المعضلات.**

(٢) حدّثنا محمّد بن الحسين عن عبد الله بن علا عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كان عليّ عليه السلام يعمل بكتاب الله**

وسنّة نبيّه فإذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله تعالى إلهاماً وذلك والله من المعضلات.

(٣) حدّثنا عبد الله بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كان عليّ عليه السلام يعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه فإذا ورد عليه شيء حادث والذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحقّ إلهاماً وذلك والله من المعضلات.**

(١٠) باب في الأئمة أنهم يعرفون الإضمار وحديث النفس قبل أن يخبروا به

(١) حدّثني محمّد بن عليّ عن عمّه محمّد عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلة من الليالي ولم يكن عنده أحد غيري فمدّ رجله في حجري فقال: اغمزها يا عمر، فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده فأشار إليّ فقال: **لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإني لست أُجيبك.**

(٢) حدّثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحاق عن ابن أسلم عن عمران بن يزيد قال: دخلت إلى أبي عبدالله عليه السلام وهو مضطجع ووجهه إلى الحائط فقال لي حين دخلت عليه: يا عمر اغمز رجلي فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي السّاعة أسأله عن عبد الله وموسى أيّهما الإمام؟ قال: فحوّل وجهه إليّ وقال: **إذن والله لا أُجيبك.**

(٣) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمّد عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحبّ فلمّا صرت عنده أُنسيت

المسألة فنظر إليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: **يا شهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحبّ.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن بكر عمّن رواه عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبسط رجليه وقال: اغمزها يا عُمر، قال: فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الإمام بعده فقال: **يا عمر لا أُخبرك عن الإمام بعدي.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بردة عن أبي عبدالله عليه السلام وعن جعفر بن بشير الخزّاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء، قال: فقمت فوضعت له، قال: فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ، قال: فلم يلبث أن خرج فقال: **يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا،** فقال إسماعيل: وكنت أقول إنه وأقول وأقول[1].

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الحسين بن موسى عن زرارة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة؟ قلت: إنّ عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت أن أوقد لها ناراً ثمّ أحرقها، قال: ولِمَ؟ هات ما أنكرت منها فخطر على بالي الآدمون فقال لي: **ما كان على الملائكة حيث قالت** ﴿أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمّد فقال: إني جعلت على نفسي

(١) أي كان إسماعيل يعتقد فيه عليه السلام اعتقاد الغلاة كالربوبية والخلق والرزق....

أن لا يظلّني وإيّاه سقف بيت، فقلت في نفسي هذا يأمر بالبرّ والصلة ويقول هذا لعمّه فنظر إليّ فقال: **هذا من البرّ والصّلة إنه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول ويصدّقه الناس وإذا لم يدخل عليّ لم يقبل قوله إذا قال.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن أحمد بن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ والعرق يسيل على خدّه فيجري على صدره فابتدأني فقال: **نعمَ والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي**، حتى أحصيت بضعاً وثلاثين مرة يقولها ويكرّرها وقال: **إنّما هو والد بعد والد.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن أبيه محمد بن علي القمي قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام [غلامه] ومعه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت وسلّمت عليه فذكر [في] صفوان وابن سنان وغيرهما ما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي أستعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه يسلم ممّا قال في هؤلاء ثمّ رجعت إلى نفسي فقلت من أنا حتى أتعرّض في هذا وشبهه لمولى هو أعلم بما يصنع فقال [لي]: **يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يُعجّل، وقد كان لأبي من خدمته. . .**[(١)].

(١٠) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمر عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج عليّ فأحددت النظر إليه وإلى رأسه وإلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر فخرّ ساجداً فقال: **إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتج في النبوّة قال الله تعالى** ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢] **وقال الله** ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [يوسف: ٢٢] **وبلغ أربعين سنة فقد يجوز أن يؤتى**

(١) راجع تكملة الحديث في رجال الكشي رقم ٤٨٦ طبعة الأعلمي والزيادات بين قوسين منه.

الحكمة وهو صبي ويجوز أن يؤتى وهو ابن أربعين سنة.

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم ووجهه إلى الحائط فتناول بعض أهل بيته بذكر فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبرّ ويقول في رجل من أهل بيته هذا القول، قال: فحوّل وجهه فقال: **إنّ الذي سمعت من البر، إني إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله وإن لم أقل هذا صدّقوا قوله عليّ.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم قال: حدّثني زياد بن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: **رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال: أتيت أبا عبدالله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال: إن شئت فاسأل يا شهاب وإن شئت أخبرناك بما جئت له، قلت: أخبرني جعلت فداك، قال: جئت لتسألني عن الجنب يغرف الماء من الحبّ بالكوز فيصيب يده الماء، قال: نعم. قال: **ليس به بأس،** قال: وإن شئت سل وإن شئت أخبرتك، قال: قلت: أخبرني، قال: جئت تسأل عن الجنب يسهو ويغمز يده في الماء قبل أن يغسلها، قلت: وذاك جعلت فداك، قال: **إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس بذاك.** سل وإن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الإناء أو ينضح الماء من الأرض فيقع في الإناء، قلت: نعم جعلت فداك، قال: **ليس بهذا بأس كلّه،** فاسأل وإن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جئت لتسألني عن الغدير يكون

في جانبه الجيفة أتوضأ منه أو لا؟ قال: نعم، قال: **فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح**، وجئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر، قال: **فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة**، قلت: فما التغيير؟ قال: **الصفرة فتوضأ منه وكل ما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر**.

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن إبراهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وهو وجع فولاّني ظهره ووجهه إلى الحائط فقلت في نفسي ما أدري ما يصيبه في مرضه وما سألته عن الإمام بعده فأنا أفكّر في ذلك إذ حوّل وجهه إليّ فقال: **إنّ الأمر ليس كما تظن ليس عليّ من وجعي هذا بأس**.

(١٥) **حدّثنا** الحسين بن عليّ عن عيسى عن مروان عن الحسين ابن موسى الخيّاط قال: خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حاجين قال: وكان يقول عائذ لنا إنّ لي حاجة إلى أبي عبدالله عليه السلام أريد أن أسأله عنها، قال: فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئاً: من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، قال: فغمزنا عائذ فلمّا قمنا قلنا ما حاجتك؟ قال: الذي سمعنا منه إني رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأثوماً مأخوذاً به فأهلك.

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن بن علان عن محمّد بن عبد الله قال: كنت عند الرضا فأصابني عطش شديد فكرهت أن أستسقي في مجلسه ودعا بماء بارد فذاقه وناولني فقال: **يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت**.

(١٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن القضاء والقدر فقال: **هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء**، وأردت أن أسأله عن المشيئة فنظر إليّ فقال: **يا جميل لا أجيبك في المشيئة**.

(١٨) حدّثنا محمّد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام فوضعت يدي على خدّي وقلت في نفسي: لقد عظّمك الله وشرّفك، فقال: **يا مالك الأمر أعظم ممّا تذهب إليه.**

(١٩) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ الوشّا عن محمّد ابن حمران قال: حدّثنا زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حدّث عن بني إسرائيل يا زرارة ولا حرج، فقلت: جعلت فداك إن في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال: فأيّ شيء هو يا زرارة؟ قال: فاختلس في قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد، قال: لعلّك تريد التقيّة، قال: نعم، قال: **صدّق بها فإنّها حق.**

(٢٠) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن إبراهيم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه هذا المال إلى المدائن إلى شيعته، فقال رجل من أصحابه في نفسه: لآتينّ أمير المؤمنين ولأقولن له أنا أذهب به فهو يثق بي فإذا أنا أخذته أخذت طريق الكرخة فقال: يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن قال: فرفع إليّ رأسه ثمّ قال: **إليك عنّي خذ طريق الكرخة.**

(٢١) حدّثنا علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيّات قال: كنت أطوف بالكعبة فرأيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت في نفسي: هذا هو الذي يتّبع والذي هو الإمام وهو كذا وكذا، قال: فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم أقبل عليّ وقال: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٤].

(٢٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن ابن بردة وأبي عبد الله عن جعفر بن بشير الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ضع لي في المتوضأ ماء، قال: فقمت

فوضعت له فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ فلم يلبث أن خرج فقال: **يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعوا البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا عبيداً مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم**، قال إسماعيل: كنت أقول فيه وأقول.

(٢٣) **حدّثنا** أبو طالب عن بكر بن محمّد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام قال: فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: **يا أبا محمد أما تعلم أنه لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء والأوصياء؟** قال: فرجع أبو بصير ودخلنا.

(٢٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أسد بن أبي العلاء عن خالد بن نجيح الجوار قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا أقول في نفسي ليس يدرون هؤلاء بين يدي مَن هم، قال: فأدناني حتى جلست بين يديه ثم قال لي: **يا هذا إنّ لي ربّاً أعبده**، ثلاث مرّات.

(٢٥) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن خالد بن نجيح الجوار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده خلق فقنّعت رأسي فجلست في ناحية وقلت في نفسي ويحكم ما أغفلكم عند من تكلّمون عند ربّ العالمين، قال فناداني: **ويحك يا خالد إنّي والله عبد مخلوق لي ربّ أعبده إن لم أعبده والله عذّبني بالنار**، فقلت: لا والله لا أقول فيك أبداً إلا قولك في نفسك.

(٢٦) **حدّثنا** محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال: أصابت جبّة لي من فراء من نضح بول شككت فيه فغمرتها ماء في ليلة باردة فلما دخلت

على أبي عبدالله عليه السلام ابتدأني فقال لي: **إنّ الفراء إذا غسلته بالماء فسد.**

(٢٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك: الأئمة يعلمون ما يضمر؟ فقال: **علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل**، ثمّ قال: أزيدك؟ قلت: نعم، قال: **وتزاد ما لم تزد الأنبياء.**

(١١) باب في الأئمة أنهم يخبرون شيعتهم بأفعالهم وسرّهم وأفعال غيبهم وهم غيّب عنهم

(١) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمّد الأشعري عن أبي كهمش قال: كنت نازلاً بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلاً ممسياً فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: **يا أبا كهمش تب إلى الله مما صنعت البارحة.**

(٢) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن مهزم قال: كنّا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني وإني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: **أما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع.**

(٣) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبدالله عليه السلام ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أمّي معي فوقع بيني

وبينها كلام فأغلظت لها فلمّا أن كان من الغد صلّيت الغداة وأتيت أبا عبدالله عليه السلام فلما دخلت عليه قال لي مبتدئاً: **يا أبا مهزم ما لك وللوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته وأن حجرها مهد قد غمرته وثديها وعاء قد شربته**، قال: قلت: بلى، قال: **فلا تغلظ لها.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد والحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عليّ بن النعمان عن محمّد بن سنان يرفعه قال: **إنّ عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه إليه**، قال: فأُتيت به فمثل بين يديها فرفعت إليه رأسها فقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل قال: فقال لها :كثيراً ما أتمنّى على ربّي أنه وأصحابه في وسطي فضربت ضربة بالسيف يسبق السيف الدم، قالت: فأنت له فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ظاعناً رأيته أو مقيماً أما إنّك إن رأيته راكباً على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه معلّقاً كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنّهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولنّ منه شيئاً فإنّ فيه السحر، قال: فاستقبلته راكباً فناولته الكتاب ففضّ خاتمه ثمّ قرأه فقال: تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك، فقال: هذا والله ما لا يكون، قال: فسار خلفه فأحدق به أصحابه ثم قال له: أسألك؟ قال: نعم، قال: وتجيبني؟ قال: نعم، قال: فنشدتك الله هل قالت التمسوا لي رجلاً شديداً عداوته لهذا الرجل فأتوها بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقلت كثيراً ما أتمنّى على ربّي أنه وأصحابه في وسطي وأني ضربت ضربة بالسيف يسبق السيف الدم. قال: اللهم نعم، قال: فنشدتك الله أقالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ظاعناً كان أو مقيماً أما إنّك إن رأيته راكباً بغلة رسول الله متنكّباً قوسه معلّقاً كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنّهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا،

فقال: اللهم نعم، قال: فنشدتك بالله هل قالت لك إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولنّ منه شيئاً فإنّ فيه السحر، قال: اللهم نعم، قال: فمبلّغ أنت عنّي، قال: اللهمّ نعم فإني قد أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إليّ منك وأنا الساعة ما في الأرض خلق أحبّ إليّ منك فمرني بما شئت، قال: ادفع إليها كتابي هذا وقل لها ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك فخرجت تردّدين في العساكر وقل لهم ما أنصفتم الله ولا رسوله حيث خلّفتم حلائلكم في بيوتكم وأخرجتم حليلة رسول الله ﷺ قال: فجاء بكتابه حتى طرحه إليها وأبلغها مقالته ثم رجع إليه فأُصيب بصفّين فقالت: ما نبعث إليه بأحد إلا أفسده علينا.

(٥) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن حارث الطّحان قال: أخبرني أحمد وكان من أصحاب أبي الجارود[1] عن الحارث بن حصيرة الأزدي قال: **قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد** عليه السلام قال: ففرقة أطاعته وأجابت وفرقة جحدت وأنكرت وفرقة ورعت ووقفت قال: فخرج من كلّ فرقة رجل فدخلوا على أبي عبدالله عليه السلام قال: فكان المتكلّم منهم الذي ورع ووقف وقد كان في بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلمّا دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وكان هو المتكلّم فقال له: أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعا الناس إلى طاعتك وولايتك فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم ووقفوا، قال: فمن أيّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي ورعت ووقفت، قال: فأين كان ورعك ليلة كذا وكذا؟ قال: فارتاب الرجل.

(٦) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمّار

---

(١) هو زياد بن أبي زياد من أهل خراسان صاحب الفرقة الجاروديّة وهم فرقة من الشيعة ينسبون إلى الزيديّة وليسوا منهم. (مجمع البحرين).

السّجستاني قال: **كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن يقول بالزيديّة فقضى أني خرجت وهو إلى مكّة** فذهب هذا إلى عبد الله ابن الحسن وجئت أنا إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: فلقيني بعد فقال: استأذن لي على صاحبك فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنه سألني الإذن له عليك، قال: فقال: ائذن له، قال: فدخل عليه فسأله فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما دعاك إلى ما صنعت؟ تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا إنّه قذر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك وعليك مصبغة[1] فاجتمع عليك الصبيان يضحكونك ويضحكون منك، فقال عمّار: فالتفت الرجل إليّ فقال: ما دعاك أن تخبر بخبري أبا عبد الله، قال: قلت لا والله ما أخبرته هو ذا قدّامي يسمع كلامي، قال: فلمّا خرجنا قال لي: يا عمّار هذا صاحبي دون غيره.

(٧) حدّثنا عمر بن علي عن عمّه عمير عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمّد الأشعث قال: **أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس؟** قال: قلت ما ذاك قال: إنّ أبا جعفر ـ يعني أبا الدوانيق ـ قال لأبي محمّد الأشعث: يا محمد ابغِ لي رجلاً له عقل يؤدّي عنّي فقال له: إني قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فأتني به قال: فأتاه بخاله فقال له أبو جعفر: يابن مهاجر خذ هذا المال ـ فأعطاه ألوف دنانير أو ما شاء الله من ذلك ـ وائت المدينة والق عبد الله بن الحسن وعدّة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمّد فقل لهم إنّي رجل غريب من أهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجّهوا إليكم بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فإذا قبضوا المال فقل إني رسول وأحبّ أن يكون معي خطوطكم

---

(١) أي ثياب مصبوغة.

بقبضكم ما قبضتم مني، قال: فأخذ المال وأتى المدينة ثم رجع إلى أبي جعفر وكان محمّد بن الأشعث عنده فقال أبو جعفر: ما وراءك؟ قال: أتيت القوم وفعلت ما أمرتني به وهذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر ابن محمد فإني أتيته وهو يصلي في مسجد الرسولﷺ فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجّل وانصرف ثم التفت إليّ فقال: يا هذا اتّق الله ولا تغرَّنّ أهل بيت محمدﷺ وقل لصاحبك اتّق الله ولا تغرَّنَّ أهل بيت محمّدﷺ فإنهم قريبو العهد بدولة بني مروان وكلّهم محتاج، قال: فقلت وما ذا أصلحك الله؟ فقال: ادن منّي، فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا، قال: فقال أبو جعفر: يا ابن مهاجر اعلم أنّه ليس من أهل بيت النبوة إلا وفيهم محدَّث وإنّ جعفر بن محمّد محدَّث اليوم، فكان هذا دلالة أنّا قلنا بهذه المقالة.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: **استقبلت الرضاعليه السلام إلى القادسية فسلّمت عليه فقال لي: اكترِ لي حجرة لها بابان باب إلى الخان** وباب إلى خارج فإنه أستر عليك، قال: وبعث إليّ بزنفيلجة[1] فيها دنانير صالحة ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتري له وكنت يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ به فلمّا نشرته نظرت فيه فإذا فيه أكثر ممّا في أيدينا أضعافه فقدمت على قراءتها فلم أعرف منها شيئاً فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها بشيء ومنديل وخيط وخاتمه فقال مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال ففعلت ذلك.

(٩) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم فقال: إني

(١) أي الجراب أو القفّة.

أحبّ أن أعرف فضل أبي عبدالله عليه السلام على أهل بيته، ثم قال: خذ خمسة دراهم ستّوقة[١] فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصرّها في لبنة قميصك[٢] فإنك ستعرف فضله، قال: فأتيت بها أبا عبدالله عليه السلام فنشرها وأخذ الخمسة فقال: **هاك خمستك وهات خمستنا.**

(١٠) **حدّثنا** سلمة بن الخطّاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم بن الحارث البطل عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني فأردت أن أتمتّع منها فأبت أن تزوّجني نفسها، قال: فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: **يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثمّ لم يرع قلبه.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن كرام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ جويرية بن عمر العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى فادعيا جميعاً الفرس فقال أمير المؤمنين:** لواحد منكما البيّنة فقالا: لا، فقال لجويرية: أعطه الفرس، فقال له: يا أمير المؤمنين بلا بيّنة؟ فقال له: والله لأنا أعلم بك منك بنفسك أتنسى صنيعك بالجاهليّة الجهلاء، فأخبره بذلك.

(١٢) **حدّثنا** معاوية بن حكم عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: **كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالحمراء في مشربة مشرفة على البر والمائدة بين أيدينا** إذ رفع رأسه فرأى رجلاً مسرعاً فرفع يده من الطعام فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشرى جعلت فداك مات الزبيريّ فأطرق في الأرض وتغيّر لونه واصفرّ وجهه ثم رفع رأسه فقال: إني أصبته قد

---

(١) أي مزيّفة.

(٢) لبنة القميص هي بنيقته، أي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله، أي الجربّان.

إرتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه، قال: والله ممّا خطيئاتهم أُغرقوا فأُدخلوا ناراً ثم مدّ يده فأكل فلم يلبث أن جاء رجل مولى له فقال له: جعلت فداك مات الزبيري فقال: وما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة فغرق فيه فمات.

(١٣) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: **قدم بعض أصحاب أبي جعفر**عليه السلام **فقال لي: لا ترى والله أبا جعفر أبداً، قال: فلقفت صكّاً فأشهدت شهوداً** في الكتاب في غير أوان الحجّ ثم إنّي خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفرعليه السلام فلمّا نظر إليّ فقال: يا أبا بصير ما فعل الصكّ؟ قال: قلت جعلت فداك إنّ فلاناً قال لي: والله لا ترى أبا جعفر أبداً.

(١٤) **حدّثنا** أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال: حدّثني أبو جعفر أنّ عليّ بن دراج حدّثه أن المختار استعمله على بعض عمله وأنّ المختار أخذه فحبسه وطلب منه مالاً حتى إذا كان يوم من الأيام دعاه هو وبشر بن غالب فهددهما بالقتل فقال له بشر بن غالب وكان رجلاً متنكراً: **والله ما تقدر على قتلنا، قال: لَمَ وممّ ذلك ثكلتك أمّك وأنتما أسيران في يدي**، قال: لأنه جاءنا في الحديث أنّك إنما تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتلنا على درجها، قال له المختار: صدقت قد جاء هذا، قال: فلمّا قتل المختار خرجا من محبسهما قال عليّ: فأتيت عبد الله بن محمّد أبا هاشم فقلت إنّ المختار كان استعملني على بعض عمله وإني أصبت مالاً من مال الله فاستودعت طائفة منه من ذلك المال وأكلت وأعطيت وأنا أحبّ أن تجعلني من ذلك في حلّ فقال عبد الله بن محمّد: ما أنا بصاحب ذاك، قال: فانصرفت من عنده فلقيت أبا جعفرعليه السلام فوجدت عنده الأمور والشؤون وقلت له مثل ما قلت لعبد الله قال: ما ذهبت منك همدان فأنت

منه في حلّ وما نكحت وما أعطيت وما هناك فأنت منه في حلّ قال عليّ فقلت له: إنّ فلاناً قال ـ وكان منزله في زقاق أصحاب الزجاج ـ إنه سأل الحسن بن علي يستقطعه أرضاً في الرجعة فقال الحسن أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك أضمن لك الجنة عليّ وعلى آبائي، قال: فقال نعم وسألت أبا جعفر عليه السلام هل كان هذا؟ فقال: نعم، فقلت لأبي جعفر عليه السلام عند ذلك: فأنا أحب أن تضمن لي الجنّة عليك وعلى آبائك كما ضمن الحسن لفلان، قال: نعم، قال: فزعم أبو بصير أنّ عليّاً حدّثه بهذا الحديث عند الموت وأنّه هو الذي أغمضه ولم يسمع هذا الحديث من أبي بصير أحد حتى أتى المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام قال: فلمّا رآني قال: مات عليّ قلت: نعم، قال رحمه الله، قال: حدّثك بكذا وكذا، فلم يدع شيئاً مما حدّثني به عليّ فقلت عند ذلك: والله ما كان عندي حين حدّثني بهذا الحديث أحد ولا خرج منّي إلى أحد حتى أتيتك فمن أين علمت هذا؟ قال: فغمز فخذي بيده ثمّ قال: مه اسكت الآن.

(١٥) حدّثنا محمّد بن عيسى عن أبي عليّ بن راشد قال: **قدمت عليّ أحمال فأتاني رسوله**[١] **قبل أن أنظر في الكتب أوجّه بها إليه** [فقال لي: يقول الرضا عليه السلام:][٢] سرّح إلي بدفتر كذا ولم يكن عندي في منزلي دفتر أصلاً، قال: فقمت أطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أقع على شيء فلمّا ولّى الرسول قلت: مكانك فحللت بعض الأحمال فتلقّاني دفتر لم أكن علمت به إلا أني علمت أنّه لم يطلب إلا حقاً فوجّهت به إليه.

(١٦) حدّثنا أحمد بن موسى عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال عن أبي عمر الدماري عمّن حدّثه قال: **جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام وكان له**

(١) أي رسول الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) الزيادة بين قوسين من عيون أخبار الرضا عليه السلام.

أخ جارودي[1] فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف أخوك؟ قال: جعلت فداك خلّفته صالحاً قال: وكيف هو؟ قال: قلت هو مرضيّ في جميع حالاته وعنده خير إلا أنه لا يقول بكم، قال: وما يمنعه؟ قال: قلت جعلت فداك يتورّع من ذلك، قال: فقال لي إذا رجعت إليه فقل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّع، قال: فانصرفت إلى منزله فقلت لأخي ما كانت قصّتك ليلة نهر بلخ أتتورّع من أن تقول بإمامة جعفر عليه السلام ولا تتورّع من ليلة نهر بلخ؟ قال: ومن أخبرك؟ قلت: إنّ أبا عبدالله عليه السلام سألني فأخبرت أنّك لا تقول به تورّعاً فقال لي قل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ، فقال: يا أخي أشهد أنّه كذا ـ كلمة لا يجوز أن تذكر ـ قال: قلت ويحك اتّق الله كل ذا ليس هو هكذا، قال: فقال ما علمه والله ما علم به أحد من خلق الله إلا أنا والجارية وربّ العالمين، قال: قلت وما كانت قصّتك؟ قال: خرجت من وراء النهر وقد فرغت من تجارتي وأنا أريد مدينة بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فأتيناه ليلاً فقال لي الرجل مولى الجارية إمّا أحفظ عليك وتقدم أنت وتطلب لنا شيئاً وتقتبس ناراً أو تحفظ عليّ وأذهب أنا، قال: فقلت أنا أحفظ عليك واذهب أنت، قال: فذهب الرجل وكنّا إلى جانب غيضة[2] فأخذت الجارية فأدخلتها الغيضة وواقعتها وانصرفت إلى موضعي ثمّ أتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به أحد. ولم أزل به حتى سكن ثمّ قال به وحججت من قابل فأدخلته إليه فأخبره بالقصة فقال: تستغفر الله فلا تعود، فاستقامت طريقته.

(١) أي من أصحاب أبي الجارود.

(٢) أي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر (مجمع البحرين).

(١٢) باب في الأئمة أنهم يخبرون شيعتهم بإضمارهم وحديث أنفسهم وهم غيَّب عنهم

(١) **حدّثنا** الهيثم النهدي عن إسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: **دخلت على عبد الله بن جعفر وأبو الحسن في المجلس قدامه مرآة وآلتها مُردّى بالرداء مؤزراً** فأقبلت على عبد الله فلم أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته، قال: تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم، قال: فاستشعرته وتعجّبت منه فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودّتي لأبيك وانقطاعي إليه وقد سمعت منه كتباً أفتحب أن آتيك بها، قال: نعم بنو أخ ائتنا. فقمت مستغيثاً برسول الله ﷺ فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدريّة إلى الحروريّة إلى المرجئة[1] إلى الزيديّة، قال: فإني كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي: أجب، قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت وعليه كلّة[2] فقال: يا هشام، قلت: لبّيك فقال لي: **لا إلى المرجئة ولا إلى القدريّة ولكن إلينا**، ثمّ دخلت عليه.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال: يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي بالجنّة فقلت أنا ضامن لك على أبي عبدالله عليه السلام بالجنّة فمات فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فابتدأني فقال: **قد وفي لصاحبك بالجنة.**

(١) القدريّة: قوم يزعمون أن كل عبد خالق فعله. والحروريّة: الخوارج الذين خرجوا عن طاعة عليّ عليه السلام نسبوا إلى حروراء والمرجئة: سمّوا به لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي، أي أخّره عنهم. (راجع مجمع البحرين).

(٢) الكلّة: الستر الرقيق.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن سالم مولى عليّ بن يقطين قال: **أردت أن أكتب إليه أسأله يتنوّر**[١] **الرجل وهو جنب، قال: فكتب إليّ ابتداء: النورة تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل مختضباً ولا تجامع امرأة مختضبة.**

(٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسن بن زياد الميثمي قال: حدّثنا الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال: **لمّا دخلت إلى عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئاً فدخلني من ذلك ما الله به عليم وخفت أن لا يكون أبو عبد الله** عليه السلام ترك خلفاً فأتيت قبر النبي فجلست عند رأسه أدعو الله وأستغيث به ثمّ فكرت فقلت أصير إلى قول الزنادقة[٢] ثمّ فكرت فيما يدخل عليهم ورأيت قولهم يفسد ثمّ قلت لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأضرب بسيفي حتى أموت ثمّ فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثمّ قلت إلى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فإذا قولهم يفسد فبينا أنا أفكر في نفسي وأمشي إذ مرّ بعض موالي أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: أتحبّ أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه السلام؟ فقلت: نعم، فذهب فلم يلبث أن عاد إليّ فقال: قم وادخل عليه، فلمّا نظر إليّ أبو الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً: **يا هشام لا إلى الزنادقة ولا إلى الخوارج ولا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولكن إلينا**، قلت: أنت صاحبي ثم سألته فأجابني عمّا أردت.

(٥) **حدّثنا** الهيثم النهدي عن محمّد بن الفضيل الصيرفي قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته فخرجت ودخلت إلى منزل الحسين بن بشير فإذا غلامه ومعه

---

(١) التنوّر: إزالة الشعر بالنورة.

(٢) أي الكفّار الملاحدة.

رقعته وفيها: **بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي ووارثه وعندي ما كان عنده.**

(٦) **حدّثنا** موسى بن عمر عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس بمكّة يذكر الرضاعليه السلام فنال منه قال: فدخلت مكّة فاشتريت سكّيناً فرأيته فقلت والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسنعليه السلام: **بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس فإنّ الله ثقتي وهو حسبي.**

(٧) **حدّثني** حسن بن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن عطا المكّي قال: **اشتقت إلى أبي جعفرعليه السلام وأنا بمكّة فقدمت المدينة وما قدمتها إلا شوقاً إليه فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد** فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت ما أطرقه هذه الساعة وأنتظر حتى أُصبح وإني لأفكّر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه في هذه الليلة برد وأذى، قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليهعليه السلام.

(١٣) باب من القدرة التي أُعطي النبيصلى الله عليه وآله والأئمة من بعده أن الشجر يطيعهم بإذن الله تبارك وتعالى

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد وعليّ بن الحكم جميعاً عن محمّد بن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبداللهعليه السلام قال: **إنّ من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلا بالنّظر. إنّ رجلاً أتى النبيصلى الله عليه وآله فقال له أرني آية فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله لشجرتين اجتمعا** فاجتمعتا ثم قال تفرّقا فافترقتا ورجعت كلّ واحدة منهما إلى مكانها، قال: فآمن

الرجل.

(٢) **حدّثنا** عبد الله عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **نزل أبو جعفر عليه السلام بوادٍ فضرب خباءه ثمّ خرج أبو جعفر عليه السلام بشيء حتى انتهى إلى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلها ثم قال:** أيتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك، قال: فتساقط رطب أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أميّة الأنصاري فأكل منه وقال هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنيّاً.

(٣) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد النّهدي عن الحارث قال: **خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهى إلى العاقول فإذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده** ثم قال: ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة، فإذا هي تهتزّ بأغصانها حملها الكمثرى فقطعنا وأكلنا وحملنا معنا فلمّا كان من الغد غدونا فإذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن قاسم بن محمّد عن إبراهيم بن إسحاق عن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: هل أجمع بينك وبين رسول الله ﷺ والحديث طويل فأخبر أبو بكر عمر فقال له: أما تذكر يوم كنّا مع النبي** فقال للشجرتين التقيا فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثمّ أمرهما فتفرّقتا.

(٥) **حدّثنا** موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن بويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال: أيّتها النخلة السامعة المطيعة لربّها أطعمينا ممّا جعل الله فيك**، قال:

فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلّعنا[١] فقال البلخي: جعلت فداك سنّة فيكم كسنّة مريم.

(٦) حدّثنا إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن فلان الرافعي قال: **كان لي ابن عمّ يقال له الحسن بن عبد الله وكان من أعبد أهل زمانه** وكان يلقاه السلطان وربّما استقبل السّلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمره بالمعروف وكان السّلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم تزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأومأ إليه ثمّ قال له: يا أبا عليّ ما أحبّ إلي ما أنت فيه وأسرّني بك إلا أنّه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال: جعلت فداك وما المعرفة؟ فقال له: اذهب وتفقّه واطلب الحديث، قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثمّ اعرض الحديث عليّ، قال: فذهب وتكلّم معهم ثمّ جاءه فقرأه عليه فأسقطه كلّه ثمّ قال له: اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معنياً بدينه فلم يزل مترصّداً أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له: جعلت فداك إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة، قال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وقال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فقبل منه ثم قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام ثمّ الحسين حتى انتهى إلى نفسه ثمّ سكت، قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: أنا هو، قال: جعلت فداك فشيء أستدلّ به، قال: اذهب إلى تلك الشجرة وأشار إلى أمّ غيلان فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر أقبلي، قال: فأتيتها قال فرأيتها والله تجبّ الأرض جبوباً حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت قال فأقرّ به ثمّ لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى

(١) أي شبعنا.

الرؤيا الحسنة وتُرى له ثمّ انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة أبا عبداللهعليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا فقال: **لا تغتمّ فإنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حمّاد عن خالد بن عبد الله أنه سمع أبا عبداللهعليه السلام يقول: من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلا بالنظر. إنّ رجلاً أتى رسول اللهﷺ فقال له أرني آية فقال رسول اللهﷺ لشجرتين اجتمعا فاجتمعتا ثم قال تفرّقا فرجعت كلّ واحدة منهما إلى مكانها فآمن الرجل.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن خالد بن عبد الله مثله.

(٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن محمّد عن يونس قال: حدّثني حمّاد بن عثمان عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ النبيﷺ [كان] في مكان ومعه رجل من أصحابه وأراد قضاء حاجة فقال: ائت الأشاتين ـ يعني النخلتين ـ فقل لهما اجتمعا بأمر رسول الله فقال لهما اجتمعا بأمر رسول الله فاجتمعا فاستتر بهما النبيﷺ فقضى حاجته ثم قام فجاء الرجل فلم ير شيئاً.

(١٠) **حدّثنا** الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مروان عن عبد الله الكناسي عن أبي عبداللهعليه السلام قال: خرج الحسن بن عليّ بن أبي طالبعليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته، قال: فنزلوا في منهل من تلك المناهل، قال: نزلوا تحت نخل يابس فقد يبس من العطش قال: ففرش الحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أُخرى، قال: فقال الزبيري ورفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه قال فقال له الحسن: وإنّك لتشتهي الرطب؟ قال: نعم، فرفع الحسنعليه السلام يده إلى

السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرّت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً، قال: فقال له الجمّال الذي اكتروا منه: سحر والله! قال: فقال له الحسن: **ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة**، قال: فصعدوا إلى النخلة حتى ضرموا مما كان فيها ما كفاهم.

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام وكان معه أبو عبد الله البجلي فانتهى عليه السلام إلى نخلة خاوية فقال: **أيّتها النخلة السامعة الطيّبة المطيعة لربّها أطعمينا مما جعل الله فيك**، قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا، فقال: **إليكم سنّة كسنّة مريم**.

(١٤) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يعلمون من يأتي أبوابهم ويعلمون بمكانهم من قبل أن يستأذنوا عليهم

(١) **حدّثني** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الله الكناني عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطاء المكي قال: اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا بمكّة فقدمت المدينة ما قدمتها إلا شوقاً إليه فأصابتني تلك الليلة مطرة وبرد شديد فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت ما أطرقه هذه الساعة وأنتظر حتى أصبح وإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه برد شديد في هذه الليلة، قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه.

(٢) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسين بن علي الوشا عن عليّ بن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: فقال لا تكلّم ولا تقل شيئاً، فانتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب، قال: فدخلنا والسّراج بين يديه

وإذا سفط بين يديه مفتوح قال: فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إليّ فقال: أبزّاز أنت؟ فقلت: نعم جعلت فداك[١].

(٣) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال أو محمّد بن الحسين عن الحسن بن فضّال عن ابن أبي بكير عن أبي كهمش عن عبد الله بن عطا قال: دخلت إلى مكة ففرغت من طوافي وسعيي وبقي عليّ ليل فقلت أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فأتحدث عنده بقيّة ليلي فجئت إلى الباب فقرعته فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن كان عبد الله بن عطا فأدخله، قال: من هذا؟ قلت: عبد الله بن عطا، قال: ادخل.

(١٥) باب في الأئمة من آل محمد عليهم السلام أنهم إذا ظهروا حكموا بحكومة آل داود عليه السلام

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن أبان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منّي رجل يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل عن بيّنة يعطي كلّ نفس حكمها.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القمّاط عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أنبياء أنتم؟ قال: لا، قلت: فقد حدّثني من لا أتّهم أنك قلت إنّكم أنبياء، قال: من هو أبو الخطّاب؟ قال: قلت نعم، قال: كنت إذاً أهجر، قال: قلت: فبمَ تحكمون؟ قال: **نحكم بحكم آل داود.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة عنه عليه السلام قال: **إذا قام قائم آل محمّد**

---

(١) مرّ الحديث في الجزء الرابع باب ٣ برقم ٥ مع زيادة في آخره.

حكم بحكم داود وآل داود ولا يسأل الناس بيّنة.

(٤) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حريز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منّا أهل البيت يحكم بحكم داود وآل داود ولا يسأل الناس بيّنة.**

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذّاء قال: كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض عليه السلام نتردّد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا أبا عبيدة من إمامك؟ قلت: أئمتي من آل محمد، فقال: هلكت وأهلكت أما سمعت أنا وأنت معي أبا جعفر عليه السلام وهو يقول: **من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية**، أما تعرف أنه قد خلّف ولده جعفراً إماماً على الأمّة؟ قلت: بلى لعمري قد رزقني الله المعرفة، قال: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام بعدما لقيته: إنّ سالم بن أبي حفصة قال لي كذا وكذا، قال لي: **يا أبا عبيدة أما علمت أنه لم يمت منّا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه يا أبا عبيدة إنّه لم يمنع ما أُعطي داود أن أُعطي سليمان**، قال: ثم قال: **يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بيّنة.**

(١٦) باب في الأئمة أنهم يعرفون من يمرض من شيعتهم ويحزنون ويدعون ويؤمّنون على دعاء شيعتهم وهم غيّب عنهم

(١) **حدّثنا** الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبيه قال حدّثني الشامي عن أبي داود السبيعي عن أبي سعيد الخدري عن رميلة قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا أعرف شيئاً أفضل من أن أُفيض على نفسي من

الماء وأصلّي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت ثمّ جئت إلى المسجد فلمّا صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك فلمّا انصرف أمير المؤمنين عليه السلام ودخل القصر دخلت معه فقال: يا رميلة رأيتك وأنت متشبّك بعضك في بعض، فقلت: نعم وقصصت عليه القصّة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه، فقال: **يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا بمرضه ولا يحزن إلا حزنّا بحزنه ولا يدعو إلا أمّنّا**[1] **على دعائه ولا يسكت إلا دعونا له**، فقلت له: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر أرأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: **يا رميلة ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه قال: حدّثني عبد الكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشامي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني عن عمرو بن إسحاق حديث فقال اعرضه، قال: دخل علي أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفرة في وجهه، قال: ما هذه الصّفرة؟ فذكر وجعاً به فقال له علي عليه السلام: **إنا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم فتدعون فنؤمّن**، قال عمرو: قد عرفت ما قلت ولكن كيف ندعو فتؤمّن؟ فقال: **إنّا سواء علينا البادي والحاضر**، فقال أبو عبد الله عليه السلام: **صدق عمرو.**

---

(١) أي قلنا: آمين.

(١٧) باب في قول الأئمة عليهم السلام لشيعتهم لو كان على أفواههم أوكية وكتموا على أنفسهم لأخبروهم بجميع ما يصيبهم من المنايا والبلايا وغيره

(١) حدّثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان قال: سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من أين أصاب أصحاب عليّ ما أصابهم من علمهم بمناياهم وبلاياهم؟ قال: فأجابني شبه المغضب: ممّ ذلك إلا منهم؟ قال: قلت: فما يمنعك جعلني الله فداك؟ قال: **ذاك باب أُغلق إلا أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام فتح منه شيئاً**، ثم قال: **يا أبا محمّد إنّ أولئك كانت على أفواههم أوكية**[1].

(٢) **حدّثنا** عبد الله بن عامر عن محمّد بن سنان عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير مثله.

(٣) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حكيم عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من لنا أن يحدّثنا كما كان عليّ أمير المؤمنين يحدّث أصحابه بأيّامهم وتلك المعضلات؟ فقال: **أما إنّ فيكم مثله، أولئك كان على أفواههم أوكية.**

(٤) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن إسحاق ابن عمّار عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله من أين أصاب أصحاب عليّ ما أصابوا في علمهم بمناياهم وبلاياهم؟ فأجابني شبه المغضب: ممّ ذاك إلا منهم؟ قال: قلت فما يمنعك جعلني الله فداك؟ قال: **ذاك باب قد أُغلق إلا أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام فتح منه شيئاً يسيراً**، ثم قال: **يا أبا محمّد إنّ أولئك كانت على أفواههم أوكية.**

---

(١) مفردها وكاء: رباط القربة ونحوها.

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمّد الأزدي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لنا من يحدّثنا بما يكون كما كان عليّ عليه السلام يحدّث أصحابه، قال: بلى والله وإنّ ذاك لكم ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكم به فكتمتم فسكتّ [فوالله][1] ما حدّثني بحديث إلا وقد وجدته حدّثت به.

تم الجز الخامس من كتاب بصائر الدرجات
ويتلوه الجزء السادس من الكتاب

(١) زيادة من البحار.





بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون آجال شيعتهم وسبب ما يصيبهم

(١) حدّثنا أبو القاسم قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن محمّد المكّي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: **كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فإنّك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا وسبب مرضك كذا وكذا وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا**، قال سعد: فقلت هذا الكلام لأبي جعفر عليه السلام فقال: كان ذاك، فقلت جعلت فداك فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعدّ له؟ قال: **هذا باب أغلق الجواب فيه عليّ بن الحسين عليه السلام حتى يقوم قائمنا.**

(٢) حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد قال: **كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام كتب إليّ كتاباً وأمرني أن لا أفكّه حتى يموت يحيى بن أبي عمران، قال: فمكث الكتاب عندي سنين** فلمّا كان اليوم الذي

مات فيه يحيى بن أبي عمران ففككت الكتاب فإذا فيه: **قم بما كان يقوم به،** أو نحو هذا من الأمر.

(٣) **قال: وحدّثني** يحيى وإسحاق ابنا سليمان بن داود أنّ إبراهيم قرأ هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان إبراهيم يقول: **كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي عمران حيّاً، وأخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان.**

(٤) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن الحسين بن عليّ الوشا عن هشام قال: **أردت شراء جارية بثمن وكتبت إلى أبي الحسن** عليه السلام **أستشيره في ذلك** فأمسك فلم يجبني فإنّي من الغد عند مولى الجارية إذ مرّ بي وهي جالسة عند جوارٍ فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها، قال: ثمّ رجع إلى منزله فكتب إليّ لا بأس إن لم يكن في عمرها قلّة، قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكّة حتى ماتت.

(٥) **حدّثنا** معاوية بن حكيم عن جعفر بن محمّد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام من شهاب بن عبد ربّه قال: وكتب كتاباً ووضع على يدي عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: **إن حدث بي حدث** قال عبد الرحمن: فخرجت من مكة فلقيني أبو الحسن فأرسل إلي بمنى فقال لي: يا عبد الله خرّق الكتاب، قال: ففعلت وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب إلى أبي الحسن يخبر فيه بموته.

(٦) **حدّثنا** الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن عبد الله عن عبد الله بن إسحق عن عليّ عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **يا أبا محمّد ما فعل أبو حمزة؟ قال: جعلت فداك خلّفته صالحاً،** فقال: إذا رجعت إليه فاقرأه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا من

شهر كذا وكذا، قال أبو بصير: جعلت فداك لقد كان فيه أُنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت يا أبا محمد ما عندنا خير له، قلت: جعلت فداك شيعتكم، قال: نعم إذا خاف الله وراقبه وتوقّى الذنوب فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا، قال أبو بصير: فرجعت فما لبث أبو حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم.

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبد الله بن سعيد الدعشي عن الحسين بن موسى قال: **اشتكى عمّي محمّد بن جعفر حتى أشرف على الموت**، قال: فكنّا مجتمعين عنده فدخل أبو الحسن عليه السلام فقعد في ناحية وإسحاق عمّي عند رأسه يبكي فقعد قليلاً ثم قام فتبعته فقلت: جعلت فداك يلومك إخوتك وأهل بيتك يقولون دخلت على عمّك وهو في الموت ثمّ خرجت، قال: أيْ أخي أرأيت هذا الباكي سيموت ويبكي ذاك عليه، قال: فبرىء محمّد بن جعفر واشتكى إسحاق فمات وبكى محمد عليه.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي أسامة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا زيد كم أتى عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك كذا سنة**، قال: يا أبا أسامة جدّد عبادة ربّك وأحدث توبة فبكيت، فقال لي: ما يبكيك يا زيد؟ قلت: نعيت إلي نفسي، قال: **يا زيد أبشر فإنّك من شيعتنا وأنت في الجنّة.**

(٩) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا عليّ ابن معلّى قال: حدّثنا ابن أبي حمزة عن سيف بن عميرة قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه فقلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟ فقال شبه المغضب: **يا إسحاق قد كان**

رشيد الهجري[1] يعلم علم المنايا والبلايا فالإمام أولى بذلك.

(١٠) **حدّثنا** جعفر بن إسحاق عن عثمان بن عليّ عن خالد بن نجيح قال: قلت له: **إنّ أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع فادعُ الله له، فقال:** قد استراح، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.

(١١) وعنه عن عثمان بن عيسى عن خالد قال: **كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة** فقال: من هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانية أنفس فأمر بإخراج أربعة وسكت عن أربعة فما كان إلا يوم ومن الغد حتى مات الأربعة وخرج الأربعة فسلموا.

(١٢) **حدّثنا** جعفر بن إسحاق عن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبي الحسن عليه السلام قال: **قال لي افرغ فيما بينك وبين من كان له معك عمل في سنة أربع وسبعين ومائة** حتى يجيئك كتابي وانظر ما عندك وما بعث به إليّ ولا تقبل من أحد شيئاً. وخرج إلى المدينة وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوماً ثم مات.

(١٣) **حدّثنا** الحسن بن عليّ بن فضال عن معاوية عن إسحاق قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له أبو الحسن عليه السلام: **يا فلان إنّك تموت إلى شهر، قال: فأضمرت في نفسي كأنّه يعلم آجال شيعته!** قال: يا إسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالإمام أولى بذلك، ثمّ قال: **يا إسحق تموت إلى سنتين ويشتّت أهلك وولدك وعيالك وأهل بيتك ويفلسون إفلاساً شديداً.**

---

(١) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، كان قد ألقى إليه علم المنايا والبلايا وكان عليه السلام يقول له: أنت رشيد البلايا. (مجمع البحرين).

(١٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **يا ميسر لقد زيد في عمرك فأي شيء تعمل؟** قال: كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم فكنت أُجريها على خالي.

(١٥) **حدّثنا** الحسن بن علي عن أبي الصباح عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا زيد جدّد عبادة وأحدث توبة، قال: قلت: نعيت إلي نفسي جعلت فداك، قال فقال لي: **يا زيد ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا**، قال: فقلت وكيف لي أن أكون من شيعتكم؟ قال: فقال لي: **أنت من شيعتنا إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لأنا أرحم بكم منكم بأنفسكم كأنّي أنظر إليك ورفيقك في درجتك في الجنة.**

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن الحسن بن برّة عن عثمان بن عيسى قال: **دخلت على أبي الحسن عليه السلام سنة الموت بمكّة وهي سنة أربع وسبعون ومائة** فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس، فقال: قل له يخرج،ثم قال: من هاهنا فعددت عليه ثمانية فأمرنا بإخراج أربعة وكفّ عن أربعة فما أمسينا من غد حتى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم، فقال عثمان: فخرجت أنا فأصبحت معافى.

(٢) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون علم المنايا والبلايا والأنساب من العرب وفصل الخطاب

(١) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن حمران بن ميسم عن عباية بن ربعي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **سلوني**

قبل أن تفقدوني ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن ابن سلام عن مفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **أُعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد من قبلي علّمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عنّي ما غاب عنّي وأُبشر بإذن الله تعالى وأؤدي عنه، كلّ ذلك منّ من الله مكّنني فيه بعلمه.**

(٣) **حدّثنا** محمّد بن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وأقرأنيها الرسالة قال: قال عليّ ابن الحسين عليه السلام: **عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وأنساب العرب ومولد الإسلام.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمّار ابن هارون عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: **عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وأنساب العرب ومولد الإسلام.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله ابن جندب أنه كتب إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام: **أما بعد فإنّ محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه فلما قبض كنّا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن زكريا عن محمّد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: **علّمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب.**

(٧) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: **سلوني قبل أن تفقدوني ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب.**

(٨) **وعنه** بهذا الإسناد عن عبد الحميد بن عبد الأعلى وسفيان الجويري رفعوه إلى عليّ عليه السلام مثله.

(٩) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **يا أبا بصير إنّا أهل بيت أُوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته.**

(١٠) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثني عبد الله بن جبلة وإسماعيل بن عمر قال: حدّثنا أبو مريم عبد الغفّار بن القاسم عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: **سلوني قبل أن تفقدوني ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **أُعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب.**

(١٢) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا محمد ابن علي عن العبّاس بن عبيد الله العبدي عن عبد الرحمن بن الأسود عن عليّ بن حزوّر عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **إنّا أهل بيت علّمنا علم المنايا والبلايا والأنساب والله لو أنّ رجلاً منّا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأُمة لحدّثهم بأسمائهم وأنسابهم.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **يا أبا بصير إنّا أهل بيت أُوتينا علم المنايا والبلايا والأنساب والوصايا وفصل الخطاب**

عرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته.

(١٤) وعنه عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن عباية قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **سلوني قبل أن تفقدوني ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب.**

(١٥) حدّثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران ابن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّا أهل بيت علمنا المنايا والبلايا والأنساب فاعتبروا بنا وبعدوّنا وبهدانا وبهداهم وبقضائنا وبقضائهم وبحكمنا وبحكمهم وميتتنا وميتتهم يموتون بالقرحة والدبيلة[1] ونموت بما شاء الله.**

(١٦) حدّثنا أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكزبري البصري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب.**

(٣) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص بإذن الله

(١) حدّثني أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن مثنّى الحناط عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: **أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت: فرسول الله وارث الأنبياء علم كلّ ما علموا؟** فقال لي: نعم، فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ فقال

(١) الدُبَيْلة: الطاعون، وخرّاج ودمّل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالباً. (مجمع البحرين).

لي: نعم بإذن الله، ثم قال: ادن منّي يا أبا محمد فمسح يده على عيني ووجهي وأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكلّ شيء في الدار، قال: أتحبّ أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح على عيني فعدت كما كنت، قال عليّ: فحدّثت به ابن أبي عمير فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.

(٢) **حدّثني** أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد ابن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قلت له: **أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفي عني فيه التقية، قال: فقال: ذلك لك،** قلت: أسألك عن فلان وفلان، قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم، ثمّ قلت: الأئمة يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبياً شيئاً قطّ إلا وقد أعطاه محمّداً صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم، قلت: وكلّ ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: نعم ثمّ الحسن والحسين عليهما السلام بعدُ، ثم كلّ إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كلّ سنة وفي كل شهر ثم قال: إي والله في كل ساعة.

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد يرفعه قال: دخلت حبابة الوالبيّة على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: **يا حبابة ما الذي أبطأك؟ قالت: قلت بياض عرض لي في مفرق رأسي كثرت له همومي،** فقال: يا حبابة أدنينيه، قال: فدنوت منه فوضع يده في مفرق رأسي ثم قال: ائتوا لها بالمرآة، فأُتيت بالمرآة فنظرت فإذا شعر مفرق رأسي قد اسود فسررت بذلك وسرّ أبو جعفر عليه السلام بسروري.

(٤) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن عليّ بن

أبي حمزة عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إن أكثر من ترى قردة وخنازير، قال: قلت له أرنيهم، قال: فتكلّم بكلمات ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثمّ أمرّ يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى ثم قال: **يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن العباس عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قلت: نعم، فمسح يده على عيني فنظرت إلى السماء.**

(٦) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن صباح المزني عن صالح بن ميثم الأسدي قال: **دخلت أنا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود** فقال لها عباية: يا حبابة هذا ابن أخيك، قالت: وأيّ أخ؟ قال: صالح بن ميثم، قالت: ابن أخي والله حقاً يابن أخي ألا أحدّثك حديثاً سمعته من الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قلت: بلى يا عمّة، قالت: كنت زوّارة الحسين ابن عليّ عليه السلام قالت: فحدث بين عينيّ وضح[1] فشقّ ذلك عليّ واحتبست عليه أياماً فسأل عنّي ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا إنها حدث بها حدث بين عينيها فقال لأصحابه قوموا إليها فجاء مع أصحابه حتى دخل عليّ وأنا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما أبطأ بك عليّ؟ قلت يابن رسول الله ما ذاك الذي منعني إن لم أكن اضطررت إلى المجيء إليك اضطراراً لكن

---

(١) الوضح: بياض كالبرص.

حدث هذا بي، قال: فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا حبابة أحدثي لله شكراً فإنّ الله قد درأه عنك، قالت: فخررت ساجدة، قالت: فقال يا حبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك قالت: فرفعت رأسي فلم أحسّ منه شيئاً، قالت: فحمدت الله.

(٧) عن أحمد قال: حدّثني الحسين بن برة عن إسماعيل بن بزة ابن عبد العزيز عن أبان الأحمر عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما فضلنا على من خالفنا فوالله إني لأرى الرجل منهم من هو أرخى بالاً وأنعم رياشاً وأحسن حالاً؟ قال: فسكت عنّي حتى إذا كنت بالأبطح أبطح مكّة ورأيت الناس يضجّون إلى الله فقال: **يا أبا محمد ما أكثر الضجيج والعجيج وأقلّ الحجيج والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة وعجّل روحه إلى الجنّة ما يتقبّل الله إلا منك ومن أشباهك خاصّة،** ومسح يده على وجهي وقال: يا أبا بصير انظر، قال: فإذا أنا بالخلق كلب وخنزير وحمار إلا رجل بعد رجل.

(٨) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبيه عن أبي بصير قال: تجسست جسد أبي عبدالله عليه السلام ومناكبه قال: فقال: يا أبا محمد تحبّ أن تراني؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: فمسح يده على عيني فإذا أنا أنظر إليه قال: فقال: **يا أبا محمّد لولا شهرة الناس لتركتك بصيراً على حالك ولكن لا تستقيم،** قال: ثمّ مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت.

(٩) **حدّثنا** أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال: حدّثني حمّاد بن أبي طلحة عن أبي عوف عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه فألطفني وقال إنّ رجلاً مكفوف البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ادع الله أن يردّ عليّ بصري. قال فدعا الله له فردّ عليه بصره ثمّ أتاه آخر فقال يا

رسول الله ادع الله لي أن يردّ عليّ بصري، قال: فقال الجنّة أحبّ إليك أو يردّ عليك بصرك؟ قال: يا رسول الله وإنّ ثوابها الجنّة؟ فقال: **إنّ الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثمّ لا يثيبه الجنّة.**

(٤) باب في أنّ الأئمّة عليهم السلام أحيوا الموتى بإذن الله تعالى

(١) حدّثنا أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال: **كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميّتاً،** قال لها: لعلّه لم يمت فقومي فاذهبي إلى بيتك واغتسلي وصلّي ركعتين وادعي وقولي: **يا من وهبه لي ولم يك شيئاً جدّد لي هبته،** ثم حرّكيه ولا تخبري بذلك أحداً، قال: ففعلت فجاءت فحركته فإذا هو قد بكى.

(٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن المغيرة قال: **مرّ العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها** ثم قال لها: ما يبكيك يا أمة الله؟ قالت: يا عبد الله إنّ لي صبياناً أيتاماً فكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي ولا حيلة لنا، فقال لها: يا أمة الله هل لك أن أُحييها لك؟ قال: فأُلهمت أن قالت: نعم يا عبد الله، قال: فتنحّى ناحية فصلّى ركعتين ثم رفع يديه يمنة وحرّك شفتيه ثمّ قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخساً أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلمّا نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت عيسى ابن مريم وربّ الكعبة، قال: فخالط الناس وصار بينهم ومضى بينهم صلّى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

(٣) حدّثنا سلمة بن خطاب عن عبد الله بن القاسم عن عيسى بن

شلقان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام كانت له خؤولة في بني مخزوم وإنّ شاباً منهم أتاه** فقال: يا خالي إن أخي وابن أبي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً، قال: فتشتهي أن تراه؟ قال: نعم، قال: فأرني قبره، فخرج ومعه برد رسول الله صلى الله عليه وآله المستجاب فلما انتهى إلى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول: رميكا، بلسان الفرس، فقال له عليّ: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟ قال: بلى ولكنّا متنا على سنّة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا.

(٤) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن إسماعيل الميثمي عن كريم قال: سمعت من يرويه قال: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً فذكر اللحم وقرمه[1] إليه فقام رجل من الأنصار وله عناق فانتهى إلى امرأته** فقال: هل لك في غنيمة؟ قالت: وما ذاك؟ قال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم، قالت: خذها ولم يكن لهم غيرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفها فلمّا جاء بها ذبحت وشويت ثمّ وضعها للنبي صلى الله عليه وآله فقال لهم: كلوا ولا تكسروا عظماً، قال فرجع الأنصاري وإذا هي تلعب على بابه.

(٥) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمّد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بريد عن داود بن كثير الرّقي قال: **حجّ رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال: فداك أبي وأمي إنّ أهلي قد توفّيت وبقيت وحيداً**، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أفكنت تحبّها؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: ارجع إلى منزلك فإنك سترجع إلى المنزل وهي تأكل شيئاً، قال: فلمّا رجعت من حجّتي ودخلت منزلي رأيتها قاعدة وهي تأكل.

---

(١) القَرَم: شدّة شهوة اللحم. (مجمع البحرين).

(٥) باب في أنّ الأئمّة عليهم السلام يزورون الموتى وأنّ الموتى يزورونهم

(١) **حدّثنا** معاوية بن حكيم عن الحسين بن عليّ الوشا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي بخراسان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا والتزمته.

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير وعلي بن الحكم بن مسكين عن ابن عمارة عن أبي عبد الله وعثمان بن عيسى عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام **أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر فاحتجّ عليه** ثمّ قال له: أما ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك، قال: فكيف لي به؟ فأخذ بيده وأتى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فقضى على أبي بكر فرجع أبو بكر مذعوراً فلقي عمر فأخبره فقال: ما لك أما علمت سحر بني هاشم؟

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد وحدّثني محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: حدّثني عبد الكريم بن حسان عن عبيدة ابن عبد الله بن بشير الخثعمي عن أبيك أنّه قال: **كنت رديف أبي وهو يريد العريض،** قال: فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي، قال: فنزل إليه فقبّل بين عينيه فقال إبراهيم ولا أعلمه أنّه قبّل يده ثم جعل يقول له: جعلت فداك، والشيخ يوصيه فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات فلا تدعها، قال: وقام أبي حتى توارى الشيخ ثم ركب فقلت: يا أبه من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد؟ قال: هذا أبي يا بني.

(٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان

عن سماعة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أحدّث نفسي فرآني فقال: ما لك تحدّث نفسك تشتهي أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قلت: نعم، قال: قم فادخل البيت فدخلت فإذا هو أبو جعفر عليه السلام.

وقال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي عليه السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه، قال: تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا الستر فرفعوه فإذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: **يموت من مات منّا وليس بميّت ويبقى من بقي منّا حجّة عليكم.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن ربيع بن محمّد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أُخرج بعليّ عليه السلام ملبباً[1] وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: **يابن أمّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني**، قال: فخرجت يد من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفون أنّها يده وصوت يعرفون أنه صوته نحو أبي بكر: **أكفرت بالذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثم سوّاك رجلاً.**

(٦) **حدّثنا** عبد الله بن محمد يرفعه بإسناد له إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا استخلف أبو بكر أقبل عمر على عليّ عليه السلام فقال: أما علمت أنّ أبا بكر قد استخلف؟ قال عليّ عليه السلام: فمن جعله كذلك؟ قال: المسلمون رضوا بذلك فقال عليّ عليه السلام: **والله لأسرع ما خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونقضوا عهده وسمّوه بغير اسمه والله ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله** فقال عمر: كذبت فعل الله بك وفعل، فقال علي عليه السلام: إن شئت أن أُريك برهاناً على ذلك فعلت، فقال له عمر: ما تزال تكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته، فقال عليّ عليه السلام: انطلق بنا لتعلم أيّنا الكذّاب على رسول الله صلى الله عليه وآله في

---

(١) لبّب الرجل: أي جُمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة، ثم جرّ. (مجمع البحرين)

حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى إلى القبر فإذا كفّ فيها ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾ فقال له عليّ عليه السلام: **رضيت والله لقد جحدت الله في حياته وبعد وفاته.**

(٧) حدّثنا بعض أصحابنا عن محمّد بن حماد عن أخيه أحمد بن موسى عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لقي أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر في بعض سكك المدينة** فقال له: ظلمت وفعلت، فقال له: ومن يعلم ذلك؟ قال: يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وكيف لي برسول الله صلى الله عليه وآله حتى يعلم ذلك لو أتاني في المنام فأخبرني لقبلت ذلك، قال علي عليه السلام: فأنا أدخلك على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، قال: فأدخله مسجد قبا فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين. فخرج من عنده فلقيه عمر فأخبره بذلك فقال له: اسكت أما عرفت سحر بني عبد المطلب؟

(٨) حدّثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد بن عبد الله عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة بن مهران قال: **كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده فقال:** أتحب أن ترى أبا عبدالله عليه السلام؟ فقلت: وددت والله، فقال: قم وادخل ذلك البيت فدخلت البيت فإذا هو أبو عبد الله صلوات الله عليه قاعد.

(٩) حدّثني محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر فقال له: أما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيعني؟** فقال: لا، ولو أمرني لفعلت، [قال فامض بنا إلى رسول الله] قال: فانطلق به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي فلما انصرف[1] قال علي عليه السلام: يا رسول الله إني قلت لأبي

---

(١) أي من صلاته صلى الله عليه وآله.

بكر أمرك الله ورسوله أن تطيعني، فقال رسول الله: قد أمرتك فأطعه، قال: فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له: ما لك؟ فقال: قال لي رسول الله كذا وكذا، فقال: تبّاً لأمّة ولّوك أمرهم أما تعرف سحر بني هاشم؟

(١٠) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن عليّ بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ عليّاً عليه السلام لقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر أما تعلم أنّ رسول الله أمرك أن تسلّم عليّ بإمرة المؤمنين وأمرك باتّباعي**؟ قال: فأقبل يتوهم عليه فقال له: اجعل بيني وبينك حكماً، قال: قد رضيت فاجعل من شئت، قال: اجعل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاغتنمها الآخر وقال: قد رضيت، قال: فأخذ بيده فذهب إلى مسجد قبا، قال: فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في موضع المحراب فقال له: هذا رسول الله يا أبا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر ألم آمرك بالتسليم لعليّ واتّباعه؟ قال بلى يا رسول الله قال: فادفع الأمر إليه، قال: نعم يا رسول الله فجاء فليس همّته إلا ذلك وهو كئيب، قال: فلقي عمر،قال: ما لك يا أبا بكر؟ قال: لقيت رسول الله وأمرني بدفع هذه الأمور إلى عليّ، فقال: أما تعرف سحر بني هاشم؟ هذا سحر، قال: الأمر على ما كان.

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن ربيع بن محمّد عن عبد الله بن سنان عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: نسيت تسليمك لعليّ بإمرة المؤمنين بأمر من الله ورسوله**، فقال له: قد كان ذلك، فقال له أمير المؤمنين: أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك؟ قال: وأين هو؟ قال: فأخذه بيده ثمّ انطلق إلى مسجد قبا فدخلا فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي فجلسا حتى فرغ، فقال: يا أبا بكر سلّم لعليّ ما توكدته من

الله ومن رسوله، قال: فرجع أبو بكر فصعد المنبر فقال: من يأخذها بما فيها؟ فقال عليّ عليه السلام من جدع أنفه فقال له عمر ـ وخلا به ـ: ما دعاك إلى هذا ؟ قال: إنّ عليّاً ذهب بي إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قائم يصلي فأمرني أن أُسلّم الأمر إليه فقال: سبحان الله يا أبا بكر أما تعرف سحر بني هاشم؟

(١٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: **هل أجمع بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم، فخرجا إلى مسجد قبا** فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا بكر على هذا عاهدتك فصرت به ثم رجع وهو يقول: والله لا أجلس ذلك المجلس، فلقي عمر وقال: ما لك كذا؟ قال: قد والله ذهب بي فأراني رسول الله فقال له عمر: أما تذكر يوماً كنّا معه فأمر بشجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثمّ أمرهما فتفرّقتا؟ قال أبو بكر: أمّا إذا قلت ذا فإنّي دخلت أنا وهو في الغار فقال بيده[١] فمسحها عليه فعاد نسج العنكبوت كما كان ثم قال: ألا أُريك جعفراً وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر؟ قلت: بلى، قال: فمسح يده على وجهي فرأيت جعفراً وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر فيومئذ عرفت أنّه ساحر، فرجع إلى مكانه.

(١٣) حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن علاء ابن يحيى المكفوف عن عمر بن أبي زياد عن عطيّة الأبزاري قال: **طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا آدم عليه السلام بحذاء الركن اليمانيّ فسلّم عليه رسول**

(١) أي أشار بيده.

الله صلى الله عليه وآله ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح عليه السلام بحذائه رجل طويل فسلّم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١٤) حدّثنا عبّاد بن سليمان عن أبيه سليمان عن عثيم بن أسلم عن معاوية الدهني قال: **دخل أبو بكر على عليّ عليه السلام فقال له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما تحدّث إلينا في أمرك حديثاً بعد يوم الولاية** وإني أشهد أنّك مولاي مقرّ لك بذلك وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك وصيّه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه ولم يحل بينك وبين ذلك وصار ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله إليك وأمر نسائه ولم يخبرنا بأنك خليفته من بعده ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبينك وبين الله قال فقال عليّ عليه السلام إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك أني أولى بالأمر الذي أنت فيه منك ومن غيرك وأنت إن لم ترجع عمّا أنت فيه فتكون كافراً قال أبو بكر إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرني ببعض هذا لاكتفيت به قال فوافني إذا صلّيت المغرب، قال: فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده فخرج به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال: يا عتيق وثبت على عليّ وجلست مجلس النبوّة وقد تقدمت إليك في ذلك فانزع هذا السربال الذي تسربلته[1] فخلّه لعلي وإلاّ فموعدك النار، قال: ثم أخذ بيديه فأخرجه فقام النبي ومشى عنهما، قال: فانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان فقال: يا سلمان أما علمت أنه كان من الأمر كذا وكذا؟ قال: ليشهرنّ بك وليأتينّ صاحبه وليخبرنّه بالخبر، قال: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: أمّا أن يخبر صاحبه فسيفعل ثم لا والله لا يذكر أبداً إلى يوم القيامة هما أنظر لأنفسهما من ذلك، قال: فلقي

---

(١) السربال: القميص. وتسربلته: لبسته.

أبو بكر عمر فقال له: أراني عليّ كذا وكذا فقال له عمر: ويلك ما أقلّ عقلك فوالله ما أنت فيه الساعة ليس إلا من بعض سحر ابن أبي كبشة قد نسيت سحر بني هاشم ومن أين يرجع محمّد ولا يرجع من مات إنّ ما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم فتقلّد هذا السربال ومرّ فيه.

(١٥) حدّثنا أحمد بن إسحاق عن الحسن بن عباس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: **سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل من أهل بيته عن سورة إنّا أنزلنا في ليلة القدر** فقال: ويلك سألت عن عظيم إياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل، قال: فأتيته يوماً فأقبلت عليه فسألته فقال: إنّا أنزلناه نور عند الأنبياء والأوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الأرض إلا ذكروها لذلك النور فأتاهم بها فإنّ ممّا ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الحوائج أنه قال لأبي بكر يوماً: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۢ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[آل عمران: ١٦٩] فاشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً فإياك أن تقول إنّه ميّت والله ليأتينّك فاتّق الله إذا جاءك، الشيطان غير متمثّل به، فعبث به أبو بكر وقال إن جاءني والله أطعته وخرجت ممّا أنا فيه، قال: فذكر أمير المؤمنين لذلك النور فعرج إلى أرواح النبيّين فإذا محمّد صلى الله عليه وآله قد ألبس وجهه ذلك النور وأتى وهو يقول: يا أبا بكر آمن بعليّ وبأحد عشر من ولده إنهم مثلي إلا النبوّة وتب إلى الله بردّ ما في يديك إليهم فإنه لا حقّ لك فيه، قال: ثم ذهب فلم ير فقال أبو بكر: أجمع الناس فأخطبهم بما رأيت وأبرأ إلى الله مما أنا فيه إليك يا عليّ على أن تؤمنني، قال: ما أنت بفاعل ولولا أنّك تنسى ما رأيت لفعلت، قال: فانطلق أبو بكر إلى عمر ورجع نور إنّا أنزلناه إلى عليّ عليه السلام فقال له: قد اجتمع أبو بكر مع عمر فقلت أوعلم النور، قال: إنّ له لساناً ناطقاً وبصراً ناقداً يتجسس الأخبار للأوصياء عليهم السلام ويستمع الأسرار ويأتيهم بتفسير كل أمر يكتتم به

أعداؤهم فلما أخبر أبو بكر الخبر عمر قال: سحرك وإنها في بني هاشم لقديمة، قال: ثمّ قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت: لماذا؟ قال: لأنّهما قد نسياه وجاء النور فأخبر عليّاً عليه السلام خبرهما فقال: بعداً لهما كما بعدت ثمود.

(١٦) **حدّثني** الحسن بن عليّ بن عبد الله عن عليّ بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمّد بن عليّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد صفّين حتى عبر الفرات فكان قريباً من الجبل بصفّين** إذ حضرت صلاة المغرب فأمعن بعيداً ثم توضّأ وأذّن فلمّا فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة[1] بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحباً بوصيّ خاتم النبيّين وقائد الغرّ المحجّلين والأعزّ المأثور والفاضل والفائق بثواب الصديقين وسيّد الوصيّين، قال له: وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصيّ عيسى ابن مريم روح القدس كيف حالك؟ قال: بخير يرحمك الله أنا منتظر روح الله ينزل فلا أعلم أحداً أعظم في الله بلاء ولا أحسن غداً ثواباً ولا أرفع مكاناً منك اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غداً فقد رأيت أصحابك بالأمس أقواماً لقوا ما لقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه الغريرة الشائهة ما أعدّ الله لهم من عذاب ربّك وسوء نكاله لأقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنّت أنها قرضت بالمقاريض والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. والتأم الجبل وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى عسكره فسأله عمّار بن ياسر وابن عبّاس ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة وأبو أيوب الأنصاري وقيس

---

(١) أي رأس.

ابن سعد الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة ابن الصامت وأبو الهيثم بن التيهان عن الرجل فأخبرهم أنّه شمعون بن حمون وصيّ عيسى ابن مريم وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة، فقال له عبادة بن الصامت وأبو أيّوب: لا يهلعنّ قلبك يا أمير المؤمنين بأمّهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين فوالله لننصرنّك كما نصرنا أخاك رسول الله ﷺ ولا يتخلّف عنك من المهاجرين والأنصار إلا شقي، فقال لهما معروفاً وذكرهما بخير.

(١٧) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن بكر عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر فقال له: **ما أمرك رسول الله ﷺ أن تطيع؟ قال: لا ، ولو أمرني لفعلت،** قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا فانطلق معه فإذا رسول الله ﷺ يصلي فلمّا انصرف قال عليّ: يا رسول الله إنّي قلت لأبي بكر ما أمرك رسول الله ﷺ أن تطيعني فقال لا فقال رسول الله ﷺ: بلى قد أمرتك فأطعه، قال: فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له: ما لك؟ فقال: قال رسول الله كذا وكذا، قال: تبّاً لأُمّة ولّوك أمرهم ما تعرف سحر بني هاشم؟

(١٨) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي إبراهيم قال: **خرجت مع أبي إلى بعض أمواله فلمّا برزنا إلى الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية** فسلّم عليه فنزل إليه أبي وجعلت أسمعه يقول له جعلت فداك ثم جلسنا فتساءلا طويلاً ثم قام الشيخ وانصرف وودّع أبي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال: هذا أبي.

(١٩) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمّن أخبره عن

عباية الأسدي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رثّ الهيئة وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلّمه فلما قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي أشغلك عنّا؟ قال: **هذا وصيّ موسى** عليه السلام.

(٦) باب في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام أن يسأله بعد الموت

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة قال: لما حُضِر[1] رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليه عليّ عليه السلام فأدخل رأسه معه ثم قال: **يا عليّ إذا أنا متّ فاغسلني وكفّني ثمّ أقعدني واسألني واكتب.**

(٢) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير وعن الحسن بن عليّ بن فضّال جميعاً عن مثنّى الحنّاط وأحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الخزاز وعليّ بن الحكم جميعاً عن مثنى الحناط عن الحسين الخراز عن الحسين بن معاوية قال: قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فقال: **يا عليّ إذا أنا متّ فاستقِ ستّ قرب من ماء فإذا استقيت فأنقِ غسلي وكفّني وحنّطني فإذا كفّنتني وحنّطتني فخذني وأجلسني وضع يدك على صدري وسلني عما بدا لك.**

(٣) **حدّثني** يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: **إذا أنا متّ فاغسلني من بئر غرس ثمّ أقعدني وسلني عمّا بدا لك.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد وسعيد بن جناح عن

---

(١) أي حضره الموت صلى الله عليه وآله.

محمّد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حين حضره الموت فأدخل رأسه معه فقال: **يا عليّ إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني ثمّ أقعدني واسألني واكتب.**

(٥) **وعنه** عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن عليّ بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة عن أبان بن تغلب مثله.

(٦) **حدّثنا** الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: **إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني وحنّطني ثمّ أقعدني واسألني واكتب.**

(٧) **وعنه** عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن عليّ بن أبي حمزة عن عمر بن سليمان الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: **إذا أنا متّ فغسّلني وحنّطني وكفّني وأقعدني وما أُملي عليك فاكتب**، قال: قلت: ففعل؟ قال: نعم.

(٨) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن ابن أبي نصر عن فضيل سكرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **إذا أنا متّ فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسّلني وكفّني وخذ بمجامع كفني وأجلسني ثمّ سلني ما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن فضيل سكرة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك هل للماء حدّ محدود؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام: **إذا أنا متّ فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسّلني وكفّني وحنّطني فإذا فرغت من غسلي فخذ بمجامع كفني وأجلسني ثمّ اسألني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك عنه.**

(١٠) وروى محمّد بن عليّ بن محبوب عن جعفر بن إسماعيل ابن جعفر الهاشمي عن أيوب بن نوح عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن عليّعليه السلام قال: **أوصاني النبيصلى الله عليه وآله: إذا أنا متّ فغسّلني بستّ قرب من بئر غرس فإذا فرغت من غسلي فأدرجني في أكفاني ثمّ ضع فاك على فمي،** قال: **ففعلت وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.**

(٧) باب في الأئمّةعليهم السلام أنهم يعرض عليهم أعداؤهم وهم موتى ويرونهم

(١) حدّثنا الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أبان عن بشير النبّال عن أبي جعفرعليه السلام أنه قال: كنت خلف أبي وهو على بغلته فنفرت بغلته فإذا رجل شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال: يا عليّ بن الحسين اسقني اسقني، فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، قال: وكان الشيخ مع معاوية.

(٢) حدّثنا الحجّال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمي عن إدريس عن أخيه قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: بينا أنا وأبي متوجّهان إلى مكة وأبي قد تقدّمني في موضع يقال له ضجنان إذ جاء رجل وفي عنقه سلسلة يجرّها فأقبل علي فقال لي: اسقني اسقني اسقني، قال: فصاح بي أبي لا تسقه لا سقاه الله، قال: ورجل يتبعه حتى جذب سلسلته جذبة فألقاه وطرحه في أسفل درك من النار.

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عليّ بن المغيرة قال: نزل أبو جعفرعليه السلام بوادي ضجنان فقال

ثلاث مرات: **لا غفر الله لك**، ثم قال لأصحابه: أتدرون لم قلت ما قلت؟ قالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مرّ معاوية يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسألني أن أستغفر له وإنّه ليقال ضجنان وادٍ من أودية جهنّم.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن قاسم بن محمد عن أبان عن بشير النبّال قال: **كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بوادي عسفان أو ضجنان**، قال: فنفرت بغلته فإذا رجل في عنقه سلسلة وطرفها في يد آخر يجرّه، قال: فقال: اسقني، قال: فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله، فقلت لأبي : من هذا؟ قال: معاوية.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كنت أسير مع أبي في طريق مكّة ونحن على ناقتين فلمّا صرنا بوادي ضجنان خرج رجل في عنقه سلسلة يجرّها** فقال: يا أبا جعفر اسقني سقاك الله، فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال: يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله، قال: ثمّ التفت إلى أبي فقال: يا أبا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية.

(٦) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن أبي العلا عن هارون بن خارجة عن يحيى ابن أمّ طويل قال: **صحبت عليّ ابن الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكّة وهو على بغلته وأنا على راحلة فجزنا وادي ضجنان** فإذا نحن برجل أسود في رقبته سلسلة، قال: وهو يقول: يا عليّ بن الحسين اسقني سقاك الله، قال: فقال عليّ فوضع رأسه على صدره ثم حرّك دابّته، قال: فالتفت فإذا رجل يجذبه وهو يقول: لا تسقه لا سقاه الله، قال: فحرّكت براحلتي فلحقت بعليّ بن الحسين عليه السلام قال: فقال لي: أيّ شيء رأيت؟ فأخبرته فقال: ذاك معاوية لعنه الله.

(٧) **حدّثنا** عليّ بن الحسين بن عليّ بن فضال عن أبيه عن إبراهيم

عن بعض أصحابه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال حججت مع أبي حتى انتهينا إلى وادي ضجنان خرج من جبله رجل يجرّ شعره وفي عنقه سلسلة وهو يقول: اسقني يابن رسول الله فخرج رجل في أثره وعليه ثياب بيض وجذب السلسلة وهو يقول لا تسقه لا سقاه الله.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي عن أبي الصخر قال: حدّثني الحسن بن علي قال: **دخلت أنا ورجل من أصحابنا على عليّ بن عيسى بن عبد الله بن أبي طاهر العلوي** قال أبو الصخر وأظن أنه من ولد عمر بن عليّ قال: وكان أبو طاهر في دار الصيديّين نازلاً، قال: فدخلنا عليه عند العصر وبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسّح فسلّمت عليه فردّ علينا السلام ثم ابتدأنا فقال: معكم أحد؟ فقلنا: لا، ثمّ التفت يميناً وشمالاً لا يرى أحداً ثم قال: أخبرني أبي عن جدّي أنّه كان مع أبي جعفر محمد ابن عليّ بمنى وهو يرمي الجمرات وأنّ أبا جعفر عليه السلام رمى الجمرات قال: فاستتمّها ثمّ بقي في يده بعدُ خمس حصيات فرمى اثنتين في ناحية وثلاثة في ناحية فقال له جدّي: جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد قطّ رأيتك رميت الجمرات ثم رميت بخمسة بعد ذلك ثلاثة في ناحية واثنتين في ناحية، قال: نعم إنه إذا كان كلّ موسم أخرج الفاسقين الغاصبين ثمّ يفرّق بينهما ها هنا لا يراهما إلا إمام عدل فرميت الأول اثنتين والآخر ثلاثة لأنّ الآخر أخبث من الأول.

(٩) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن أسباط عن بكر بن جناح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **لمّا ماتت فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين جاء عليّ عليه السلام عند النبي** فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن ما لك قال أمّي ماتت قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وأمّي والله ثمّ بكى وقال وا أُمّاه ثم قال لعليّ عليه السلام هذا قميصي فكفّنها فيه وهذا ردائي فكفّنها فيه فإذا فرغتم فآذنوني فلما

أُخرجت صلّى عليها النبيﷺ صلاة لم يصلّ قبلها ولا بعدها على أحد مثلها ثمّ نزل على قبرها فاضطجع فيه ثمّ قال لها: يا فاطمة قالت لبّيك يا رسول الله فقال فهل وجدت ما وعد ربّك حقاً قالت نعم فجزاك الله خير جزاء وطالت مناجاته في القبر فلمّا خرج قيل يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك إيّاها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلاتك عليها ما رأيناك صنعته بأحد قبلها قال: أمّا تكفيني إياها فإني لمّا قلت لها يعرى الناس يوم يحشرون من قبورهم فصاحت فقالت: وا سوأتاه فلبّستها ثيابي وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلي أكفانها حتى تدخل الجنة فأجابني إلى ذلك وأمّا دخولي في قبرها فإني قلت لها يوماً إنّ الميّت إذا دخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان منكر ونكير فيسألانه فقالت: وا غوثاه بالله فما زلت أسأل ربي في قبرها حتى فتح لها باب من قبرها إلى الجنّة فصار روضة من رياض الجنة.

(٨) باب في الأئمّةعليهم السلام أنهم يعرفون من يدخل عليهم بالإيمان والنفاق

(١) **حدّثنا** محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار عن أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمر بن تميم عن عمار بن مروان عن أبي جعفرعليه السلام قال: **إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإ يمان وبحقيقة النفاق.**

(٢) **حدّثني** إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه أبو الحسنعليه السلام: **إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه**

بحقيقة الإ يمان وبحقيقة النفاق.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمّار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإ يمان وحقيقة النفاق.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن هارون عن أبي الحسن عن موسى بن القاسم يرفعه قال قال عليّ بن الحسين عليه السلام: **إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإ يمان وحقيقة النفاق وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.**

(٥) **حدّثنا** عبد الله بن عباس عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وقرأت رسالته كتب إلى بعض أصحابه: **إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإ يمان وحقيقة النفاق.**

(٦) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن داود بن القاسم قال: كنت معه فرأى محمّداً وعليّاً فقال أبو عبد الله عليه السلام: **يا أبا هاشم هذان الرجلان من إخوانك؟** قلت: نعم، فبينا نحن نسير إذ استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمار فقال: **يا أبا هاشم هذا واحد ليس من إخوانك.**

(٩) باب في الأئمة أنهم يعرفون من يدخل عليهم بالخير والشر والحبّ والبغض

(١) **حدّثنا** الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عليّ بن النعمان عن بكر بن كرب عن أبي عبدالله عليه السلام: **إنّ الله أخذ الميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم.**

(٢) **حدّثنا** محمّد بن حماد الكوفي عن أخيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا**

فينا من صلب آدم فنعرف بذلك حبّ المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بسبيله ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل البيت.

(٣) وحدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن عبد الله ابن بكير عن زرارة قال: **كنت أنا وعبد الواحد بن المختار وسعيد بن نفان ومعنا عمر بن شجرة الكندي عند أبي عبدالله عليه السلام** فقال أبو عبد الله عليه السلام: من هذا؟ فقالا له: عمر بن شجرة وأثنينا عليه وذكرنا من حاله وورعه وحبّه لإخوانه وبذله وصنيعه إليهم، قال: فقال لهما أبو عبد الله عليه السلام: ما أرى لكما علماً بالناس إني لأكتفي من الرجل باللحظة إنّ ذا من أخبث الناس أو قال: من شر الناس، قال: فكان عمر بعدُ ما تورع عن محرّم لله إلا ركبه.

(٤) حدّثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال: كنت أنا والمعلّى بن خنيس عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: **ما جلس مجلسك أحد إلا عرفته.**

(١٠) باب في أمير المؤمنين عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله علّمه العلم كلّه وشاركه في العلم ولم يشاركه في النبوة

(١) حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة قال: حدّثنا عيسى ابن هشام الناشري قال: حدّثنا عبد الكريم عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل وعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كلّه علياً عليه السلام.**

(٢) حدّثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب وعبد الغفار الجاري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ حسناً كان معه رجلان قال لأحدهما

حدّث فلاناً بما حدّثتك البارحة فقال الرجل الذي قال له إنّه يقول: قد كان قال: **إنّا نعلم ما يجري في الليل والنهار**، وقال: **إنّ الله تبارك وتعالى علّم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام والتأويل وعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام علمه كلّه.**

(٣) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله تعالى علّم رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن وعلّمه أشياء سوى ذلك فما علّم الله رسوله فقد علّم رسوله علياً عليه السلام.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان وأحمد عن عليّ بن الحكم عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **إن الله تبارك وتعالى علّم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام والتأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام كلّه.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن عليّ بن فضّال قال: **كان عليّ عليه السلام يعلم كما كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله** لم يعلّم الله رسوله شيئاً إلا وقد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين.

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً، قال: أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف ونزل بينهما جبرائيل وقال: **إن الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام علمه كلّه.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

أيوب عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال: إن الله تبارك وتعالى علّم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام والتأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً علمه كلّه.

(٨) **حدّثنا** الحسن بن علي عن الحسن بن عليّ بن فضال عن مرازم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه عليّاً عليه السلام كلّه.**

(٩) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن الحسن بن فضّال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله تعالى علّم رسوله القرآن وعلّمه أشياء سوى ذلك فما علّمه الله رسوله فقد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام.**

(١٠) **حدّثنا** الحسن بن علي بن فضال عن عيسى بن هشام أو غيره عن أبي سعيد عن أبي الأعزّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله علّم رسول الله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام والتأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كلّه عليّاً عليه السلام.**

(١١) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر ابن زائدة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن الله تعالى علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّه عليّاً عليه السلام.**

(١٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي حمران عن يونس عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله علّم رسوله الحلال والحرام وتأويل ما يحتاج إليه الناس فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ذلك كلّه.**

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كان عليّ يعلم كل ما**

يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعلّم الله رسوله شيئاً إلا وقد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام.

(١١) باب في أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله شاركه في العلم ولم يشاركه في النبوة وذكر الرمانتين

(١) **حدّثنا** محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمّانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما وكسر الأخرى بنصفين** فأكل نصفها وأطعم رسول الله علياً نصفها ثمّ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخي هل تدري ما هاتان الرمّانتان؟ قال: لا، قال: أمّا الأولى فالنبوّة ليس لك فيها شيء وأمّا الأخرى فالعلم أنت شريكي فيه، فقلت: أصلحك الله كيف يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلّم الله محمّداً علماً إلا وأمره أن يعلّمه عليّاً.

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال: نزل جبرائيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى فأعطى علياً عليه السلام نصفها فأكلها فقال: **يا علي أمّا الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة فليس لك فيها شيء وأمّا الأخرى فهي العلم فأنت شريكي فيه.**

(٣) **حدّثنا** محمّد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **نزل جبرائيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فلقيه عليّ عليه السلام** فقال له: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أمّا هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه

فالعلم ثم فلقها رسول الله ﷺ فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله ﷺ ثمّ قال: أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه، قال: فلم يعلم والله رسول الله ﷺ حرفاً مما علّمه الله تعالى إلا علّمه علياً عليه السلام.

(٤) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ جبرائيل أتى رسول الله ﷺ برمّانتين فأكل رسول الله ﷺ إحداهما وكسر الأُخرى بنصفين فأكل نصفها وأطعم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام نصفها ثمّ قال له رسول الله ﷺ: هل تدري ما هاتان الرمانتان؟ قال: لا، قال: أمّا الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأمّا الأُخرى فالعلم أنت شريكي فيه فقلت: أصلحك الله كيف يكون شريكه فيه؟ قال: **لم يعلّم الله محمّداً ﷺ علماً إلا أمره أن يعلّمه علياً عليه السلام**.

(٥) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن ابن أذينة عن زرارة قال: نزل جبرائيل عليه السلام على محمّد ﷺ برمّانتين من الجنة فأعطاهما إياه فأكل واحدة وكسر الأُخرى فأعطى علياً عليه السلام نصفها فأكله ثمّ قال: يا علي أمّا الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب وأمّا هذه فالعلم فأنت شريكي فيها، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام **جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله لم يعلّم الله نبيّه شيئاً إلا أمره أن يعلمه علياً عليه السلام فهو شريكه في العلم**.

(٦) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **ورث عليّ عليه السلام علم رسول الله ﷺ وورثت فاطمة تركته**.

(٧) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام: **إنّ علياً ورث علم رسول الله ﷺ وفاطمة أحرزت**

الميراث.

(٨) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾[النور: ٣٥] **فهو محمّد صلى الله عليه وآله فيها مصباح وهو العلم، المصباح في زجاجة فزعم أنّ الزجاجة أمير المؤمنين وعلم نبيّ الله عنده.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف عن حسان عن أبي داود عن يزيد بن شرحبيل أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **هذا أفضلكم حلماً وأعلمكم علماً وأقدمكم سلماً**، قال ابن مسعود: يا رسول الله فضلنا بالخير كله فقال النبي صلى الله عليه وآله: **ما علّمت شيئاً إلا وقد علّمته وما أُعطيت شيئاً إلا وقد أعطيته ولا استودعت شيئاً إلا وقد استودعته**، قالوا: فأمر نسائك إليه. قال: نعم، قالوا: في حياتك؟ قال: **من عصاه فقد عصاني ومن أطاعه فقد أطاعني فإن دعاكم فاشهدوا.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمّد صلى الله عليه وآله ورث علم الأوصياء وعلم ما كان قبله أما إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله قد ورث علم من كان قبله من الأنبياء والأوصياء والمرسلين.**

(١٢) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم قد صار إليهم العلم الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن عذافر عن أبي يعقوب الأحول قال: خرجنا مع أبي بصير ونحن عدّة

فدخل عليه أبو بصير فقال: **يا أبا محمد إنّ علم عليّ بن أبي طالب** عليه السلام **من علم رسول الله** صلى الله عليه وآله **فعلمناه فنحن فيما علمنا: فالله فاعبد وإيّاه فارج.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال: والله لقد قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: إنّ الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل، قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله قال وعلمنا والله ثم قال ما صنعتم من شيء أو حلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سعة.

(٣) حدّثنا محمّد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرائيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فلقيه عليّ عليه السلام فقال له: ما هاتان الرمانتان في يديك؟ قال: أمّا هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه**، قال: **فلم يعلم والله رسول الله** صلى الله عليه وآله **حرفاً مما علّمه الله إلا علّمه عليّاً** عليه السلام **ثم انتهى ذلك العلم إلينا**، ثم وضع يده على صدره.

(٤) حدّثنا عبد الله بن محمد عن معمّر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا [خدو]**[1] **القذّة بالقذة**[2].

---

(١) زيادة في البحار.

(٢) االقذّة: ريش السهم. وحذو القذة بالقذة، أي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع، ضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. (مجمع البحرين).

(١٣) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يعلمون كلّ أرض مخصبة وكلّ أرض مجدبة وكل فئة تهتدي وتضلّ إلى يوم القيامة

(١) **حدّثنا** الحسن بن عليّ بن نعمان وأحمد بن محمّد جميعاً عن عليّ بن النعمان قال: حدّثني من دخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال له: قد سألت أهل بيتك فلم أر عندهم فيه شيئاً، قال: وما هو؟ قال: يروون أنّ عليّاً عليه السلام قال: **سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن أرض مخصبة ولا أرض مجدبة ولا فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا إن شئت أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها**. قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **فإن هذا حقّ.**

(٢) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المفضّل عن سلام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نروي أحاديث لم نجد عند أحد من أهل بيتك فيها شيئاً، فقال: ما هي؟ قلت: يروون أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول وهو يخطب الناس: **يا أيها الناس سلوني فإنّكم لن تسألوني عن شيء في ما بيني وبين الساعة، لا عن أرض مجدبة ولا عن أرض مخصبة ولا عن فرقة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا أن لو شئت أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها**، قال: **وإنه حقّ.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا أنا أعلمها وقد علّمتها أهل بيتي يعلم كبيرهم وصغيرهم إلى أن تقوم الساعة.**

(٤) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن منصور بن حازم عن أبي إسحاق الهمداني قال: حدّثني أبو المعتمر قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إنما مثل أهل بيتي فيكم**

مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة من دخله غفر له ومن لم يدخل لم يغفر له فإنها ليست من فئة تبلغ مائة إلى يوم القيامة إلا أنا أعرف ناعقها وسائقها وعلم ذلك عند أهل بيتي يعلمه كبيرهم وصغيرهم.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن أبي زكريا أو عمن رواه عن أبي زكريا عن بعض أصحابه عن عمرو بن شمر قال: سمعت أبا جعفر محمّد ابن علي عليه السلام يقول: قال عليّ عليه السلام: **ما من أرض مخصبة ولا أرض مجدبة ولا فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا وأنا أعلمها وقد علّمتها أهل بيتي يعلّمها كبيرهم صغيرهم إلى يوم القيامة.**

(٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : **سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تهدي مائة إلا أخبرتكم بسائقها وناعقها حتى يخرج الدجال.**

(٧) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من أرض مخصبة ولا أرض مجدبة ولا فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا أنا أعلمها وقد علّمتها أهل بيتي يعلم كبيرهم وصغيرهم إلى أن تقوم الساعة.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سلام القصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: **إنّا نروى أحاديث لم نجد عند أهل بيتك فيها شيئاً، قال: وما هي؟ قلت: يروون أنّ عليّاً عليه السلام قال: سلوني** - وهو يخطب - فإنّكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن أرض مخصبة ولا عن أرض مجدبة ولا فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا إن شئت أنبأتكم

بناعقها وسائقها وقائدها، فقال: **إنه حقّ.**

(٩) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن منصور عن عمرو ابن شمر مثله.

(١٠) **حدّثنا** أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى البصري عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الله عن عبد الأعلى عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال: **سلوني عمّا يكون إلى يوم القيامة وعن كلّ فئة تضلّ مائة وتهدي مائة وعن سائقها وناعقها وقائدها إلى يوم القيامة.**

(١١) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن سويد بن غفلة قال: **أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى** وقد مات خالد بن عرفطة فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه لم يمت فأعادها عليه فقال له عليّ عليه السلام: لم يمت وأعرض عنه بوجهه فأعادها عليه الثالثة فقال: سبحان الله أُخبرك أنه قد مات وتقول لم يمت فقال له علي عليه السلام: لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمّاز، قال: فسمع بذلك حبيب فأتى أمير المؤمنين فقال أُناشدك الله فيّ وأنا لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي فقال له علي عليه السلام: إن كنت حبيب بن جمّاز لتحملنها فولّى حبيب بن جمّاز وقال إن كنت حبيب بن جماز لتحملنّها، قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته.

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن أبي زكريا وعمّن رواه عن أبي زكريا عن بعض أصحابه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد عن بكر بن صالح

عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلا وجرعة بن ربيعة يرفعان إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **ما من أرض مخصبة ولا أرض مجدبة إلا وأنا أعلمها.**

(١٣) حدّثنا محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن العابد عن مغيرة مولى عبد المؤمن الأنصاري عن سعد بن أبي الأصبغ قال: سمعت علياً عليه السلام يقول على هذا المنبر: **سلوني قبل أن تفقدوني والله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا وقد عرفت قائدها وسائقها وقد أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبرها كبيرهم لصغيرهم إلى أن تقوم الساعة.**

(١٤) باب في الأئمة عليهم السلام أن عندهم أصول العلم ما ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله ولا يقولون برأيهم

(١) حدّثنا حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **يا جابر إنّا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين ولكنّا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.**

(٢) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: **لو أنّا حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا ولكنّا حدّثنا ببينة من ربّنا بيّنها لنبيّه فبيّنها لنا.**

(٣) حدّثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمّد الحجّال عن داود ابن أبي يزيد عن الأحول عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين ولكنّها آثار من رسول الله صلى الله عليه وآله**

وأصل علم نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضّتهم.

(٤) **حدّثنا** محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن محمّد بن يحيى عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **يا جابر لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين ولكنّا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه وآله وأصول علم عندنا نتوارثها كابراً عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن عليّ بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمّد بن شريح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **والله لولا أنّ الله فرض ولايتنا ومودّتنا وقرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا ولا أوقفناكم على أبوابنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا إلا ما قال ربّنا.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن جابر قال أبو جعفر عليه السلام: **يا جابر والله لو كنّا نحدّث الناس أو حدّثنا برأينا لكنا من الهالكين ولكنّا نحدّثهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن عليّ بن النعمان عن محمّد بن شريح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **لولا أنّ الله فرض ولايتنا ومودّتنا وقرابتنا ما أدخلناكم ولا أوقفناكم على بابنا فوالله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلا ما قال ربّنا.**

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن عنبسة قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها فقال الرجل: [أرأيت][1] إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها؟ فقال له: **مهما أجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا نقول برأينا في شيء.**

---

(١) زيادة من الكافي.

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضيل بن يسار عن جعفر عليه السلام أنّه قال: **إنّا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه فبيّنها نبيّه لنا فلولا ذلك كنّا كهؤلاء الناس.**

(١٠) **حدّثنا** محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن محمّد بن شريح قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **لولا أنّ الله فرض طاعتنا وولايتنا وأمر بمودّتنا ما أوقفناكم على أبوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا إنّا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلا ما قال ربّنا وأصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.**

(١٥) باب في الأئمة عليهم السلام أن عندهم جميع ما في الكتاب والسنّة ولا يقولون برأيهم ولم يرخصوا ذلك لشيعتهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المعزا عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له كلّ شيء تقول به في كتاب الله وسنّة نبيه أو تقولون فيه برأيكم؟ قال: **بل كلّ شيء نقوله في كتاب الله وسنّة نبيّه.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي عن صفوان عن سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن من عندنا ممّن يتفقّه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنّة نقول فيه برأينا فقال أبو عبدالله عليه السلام: **كذبوا ليس شيء إلا جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن أبي المعزا عن سماعة عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته فقلت **إنّ أناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدّك وسمعوا منهما الحديث** فربما كان الشيء

يبتلى به بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه يسعهم أن يأخذوا بالقياس فقال: إنّه ليس بشيء إلا وقد جاء في الكتاب والسنة.

(٤) **حدّثنا** السندي بن محمّد عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: **قلت له تفقهنا في الدين وروينا وربّما ورد علينا رجل قد ابتلي بشيء صغير الذي ما عندنا فيه بعينه شيء** وعندنا ما هو يشبهه مثله أفنفتيه بما يشبهه؟ قال: لا، وما لكم والقياس في ذلك هلك من هلك بالقياس، قال: قلت جعلت فداك أتى رسول الله ﷺ بما يكتفون به؟ قال: أتى رسول الله ﷺ بما استغنوا به في عهده وبما يكتفون به من بعده إلى يوم القيامة، قال: قلت ضاع منه شيء؟ قال: لا، هو عند أهله.

(١٦) باب في ذكر الأبواب التي علّم رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **علّم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ألف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب.**

(٢) **حدّثنا** السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى قال: حدّثني محمّد بن بشير ولا أعلمه إلا أني قد سمعته من بشير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعائشة وحفصة في مرضه الذي توفّي فيه: **ادعيا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما مرّتين فلمّا رآهما أعرض بوجهه عنهما** ثم قال: ادعيا لي خليلي فأرسلتا إلى عليّ عليه السلام قال فلمّا جاء أكبّ عليه فلم يزل

يحدّثه قال فلمّا خرج من عنده لقياه فقالا له: ما حدّثك؟ قال حدّثني باباً يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إنّ الشيعة يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب، قال فقال أبو عبدالله عليه السلام: **يا أبا محمد علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب**، قال: قلت هذا والله العلم، قال: **إنه لعلم وليس بذلك.**

(٤) حدّثنا محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجّال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب كل باب فتح له ألف باب.**

(٥) حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه الحسن ابن علي عن عبد الله بن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام باباً من العلم ففتح ألف باب لكلّ باب فتح له ألف باب.**

(٦) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: **لقد علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب.**

(٧) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام ألف باب كل باب فتح ألف باب، فقال لي: **بل علّمه باباً واحداً فتح ذلك الباب ألف باب فتح كل باب ألف باب.**

(٨) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن بشير بن يحيى بن معمّر العطّار عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة وحفصة في مرضه الذي توفّي فيه: **ادعيا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما فلمّا نظر إليهما أعرض عنهما** ثم قال: ادعيا لي خليلي فأرسلتا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا نظر إليه أكبّ عليه يحدّثه فلمّا خرج لقياه فقالا له: ما حدّثك خليلك؟ فقال: **حدّثني خليلي ألف باب يفتح لي كل باب ألف باب.**

(٩) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بألف باب فتح كلّ باب ألف باب.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن عيسى بن عبد الله وثابت عن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بعد أن صلّى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكّر ثم قال: **يا فاطمة اعلمي**[1] **فإني لا أملك من الله شيئاً**، وسمع الناس صوته وتسارّوا برؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعهم نساؤه من وراء الجدر فهنّ يمشّطن وقلن قد برئ رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لأبي عبد الله: توفي ذلك اليوم؟ قال: نعم، قلت: فأين ما يرويه الناس أنه علّم عليّاً عليه السلام ألف باب كل باب فتح ألف باب؟ قال: كان ذلك قبل يومئذ.

(١١) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزنيّ عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال**

---

(١) في نسخة ثانية: اعملي.

والحرام وممّا كان وممّا هو كائن إلى يوم القيامة كلّ باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب حتى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب.

(١٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **إن في صدري هذا لعلماً جمّاً علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله لو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته ويروونه عنّي كما يسمعونه مني إذاً أودعتهم بعضه فيعلم به كثيراً من العلم إن العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب.**

(١٣) حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه بعث إلى عليّ عليه السلام فلما جاء أكبّ عليه فلم يزل يحدّثه ويحدّثه قال: فلما فرغ لقياه فقالا: بما حدثك صاحبك؟ قال: **حدّثني بباب يفتح ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب.**

(١٤) حدثنا محمد بن عيسى عن أحمد بن حمزة عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً باباً يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.**

(١٥) حدّثنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد الأصفهاني عن سلطان بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن عليّ بن الحسين العمري عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق قالوا نتنزه فإذا كان يوم الأربعاء لحقنا علياً عليه السلام قبل أن يجمع فبينا هم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فبسط

كفّه فقال بايعوه هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتى نزلوا باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **يا أيّها الناس إن رسول الله ﷺ أسرّ إليّ ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب مفتاح وإني سمعت الله يقول** ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾[الإسراء: ٧١] **وإني أُقسم لكم بالله ليُبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر إمامهم الضبّ ولو شئت أن أُسمّيهم فعلت**، قال: فلقد رأيت عمرو بن حريث ينتقض كما تنتقض السعفة حياء ولؤماً.

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يغمى عليه اليوم أو يومين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك كم يقضي من صلاته؟ فقال: ألا أُخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه؟ فقال: كلّ ما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده وزاد فيه غيره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **وهذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.**

(١٧) **حدثنا** محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال: قال بكير بن أعين: حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث قال: **لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب التي علّمها رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلا باب أو اثنان**، وأكثر علمي أنه قال باب واحد.

(١٧) باب فيه الحروف التي علّم رسول الله ﷺ علياً صلوات الله عليه

(١) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن حمران الحلبي عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام: كان في ذؤابة سيف علي عليه السلام صحيفة صغيرة وإنّ علياً عليه السلام دعا ابنه الحسن عليه السلام فدفعها إليه ودفع إليه سكيناً وقال له افتحها فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ فقرأ الحسن الألف والباء والسين واللام وحرفاً بعد حرف ثم طواها فدفعها إلى ابنه الحسين عليه السلام فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن ثم طواها فدفعها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئاً فأخذها علي عليه السلام وطواها ثم علقها في ذؤابة السيف، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام وأيّ شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: **هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف**، قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: **فما خرج منها إلا حرفان إلى الساعة.**

(٢) حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور ابن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **علّم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف وكل حرف منها يفتح ألف حرف.**

(٣) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **علّم رسول الله ﷺ علياً حرفاً يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن أبي

حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان في ذؤابة سيف رسول الله ﷺ صحيفة صغيرة** قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّ شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال: **هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف**، قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: **فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.**

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن رسول الله ﷺ علّم علياً عليه السلام ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف والألف الحرف يفتح كل حرف منها ألف حرف.**

(٦) **حدثنا** محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن عليّ بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبيّ ﷺ** والحديث طويل فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله ﷺ فإنه قال لي: لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لأوذيكما به، وأما كبّي عليه فإنه علّمني ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف فلم أكن لأُطلعكما على سرّ رسول الله ﷺ.

(١٨) باب فيه الكلمة التي علم رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبّار عن محمد بن إسماعيل عن منصور عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **علّم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام كلمة يفتح ألف كلمة وألف كلمة يفتح كل كلمة ألفي كلمة.**

(٢) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان

عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة.**

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة، والألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة.**

(٤) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي المعزا عن ذريح المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **نحن ورثة الأنبياء**، وقال: جلَّل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ثوباً ثم علّمه وذلك ما يقول الناس علّمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة.

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام وهو على منبره فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي أتكلّم بما سمعت عن عمّار بن ياسر يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتّقوا الله ولا تكذبوا على عمار، فلما قال الرجل ذلك ثلاث مرات قال له علي عليه السلام تكلّم، قال: سمعت عماراً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **أنا أقاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التأويل**، قال : **صدق وربّ الكعبة إن هذه عندي لفي الألف الكلمة تتبع كل كلمة ألف كلمة أُخر.** وقال عليه السلام: **في سعة أرض العرب والعجم لم يكن خارجيّ أشد من هذا الخارجي ما تنظر فجرة العرب والعجم خارجيّ أشد منه.**

(٦) **حدثنا** إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه: **إن النبيّ صلى الله عليه وآله حدّث علياً عليه السلام ألف كلمة**

كل كلمة يفتح ألف كلمة.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية الأسدي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسة وأنا أصغر القوم فسمعته يقول: **حدّثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خاتم ألف نبيّ وأنا خاتم ألف وصيّ وكلّفت ما لم يكلّفوا**، قلنا: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، قال: **ليس حيث تذهب يابن أخ إني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله يقرأون منها آية في كتاب الله** ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢].

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال: حدّثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري قال: حدّثني الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول: **علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **جلّل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام ثوباً ثم علّمه ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **سيأتي من مسجدكم هذا** - يعني مكّة - **ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً يعلم أهل مكة أنه لم يلدهم آباؤهم ولا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف**

كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود ولا يسأل عليه بينة.

(١٢) حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال: **لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله لا يجيء ولا يذهب وإنما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف إلى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله الله مثلاً وعيداً ألا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الإمام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة أثقل في ميزانه من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهن وما تحتهن.** قلت: يا أبا جعفر وما الميزان؟ فقال: **إنك قد ازددت قوة ونظراً يا سعد رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الإمام** ﴿لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾ قال: **ومن كبّر بين يدي الإمام وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الأكبر ومن كتب الله له رضوانه الأكبر يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وآله والمرسلين في دار الجلال،** فقلت له: وما دار الجلال؟ قال: **نحن الدار وذلك قول الله** ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ **فنحن العاقبة يا سعد وأما مودّتنا للمتقين فيقول الله تبارك وتعالى** ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ **فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا.**

تمّ الجزء السادس ويتلوه الجزء السابع من بصائر الدرجات.



الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب فيه ذكر الحديث الذي علم رسول الله علياً (صلوات الله عليهما)

(١) حدّثنا أبو القاسم قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمّد بنالحسن الصفار قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن مولاه حمزة بن رافع عن أُم سلمة زوجة النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلما جاءه غطّى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيراً وأرسلت حفصة إلى أبيها فلما جاءه غطى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع عمر متحيراً وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام فلما جاء قام رسول الله ﷺ فدخل ثم جلل علياً عليه السلام بثوبه قال: قال علي عليه السلام: **حدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف باب حتى عرقت وعرق رسول الله ﷺ فسال عليَّ عرقه وسال عليه عرقي.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن سيف عن أبي

بكر عن عمّار الدهني عن مولى الرافعي عن أُم سلمة زوجة النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلما جاء غطّى رسول الله ﷺ وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيراً وأرسلت حفصة إلى أبيها فلما جاءه غطى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيراً فأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام فلما أن جاء قام رسول الله ﷺ ثم جلل علياً عليه السلام بثوبه فقال علي عليه السلام: **حدثني ألف حديث كل حديث يفتح ألف باب حتى عرق رسول الله ﷺ فسال عرقه عليّ وسال عرقي عليه.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن عليّ ابن فضال عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن بكر بن حبيب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **ادعوا لي حبيبي فأرسلت عائشة وحفصة إلى أبويهما فلما أن جاءا غطى رسول الله ﷺ رأسه** فانصرفا فكشف رأسه فقال ادعوا لي حبيبي فأرسلت حفصة إلى أبيها وعائشة إلى أبيها فلما جاءا غطى رسول الله ﷺ رأسه فانطلقا فقالا ما نرى رسول الله ﷺ أرادنا قالتا أجل إنما قال ادعوا لي خليلي فرجونا أن تكونا أنتما فجاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فألزق رسول الله ﷺ صدره بصدره وأومأ إلى أذنه فحدثه بألف حديث لكل حديث ألف باب.

(٤) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **حدّثني رسول الله ﷺ بألف حديث لكل حديث ألف باب.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معين العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قال رسول الله ﷺ في المرض الذي توفي فيه لعائشة وحفصة ادعوا لي خليلي** فأرسلتا إلى أبويهما

فلما جاءا نظر إليهما رسول الله ﷺ فأعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى علي عليه السلام فجاء فلم يزل يحدّثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدّثك خليلك؟ فقال: **حدّثني بألف باب يفتح كل باب ألف باب.**

(٢) باب في الإمام بأنه إن شاء أن يعلم العلم علم

(١) **حدّثني** محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **العالم إذا شاء أن يعلم علم.**

(٢) **حدّثنا** الهيثم النهدي عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم.**

(٣) **حدّثنا** سهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي ربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمر بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمّار الساباطي أو عن ابي عبيدة عن عمّار الساباطي قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام أيعلم الغيب؟** قال: **لا، ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء علّمه الله ذلك.**

(٥) **حدّثنا** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً علّمه الله ذلك.**

(٣) باب ما يفعل بالإمام من النكت والقذف والنقر في قلوبهم وآذانهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك الذي يُسأل عنه الإمام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه؟ قال: **ينكت[1] في القلب نكتاً أو ينقر[2] في الأذن نقراً.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الذي يسأل عنه الإمام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه؟ قال: **ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الأذن نقراً.**

(٣) **حدّثنا** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن عيسى بن حمزة الثقفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا نسألك أحياناً فتسرع في الجواب وأحياناً تطرق ثم تجيبنا قال: **إنه نعم ينقر وينكت في آذاننا وقلوبنا فإذا نكت أو نقر نطقنا وإذا أُمسك عنا أمسكنا.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علي بن يقطين عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالم فقال: **نكت في القلب ونقر في الأسماع وقد يكونان معاً.**

---

(١) النكت: من نكت الأرض بقضيب أو بإصبعه: ضربها به حال التفكّر فأثّر فيها.

(٢) النقر: صوت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى. قال الطريحي: وفي حديث وصف أهل البيت عليهم السلام: من جملة علومهم (نكت في القلوب ونقر في الأسماع). أما النكت في القلوب فإلهام، وأما النقر في الأسماع فأمر الملك. (مجمع البحرين).

(٥) **حدّثنا** سلمة بن الخطاب عن عليّ بن ميسر المدائني عن الحسن ابن يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قلت له أخبرني عن الإمام إذا سئل كيف يجيب؟ فقال: إلهام أو سماع وربما كانا جميعاً.**

(٦) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحارث ابن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **هذا العلم الذي يعلمه عالمكم شيء يلقى في قلبه أو ينكت في أذنه؟** فسكت حتى غفل القوم ثم قال: **ذاك وذاك.**

(٧) حدثنا الحسن بن موسى الخشّاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود عن الحارث النضري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **الإمام يُسأل عن الشيء الذي ليس عنده فيه شيء من أين يعلمه؟ قال: ينكت في القلب نكتاً وينقر في الأذن نقراً.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أحمد بن الحسن عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: **علم عالمكم استماع أو إلهام؟ قال: يكون سماعاً ويكون إلهاماً ويكونان معاً.**

(٩) حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن عمرو بن يونس عن الحارث قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **هذا الذي يعلمه عالمكم أشيء يلقى في قلبه أو ينكت في أذنه؟ قال: فسكت حتى غفل القوم ثم قال لي: ذاك وذاك.**

(١٠) **حدثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **ما علم عالمكم جملة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه؟ قال فقال: وحي كوحي أُم موسى.**

(١١) **حدثنا** محمد بن عيسى عن أبي عبد الله الحسين بن علي قال: **قلت لأبي إبراهيم: علم عالمكم أشيء يلقى في قلبه أو ينكت في أذنه فقال: نقر في القلوب ونكت في الأسماع وقد يكونان معاً.**

(١٢) **حدثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن النجاشي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: **فينا والله من ينقر في أذنه أو ينكت في قلبه وتصافحه الملائكة**، قلت كان أو يكون أو اليوم قال: **بل اليوم**، قلت: كان أو اليوم قال: **بل اليوم والله يابن النجاشي**، حتى قالها ثلاثاً.

(١٣) **حدثنا** الحسن بن علي عن عنبسة عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه محمد بن حمران ومحمد بن أبي حمزة عن سفيان بن السمط حدّثني أبو الخير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي سألت عبد الله ابن الحسن فزعم أن ليس فيكم إمام قال: **بلى والله يابن النجاشي إن فينا لمن ينكت في قلبه وينقر في أذنه وتصافحه الملائكة**، قال: قلت فيكم قال إي والله فينا اليوم إي والله فينا اليوم، ثلاثاً.

(٤) باب فيه تفسير الأئمّة عليهم السلام لوجوه علومهم الثلاثة وتأويل ذلك

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة ابن بزيع عن علي السائي قال: سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال: **مبلغ علمنا ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسّر وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبيّ بعد نبيّنا.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل أو عمّن رواه عن محمد بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن علمنا غابر ومزبور ونكت في القلب ونقر في الأسماع قال: **فأما الغابر فما تقدم من علمنا وأما المزبور فما يأتينا وأما النكت في القلوب فإلهام وأما النقر في الأسماع فإنه من الملك.**

(٣) وروى زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت كيف يعلم أنه كان من الملك ولا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟ قال: **إنه يلقى عليه السكينة فيعلم أنه من الملك ولو كان من الشيطان لاعتراه فزع وإن كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الأمر.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل وسلمة عن عليّ ابن ميسر عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال: **مبلغ علمنا ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأمّا الماضي فمفسّر وأمّا الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبيّ بعد نبيّنا.**

(٥) باب في الأئمة أنهم عليهم السلام محدَّثون مفهَّمون

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: **الأئمة علماء صادقون مفهَّمون محدَّثون.**

(٢) **حدّثنا** أبو طالب عن عثمان بن عيسى قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزله بمكّة قال: فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **نحن اثنا عشر محدثاً**، قال له أبو

بصير: والله لسمعت من أبي عبد الله عليه السلام؟ قال فحلّفه مرة واثنتين أنه سمعه، قال: فقال أبو بصير لكذا سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال: **دخلت على عليّ ابن الحسين يوماً فقال لي: يا حكم هل تدري ما الآية التي كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدّث بها الناس**؟ قال الحكم: فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم عليّ ابن الحسين عليه السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت لا والله لا أعلم الآية أخبرني بها يابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: والله قول الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث) فقلت: وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام محدّثاً؟ قال: **نعم وكل إمام منّا أهل البيت فهو محدّث.**

(٤) **حدّثنا** عليّ بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً**، فقال له عبد الله بن زيد ـ كان أخا عليّ لأُمه -: سبحان الله كان محدثاً! كالمنكر لذلك فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمّك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلمّا قال ذلك سكت الرجل فقال أبو جعفر عليه السلام: هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تأويل المحدَّث والنبي.

(٥) **حدّثنا** عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة وعليّ بن الحسين بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدّث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد عليّ عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام هما الوالدان**، فقال عبد الرحمن بن زيد وأنكر ذلك وكان أخاً لعليّ بن الحسين عليه السلام لأُمه فضرب

أبو جعفر عليه السلام فخذه فقال: أما ابن أمّك كان أحدهم.

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: **كان أبو جعفر عليه السلام محدّثاً.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحجّال وغيره عن القاسم بن محمّد عن زرارة قال: **أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة: أعلم الحكم بن عيينة أن أوصياء علي عليه السلام محدّثون.**

(٨) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد ابن محمد الثقفي عن أحمد بن يونس الحجّال عن أيوب بن حسن عن قتادة أنه كان يقرأ: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدَّث".

(٦) باب في أن المحدَّث كيف صفته وكيف يصنع به وكيف يحدَّث الأئمة

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفّار الجازيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قلت له إن فلاناً حدّثني أن علياً عليه السلام والحسن عليه السلام كانا محدّثين، قال: قلت كيف ذلك؟ فقال: إنه كان ينكت في آذانهما قال: صدق.**

(٢) **حدّثنا** الحسن بن علي قال: حدثني عبيس بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نقول إن علياً عليه السلام لينكت في قلبه أو ينقر في صدره وأذنه، قال: إنّ علياً عليه السلام كان محدَّثاً**، قال: فلما أكثرت عليه قال: إنّ علياً عليه السلام كان يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدّثانه.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة النضري عن حمران قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **إنّ علياً عليه السلام كان محدّثاً فخرجت إلى أصحابي فقلت لهم جئتكم بعجيبة قالوا ما هي قلت سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان عليّ محدَّثاً** قالوا ما صنعت شيئاً ألا سألته من يحدثه فرجعت إليه فقلت له إني حدثت أصحابي بما حدثتني قالوا ما صنعت شيئاً ألا سألته من يحدثه فقال لي يحدّثه ملك قلت فنقول إنه نبيّ قال فحرك يده هكذا ثم قال: أو كصاحب سليمان، أو وكصاحب موسى أو كذي القرنين أوما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله؟

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن العباس بن معروف والحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان علي عليه السلام محدثاً وكان سلمان محدثاً قال: قلت فما آية المحدث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت.**

(٥) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كنت بالمدينة فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شيء من أمر المحدَّث فأتيت أبا جعفر عليه السلام** فاستأذنت فقال: من هذا؟ قلت: زرارة، قال: ادخل ثمّ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يملي على علي عليه السلام فنام نومة ونعس نعسة فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال من أملى هذا عليك؟ قال: أنت، قال: لا بل جبرائيل.

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنّ فلاناً حدّثني أن أبا جعفر عليه السلام حدثه أنّ علياً عليه السلام والحسن كانا محدثين،** قال: كيف حدثك؟

قلت: حدثني أنه كان ينكت في آذانهما، قال: صدق.

(٧) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نقول إنّ علياً عليه السلام كان ينكت في قلبه أو صدره أو في أذنه، فقال: إنّ علياً عليه السلام كان محدثاً، قلت: فيكم مثله؟ قال: إنّ علياً عليه السلام كان محدّثاً فلما أن كررت عليه قال: **إنّ عليّاً عليه السلام كان يوم بني قريظة والنضير كان جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **كان علي عليه السلام والله محدثاً! قال: قلت له: اشرح لي ذلك أصلحك الله، قال: يبعث الله ملكاً ينقر في أذنه كيت وكيت وكيت.**

(٩) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل عن محمّد بن مسلم قال: ذكرت المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام قال فقال: **إنه يسمع الصوت ولا يرى، فقلت: أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك؟ قال: إنه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم أنه ملك.**

(١٠) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث ابن المغيرة عن حمران قال: حدثنا الحكم بن عيينة عن عليّ بن الحسين أنه قال: **إن علم علي عليه السلام في آية من القرآن قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف الآية قال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام** فقلت له: إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنه قال: علم علي عليه السلام في آية من القرآن وكتمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت ﴿**وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ**﴾ قال فقال أبو جعفر عليه السلام وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وكان علي عليه السلام محدثاً قال نعم فجئت إلى أصحابنا

فقلت قد أصبت الذي كان الحكم يكتمنا قال: قلت قال أبو جعفر عليه السلام كان علي عليه السلام محدثاً فقالوا لي ما صنعت شيئاً ألا سألته من يحدثه قال فبعد ذلك إني أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت أليس حدثتني أن علياً عليه السلام كان محدثاً قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت أقول إنه نبيّ أو رسول؟ قال لا، بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين.

(١١) حدّثنا عباس بن معروف عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام **إنّ أباك حدثني أن علياً عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام كانوا محدثين قال فقال كيف حدثك قلت حدثني أنه كان ينكت في آذانهم قال صدق أبي.**

(١٢) حدّثنا أبو محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: **كنت أنا والمغيرة ابن سعيد جالسين في المسجد فأتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من أبي جعفر عليه السلام حديثاً ما سمعه أحد قط فسألناه فأبى** أن يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا إن الحكم بن عيينة أخبرنا أنه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى أن يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية من كتاب الله: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته" فقلت وأي شيء المحدث؟ فقال ينكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع السلسلة على الطست فقلت إنه نبي؟ قال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين.

(٧) باب ما يلقى إلى الإمام شيء بعد شيء يوماً بيوم وساعة بساعة مما يحدث

(١) **حدّثنا** أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم جعلت فداك؟ قال: **يا أبا محمد إنّ عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أي شيء هو العلم عندكم؟ قال: **ما يحدث بالليل والنهار والأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي بصير قال: سمعته يقول: **إن عندنا الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى**، فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: **ليس هذا العلم إنما هذه الأثرة إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.**

(٥) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن الوليد أو عمّن رواه عن محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن عندنا صحيفة فيه أرش الخدش** قال: قلت هذا هو العلم، قال: **إن هذا ليس بالعلم إنما هو أثرة إنما العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: **إنّ عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى،** فقال له أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: **يا أبا محمد، ليس هذا هو العلم إنّما هو الأثرة، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال: حدثني العلا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنا لنعلم ما في الليل والنهار.**

(٨) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم ورثوا العلم من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأن الحكمة تُقذف في صدورهم وتُنكت في آذانهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى ابن عمران عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الأرض لا تترك بغير عالم،** قلت الذي يعلمه عالمكم ما هو؟ قال: **وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه قلت** وحكمة تُقذف في صدره أو تُنكت في أذنه؟ **فقال ذاك وذاك.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحارث النضري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو نكت ينكت في أذنه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: **ذاك وذاك** ثم قال:

وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام علم يستغني به عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ ابن إسماعيل عن صفوان عن الحارث بن المغيرة قال: قلت أخبرني عن علم عالمكم قال: **وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام** قال: قلت إنا نتحدّث أنه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال: **ذاك وذاك.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم،** قلت: جعلت فداك ماذا؟ قال: **وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام** قلت: أحكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في أذنه؟ قال: أو ذاك.

(٥) **حدّثنا** أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أخبرني عن علم عالمكم؟ قال: **وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام** قال: قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال: **ذاك وذاك.**

(٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن عليّ ابن عقبة عن أبي كهمش عن الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: **ما يهلك منا أهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ما شاء الله،** قال: قلت ما هذا العلم؟ قال: **وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن

رجل قال: سمعته يقول: **إن الله لا يترك الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام**، فقلت: جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: **وراثة من رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام**.

(٨) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحارث ابن المغيرة النضري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علم عالمكم أيّ شيء وجهه؟ قال: **وراثة من رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إليهم**.

(٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المفضل عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أخبرني عن علم عالمكم، قال: **وراثة من رسول الله ﷺ ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام** فقلت: إنا نتحدّث أنه يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه، فقال: **أو ذاك**.

(٩) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يتكلمون على سبعين وجهاً لهم من كلها المخرج ويفتون بذلك

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: **إني لأتكلم على سبعين وجهاً لي في كلّها المخرج**.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين قال: دخلت أنا وعليّ ابن حنظلة على أبي عبد الله عليه السلام فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فأجاب فيها فقال رجل فإن كان كذا وكذا فأجابه فيها بوجه آخر وإن كان كذا وكذا فأجابه بوجه حتى أجابه فيها بأربعة وجوه فالتفت إلى عليّ بن حنظلة وقال: يا أبا محمد قد أحكمناه فسمعه أبو عبد الله عليه السلام فقال: **لا**

تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع إن من الأشياء أشياء ضيقة وليس تجري إلا على وجه واحد ومنها وقت الجمعة ليس لوقتها إلا وقت واحد حين تزول الشمس ومن الأشياء أشياء موسّعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها والله إن له عندي سبعين وجهاً.

(٣) **حدّثنا** عبد الله بن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فبينا نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام بحرف فقلت أنا في نفسي هذا مما أحمله إلى الشيعة هذا والله حديث لم أسمع مثله قطّ، قال: فنظر في وجهي ثم قال: **إني لأتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمّد بن أبي عُمَيْر عن محمّد بن حمران عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنّا لنتكلم بالكلمة لها سبعون وجهاً لنا من كلها المخرج.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمّد بن أبي عُمَيْر عن جميل عن أيّوب أخي أديم عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إني أتكلم على سبعين وجهاً لي من كلّها المخرج.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا إن كلامنا لينصرف على سبعين وجهاً.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم ابن عمرو عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إني لأتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عمّن رواه عن الحسين بن عثمان عمّن

أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إني لأتكلم بالكلام ينصرف على سبعين وجهاً كلها لي منه المخرج.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إني لأتكلم على سبعين وجهاً لي في كلّها المخرج.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إني لأتكلم على سبعين وجهاً لي منها المخرج.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إني لأتكلم على سبعين وجهاً لي في كلّها المخرج.**

(١٢) حدثنا محمد بن عيسى عن ابن جبلة عن أبي الصباح عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إني لأتكلم على سبعين وجهاً لي من كلها المخرج.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إني لأُحدث الناس على سبعين وجهاً لي في كل وجه منها المخرج.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب وعلي بن الحكم جميعاً عن عمر بن أبان الكلبي عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إني لأتكلم على سبعين وجهاً لي كلها المخرج.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمّد بن حمران عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إني أتكلم**

على سبعين وجهاً لي منها المخرج.

(١٦) حدّثنا أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إني أتكلم على سبعين وجهاً لي منها المخرج.**

(١٠) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون الزيادة والنقصان في الأرض من الحق والباطل

(١) حدّثنا محمد بن عيسى عن ابن سنان وعليّ بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: **إنّ الله لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإذا نقصوا أكمله لهم فقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرقوا بين الحقّ والباطل.**

(٢) حدّثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّ الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإن نقصوا شيئاً تمّمه لهم.**

(٣) حدّثنا محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجّال عن ثعلبة عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إنّ الأرض لا تخلو من أن يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها وإذا جاؤوا بالنقصان أكمله لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين أمرهم.**

(٤) حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن شعيب عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: **لن تبقى الأرض إلاّ وفيها رجل منّا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا وإذا**

جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمّد بن عبد الرحمن عن شعيب الحداد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ الأرض لا تبقى إلا وفيها منّا من يعرف الحق فإذا زاد الناس قال قد زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل.**

(٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن إسحاق ابن عمار عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ الله لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإذا نقصوا شيئاً أكمله لهم ولولا ذلك لالتبست على المؤمنين أمورهم.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط عن سليمان مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الأرض لن تخلو إلاّ وفيها عالم كلّما زاد المؤمنون شيئاً ردهم إلى الحق وإن نقصوا شيئاً أتمّه لهم.**

(٨) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ثعلبة عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **ما ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس أمورهم.**

(٩) **حدّثنا** الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: **لم تخل الأرض إلا وفيها منا رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه شيئاً قال فقد زادوا وإن نقصوا منه قال قد نقصوا.**

(١١) باب في الأئمّةعليهم السلام أنهم يتكلمون الألسن كلها

(١) حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن عليّ ابن مهزيار عن الطيب الهادي عليه السلام قال: **دخلت عليه فابتدأني وكلّمني بالفارسية.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفرا عن معتب أنه أخبره أن أبا الحسن الأول لم يكن يُرى له ولد فأتاه يوماً إسحاق ومحمد أخواه وأبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابيّ فكلّمه بلسانه فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه فقال لإخوته: **هذا عليّ ابني فضموه إليه واحداً بعد واحد فقبلوه ثم كلّم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم فقال هذا إبراهيم ابني ثمّ كلّمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلّمهم حتى جاء خمسة أولاد والغلمان مختلفون في أجناسهم وألسنتهم.**

(٣) حدّثنا محمد بن عيسى عن عليّ بن مهزيار قال: **أرسلت إلى أبي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلابياً فرجع الغلام إليّ متعجّباً فقلت له: ما لك يا بنيّ؟ قال: كيف لا أتعجب ما زال يكلّمني بالسقلابيّة كأنه واحد منّا، فظننت أنه إنما دار بينهم.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا عمار أبو مسلم فظلّله فكساه فكسحه بساطورا قلت: جعلت فداك ما رأيت نبطياً أفصح منك فقال: يا عمّار وبكل لسان.**

(٥) حدّثنا الحسن بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن شريف عن

عليّ بن أسباط عن إسماعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نأكل ذبائح أهل الكتاب ولا ندري يسمّون عليها أم لا؟** فقال: إذا سمعتهم قد سمّوا فكلوا أتدري ما يقولون على ذبائحهم؟ فقلت: لا، فقرأ كأنه يشبه يهوديّ قد هذّها[1] ثم قال بهذا أُمروا فقلت: جعلت فداك إن رأيت أن نكتبها فقال اكتب: نوح أيوا أدينوا يلهيز ما لحوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطحوا.

(٦) حدّثنا النهدي عن إسماعيل بن مهران عن رجل من أهل بيرما قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فودّعته وخرجت حتى بلغت الأعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت إليه والبيت غاصّ بأهله** وكنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي يا تب يعني البيض دعا نامينا يعني ديوك الماء بنا حلّ يعني لا تأكل.

(٧) حدّثنا أحمد بن الحسين عن الحسن بن برا عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال: **حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة** فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ابتداءً قوفه ما نامت قلت جعلت فداك متى؟ قال في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقّاني أخي فسألته عمّن بقي وعمّن مات فقال لي قوفه ما نامت وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا وكذا، في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام.

(٨) حدّثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لما قدم بابنة يزدجرد على عمر وأدخلت**

---

(١) الهذّ: سرعة القراءة. (مجمع البحرين).

المدينة أشرف لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد ورأت عمر غطّت وجهها وقالت آه بيروزباد اهرمز قال فغضب عمر وقال تشتمني هذه وهمّ بها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك أعرض عنها إنها تختار رجلاً من المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن عليّ عليه السلام فقال أمير المؤمنين ما اسمك قالت جهان شاه فقال بل شهربانويه ثمّ نظر إلى الحسين عليه السلام فقال: **يا أبا عبد الله ليلدنّ لك منها غلام خير أهل الأرض.**

(٩) حدّثنا محمد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي نجران عن أبي هارون العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قال لبعض غلمانه في شيء جرى: لئن انتهيت وإلا ضربتك ضرب الحمار**، قال: جعلت فداك وما ضرب الحمار قال: إنّ نوحاً عليه السلام لما أدخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له: عبسا شاطانا أي ادخل يا شيطان.

(١٠) حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمّه محمّد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلاً خيّراً كاتباً كان لإسحاق بن عمّار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له شاذروان.** قال: فقال لي تعرف قطفتا قال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادوريا فشكوا إليه ثقل خراجهم وكلّموه بالنبطية وأن لهم جيراناً أوسع أرضاً وأقل خراجاً فأجابهم بالنبطية وغرزطا من عود يا قال فمعناه ربّ رجز صغير خير من رجز كبير.

(١١) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقمت حتى قبّلت رأسه ويده ودعوت الله له قال أبو عبد الله عليه السلام **أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت له جعلت فداك فأُخبر به أحداً فقال نعم أهلك وولدك ورفقاءك وكان معي أهلي وولدي** وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى نسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقة زرقة قال فقلت قد فعلت والزرقة بالنبطية أي خذه إليك.

(١٢) **حدّثنا** الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أول خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دانق وهو بالشام وخرجت على المسيح بحرّان وخرجت على أمير المؤمنين عليه السلام بالنهروان** ويخرج على القائم بالدسكرة وسكرة الملك ثم قال لي كيف مالح دير بين ماكي مالح يعني عند قريتك وهو بالنبطية وذاك أن يونس كان من قرية دير بين ما يقال له الدسكرة إلى عند دير بين ما.

(١٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أبي هاشم قال: **كنت أتغدى معه فيدعو بعض غلمانه بالسقلابية والفارسية وربما يقول غلامي هذا يكتب شيئاً من الفارسية فكنت أقول اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه.**

(١٤) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالاً من مهاوش**

أذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال: هرمال كه اباذ رايد بدم شود.

(١٥) **حدّثنا** الحسن بن علي السرسوني عن إبراهيم بن مهزيار قال: **كان أبو الحسن كتب إلى عليّ بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه في سنة ثمان وعشرين** فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه بقدومه ويستأذنه في المصير إليه وعن الوقت الذي نسير إليه فيه واستأذن لإبراهيم فورد الجواب بالإذن أنا نصير إليه بعد الظهر فخرجنا جميعاً إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام عليّ بن مهزيار فلما أن دنوا من قصره إذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السلام فقال ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا ثمّ دعا بعليّ بن مهزيار فلبث عنده إلى بعد العصر ثم دعاني فسلّمت عليه واستأذنته أن يناولني يده فأقبلها فمد يده عليه السلام فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني فقال يا إبراهيم فقلت لبّيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم أزل جالساً ومسرور غلامنا معنا فأمر أن ينصب المقدار ثم خرج عليه السلام فأُلقي له كرسي فجلس عليه وأُلقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وكنت أنا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور هشت فقال هشت ثمانية؟ فقلنا نعم يا سيدنا فلبثنا عنده إلى المساء ثم خرجنا فقال لعليّ ردّ إليّ مسروراً بالغداة فوجّهه إليه فلما أن دخل قال له بالفارسية بار خدايا جون فقلت له نيك يا سيدي فمرَّ نصر فقال لمسرور در ببند درببند فأغلق الباب ثم ألقى رداءه عليّ يخيفني من نصر حتى سألني عما أراد فلقيه عليّ بن مهزيار بعد ذلك فقال له: كل هذا خوفاً من نصر؟ فقال: يا أبا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو بن قرح.

(١٢) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون الألسن كلها

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد حدّثني الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد بن علي الحلبي قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أتى بعلي بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله ومن معه جعلوه في بيت** فقال بعضهم: إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت وإنما يخرجون غداً فيقتلون، قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

(٢) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال: **دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا أبا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانويت چيست فلم يجبني فقال عليه السلام: يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال: يقول سرّتك.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أخي مليح قال: حدّثني فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاماً أعجميّاً فرجع إليه فجعل يغيّر الرسالة فلا يخبرنا حتى ظننت أنه سيغضب فقال له: **تكلم بأي لسان شئت فإني أفهم عنك.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال: كان لأبي الحسن غلمان في البيت سقلابية روم وكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يراطنون بالسقلابية والروميّة ويقولون إنا كنا نفتصد في كل سنة وليس نفصد ها هنا فلمّا كان من الغد وجّه عليه السلام إلى بعض الأطباء فقال له افصد لهذا عرق كذا ولهذا عرق كذا ثم قال: **يا ياسر لا تفتصد أنت**

فافتصدت فورمت يدي فاخضرت فقال لي يا ياسر ما لك؟ فأخبرته فقال: ألم أنهك عن ذلك هلمّ يدك فمسح يده عليها وتفل عليها وأوصاني أن لا أتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشّى ثم أغافل فأتعشى فيضرب عليَّ.

(٥) وروى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن عليّ عليه السلام أنه قال: **إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كلّ مدينة ألف ألف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلّم كلٌّ لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجّة غيري والحسين أخي.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد بن الحسين عن أبي بهذا الإسناد مثله.

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال: **ذكر قتل الحسين وأمر علي بن الحسين لما أن حمل إلى الشام فرفعنا إلى السجن** فقال أصحابي: ما أحسن بنيان هذا الجدار فطراطن أهل الروم بينهم فقالوا ما في هؤلاء صاحب دم إن كان إلا ذلك يعنوني فمكثنا يومين ثم دعانا وأطلق عنا.

(٨) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة ابن أيّوب عن رجل من المسامعة اسمه مسمع ولقبه كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **دخلت عليه وعنده إسماعيل قال ونحن إذ ذاك نأتمّ به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه** قال فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت وقال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقّه ثم قال لا والله لا سمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى أسمعه

منه ثم قال خرج متوجهاً إلى أبي عبد الله عليه السلام قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنّا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان أيريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة إن الذي أخبرك به فلان الحق، قال: جعلت فداك إني أشتهي أن أسمعه منك، قال: **إن فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي** - يعني أبا الحسن عليه السلام - **فلا يدّعيها فيما بيني وبينه إلا كاذب مفتر،** فالتفتّ إلى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال لي درفه فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن درفه بالنبطية خذها أجل فخذها، فخرجنا من عنده.

(١٣) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يقرأون الكتب التي نزلت على الأنبياء باختلاف ألسنتهم التوراة والإنجيل وغير ذلك

(١)**حدّثنا** موسى بن عمر عن الميثمي عن سماعة عن شيخ من أصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال: **جئنا نريد الدخول عليه فلمّا صرنا بالدهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني أنه جاء مع هشام حتى لقي موسى بن جعفر عليه السلام فقال: **يا بريهة كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم، قال : كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه ،قال: فابتدأني موسى بقراءة الإنجيل** فقال بريهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ثم قال بريهة: إني لك كنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه.

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسين الميثمي عن أبان بن عثمان عن موسى التميري قال **جئنا إلى باب أبي جعفر لنستأذن عليه فسمعنا صوتاً حزيناً يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننّا أنه بعث إلى رجل من أهل الكتاب** يستقرئه فأذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده أحداً فقلنا أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانية فظننّا أنك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب تستقرئه، قال: لا ولكن ذكرت مناجاة اليا لربّه فبكيت من ذلك، قال: قلنا وما كانت مناجاته جعلني الله فداك؟ قال: جعل يقول: يا ربّ أتراك معذبي بعد طول قيامي لك، أتراك تعذّبني مع طول صلاتي لك وجعل يعدّد أعماله فأوحى الله إليه: إني لست أعذّبك قال: فقال يا ربّ وما يمنعك أن تقول لا بعد نعم وأنا عبدك وفي قبضتك؟ قال فأوحى الله إليه إني إذا قلت قولاً وفيت به.

(١٤) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون منطق الطير

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عمن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال: **كنت مع عليّ بن الحسين عليه السلام في داره وفيها عصافير وهن يصحن فقال لي: أتدري ما يقلن هؤلاء؟ قلت: لا أدري قال: يسبّحن ربّهن ويطلبن رزقهن.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال: **كنت مع عليّ بن الحسين فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا أبا حمزة أتدري ما تقول؟ قلت: لا، قال: تقدّس ربّها وتسأل قوت يومها قال ثمّ قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كل شيء.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **تلا رجل عنده هذه الآية** ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ **فقال أبو عبد الله** عليه السلام: **ليس فيها من إنما هي: وأُوتينا كل شيء.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى فقال لي: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: **يقول يا سكني وعرسي ما خلق أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمّد** عليه السلام.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عليّ عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورشان فهدرا فرد عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدر الذكر على الأنثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير؟ فقال: **يابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح هو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم إن هذا الورشان ظنَّ بأنثاه ظن السوء فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن عليّ فرضيا بي وأخبرته أنه لها ظالم فصدقها.**

(٦) **وعنه** عن الحسين بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات عن محمد بن سماعة عن النضر بن شعيب عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إنّا علِّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا قال: **أُهدي إلى أبي عبد الله عليه السلام فاختة وورشان وطير راعبي فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما الفاختة فتقول فقدتكم فافقدوها** قبل أن تفقدكم فأمر بها فذبحت وأما الورشان فيقول قدستم قدستم فوهبه لبعض أصحابه والطير الراعبي يكون عندي أُسرّ به.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن مسكان عن أبي أحمد عن شعيب بن الحسن قال: **كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوتاً من الفاختة فقال: تدرون ما تقول؟ قال: تقول فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن صالح عن أبي حمزة قال: كنت عند عليّ ابن الحسين وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال: **يا أبا حمزة أتدري ما يقلن؟** قال: **يتحدثن أن لهنّ وقتاً يسألن فيه قوتهن يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يسير ونحن معه قال: فمرّ غراب فنعق فقال أبو عبد الله عليه السلام: **متّ جوعاً والله ما تعلم شيئاً إلا أنا أعلمه ألا أنا أعلم بالله منك.**

(١١) **حدّثنا** موسى بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى ابن عمرو عن أبي شعيب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّا علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء.**

(١٢) حدّثنا عبد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: **إنّ الله علّمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كلّ دابة في برّ أو بحر.**

(١٣) حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي أحمد عن سعد بن الحسن قال: **كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوت فاختة قال: أتدرون ما تقول هذه؟ قلنا لا والله ما ندري. قال: تقول: فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.**

(١٤) حدّثنا محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: روى يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي شيبة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّا علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء.**

(١٥) حدّثنا أحمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: **سمعت فاختة تصيح من دار أبي عبد الله عليه السلام فقال: أتدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قال: قلت لا. قال: تقول فقدتكم أما إنّا لنفقدنها قبل أن تفقدنا، قال: فأمر بها فذبحت.**

(١٦) حدّثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عليّ ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **مر أبو جعفر عليه السلام بالهجين ومعه أبو أُمية الأنصاري زميله في محمله قال: فبينا هو كذلك إذ نظر إلى ورشان في جانب المحمل معه فرفع أبو أمية يده ليذبّه**[1] عنه فقال: يا أبا أمية مهلاً، إن هذا طائر جاء يستجير بأهل البيت وإني دعوت الله فانصرفت عنه حيّة كانت تأتيه كل سنة فتأكل فراخه.

(١) أي ليدفعه.

(١٧) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن سليمان بن داود قال: علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء وقد والله علّمنا منطق الطير وعلم كلّ شيء.**

(١٨) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبة عن الفيض عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **يا أيها الناس علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء إن هذا لهو الفضل المبين.**

(١٩) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب قال: **كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب** فقال لي: يا فلان أتدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنها تقول: إن حية تريد أكل فراخي في البيت. فقم فخذ تيك النبعة وادخل البيت واقتل الحية، قال: فأخذت النبعة ـ وهي العصا ـ ودخلت البيت وإذا حية تجول في البيت فقتلتها.

(٢٠) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان بياع الزطّي قال: **كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال: أتدري ما تقول؟ فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول، قال: تقول: اللهم إنّا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا.**

(٢١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد

قال: **خرجنا مع أبي عبد الله متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه فقال: مت جوعاً ما تعلم شيئاً إلا ونحن نعلمه إلا أنّا أعلم بالله منك**، فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟ قال: نعم سقطت ناقة بعرفات.

(٢٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن أبي حمزة عن عمر بن محمد الأصبهاني قال: **أهديت لإسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام صلصلاً فدخل أبو عبد الله عليه السلام فلما رآه قال: ما هذا الطير المشؤوم؟ أخرجوه فإنه يقول فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم.**

(٢٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن عليّ بن سنان قال: **كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمع صوت في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟ قلنا: هي في الدار أُهديت لبعضهم فقال أبو عبد الله عليه السلام له: أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا قال: ثم أمر بها فأُخرجت من الدار.**

(٢٤) **وعنه** عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن سيف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **استوصوا بالصانيات خيراً** ـ يعني الخطّاف ـ **فإنه آنس طير الناس بالناس** ثم قال: أتدرون ما تقول الصانية إذا ترنمت؟ تقول: **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ أُم الكتاب فإذا كان في آخر ترنّمها قالت ولا الضالين.**

(٢٥) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن عمر عن بشير عن علي بن أبي حمزة قال: **دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام فقال: جعلت فداك أحب أن تتغدى عندي، فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى**

معه ودخل البيت فإذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الأنثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك فقال أضحك الله سنك بم ضحكت؟ فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها: **يا سكني وعرسي والله ما على وجه الأرض أحبّ إلي منك ما خلا هذا القاعد على السرير** قال: قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟ فقال: **نعم إنّا علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء.**

(١٥) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون منطق البهائم ويعرفونهم ويجيبونهم إذا دعوهم

(١)حدّثنا أحمد بن الحسن عن علي بن فضال عن أبيه وأحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن ناضحاً كان لرجل من الناس فلما أسّن قال بعض أصحابه لو نحرتموه فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحبه فلما جاء قال له النبيّ صلى الله عليه وآله**: إن هذا يزعم أنه كان لكم شاباً حتى هرم وأنه قد نفعكم وأنكم أردتم نحره قال: فقال صدق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنحروه ودعوه، قال: فتركوه.

(٢)حدّثنا محمد بن الحسين عن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن رجل قال: **خرجت مع عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مكة فلما رحلنا عن الأبواء كان على راحلته وكنت أمشي فرأى غنماً** وإذا نعجة قد

تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديداً وتلتفت وإذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة انفتلت النعجة فتبعتها السخلة فقال عليّ عليه السلام: يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة؟ قال: قلت لا والله ما أدري قال: فإنها قالت الحقي بالغنم، فإن أختها عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب.

(٣)حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الذئاب جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله تطلب أرزاقها فقال لأصحابه إن شئتم صالحتها على شيء تخرجونه إليها ولا ترزأ من أموالكم شيئاً وإن شئتم تركتموها** قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت ونمنعها ما استطعنا.

(٤)حدّثنا الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن أبي الجارود عن علي بن ثابت عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: **بينا نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل بعير حتى برك ورغا وتسافلت دموعه على عينيه** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمن هذا البعير؟ فقيل لفلان الأنصاري قال: عليَّ به قال: فأُتي به فقال له: بعيرك هذا يشكوك، قال ويقول ماذا يا رسول الله قال: يزعم أنك تستكدّه وتجوّعه، قال: صدق يا رسول الله ليس لنا ناضح غيره وأنا رجل معيل، قال: فهو يقول لك استكدّني وأشبعني، فقال: يا رسول الله نخفّف عنه ونشبعه، قال: فقام البعير فانصرف.

(٥)وعنه بهذا الإسناد عن أبي الجارود عن عديّ بن ثابت عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: **بينا نحن يوماً من الأيام عند رسول الله صلى الله عليه وآله قعود إذ أقبل بعير حتى برك ورغا وتسيل دموعه قال صلى الله عليه وآله: لمن هذا البعير؟** قالوا: لفلان قال: عليّ به فقال له: بعيرك هذا يزعم أنه ربّى صغيركم وكدّ على كبيركم ثم أردتم أن تنحروه، قالوا: يا رسول الله لنا وليمة فأردنا أن ننحره،

قال: فدعوه لي فتركوه فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يأتي دور الأنصار مثل السائل يشرف على الحجر فكان العواتق يجبين له حتى يجيء فيقلن هذا عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله فسمن حتى تضايق به جلده.

(٦)**حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هارون بن خارجة أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قالت الناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله: لا والله لا أزلت خفاً عن خف ولو قطعت إرباً إرباً.**

(٧)**حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن سالم بن سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان عليّ بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة فمرّ ثعلب وهم يتغدون فقال لهم عليّ بن الحسين عليه السلام:** هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني فحلفوا له فقال: يا ثعلب تعال فجاء الثعلب حتى أهلّ بين يديه فطرح إليه عرقاً فولى به يأكله قال هل لكم أن تعطوني موثقاً أيضاً فدعوه فيجيء فأعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين عليه السلام: أيّكم الذي أخفر ذمّتي؟ فقال الرجل: أنا يابن رسول الله كلحت في وجهه ولم أدر فأستغفر الله، فسكت.

(٨)**حدّثنا** أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن ربويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان معنا أبو عبد الله البلخي وإذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفعل إن شاء الله ثم أقبل علينا فقال: علمتم ما قال الظبي؟** قلنا الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه فأخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي قال فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن لي أن إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا أن يردّها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم أهل البيت

إن لم أردّها وأنا فاعل ذلك إن شاء الله، فقال البلخي: سنّة فيكم كسنّة سليمان.

(٩)**حدثنا** الحسين بن محمد القاساني عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري عن محمد بن الحسن بن جميل قال: حدّثني أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن قال: **أتيت أبا الحسن لأُسلّم عليه فقال لي: اركب ندور في أموالنا فأتيت فازة**[1] **لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة** فاستنزه ذلك فضربت له الفازة فجلست حتى أتى على فرس له فقبّلت فخذه ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لأخذ العنان فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابة وعلّقه في طنب من أطناب الفازة فجلس وسألني عن مجيئي وذلك عند المغرب فأعلمته بمجيئي من القصر إلى أن حمحم الفرس فضحك عليه السلام ونطق بالفارسية وأخذ بعرفها فقال: اذهب فبل، فرفع رأسه فنزع العنان ومرّ يتخطّى الجداول والزرع إلى براح[2] حتى بال ورجع فنظر إلي الإمام عليه السلام فقال: **إنه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلا وقد أُعطي محمد وآل محمد أكثر منه.**

(١٠)**حدّثنا** الحسن بن علي ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن علي وعلي بن محمد الحناط عن محمد بن سكن عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال: **بينا عليّ بن الحسين مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت حذاه وصوتت فقال بعض القوم: يابن رسول الله ما تقول هذه الظبية؟** قال: تزعم أنّ فلاناً القرشي أخذ خشفها بالأمس وأنها لم ترضعه من أمس شيئاً فبعث إليه عليّ بن الحسين عليه السلام أرسل إلي بالخشف فلما رأته صوتت وضربت بيديها ثم أرضعته، قال:

---

(١) الفازة: مظلّة بين عمودين. (مجمع البحرين).

(٢) البراح: المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر. (مجمع البحرين).

فوهبه عليّ بن الحسين عليه السلام لها وكلّمها بكلام نحواً من كلامها فصوّتت وضربت بيديها وانطلقت والخشف معها فقالوا: يابن رسول الله ما الذي قالت؟ قال: دعت الله لكم وجّزتكم خيراً.

(١١) **حدّثني** السندي بن محمد عن أبان بن عثمان قال: حدّثني عمرو بن صهبان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جابر بن عبد الله قال: **لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة غطفان حتى إذا كان قريباً من المدينة إذا بعير حلّ يرقل**[1] **حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع جرانه على الأرض ثم جرجر**[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل تدرون ما يقول هذا البعير؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: إنه أخبرني أن صاحبه عمل عليه حتى إذا أكبره وأدبره وأهزله أراد أن ينحره ويبيع لحمه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر اذهب به إلى صاحبه فأتني به، فقلت: لا أعرف صاحبه، قال: هو يدلّك، قال: فخرجت معه حتى انتهيت إلى بني واقف فدخل في زقاق فإذا بمجلس فقالوا يا جابر كيف تركت رسول الله وكيف تركت المسلمين؟ قلت: صالحون ولكن أيّكم صاحب هذا البعير؟ فقال بعضهم: أنا فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما لي؟ قلت: استعدى عليك بعيرك، قال: فجئت أنا وهو والبعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن بعيرك أخبرني أنك عملت عليه حتى إذا أكبرته وأدبرته وأهزلته أردت نحره وبيع لحمه، قال الرجل: قد كان ذلك يا رسول الله قال: بعه مني، قال: بل هو لك يا رسول الله قال: بل بعه مني فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة فكان الرجل منا إذا أراد الروحة والغدوة منحه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جابر: رأيته وقد ذهب عنه

---

(١) يرقل: يسرع. (مجمع البحرين).

(٢) الجرجرة: صوت يردّده البعير في حنجرته. (مجمع البحرين).

دبره وصلح.

(١٢) حدّثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال: **كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وأنا أسير على حماري وهو على بغلته إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فحبس البغلة** ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه إلى أذنه وأدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة ثم قال: امض فقد فعلت فرجع مهرولاً، قال: قلت: جعلت فداك لقد رأيت عجباً، قال: وتدري ما قلت؟ قال:قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنه قال لي يابن رسول الله إن زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله أن يخلصها ولا يسلّط أحداً من نسلي على أحد من شيعتكم، قلت: فقد فعلت.

(١٣) حدّثنا أحمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً قاعداً في أصحابه إذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الأرض ورغا فقال رجل من القوم: يا رسول الله أسجد لك هذا البعير فنحن أحق أن نفعل،** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، بل أسجدوا لله إن هذا الجمل جاء يشكو أربابه وزعم أنهم أنتجوه صغيراً فلما كبر وقد اعتملوا عليه وصار عوداً[1] كبيراً أرادوا نحره فشكا ذلك فدخل رجلاً من القوم ما شاء الله أن يدخله من الإنكار لقول النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لو أمرت شيئاً يسجد لآخر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها،** ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يحدّث فقال: ثلاثة من البهائم تكلّموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل والذئب والبقرة فالجمل فكلامه الذي سمعت وأما الذئب فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلّمهم فيه فشحّوا فقال رسول

(١) العَوْد: الجمل المسنّ. (مجمع البحرين).

الله صلى الله عليه وآله لأصحاب الغنم: افرضوا للذئب شيئاً فشحّوا ثم جاء الثانية فشكا إليه الجوع فدعاهم فشحّوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب: اختلس أي خذ ولو أن رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئاً ما زاد عليه شيئاً حتى تقوم الساعة وأما البقرة فإنها آمنت بالنبي صلى الله عليه وآله ودلّت عليه وكانت في نخل أبي سالم فقال: يا آل ذريح تعمل على نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله ربّ العالمين محمد رسول الله سيّد النبيّين وعليّ سيد الوصيّين.

(١٤) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثني بشير وإبراهيم بن محمد عن أبيه عن حمران بن أعين قال: **كان أبو محمد عليّ بن الحسين عليه السلام قاعداً في جماعة من أصحابه إذ جاءته ظبية فتبصبصت وضربت بيديها** فقال أبو محمد: أتدرون ما تقول الظبية؟ قالوا: لا، قال: تزعم أن فلان بن فلان ـ رجلاً من قريش ـ اصطاد خشفاً لها في هذا اليوم وإنما جاءت إلي تسألني أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين عليه السلام لأصحابه: قوموا إليه فقاموا بأجمعهم فأتوه فخرج إليهم قال: فداك أبي وأمي ما حاجتك؟ فقال: أسألك بحقّي عليك إلاّ أخرجت إلي هذا الخشف الذي اصطدته اليوم فأخرجه فوضعه بين يدي أمّه فأرضعته ثم قال عليّ بن الحسين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لي الخشف، قال: قد فعلت، قال: فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أتدرون ما تقول الظبية؟ قالوا: لا، قال: إنها تقول: **ردّ الله عليكم كل غائب وغفر لعلي ابن الحسين كما ردّ عليَّ ولدي.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام ناقة قد حجّ عليها اثنتين وعشرين حجّة ما قرعها بمقرعة قط**، قال: فجاءتني

بعد موته فما شعرت بها حتى جاءني بعض الموالي فقال: إنّ الناقة قد خرجت فأتت قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فبركت عليه ودلكت بجرانها [القبر] و[هي][1] ترغو فقلت: أدركوها وجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها فقال أبو جعفر عليه السلام: **وما كانت رأت القبر قطّ.**

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير وإبراهيم ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لما مات عليّ بن الحسين عليه السلام كانت ناقة له في الرعي فجاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرّغت عليه وإن أبي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط.**

(١٦) باب الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون منطق المسوخ ويعرفونهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علي عن كرام بن كرام عن عبد الله بن طلحة قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال: هو رجس وهو مسخ وإذا قتلته فاغتسل** ثم قال: إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا وزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا علم لي بما يقول، قال: فإنه يقول: والله لئن ذكرت عثمان لأسبّن علياً أبداً حتى تقوم من هاهنا.

(٢) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن فضيل الأعور قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: **كان رجل عند ابي جعفر عليه السلام من هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكر عثمان فإذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول**

---

(١) ما بين قوسين زيادة من الكافي.

لتكفّن عن ذكر عثمان أو لأسبّن عليّاً.

(١٧) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم المتوسمون في الأرض وهم الذين ذكر الله في كتابه يعرفون الناس بسيماهم

(١) **حدّثني** السندي بن الربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن عليّ ابن رئاب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **ليس مخلوق إلاّ وبين عينيه مكتوب أنه مؤمن أو كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ليس يدخل عليهم أحد إلا عرفوه هو مؤمن أو كافر ثمّ تلا هذه الآية ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ فهم المتوسّمون.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر** إليها ملياً ثم قال لها: كذبت يا جريّة يا بذيّة يا سلسلع ـ أي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ـ قالت فولّت المرأة هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يابن أبي طالب سرّاً كان مستوراً، قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال لها: يا أمة الله لقد استقبلت عليّاً بكلام سررتني [به][1] ثم إنه نزغك[2] بكلمة فولّيت عنه هاربة تولولين، قالت: إنّ عليّاً والله أخبرني بالحق وبما أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي من أبويّ فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة وقال له فبما تقول ما نعرفك بالكهانة قال له: **يا عمرو ويلك إنها ليست**

---

(١) زيادة من تفسير العيّاشي.

(٢) النزغ: شبيه النخس. (مجمع البحرين) وعند العياشي: قرعك بكلمة.

بكهانة مني ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلمّا ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم مؤمن أو كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيّيء أعمالهم وحسنه في قدر أذن الفارة ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيّه فقال: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو المتوسّم ثم أنّا من بعده والأئمة من ذريّتي من بعدي هم المتوسّمون فلما تأمّلتها عرفت ما عليها بسيماها.

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أسباط بيّاع الزطّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كنت عنده فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله تعالى﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ قال: نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم.**

(٤) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: **هم الأئمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله في قوله ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾.**

(٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن زياد القندي ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن أذينة عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام **في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾** قال: **إيّانا عنى.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عليّ بن اسباط عن أبي عبد الله قال: **سئل عن قول الله عز وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ قال: نحن المتوسّمون والسبيل فينا مقيم.**

(٧) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن جهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **بينا أمير المؤمنين عليه السلام**

جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه وألقى ترسه خلف ظهره إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت: والله ما هو كما قضيت والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتنا عند الله بالمرضية، قال فغضب أمير المؤمنين فنظر إليها ملياً ثم قال: كذبت يا جريّة يا بذيّة يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء، قال: فولّت هاربة وهي تقول: ويلي ويلي فتبعها عمرو بن حريث فقال: يا أمة الله قد استقبلت ابن أبي طالب بكلام سررتني به، ثم نزغك بكلمة فولّيت منه هاربة تولولين، قال: فقالت: يا هذا إن ابن أبي طالب أخبرني بما هو فيّ لا والله ما رأيت حيضاً كما تراه المرأة، قال: فرجع عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين فقال له: يابن أبي طالب ما هذا التكهّن؟ قال: **ويلك يابن حريث ليس هذا مني كهانة. إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم كتب بين أعينها مؤمن أو كافر ثم أنزل بذلك قرآناً على محمد:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥] **فكان رسول الله** صلى الله عليه وآله من المتوسّمين وأنا من بعده والأئمة من ذريّتي.

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي سليمان الديلمي عن معاوية الدهني **عن أبي عبد الله** عليه السلام **في قول الله عزّ وجلّ** ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١] **فقال: يا معاوية ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون أن الله تبارك وتعالى** يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ويلقون في النار، قال: فقال لي: وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم؟ قال: فقلت: فما ذاك جعلت فداك؟ قال: **ذلك لو قد قام قائمنا أعطاه الله السيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطاً.**

(٩) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم وإبراهيم عن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلما ركّب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم مؤمن أو كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيّىء أعمالهم وحسنه في قدر أذن الفأرة ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيّه فقال: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو المتوسم وأنا بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **اتقوا من فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله** ثم تلا ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾.

(١١) **حدّثنا** أبو طالب عن حمّاد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: **هم الأئمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله لقول الله ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾.**

(١٢) **حدّثنا** سلمة بن الخطّاب عن يحيى بن إبراهيم قال: حدّثني اسباط بن سالم قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال أصلحك الله قول الله في كتابه ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: نحن المتوسّمون والسبيل فينا مقيم.**

(١٣) **حدّثنا** أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكبري قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: **سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الخلق بسيماهم وأنا بعده المتوسم والأئمة من ذريتي**

المتوسمون إلى يوم القيامة.

(١٤) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن الحارث ابن حصين عن الأصبغ بن نباتة قال: **كنا وقوفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءته امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الأحياء إلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئاً فقال لها: اسكتي يا جريّة يا بذيّة يا سلفع يا سلقلو يا من لا تحيض كما تحيض النساء** قال: فولّت ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث، فقال: أيتها المرأة قد قال عليّ ما قال، فقالت: والله ما كذب وإن كان ما رماني به لفيَّ وما اطلع عليّ أحد إلا الله الذي خلقني وأمي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال: يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عمّا رميتها في بدنها فأقرّت بذلك كله فمن أين علمت ذلك؟ فقال: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن إلى يوم القيامة كل باب يفتح ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكّرات من النساء والمؤنّثين من الرجال.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البرا عن علي بن حسان عن عبد الكريم يعني ابن كثير قال: **حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال: ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج**، فقال له داود الرقي: يابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى؟ قال: **ويحك يا أبا سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به، الجاحد لولاية علي كعابد وثن**، قال: قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم؟ قال: **ويحك يا أبا سليمان إنه ليس من عبد يولد إلاّ كتب بين عينيه مؤمن أو كافر إن الرجل ليدخل إلينا بولايتنا وبالبراءة من أعدائنا فيرى مكتوباً بين عينيه مؤمن أو كافر قال الله عزّ**

وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ نعرف عدوّنا من وليّنا.

(١٦) حدّثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم عن بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعناه وهو يقول: **جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل اباها وأخاها فقالت: هذا قاتل الأحبّة، فنظر إليها فقال لها: يا سلفع يا جريّة يا بذيّة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بيّن مدلى،** قال: فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانياً فقال لها: أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فإن لي أمّهات أولاد حتى ينظرن حقاً أم باطلاً وأهب لك شيئاً، قال: فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت: يا ويلها اطّلع منها عليّ بن ابي طالب على شيء لم يطّلع عليه إلا أمي وقابلتي، قال: فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئاً.

(١٧) حدّثنا الحسين بن علي الدينوري عن محمد بن الحسين قال: حدّثني إبراهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت عن ابن ابي حبيب عن الحارث الأعور قال: **كنت ذات يوم مع أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلّمت بحجّتها وتكلّم الزوج بحجّته فوجب القضاء عليها فغضبت غضباً شديداً** ثم قالت: والله يا أمير المؤمنين لقد حكمت عليّ بالجور وما بهذا أمرك الله تعالى، فقال لها: يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحقّ الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولّت هاربة ولم تردّ عليه جواباً فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها: والله يا أمة الله لقد سمعت منك اليوم عجباً وسمعت أمير المؤمنين قال لك قولاً فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفاً فأخبريني عافاك الله

ما الذي قال لك حتى لم تقدري تردّين عليه حرفاً، قالت: يا عبد الله لقد أخبرني بأمر ما يطّلع عليه إلا الله تبارك وتعالى وأنا، وما قمت من عنده إلاّ مخافة أن يخبرني بأعظم مما رماني به فصبري على واحدة كان أجمل من أن أصبر على واحدة بعدها أُخرى، فقال لها عمرو: فأخبريني عافاك الله ما الذي قال لك؟ قالت: يا عبد الله إنه قال لي ما أكره وبعد فإنه قبيح أن يعلم الرجل ما في النساء من العيوب، فقال لها: والله ما تعرفيني ولا أعرفك لعلك لا تريني ولا أراك بعد يومي هذا، فقال عمرو: فلمّا رأتني قد ألححت عليها قالت: أمّا قوله لي يا سلفع فوالله ما كذب عليّ إني لا أحيض من حيث تحيض النساء، وأمّا قوله يا مهيع فإني والله صاحبة النساء وما أنا بصاحبة الرجال، وأمّا قوله يا قردع فإني المخرّبة بيت زوجي وما أُبقي عليه، فقال لها: ويحك ما علمه بهذا تراه ساحراً أو كاهناً أو مخدوماً أخبرك بما فيك وهذا علم كثير فقالت له: بئس ما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنّه من أهل بيت النبوة وهو وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه وهو يخبر الناس بما ألقى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه حجّة الله على هذا الخلق بعد نبينا. قال: وأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا عمرو بما استحللت أن ترميني بما رميتني به؟ قال: أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولاً فيَّ منك ولأقفن أنا وأنت من الله موقفاً فانظر كيف تخلص من الله؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنا تائب إلى الله وإليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك، فقال: لا والله لا أغفر لك هذا الذنب أبداً حتى أقف أنا وأنت بين يديْ من لا يظلمك شيئاً.

****

(نادر من الباب)

(١) **حدّثنا** الحسن بن عليّ بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عن أبي عبد الله قال: **سأله رجل عن الإمام هل فوّض الله إليه كما فوض إلى سليمان؟ فقال: نعم،** وذلك أنه سأله رجل عن مسألة فأجاب وسأله رجل آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأوّلين ثم قال: "هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب" هكذا في قراءة علي عليه السلام قال: قلت: أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟ قال: **سبحان الله أما تسمع قول الله تعالى في كتابه** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ وهم الأئمة وإنها لبسبيل مقيم لا يخرج منها أبداً ثم قال: **نعم إن الإمام إذا نظر إلى رجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو لأن الله يقول** ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ [الروم: ٢٢] **فهم العلماء وليس يسمع شيئاً من الألسن إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به.**

(١٨) باب في الإمام أنه لا يحتاج في معرفة أصحابه إلى أحد ولا يقبل قول أحد فيهم لمعرفته فيهم

(١) **حدّثنا** الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن علي بن الحكم عن ضريس الكناسي قال: **كنا عند أبي عبد الله مع جماعة من أصحابنا إذ**

دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلاً من أصحابنا ولمزه(١) عند أبي عبد الله عليه السلام ولم يجبه بشيء فظن الرجل أن أبا عبد الله عليه السلام لم يسمع فأعاد أيضاً فلم يلتفت إليه فظنّ الرجل أنه لم يسمع فأعاد الثالثة فردّ أبو عبد الله عليه السلام يده إلى لحية الرجل فقبض عليها فهزّها ثلاثاً حتى ظننت أن لحيته قد صارت في يده وقال له: **إن كنت لا أعرف الرجل إلا بما أُبلغ عنه فبئس النسب نسبي**، ثم أرسل لحيته من يده ونفخ ما بقي من الشعر في كفه.

(٢) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيّات عن محمد ابن حمزة عن عليّ بن حنظلة قال: **بينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل رجل فغمز أناساً من الشيعة فأعرض عنه أبو عبد الله عليه السلام بوجهه** قال: ثم أقبل أبو عبد الله عليه السلام بوجهه، فرأى أن أبا عبد الله عليه السلام لم يفهم، فأعاد الكلام، فتناول أبو عبد الله عليه السلام بيده اليسرى لحيته ثم هزّها حتى ظننت أنها ستبقى في يده ثم قال: **إن كنت أنا أتولى الرحال وأبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة نسبتي**.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إنّا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيراً لم تزل ذلك عنه منّا أقاويل الرجال**.

(٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كنا عنده فتناول رجل من أهل الكناسة رجلاً من أصحابنا قال: فصد وجهه عنه قال: ثم غمز الثانية فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كنت إنما أتولّى الرجال وأبرأ منهم بأقاويل الناس فبئست النسبة هذه** ثم أخذ بلحيته فهزّها هزّاً شديداً قال: ثم بقي في راحته شيء فنفخه.

---

(١) أي عابه.

(١٩) باب ما جاء عن الأئمة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله التي صارت إلى العامة وما خصوا به من دونهم

(١) حدّثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال وأنال وإنّا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر.**

(٢) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك عند العامّة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله شيء يصحّ؟ فقال: نعم **إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال وأنال وأنال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس.**

(٣) حدّثنا الحسن بن علي بن النعمان وأحمد بن محمد عن عليّ ابن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال وأنال وإنّا أهل البيت عُرَى الأمر وأواخيّه[1] وضياؤه.**

(٤) حدّثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسن بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين ذلك.**

(٥) حدّثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان وأبي خالد وأبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

---

(١) العرى: جمع العروة، ما يستمسك به ويستوثق. والأواخيّ: جمع الأخيّة: حبل يدفن في الأرض مثنيّاً فيبرز منه شبه حلقة تشدّ فيها الدابة. والمقصود أنه بنا يستحكم أمر الدين ويستوثق.

إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال وعندنا عرى الأمر وأبواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الأمر وأواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله.

(٦) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجّال عن عليّ بن حماد جميعاً عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنال وأنال وأنال** ـ يشير كذا وكذا ـ **وعندنا أهل البيت أصول العلم وعراه وضياؤه وأواخيه.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن ابن مسكان عن أبي حمزة الثمالي قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالناس ثم قال: **إن الله بعث محمّداً بالرسالة وأنبأه بالوحي وأنال في الناس وأنال وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وضياؤه وضياء الأمر فمن يحبّنا منكم نفعه إيمانه ويقبل عمله ومن لم يحبّنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا يتقبل عمله.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال وفينا أهل البيت عرى الإيمان وأواخيه وضياؤه.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي كهمش عن الحكم أبي محمد عن عمرو عن القاسم بن عروة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **صعد على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وشهد بشهادة الحق ثم قال: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالرسالة واختصّه بالنبوّة وأنبأه بالوحي وأنال الناس وأنال وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر فمن يحبّنا أهل البيت ينفعه إيمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبّنا أهل البيت لم ينفعه إيمانه ولم يقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل.**

(١٠) **حدّثنا** الحسن بن علي عن الحسين وأنس عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة عن ابي المفضل[1] قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة واصطفاه بالرسالة فأنال في الإسلام وأنال وعندنا أهل البيت مفاتح العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر وفصل الخطاب فمن يحبّنا أهل البيت ينفعه إ يمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبّنا أهل البيت لم ينفعه إ يمانه ولم يقبل منه عمله وإن دأب الليل والنهار لم يزل.**

(١١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **إنا نجد الشيء من أحاديثنا في أيدي الناس، قال: فقال لي: ـ لعلّك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال وأنال ـ** ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه، **وإنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الأمر وفصل ما بين الناس.**

(١٢) **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن أبي حمزة الثمالي قال: **خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله بالرسالة وأنبأه بالوحي وأنال في الناس وأنال وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وضياء الأمر فمن يحبّنا منكم نفعه إ يمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبّنا منكم لم ينفعه إ يمانه ولا يقبل منه عمله.**

(١٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن الحسين الأحمسي قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّا أهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبي خالد مثل ذلك.

---

(١) أبي الطفيل. كذا في البحار

(٢٠) باب في الأئمّة عليهم السلام من يشبهون ممن مضى قبلهم

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن حمران قال: قلت لأبي عبد الله جعفر عليه السلام ما موضع العلماء، قال: **مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **إنّ عليّاً عليه السلام كان محدَّثاً قلت: فنقول إنه نبيّ قال: فحرك يده هكذا ثم قال: أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أوما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله.**

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عُمَيْر عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام، وأبي عبد الله عليه السلام قال: **قلت له ما منزلكم ممن تشبهون ممّن مضى؟ فقال: كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيّين.**

(٤) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة النضري عن حمران بن أعين قال: **أخبرني أبو جعفر عليه السلام أن علياً كان محدثاً فقال أصحابنا ما صنعت شيئاً ألا سألته من يحدّثه؟** فقضى أني لقيت ابا جعفر عليه السلام فقلت: ألست أخبرتني أن عليّاً عليه السلام كان محدثاً؟ قال: بلى، قلت: من كان يحدثه؟ قال: ملك. قلت: فأقول إنه نبي أو رسول؟ قال: لا بل قل مثله مثل صاحب سليمان وصاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين أما سمعت أن عليّاً عليه السلام سُئل عن ذي القرنين أنبيّاً كان؟ قال: **لا ولكن كان عبداً أحبّ الله فأحبه وناصح الله فنصحه فهذا مثله.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما منزلتهم أنبياء هم؟ قال: **لا ولكنهم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه وكمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمان.**

(٦) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن صفوان عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: **ألست أخبرتني أن عليّاً عليه السلام كان محدثاً؟ قال: بلى، قلت: من يحدثه؟ قال: ملك يحدثه. قلت: أقول إنه نبي أو رسول؟** قال: لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين أما بلغك أن عليّاً عليه السلام سُئل عن ذي القرنين فقالوا: كان نبيّاً؟ قال: **لا بل كان عبداً أحبّ الله فأحبه وناصح الله فناصحه فهذا مثله.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: **ألست حدّثتني أن عليّاً عليه السلام كان محدثاً؟ قال: بلى، قلت: من يحدثه؟ قال: ملك يحدّثه. قلت: فأقول إنه نبي أو رسول؟** قال: لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى مثل ذي القرنين أما بلغك أن عليّاً عليه السلام سُئل عن ذي القرنين فقالوا: كان نبيّاً؟ قال: **لا بل كان عبداً أحبّ الله فأحبه وناصح الله فنصحه فهذا مثله.**

تمّ الجزء السابع من كتاب بصائر الدرجات والحمد لله حمد الشاكرين ويتلوه الجزء الثامن.



الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) في الفرق بين الأنبياء والرسل والأئمةعليهم السلام ومعرفتهم وصفتهم وأمر الحديث

(١) حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول والنبيّ والمحدّث قال: الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي الذي يرى في منامه فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في أذنه وينكت في قلبه.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال: **سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ** ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ **قلت: ما هو الرسول من النبيّ؟ قال: النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك ويكلّمه**، قلت: فالإمام ما منزلته؟ قال: **يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين** ثم تلا "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدَّث".

(٣) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال

عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن الرسول والنبي والمحدّث فقال: **الرسول الذي يأتيه الملك فيحدّثه ويكلّمه كما يحدث أحدكم صاحبه والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم**، قال: قلت: وما علم أن الذي رأى في منامه أنه حق؟ قال: **يثبته الله حتى يعلم أنه حق وينزل عليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله نبياً والمحدّث يسمع الصوت ولا يرى شيئاً.**

(٤) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم قال: أخبرنا إسماعيل بن مهران قال: كتب الحسن بن العباس بن المعروف إلى الرضاعليه السلام: جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام؟ قال: فكتب أو قال: **الفرق بين الرسول والنبي والإمام هو أن الرسول الذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما نبئ في منامه نحو رؤيا إبراهيم والنبي ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحارث البصري قال: أتانا الحكم بن عيينة قال: إنّ علي بن الحسين قال: **إن علم عليّ كله في آية واحدة.** قال فخرج حمران بن أعين ليسأله فوجد عليّ بن الحسين قد قبض فقال لأبي جعفرعليه السلام: إن الحكم بن عيينة حدّثنا أن عليّ بن الحسين قال إن علم عليعليه السلام كله في آية واحدة قال أبو جعفرعليه السلام وما تدري ما هو؟ قال: قلت: لا، قال: هو قول الله تبارك وتعالى "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدَّث".

(٦) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حمّاد بن

عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام قال: **الأنبياء على خمسة**[1] **أنواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في أذنه.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن حسن عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: سألته عن الرسول فقال: **الرسول الذي يعاين ملكاً يجيئه برسالة عن ربه فتكلمه كما يكلم أحدكم صاحبه والنبي لا يعاين ملكاً إنما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه**، قلت: ما علمه إذا رأى في منامه أن هذا حق؟ قال: **يبيّنه الله حتى يعلم أن ذلك حق والمحدَّث يسمع الصوت ولا يرى شيئاً.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحجّال عن ثعلبة عن زرارة قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ من الرسول من النبي؟ قال: **هو الذي يرى في منامه ويعاين الملك**، قلت: فيكون نبي غير رسول؟ قال: **نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين**، قلت: فالإمام ما منزلته؟ قال: **يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين** ثم تلا "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدَّث".

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول قال: سمعت زرارة يسأل أبا جعفرعليه السلام قال: أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال أبو جعفرعليه السلام: **الرسول الذي يأتيه جبرائيل قُبُلاً**[2] **فيراه ويكلمه فهذا الرسول وأما النبي فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحوه ما كان رأى رسول اللهصلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه**

(١) الظاهر أربعة حسب ما في المتن.

(٢) أي مقابلة.

جبرائيل من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرائيل ويكلمه بها قُبُلاً ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة وأما المحدَّث فهو الذي يحدَّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

(١٠) **حدّثنا** علي بن حسان عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام مَن الرسول من النبيّ من المحدث؟ فقال: **الرسول الذي يأتيه جبرائيل فيكلمه قبلاً فيراه كما يرى أحدكم الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى في النوم نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من السبات إذا أتاه جبرائيل في النوم فهكذا النبي ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله رسولاً يأتيه جبرائيل قبلاً فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام في قوله "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدَّث" قلت: جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث؟ قال: **الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة** قال قلت أصلحك الله كيف يعلم أن الذي رأى في المنام هو الحق وأنه من الملك قال **يوقع علم ذلك حتى يعرفه.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول وعن النبي**

وعن المحدث فقال: **الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول يأمرك كذا وكذا والرسول يكون نبياً مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك، ينزل عليه النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه**، قلت: فما علمه أن الذي يرى في منامه حق؟ قال: **يبيّنه الله حتى يعلم أن ذلك حق ولا يعاين الملك، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شاهداً.**

(١٣) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد قال: حدّثنا إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال سألته عن قوله تعالى "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدَّث" قال: **الرسول الذي يأتيه جبرائيل قُبلاً فيكلمه ويراه كما يرى أحدكم صاحبه وأما النبي فهو الذي يؤتى في منامه مثل رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي محمداً صلى الله عليه وآله ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة وكان محمداً صلى الله عليه وآله ممّن جمعت له النبوة والرسالة وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه في المنام.**

(١٤) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: **كان أبو جعفر عليه السلام محدثاً.**

(١٥) وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **كان الحسن والحسين عليهما السلام محدّثين.**

(١٦) **حدّثنا** عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل ابن يسار حدثني علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي أنه سمع علياً عليه السلام يقول: **إني وأوصيائي من ولدي مهديّون كلّنا محدّثون فقلت يا أمير المؤمنين من هم؟ قال الحسن والحسين ثم ابني عليّ بن الحسين** ـ قال وعلي يومئذ رضيع ـ ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد وهم الذين أقسم الله بهم فقال: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ أمّا الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله وما ولد يعني هؤلاء

الأوصياء. قلت يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان؟ قال لا، إلا وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول قال سليم الشامي سألت محمد بن أبي بكر قلت كان علي عليه السلام محدثاً قال نعم. قلت: وهل يحدّث الملائكة إلا الأنبياء؟ قال: أما تقرأ: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدَّث"؟ قلت: فأمير المؤمنين عليه السلام محدّث، قال: نعم وفاطمة كانت محدَّثة ولم تكن نبيّة.

(١٧) **حدّثنا** أبو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر عن عليّ ابن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: **سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنّى ألقى الشيطان في أمنيته"** فقلت وأي شيء المحدّث قال ينكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع السلسلة على الطست فقلت نبي؟ فقال لا، مثل الخضر ومثل ذي القرنين.

(١٨) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم النبوّة يدرج في جوارح الإمام.

(١٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن زرارة قال: **سألت أبا جعفر عليه السلام من الرسول من النبيّ من المحدّث قال: الرسول يأتيه جبرائيل فيكلّمه قبلاً فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلّمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله من السّبات**[1] إذا أتاه جبرائيل هكذا النبي ومنهم من تجتمع له الرسالة والنبوة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نبياً

(١) وفي نسخة بدله، السنات.

يأتيه جبرائيل قبلاً فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدّثه فأما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام.

(٢٠) **حدّثنا** محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور الواسطي عنهما عليهما السلام قالا: **الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات فنبيّ منبّأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبيّ يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط ونبيّ يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك** وقد أُرسل إلى طائفة قلّوا أو كثروا كما قال الله ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ قال يزيدون ثلاثين ألفاً ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل أُولي العزم وقد كان إبراهيم نبياً وليس بإمام حتى قال الله ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ بأنه يكون في ولده كلّهم ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] أي من عبد صنماً أو وثناً.

(٢) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم أُعطوا خزائن الأرض

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبو سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: **لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجليّ أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت** قال فقال بإحدى رجليه فخطّها في الأرض خطّاً فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسناً لا تشكّوا ثم قال انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك أُعطيتم كلّ

هذا وشيعتكم محتاجون فقال إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة يدخلهم جنّات النعيم ويدخل عدوّنا الجحيم.

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عمّن أخبره عنه أخبرني إبراهيم بن موسى قال **ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه وكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل في موضع تحت شجرات** ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد أظلّنا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول بيده سبيكة ذهب فقال انتفع بها واكتم ما رأيت.

(٣) **حدّثنا** علي بن يزيد عن علي بن الثمالي عن بعض من حدّثه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل: **بأبي وأمّي إني لأتعجّب من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان أترى أنّا نريد الدنيا فلا نعطاها؟** ثم قبض قبضة من الحصى فإذا هي جواهر فقال ما هذا؟ فقلت هذا من أجود الجواهر فقال لو أردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت.

(٤) **حدّثنا** علي بن إبراهيم الجعفري عن أبي العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال لما فتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة قال: **من يدلّنا على دار ربيع بن حكم فقال له الحسن بن أبي الحسن أنا يا أمير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاماً قد أيفع** قال: فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه الناس فلما أجاز إلى الجبانة واكتنفه الناس فخطّ بسوطه خطّة فأخرج ديناراً ثم خطّ خطة أخرى فأخرج ديناراً حتى أخرج ثلاثين ديناراً فقلّبها في يده حتى أبصره

الناس ثم ردها وغرسها بإبهامه ثم قال ليأتك بعدي محسن أو مسيء ثم ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرف إلى منزله وأخذنا العلامة في الموضع فحفرنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئاً فقيل للحسن يا أبا سعيد ما ترى ذلك من أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال أمّا أنا فلا أدري أن كنوز الأرض تسبَر إلا لمثله.

(٥) **حدّثنا** الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم ألبث أن دخل عليه الكميت فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي** حتى أنشدك قصيدة قال فقال: أنشد فأنشده قصيدة فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت. قال: فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي أنشدك قصيدة أُخرى قال أنشد فأنشده أُخرى قال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت قال فأخرج بدرة فدفعها إليه قال فقال له جعلت فداك إن رأيت أن أنشدك ثالثة قال له أنشد فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إليه قال فأخرج بدرة فدفعها إليه فقال الكميت جعلت فداك والله ما أحبّكم لغرض الدنيا وما أردت بذلك إلا صلة رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوجب الله علي من الحق قال فدعا له أبو جعفر عليه السلام ثم قال يا غلام ردّها مكانها قال فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي درهم وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم، قال فقام الكميت وخرج قلت له جعلت فداك قلت ليس عندي درهم وأمرت للكميت بثلاثين ألف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت فقمت ودخلت البيت فلم أجد منه شيئاً فخرجت إليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم أكثر

مما أظهرنا لكم فقام فأخذ بيدي وأدخلني البيت ثم قال وضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلا من تثق به من إخوانك إن الله قدرنا على ما نريد ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها.

(٣) باب في الأئمة أن عندهم أسرار الله يؤدي بعضهم إلى بعض وهم أمناؤه

(١) **حدّثنا** محمد بن أحمد عمّن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي ادنُ مني حتى أسر إليك ما أسرّ الله إليّ** وأئتمنك على ما ائتمنني الله عليه ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام وفعله عليّ بالحسن عليه السلام وفعله الحسن عليه السلام بالحسين عليه السلام وفعله الحسين عليه السلام بأبي وفعله أبي بي صلوات الله عليهم أجمعين.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عمّن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام في المرض الذي مات فيه وذكر مثله.**

(٣) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن معمّر بن خلاّد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: **أسر الله سرّه إلى جبرائيل وأسرّ جبرائيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّ محمد صلى الله عليه وآله إلى من شاء الله.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ عن أبي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: **أسرّ الله سرّه إلى جبرائيل وأسرّه جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسرّه محمد صلى الله عليه وآله إلى عليّ** وأسره

علي عليه السلام إلى من شاء واحداً بعد واحد.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن رسول الله ﷺ دعا علياً عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي ادنُ مني حتى أُسر إليك ما أسرّ الله إليّ** وأئتمنك على ما ائتمنني الله عليه ففعل ذلك رسول الله ﷺ بعليّ عليه السلام وفعله عليّ بالحسن عليه السلام وفعله الحسن بالحسين عليه السلام وفعله الحسين بأبي عليه السلام وفعله أبي بي.

(٦) **حدّثنا** بنان بن محمد عن معمّر بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: **لا يقدر العالم أن يخبر بما يعلم فإن سرّ الله أسرّه إلى جبرائيل وأسره جبرائيل إلى محمد ﷺ وأسرّه محمد ﷺ إلى من شاء الله.**

(٤) باب التفويض إلى رسول الله ﷺ

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عُمَيْر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن الله خلق محمّداً ﷺ عبداً فأدّبه حتى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه وفوّض إليه الأشياء فقال** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

(٢) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ثعلبة عن زرارة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام وأبا جعفر عليه السلام يقولان: **إن الله فوّض إلى نبيّه عليه السلام أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

(٣) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربعي عن القاسم بن محمد قال: **إن الله أدب نبيه فأحسن تأديبه فقال خذ العفو**

وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك أنزل الله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] وفوض إليه أمر دينه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾. فحرّم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله ﷺ كل مسكر فأجاز الله ذلك وكان يضمن على الله الجنة فيجيز الله ذلك له وذكر الفرائض فلم يذكر الجدّ فأطعمه رسول الله ﷺ سهماً فأجاز الله ذلك ولم يفوّض إلى أحد من الأنبياء غيره.

(٤) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الله أدّب نبيه على أدبه فلما انتهى به إلى ما أراد قال له** ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ **ففوّض إليه دينه فقال** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧] وإن الله فرض في القرآن ولم يقسم للجد شيئاً وإن رسول الله ﷺ أطعمه السدس فأجاز الله له ذلك وإن الله حرم الخمر بعينها وحرّم رسول الله ﷺ كل مسكر فأجاز الله له ذلك وذلك قول الله ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

(٥) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الله أدّب نبيّه حتى إذا أقامه على ما أراد قال له** ﴿وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] فلمّا فعل ذلك له رسول الله ﷺ زكّاه الله فقال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ فلمّا زكّاه فوّض إليه دينه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فحرّم الله الخمر وحرّم رسول الله ﷺ كل مسكرٍ فأجاز الله ذلك كله وإن الله أنزل الصلاة وإن رسول الله ﷺ وقّت أوقاتها فأجاز الله ذلك له.

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة قال: **سألت أبا جعفر عليه السلام عن أشياء من الصلاة والديات والفرائض وأشياء من أشباه هذا فقال إن الله فوّض إلى نبيّه ﷺ**.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجّال عن ثعلبة عن زرارة قال: **سمعت أبا جعفر عليه السلام وأبا عبد الله عليه السلام يقولان إن الله فوّض إلى نبيّه أمر خلقه** لينظر كيف طاعتهم ثمّ تلا هذه الآية ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران قال: **سألت أبا جعفر عليه السلام عن أشياء من الصلاة والديات والفرائض وأشياء من أشباه هذا فقال إن الله فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله**.

(٩) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن محمد بن الحسن عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفوّض إليه، إن الله تبارك وتعالى فوّض إلى سليمان ملكه** فقال ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وإن الله فوّض إلى محمد نبيّه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ فقال رجل إنما كان رسول الله صلى الله عليه وآله مفوّضاً إليه في الزرع والضرع فلوى جعفر عليه السلام عنقه مغضباً فقال: في كل شيء والله في كلّ شيء.

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحجّال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال: سمعته يقول: **إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمّ تلا هذه الآية** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾.

(١١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سليمان أو عمّن رواه عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن الله أدّب محمّداً صلى الله عليه وآله تأديباً ثم فوّض إليه الأمر وقال** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ **وكان ممّا أمره الله في كتابه فرائض** الصلب وفرض رسول

الله ﷺ للجدّ فأجاز الله ذلك له وحرّم الله في كتابه الخمر بعينها وحرّم رسول الله ﷺ كل مسكر فأجاز الله له ذلك.

(١٢) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن محمد بن عمارة عن فضيل بن يسار قال: سألته **كيف كان يصنع أمير المؤمنين** عليه السلام **بشارب الخمر قال كان يحدّه** قلت فإن كان عاد قال يحدّه ثلاث مرات فإن عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل ذلك قلت فمن شرب شربة مسكر كمن شرب شربة خمر؟ قال سواء فاستعظمت ذلك فقال لي يا فضيل لا تستعظم ذلك فإن الله إنما بعث محمداً رحمة للعالمين والله أدّب نبيّه فأحسن تأديبه فلما ائتدب فوض إليه فحرم الله الخمر وحرم رسول الله ﷺ كل مسكر فأجاز الله ذلك له، وحرم الله مكة وحرّم رسول الله ﷺ المدينة فأجاز الله كله له وفرض الله الفرائض من الصلب فأطعم رسول الله ﷺ الجدّ فأجاز ذلك كله له ثم قال: يا فضيل حرف وما حرف ﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾.

(١٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قلت له كيف كان يصنع أمير المؤمنين** عليه السلام **بشارب الخمر قال كان يحدّه قلت فإن عاد قال يحدّه ثلاث مرات** فإن عاد كان يقتله قلت فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر؟ قال: سواء. فاستعظمت ذلك فقال لا تستعظم ذلك إنّ الله لمّا أدّب نبيّه ائتدب ففوّض إليه وإنّ الله حرّم مكّة وإنّ رسول الله ﷺ حرّم المدينة فأجاز الله له ذلك وإنّ الله حرّم الخمر وإنّ رسول الله ﷺ حرّم كل مسكر فأجاز الله ذلك كله وإن الله فرض الفرائض من الصلب وإنّ رسول الله ﷺ أيطعم الجدّ فأجاز الله ذلك له ثمّ قال حرف وما حرف من يطع الرسول فقد أطاع الله.

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الأنف وحرّم النبيذ وكلّ مسكر** فقال له رجل فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه وآله من غير أن يكون جاء فيه شيء؟ قال نعم ليعلم من يطيع الرسول ومن يعصيه.

(١٥) **حدّثنا** عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: **قرأت هذه الآية على ابي جعفر** عليه السلام ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ **قول الله تعالى لنبيه وأنا أريد أن أسأله عنها** فقال أبو جعفر عليه السلام: بل وشيء وشيء ـ مرّتين ـ وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوض الله إليه دينه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فما أحل رسول الله صلى الله عليه وآله فهو حلال وما حرّم فهو حرام.

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن الله تبارك وتعالى أدّب محمّداً صلى الله عليه وآله فلما تأدب فوض إليه فقال تبارك وتعالى** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ وقال ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ فكان فيما فرض في القرآن فرائض الصلب وفرض رسول الله صلى الله عليه وآله فرائض الجدّ فأجاز الله ذلك له وأنزل الله في القرآن تحريم الخمر بعينها فحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فأجاز الله له ذلك في أشياء كثيرة فما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله فهو بمنزلة ما حرّم الله.

(١٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما أعطى الله نبيّاً شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله قال لسليمان بن داود** عليه السلام

﴿فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وقال لمحمّد ﷺ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

(١٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن رجل من إخواننا عن محمّد بن علي عليه السلام قال: **إن الله تبارك وتعالى أدّب محمّداً ﷺ فلما تأدب فوض إليه الأمر فقال تبارك وتعالى** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ وقال: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ فكان فيما فرض الله في القرآن فرائض الصلب وفرض رسول الله ﷺ فرائض الجدّ فأجاز الله ذلك وأنزل الله له في القرآن تحريم الخمر بعينها وحرّم رسول الله ﷺ كلّ مسكر فأجاز الله ذلك له وأشياء كثيرة وكل ما حرّم رسول الله ﷺ فهو بمنزلة ما حرّم الله..

(١٩) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله إن الله فوّض الأمر إلى محمّد ﷺ فقال** ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ قال إن الله خلق محمّداً ﷺ طاهراً ثم أدّبه حتى قوّمه على ما أراد ثم فوّض إليه الأمر فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فحرم الله الخمر بعينها وحرّم رسول الله ﷺ المسكر من كلّ شراب وفرض الله فرائض الصلب وأعطى رسول الله ﷺ الجدّ فأجاز الله له ذلك وأشياء ذكرها من هذا الباب.

(٥) باب في أن ما فوّض إلى رسول الله ﷺ فقد فوّض إلى الأئمّة عليهم السلام

(١) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن بن زياد عن محمد ابن الحسن الميثمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الله أدب رسوله ﷺ حتى قوّمه على ما أراد ثم فوض إليه فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن أشيم قال: **دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني** ثم جاء آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ففزعت من ذلك وعظم عليّ فلما خرج القوم نظر إلي فقال يابن أشيم كأنك جزعت؟ قلت جعلني الله فداك إنما جزعت من ثلاثة أقاويل في مسألة واحدة فقال يابن أشيم إن الله فوّض إلى داود عليه السلام أمر ملكه فقال ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وفوض إلى محمد ﷺ أمر دينه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فإن الله تبارك وتعالى فوّض إلى الأئمة منا وإلينا ما فوض إلى محمد ﷺ فلا تجزع.

(٣) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي قال: **سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من أحللنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأنّ الأئمّة منا مفوّض إليهم فما أحلّوا فهو حلال وما حرّموا فهو حرام.**

(٤) حدّثنا أحمد بن موسى عن عليّ بن إسماعيل عن صفوان عن

عاصم بن حميد عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول: **إن الله أدّب نبيّه على محبّته فقال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ثم فوض إليه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ وقال ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾** قال ثم قال وإن نبيّ الله فوّض إلى علي عليه السلام وائتمنه فسلّمتم وجحد الناس والله لحسبكم أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله فما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إن الله أدّب نبيّه على محبّته فقال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ قال ثم فوض إليه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾** ومن يطع الرسول فقد أطاع الله وإن رسول الله صلى الله عليه وآله فوض إلى علي وائتمنه فسلّمتم وجحد الناس ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لأحد من خير في خلافه.

(٦) حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد ابن الحسن عن محمد بن الحسن بن زياد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الله أدب رسوله حتى قوّمه على ما أراد ثم فوض إليه فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوض إلينا.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن ابن ابي نجران والحسن بن علي بن فضال عن عاصم عن النحوي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الله أدب نبيه على محبته فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ثم فوض إليه فقال ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ وقال ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فوض إلى عليّ بن ابي طالب عليه السلام وائتمنه.**

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن أبي بكر عن موسى بن اشيم قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها ثم دخل عليه رجل فسأله عن تلك الآية** فأخبره بخلاف ما أخبره فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كاد قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ بالواو وشبهها وجئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله ودخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي فسكنت نفسي وعلمت أن ذلك منه تعمّد قال ثم التفت إلي فقال يابن أشيم إن الله فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال ﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وفوّض إلى نبيه ﷺ فقال ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ فما فوض إلى رسول الله ﷺ فقد فوضه إلينا.

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحجّال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال: **سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر أن علياً عليه السلام كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله تعالى ﴿فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾**.

(١٠) **حدّثنا** محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف وأعطى آخر درهماً فلا يكبر في صدرك ـ وفي رواية أُخرى فلا يكبر ذلك في صدرك ـ فإن الأمر مفوض إليه.**

(١١) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن عليّ بن صامت عن أديم بن الحر **قال أديم سأله موسى بن أشيم يعني أبا عبد الله عليه السلام عن آية من كتاب الله فأخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية** بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره قال ابن أشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كنت كأنّ قلبي يشرح بالسكاكين

وقلت تركت أبا قتادة بالشام لا يخطىء في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت إلى من يخطىء هذا الخطأ كلّه فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه رجل آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني والذي سأله بعدي فتجلّى عنّي وعلمت أن ذلك تعمّد منه فحدّثت بشيء في نفسي فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يابن أشيم لا تفعل كذا وكذا فحدّثني عن الأمر الذي حدّثت به نفسي ثم قال: يابن أشيم إنّ الله فوّض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال ﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وفوّض إلى نبيّه فقال ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ فما فوّض إلى نبيّه فقد فوّض إلينا يابن أشيم من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإيمان ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً أتدري ما الحرج؟ قلت لا فقال بيده[1] وضم أصابعه: كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء.

(١٢) وما وجدت في نوادر محمد بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله وإلى الأئمة (عليه وعليهم السلام) فقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ وهي جارية في الأوصياء.**

(١٣) حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان فقال نعم وذلك أن رجلاً سأله عن مسألة فأجابه** وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأوّلين ثم قال:

---

(١) أي أشار بيده.

"هذا عطاؤنا فأمسك او أعط بغير حساب" وهكذا هي في قراءة علي قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟ فقال سبحان الله أما تسمع الله يقول في كتابه ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ وهم الأئمة ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ لا يخرج منها أبداً ثم قال: نعم إن الإمام إذا نظر إلى رجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو إن الله يقول ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ فهم العلماء وليس يسمع شيئاً من الألسن تنطق إلا عرفه ناجٍ أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به.

(٦) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يوفقون ويسددون فيما لا يوجد في الكتاب والسنة

(١) حدّثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن سورة بن كليب قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يفتي الإمام؟ قال: بالكتاب قلت: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: بالسنّة، قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنّة؟ قال: ليس شيء إلا في الكتاب والسنّة، قال: فكرّرت مرة أو اثنتين قال: يسدد ويوفّق فأما ما تظنّ فلا.**

(٢) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن أيوب عن علي بن إسماعيل عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب والسنة؟ قال: لا، قال: قلت فإن جاء شيء؟ قال: لا حتى أعدت عليه مراراً فقال لا يجيء ثم قال بأصبعه: بتوفيق وتسديد ليس حيث تذهب ليس حيث تذهب.**

(٣) حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن الميثمي عن ربعي عن

خيثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب والسنة قال: لا ، قلت: فإن جاء؟ قال: لا يجيء فأعدت عليه مراراً فقال لا يجيء ثم قال: يا خيثم يوفق ويسدد ليس حيث تذهب.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: **سأله سورة وأنا شاهد فقال جعلت فداك بما يفتي الإمام؟** قال: بالكتاب، قال: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: بالسنة، قال: فما لم يكن في الكتاب والسنة؟ فقال: ليس من شيء إلا في الكتاب والسنّة قال ثم مكث ساعة ثم قال: **يوفق ويسدد وليس كما تظنّ.**

(٥) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **دخلت عليه بمنى فقلت جعلت فداك الإمام بأي شيء يحكم؟ قال: بالكتاب،** قلت: فما ليس في الكتاب؟ قال: بالسنة قلت: فما ليس في السنّة ولا في الكتاب؟ قال: فقال بيده: **قد أعرف الذي تريد يسدد ويوفق وليس كما تظن.**

(٧) باب في المعضلات التي لا توجد في الكتاب والسنة ما يعرفه الأئمة

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كان علي إذا ورد عليه أمر ما نزل به كتاب ولا سنة قال برجم[1] فأصاب قال أبو جعفر عليه السلام: وهي المعضلات.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن

(١) الرجم: هو أن يتكلم الرجل بالظن. (مجمع البحرين).

محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كان علي عليه السلام يقضي بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا جاءه ما ليس في الكتاب والسنة رجم فأصاب وهي المعضلات.**

(٣) حدّثني علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّ علياً عليه السلام إذا ورد عليه أمر ما نزل به كتاب ولا سنة قال رجم فأصاب، قال أبو جعفر عليه السلام: وهي المعضلات.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم قال: **سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن علياً عليه السلام إذا ورد عليه أمر لم يجيء به كتاب ولا سنة رجم به ـ يعني ساهم ـ فأصاب ثم قال: يا عبد الرحيم وتلك المعضلات.**

(٥) حدّثنا أحمد بن موسى عن ابي يوسف عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: **كان علي عليه السلام إذا سئل فيما ليس في كتاب ولا سنة رجم فأصاب وهي المعضلات.**

(٦) حدثنا أحمد بن موسى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كان علي عليه السلام إذا ورد عليه أمر ما نزل به كتاب ولا سنة رجم فأصاب قال أبو جعفر عليه السلام وهي المعضلات.**

(٧) حدثنا السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ورد عليه أمر لم ينزل به كتاب ولا سنّة رجم، قال فأصابه،** قال أبو جعفر عليه السلام:

وهي المعضلات.

(٨) **حدّثنا** محمد بن موسى عن موسى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ورد عليه ما ليس في كتاب الله ولا سنة نبيّه فيرجمه فيصيب ذلك وهي من المعضلات.**

(٨) باب في الإمام أنه يعرف شيعته من عدوه بالطينة التي خلقوا منها بوجوههم وأسمائهم

(١) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **يا أيها الناس إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بألفي سنة** لا يشذّ منها شاذّ ولا يدخل فيها داخل وإني لأعرفهم حينما أنظر إليهم لأن رسول الله صلى الله عليه وآله لما تفل في عيني وأنا أرمد قال أذهب عنه الحر والقرّ والبرد وبصّره صديقه من عدوّه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد وإني لأعرف صديقي من عدوّي فقام رجل من الملأ فسلّم ثم قال والله يا أمير المؤمنين إني لأدين الله بولايتك وإني لأحبك في السر كما أُظهر في العلانية فقال له علي عليه السلام كذبت فوالله ما أعرف اسمك في الأسماء ولا وجهك في الوجوه وإن طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله وأظهر عليه ثم قام آخر فقال يا أمير المؤمنين إني لأدين الله بولايتك وإني لأحبك في السر كما أُحبّك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا أُخذ ميثاقك وإن روحك من أرواح المؤمنين فاتّخذ للفقر جلباباً فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الفقر إلى محبّينا أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله.

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين ابن علوان عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال: **كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلّم عليه قال يا أمير المؤمنين عليه السلام إني والله لأحبّك في الله وأحبك في السر** كما أحبّك في العلانية وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية وبيد أمير المؤمنين عليه السلام عود فتطأطأ به رأسه ثم نكت بعوده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه إليه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني بألف حديث لكل حديث ألف باب وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشامّ فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ويحك لقد كذبت فما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء قال ثم دخل عليه آخر فقال يا أمير المؤمنين إني أُحبك في الله وأُحبك في السر كما أحبّك في العلانية وأدين الله بولايتك في السر كما أدين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع رأسه إليه فقال له صدقت إن طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذّ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل من غيرها اذهب واتخذ للفقر جلباباً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا عليّ بن أبي طالب والله الفقر أسرع إلى محبّينا من السيل إلى بطن الوادي.

(٣) حدّثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن سعد الخفّاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: **بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالس في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين إن الله يعلم أني أدينه بحبك في السر** كما أدينه بحبّك في العلانية وأتولاّك في السر كما أتولاّك في العلانية فقال أمير المؤمنين عليه السلام صدقت أما فاتّخذ للفقر جلباباً فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي قال فولّى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول أمير

المؤمنين عليه السلام صدقت. قال رجل من الخوارج يحدّث صاحباً له قريباً من أمير المؤمنين عليه السلام فقال أحدهما لصاحبه: تالله إن رأيت كاليوم قط إنه أتاه رجل فقال له إني لأحبك فقال له صدقت فقال له الآخر ما أنكرت من ذلك لم يجد بداً من أنه إذا قيل له إني لأحبك أن يقول له صدقت تعلم أني أنا أُحبه؟ قال: لا. قال: فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيردّ عليّ مثل ما ردّ عليه قال نعم قال: فقام الرجل فقال له مثل مقالة الأول فنظر إليه ملياً ثم قال له: كذبت لا والله ما تحبّني ولا أحبك قال فبكى الخارجي فقال يا أمير المؤمنين لتستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه ابسط يديك أبايعك قال على ماذا؟ قال على ما عمل رزيق وحبتر[1] قال فمدّ يده وقال له اصفق لعن الله الاثنين والله لكأني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراق فلا تغرّنك قوّتك قال فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وخرج الرجل معهم فقتل.

(٩) باب ما تزاد الأئمة ويعرض على كل من كان قبلهم من الأئمة رسول الله ومن دونه من الأئمّة عليهم السلام

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **لولا نُزاد لأنفدنا. قال: قلت تزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الأئمة ثم انتهى إلينا.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **سمعته يقول ليس شيء يخرج من الله**

---

(١) في البحار: أبو بكر وعمر.

حتى يبدأ برسول الله ﷺ ثم بأمير المؤمنين عليه السلام ثم واحداً بعد واحد لكي لا يكون آخرنا أعلم من أوّلنا.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضّال عن محمد ابن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لولا أنّا نزاد لأنفدنا. قال: قلت جعلت فداك تزادون شيئاً ليس عند رسول الله ﷺ**؟ قال: **إنه إذا كان ذلك أتى إلى رسول الله ﷺ فأخبره ثم أتى إلى علي عليه السلام فأخبره ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.**

(٤) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن مثنى الحلّي عن يزيد بن إسحاق عن معمر قال: **قلت لأبي الحسن عليه السلام يكون عندكم ما لم يجئ عن النبيّ ﷺ؟ قال: فقال: يعرض ذلك عليه إذا حدث ثم على من بعده واحداً بعد واحد.**

(٥) **حدّثنا** موسى بن جعفر قال: وجدت بخط أبي - يعني جعفر بن محمّد بن عبد الله - يرويه عن محمد بن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عن سليمان قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك سمعتك وأنت تقول غير مرة لولا أنّا نزاد لأنفدنا قال: أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيّه بكماله ولا يزاد الإمام** في حلال ولا حرام، قال: فقلت فما هذه الزيادة؟ قال: في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام قال: قلت فتزادون شيئاً يخفى على رسول الله ﷺ؟ قال: لا إنما يخرج الأمر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله ﷺ فيقول يا محمد ربّك يأمرك بكذا وكذا فيقول انطلق به إلى عليّ فيأتي عليّاً عليه السلام فيقول انطلق به إلى الحسن فيقول انطلق به إلى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا قلت فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول

الله ﷺ؟ فقال ويحك كيف يجوز أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول الله ﷺ والإمام من قبله؟

(٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إن لله علمين علماً أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه وعلماً استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي رفعه إلى ابي عبد الله عليه السلام قال: **إذا كان ذلك بدأ برسول الله ﷺ ثم الأدنى فالأدنى حتى ينتهي إلى صاحب الأمر الذي في زمانه.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **سمعته يقول: لولا أنّا نزاد نفدنا. قال: قلت فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله ﷺ؟ قال: إذا كان ذلك عرض على رسول الله ﷺ وعلى الأئمة ثم انتهى إلينا.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن هارون عن موسى بن الحسين عن عليّ بن جعفر عليه السلام عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إن لله علمين علماً أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه وعلماً استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمناه وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.**

(١٠) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن لله علمين علماً أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فذلك قد علمناه وعلماً استأثر به فإن بدا**

له في شيء منه علمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

(١١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كلام سمعته عن أبي الخطّاب فقال اعرضه عليّ قال: فقلت يقول إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال عليه السلام: **يا محمد علم القرآن والحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار.**

(١٠) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يزادون في الليل والنهار ولولا ذلك لنفد ما عندهم

(١) **حدّثنا** الحسن بن عليّ بن النعمان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان بن يحيى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان جعفر عليه السلام يقول: **لولا أنّا نزاد لأنفدنا.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عمرو عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا ذريح لولا أنّا نزاد لأنفدنا.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين قال: **قلت جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام بعده ثم الحسن بعد أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسين ثم كلّ إمام إلى أن تقوم الساعة؟ قال: نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر إي والله وفي كل ساعة.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن

حكيم قال: **سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لولا أنّا نزاد لأنفدنا.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن عليّ عن أبي بصير قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **لولا أنّا نزاد لأنفدنا.**

(٧) وعنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٨) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن عمرو قال: حدّثني بشر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال ما عندي فيها شيء فقال الرجل إنا لله وإنا إليه راجعون** هذا الإمام المفترض الطاعة سألته عن مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شيء فأصغى أبو عبد الله عليه السلام أذنه إلى الحائط كأن إنساناً يكلمه فقال أين السائل عن مسألة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز أسكفة الباب قال ها أنا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت إلي فقال: **لولا أنّا نزاد لنفد ما عندنا.**

(١١) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون بأخبار من هو غائب عنهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **اتقوا الكلام فإنا نؤتى به.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن حكم بن الحسين الحناط عن الحارث بن المغيرة وأبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما يحدث فيكم حدث إلا علمناه قلت: وكيف ذاك؟ قال: يأتينا به راكب يضرب.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث النضري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **اتقوا الكلام فإنا نؤتى به.**

(٤) **حدّثنا** عمران بن موسى حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عن عليّ بن معبد عن عليّ بن الحسين عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال أبو عبد الله: **لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت له الأشياء كتب إلى الحجّاج كتاباً وخطّه بيده** بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف أما بعد فجنّبني دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا[1] فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلاً والسّلام وكتب الكتاب سرّاً لم يعلم به أحد وبعث به مع البريد إلى الحجّاج وورد خبر ذلك عليه من ساعته عن عليّ بن الحسين عليه السلام وأخبر أن عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفّه عن بني هاشم وأمر أن يكتب ذلك إلى عبد الملك ويخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه في منامه وأخبره بذلك فكتب عليّ بن الحسين بذلك إلى عبد الملك بن مروان.

(٥) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال: **قال لنا أبو عبد الله عليه السلام يوماً ونحن نتحدث عنده: فقئت عين هشام في قبره، قلنا: ومتى مات؟ قال: ثلاثة أيام فحسبنا وسألنا عن ذلك فكان كذلك.**

---

(١) يقال ولغ الكلب في الإناء: إذا شرب فيه بأطراف لسانه. (مجمع البحرين).

(١٢) باب ما أُعطي الأئمة من القدرة أن يسيروا في الأرض

(١) حدّثني أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن رجلاً ما صلى العتمة بالمدينة وأتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة.**

(٢) حدّثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد ابن الفضيل عن أبي حمزة عن جابر قال: **كنت يوماً عند أبي جعفر جالساً فالتفت إليّ فقال لي: يا جابر ألك حمار فيقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة؟ فقلت له: لا جعلت فداك، فقال: إني لأعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة.**

(٣) حدّثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن رجلاً منا صلّى العتمة بالمدينة ثم أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم ورجع من ليلته وصلّى الغداة بالمدينة.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إن بالمدينة رجلاً قد أتى المكان الذي به ابن آدم فرآه معقولاً معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيثما دارت في الصيف يوقدون حوله النار** فإذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد كلما هلك رجل من العشرة أقام أهل القرية رجلاً فيجعلونه مكانه فقال يا عبد الله ما قصّتك ولأيّ شيء ابتليت بهذا فقال لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك إنك لأحمق الناس أو أكيس الناس قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام أيعذّب في الآخرة قال: فقال:

ويجمع الله عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.

(٥) حدّثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم بن الحارث عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إن الأوصياء لتطوى لهم الأرض ويعلمون ما عند أصحابهم.**

(٦) حدّثنا الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: **سمعته يقول إنّي لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قبل انطباق الأرض إلى الفئة الذين قال الله في كتابه ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ لمشاجرة كانت بينهم فأصلح بينهم ورجع.**

(٧) حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن رجلاً منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم فمر برجل معقول عليه ثياب مسوح معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء ويصبون** عليه الماء البارد ويستقبل به في الحر عين الشمس يدار به معها حيثما دارت ويوقد حوله النيران كلما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليه آخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال ما أمرك؟ قال إن كنت عالماً فما أعرفك بي! قال علاء قال محمد بن مسلم ويروون أنه ابن آدم ويروون أنه أبو جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الأمر.

(٨) حدّثنا محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: **يا جابر هل لك من حمار يسير بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد؟ قال: قلت يا أبا جعفر جعلني الله فداك وأنى لي هذا؟** قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: ذلك كان لأمير المؤمنين عليه السلام ثم قال ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لتبلغنّ الأسباب والله لتركبن السحاب.

(٩) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **يا أبا الفضل إني لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قِبَل مطلع الشمس وقبل مغربها إلى الفئة التي قال الله ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح بينهم.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن رجلاً منا أتى قوماً في شيء كان بينهم ورجع ولم يقعد فمرّ بنطفكم[1] فشرب منها ومرّ على بابك فدقّ عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله ولم يقعد.**

(١١) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيّات عن أبيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال: **سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إني لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قبل انطباق الأرض إلى الفئة التي قال الله في كتابه ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾** لمشاجرة كانت فيما بينهم وأصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات ثم مر عليك يا أبا الفضل يقرع عليك بابك ومر برجل عليه مسوح معقل به عشرة موكّلون يستقبلون به في الصيف عين الشمس ويوقدون حوله النيران ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة واحد أضاف إليه أهل القرية واحداً، الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمرّ به رجل فقال ما قصّتك قال له الرجل إن كنت عالماً فما أعرفك بأمري ويقال: إنه ابن آدم القاتل وقال محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن عليّ.

(١٢) **حدّثنا** علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن العبّاس الوراق

(١) أي بماء الفرات، كما جاء في الحديث الذي يليه.

عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان قال: **حدّثني ليث المرادي عن سدير بحدّيث فأتيته فقلت إن ليثاً المرادي حدّثني عنك بحديث فقال وما هو قلت أخبرني عنك أنك كنت مع أبي جعفر عليه السلام في سقيفة بابه إذ مرّ أعرابي من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عليه السلام مَن عالم أهل اليمن؟** فأقبل يحدّث عن الكهنة والسحرة وأشباههم فلما قام الأعرابي قال له أبو جعفر ولكن أخبرك عن عالم أهل المدينة أنه يذهب إلى مطلع الشمس ويجيء في ليلة وأنه ذهب إليها ليلة فأتاها فإذا رجل معقول برجل وإذا عشرة موكلون به أما في البرد فيرشّون عليه الماء البارد ويروِّحونه وأما في الصيف فيصبّون على رأسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما أنتم وما هذا فقالوا لا ندري إلا أنا موكّلون فإذا مات منّا واحد خلفه آخر فقال للرجل ما أنت فقال إن كنت عالماً فقد عرفتني وإن لم تكن عالماً فلست أخبرك فلما انصرف من فراتكم فقلت فراتنا فرات الكوفة؟ قال نعم فراتكم فرات الكوفة ولولا أني كرهت أن أشهرك دققت عليك بابك فسكت.

(١٣) حدّثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الرازي عن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده عن عمّه عبد الصمد بن علي قال: **دخل رجل على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: من أنت؟ قال أنا منجّم.** قال: فأنت عرّاف؟ قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلّك على رجل قد مرّ مذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه؟ قال: من هو؟ قال: **أنا وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادّخرت في بيتك.**

(١٤) حدّثنا محمد بن الحسين عن عليّ بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبوعبد الله عليه السلام**

يا يمانيّ أفيكم علماء؟ قال: نعم قال فأيّ شيء يبلغ من علم علمائكم؟ قال إنه ليسير في ليلة واحدة مسير شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة أعلم من عالمكم قال فأي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أُمرت إنها اليوم غير مأمورة ولكن إذا أمرت يقطع اثني عشر شمساً واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقاً واثني عشر مغرباً واثني عشر برّاً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً. قال فما بقي في يد اليماني فما درى ما يقول وكفّ أبو عبد الله عليه السلام.

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبان بن تغلب قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال: يا أخا أهل اليمن عندكم علماء؟ قال: نعم.** قال: فما بلغ من علم عالمكم؟ قال: يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الأثر فقال أبوعبد الله عليه السلام: عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال: فما بلغ من علم عالم المدينة؟ قال: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر ألف عالم؟ مثل عالمكم هذا ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس. قال: فيعرفونكم؟ قال: **نعم ما افترض عليهم إلا ولايتنا والبراءة من عدوّنا.**

(١٣) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يسيّرون في الأرض مَن شاؤوا من أصحابهم بقدرة الله التي أعطاهم الله

(١) **حدّثنا** محمد بن حسان عن علي بن خالد وكان زيديّاً قال: **كنت في العسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أُتي به من ناحية الشام مكبولاً**

وقالوا: إنه تنبّأ قال علي فداريت البوّابين والحجبة حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم فقلت له يا هذا ما قصّتك وما أمرك فقال لي كنت رجلاً بالشام أعبد الله عند رأس الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال قم بنا قال فقمت معه قال فبينا أنا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلّى وصليت معه فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد المدينة قال فصلّى وصليت وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له فبينا أنا معه إذا أنا بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال فبينا أنا معه إذا أنا بموضعي الذي كنت أعبد الله فيه بالشام قال ومضى الرجل قال فلما كان عام قابل في أيام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل فعلته الأولى فلما فرغنا من مناسكنا ردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي قلت له سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت قال فأطرق طويلاً ثم نظر إلي فقال أنا محمد بن عليّ بن موسى فتراقى الخبر إلى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث إليّ فأخذني وكبّلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى قال قلت له ارفع قصتكم إلى محمد بن عبد الملك فقال ومن لي يأتيه بالقصة قال فأتيته بقرطاس ودواة فكتب قصّته إلى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما كان قال فوقّع في القصة قل للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة، وردّك من مكّة إلى الشام أن يخرجك من حبسك.

قال عليّ فغمّني أمره ورققت له وأمرته بالعزاء قال ثم بكرت عليه يوماً فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق عظيم يتفحّصون حاله قال فقلت ما هذا قالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسف به الأرض أو اختطفه الطير في الهواء وكان عليّ بن خالد

هذا زيدياً فقال بالإمامة بعد ذلك وحسن اعتقاده.

(٢) حدّثني محمد بن الحسين بن الحسن الخطّاب الزيّات عن موسى ابن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الأبيض التمّار قال: **دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب المعلى بن خنيس قال فقال لي يا أبا حفص إني أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني** فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلّى كأنك ذكرت أهلك ومالك وولدك وعيالك قال أجل قلت ادن منّي فدنا مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك قال أراني في بيتي هذه زوجتي وهذا ولدي فتركته حتى تملأ منهم واستترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنا فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت له يا معلى إن لنا حديثاً من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلّى لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا إن شاؤوا منّوا عليكم وإن شاؤوا قتلوكم إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح أو يموت كبلاً[1] يا معلّى ابن خنيس وأنت مقتول فاستعدّ.

(٣) حدّثنا الحسن بن أحمد عن سلمة عن الحسين بن علي عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال لي حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه قلت نعم جعلت فداك** قال فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا يدرك حافتيه إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفاً فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج

(١) أي مكبّلاً بالحديد أو الغلّ.

ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا ومجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهنّ حور معلّقات برؤوسهنّ شعر ما رأيت شيئاً أحسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهنّ فأومأ إليها بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأومأ إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت أرى أن الأمر هكذا فقال لي هذا أقل ما أعدّه الله لشيعتنا إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر فرعت في رياضه وشربت من شرابه وإن عدوّنا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فأُخلدت في عذابه وأُطعمت من زقّومه وأُسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.

(٤) وعنه عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ قال: فكنت مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفرج حتى خلص بصري إلى نور ساطع حار بصري دونه** قال ثم قال لي: رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا ثم قال لي أطرق فأطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله قال ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني

من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها ثم قال لي غضّ بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت لا جعلت فداك. فقال لي: أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عينيّ فقال لي افتح فإنك لا ترى شيئاً ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلاً ووقف فقال لي هل تدري أين أنت قلت لا. قال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه وأهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم وإنما رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالماً كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا إمام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غضّ بصرك فغضضت بصري ثم أخذ بيدي فإذا نحن بالبيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال عليه السلام ثلاث ساعات.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن أبي بصير قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض فإذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة** فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً فقلت نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والأُخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام والثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة عليّ بن الحسين

والثامنة خيمة أبي والتاسعة خيمتي وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها.

(٦) **حدّثنا** الحسين بن محمد بن عامر عن المعلّى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن عليّ بن محمد عن إسحاق الجلاّب قال: **اشتريت لأبي الحسن غنماً كثيرة فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه** فجعلت أُفرق تلك الغنم فيمن أمرني ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدتي وكان ذلك يوم التروية فكتب إليّ تقيم غداً عندنا ثم تنصرف قال فأقمت فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبتّ ليلة الأضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني فقال لي: يا إسحاق قم فقمت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد فدخلت على والدتي وأتاني أصحابي فقلت لهم عرَّفت بالعسكر وخرجت إلى العيد ببغداد.

(٧) **حدّثنا** الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال: **دخلت إلى ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال ها هنا** أنت يابن سعيد ثم أومأ بيده فقال انظر فنظرت فإذا أنا بروضات أنقات[1] وروضات ناضرات فيهنّ خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون وأطيار وظباء وأنهار تفور فحار بصري والتمع وحسرت عيني وقال: **حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبيه عن محمد بن سنان عن حماد ابن عثمان عن المعلّى بن خنيس قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بعض**

---

(١) أي حسنات معجبات.

حوائجي قال: فقال لي: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: فقلت ما بلغني عن العراق من هذا الوباء أذكر عيالي قال فاصرف وجهك فصرفت وجهي، قال: ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلا وهو لي في داري بما فيها قال ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم أر شيئاً.

(٩) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن يحيى بن المساور عن أبي الجارود عن أبي جعفرعليه السلام قال: **لما صعد رسول اللهصلى الله عليه وآله الغار طلبه عليّ بن أبي طالبعليه السلام وخشي أن يغتاله المشركون وكان رسول اللهصلى الله عليه وآله على حراء وعليّ على ثبير فبصر به النبيّصلى الله عليه وآله** فقال: ما لك يا عليّ؟ قال: بأبي أنت وأمي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك فقال النبيّصلى الله عليه وآله: **ناولني يدك يا عليّ فزحف الجبل حتى خطا برجله إلى الجبل الآخر ثم رجع الجبل إلى قراره.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران عن الأسود بن سعيد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: **يا اسود بن سعيد إن بيننا وبين كل أرض ترّاً**[١] **مثل ترّ البنّاء فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك الترّ فأقبلت الأرض إلينا بقليبها وأسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما تؤمر من أمر الله تعالى.**

(١١) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن علي بن النعمان بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال: **دخلت على أبي الحسنعليه السلام فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك**، فقال: ها

(١) الترّ: خيط البنّاء.

هنا أنت يابن سعيد ثم أومأ بيده فقال: انظر فإذا أنا بروضات ناضرات فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ وأطباق رطبات فحار بصري فقال: **حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك.**

(١٤) باب في قدرة الأئمّة عليهم السلام وما أُعطوا من ذلك

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي قال: حدثني إدريس عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول: **إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه وعقد بيده عشرة.**

(٢) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام: **أن الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة.** فقال: يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم.

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : **إن الدنيا تمثل للإمام في مثل فلقة الجوزة فما يعرض لشيء منها وإنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء.**

(٤) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال: **كتبت في ظهر قرطاس إن الدنيا ممثلة للإمام كفلقة الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام** وقلت جعلت فداك إن أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أني أحببت أن أسمعه منك، قال: فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت أنه قد شقَّ عليه ثم قال: هو حق فحوّله في أديم.

(١٥) باب في ركوب أمير المؤمنين عليه السلام السحاب وترقّيه في الأسباب والأفلاك

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم أنه قال: ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال: **أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب**، قلت: وما الصعب؟ قال: **ما كان من سحاب فيه رعد وبرق وصاعقة فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السموات السبع خمس عوامر واثنتان خراب.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: **إن علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثاً خربة وأربعاً عوامر.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي خالد وأبو سلام عن سورة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ذا القرنين قد خيّر السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب. قال: قلت وما الصعب؟ قال: **ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السموات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن هارون عن سهل بن زياد عن أبي يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : **إن الله خيّر ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار**

الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأن الله ادخره للقائم عليه السلام.

(١٦) باب في أمير المؤمنين عليه السلام أن الله تعالى ناجاه بالطائف وغيرها ونزل بينهما جبرائيل

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً عليه السلام قال: **أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرائيل.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حمّاد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن سلمة بن كهيل يروي في علي عليه السلام أشياء قال: ما هي؟ قلت: حدّثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصراً أهل الطائف وأنه خلا بعليّ عليه السلام يوماً فقال رجل من أصحابه عجباً لما نحن فيه فإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما أنا بمناجٍ له إنما يناجي ربه** فقال أبو عبد الله عليه السلام: **إنما هذه أشياء تعرف بعضها من بعض.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان ومحمد عن معاوية بن عمّار عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا علياً عليه السلام فناجاه فقال الناس وقال أبو بكر وعمر ناجاه دوننا فقام النبيّ صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **أيها الناس إنكم تقولون إني ناجيت عليّاً إني والله ما ناجيته ولكن الله ناجاه**، قال: فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن ذلك ليقال.

(٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم عن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: **لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال أبو بكر وعمر: انتجيته دوننا، فقال: ما انتجيته بل الله ناجاه.**

(٥) **حدّثنا** عليّ بن محمد قال: حدثني حمدان بن سليمان النيسابوري قال: حدّثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي رافع قال: **لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم خيبر فتفل في عينيه قال له:** إذا أنت فتحتها فقف بين الناس فإن الله أمرني بذلك، قال أبو رافع: فمضى علي عليه السلام وأنا معه فلمّا أصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس وأطال الوقوف فقال الناس إن علياً عليه السلام يناجي ربه فلما مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي فتحها، قال أبو رافع: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت إن علياً عليه السلام وقف بين الناس كما أمرته قال قوم منهم يقول: إن الله ناجاه فقال: **نعم يا أبا رافع إن الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين**[1].

(٦) **وعنه** بهذا الإسناد عن منيع عن يونس عن عليّ بن أعين عن أخيه عن جدّه عن أبي رافع قال: **لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر أنزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة** وتبعث من لم أُناجه فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ براءة منه ودفعها إلى علي عليه السلام فقال له عليّ: **أوصني يا رسول الله** فقال له: **إن الله يوصيك ويناجيك،** قال: **فناجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر.**

(٧) وبهذا الإسناد عن منيع عن جدّه عن أبي رافع قال: **إن الله تعالى ناجى علياً عليه السلام يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله.**

---

(١) في نسخة ثانية: خيبر.

(٨) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فقال أبو بكر وعمر: ناجاه دوننا فقال: **ما أنا أُناجي بل الله ناجاه.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن عليّ ابن فضال عن مثنّى الحناط عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن رسول الله ﷺ ناجى علياً عليه السلام يوم الطائف فقال اصحابه ناجيت عليّاً من بيننا وهو أحدثنا سناً فقال ما أنا أُناجيه بل الله يناجيه.**

(١٠) **وعنه** بهذا الإسناد عن منيع عن يونس عن عليّ بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأهل الطائف: **لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يفتح الله به الخيبر سيفه سوطه فيشرف الناس له**، فلما أصبح دعا علياً عليه السلام فقال: اذهب إلى الطائف. ثم أمر الله النبيّ ﷺ أن يرحل إليها بعد رحلة علي عليه السلام فلما صار إليها كان عليّ على رأس الجبل فقال له رسول الله ﷺ: اثبت فثبت، فسمعنا مثل صرير الرحى فقيل: يا رسول الله ما هذا؟ قال: **إن الله يناجي عليّاً.**

(١٧) باب في قول رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي

(١) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابن جميلة عن ابن شعيب الحداد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **أنا أول قادم على الله ثم يقدم عليّ كتاب الله ثم يقدم علي أهل بيتي ثم يقدم علي أُمتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيّكم.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن

محبوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في أمته كتاب الله ووصيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بالتصديق ينطق الإمام عن الله عزّ وجلّ في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الإمام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزّ وجلّ من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل خيرته قد أوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاقة إسلامه لأن الله نصب الإمام علَماً لخلقه وحجّة على أهل عالمه ألبسه الله تاج الوقار وغشّاه من نور الجبّار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موارده ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلاّ بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون وتكون الحجّة من الله على العباد بالغة.**

(٣) **حدّثنا** علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن أديم عن شريك عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام دعا رسول الله اصحابه بمنى فقال: **يا أيّها الناس إني تارك فيكم الثقلين أما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض** ثم قال: **يا أيها الناس إني تارك فيكم حرمات الله كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام** ثم قال أبو جعفر عليه السلام: **أما كتاب الله فحرّفوا وأمّا الكعبة فهدّموا وأما العترة فقتلوا وكلّ ودائع الله فقد تبّروا.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي فنحن أهل بيته.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدّلوا وإني سألت اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فأُعطيت ذلك.** قالوا: وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟ قال: **الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي.**

(٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الاسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. قال: فقال أبو جعفر: **لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض.**

(١٨) باب في أمير المؤمنين عليه السلام أنه قسيم الجنة والنار

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق فيصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام يدخل الجنة من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام يدخل النار من يشاء.**

(٢) وروي عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام: قال علي عليه السلام: **أنا قسيم الجنة والنار أدخل أوليائي الجنة وأُدخل أعدائي النار.**

(٣) **حدّثنا** عليّ بن حسان حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **أنا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل إلا على حدّ قسمي وأنا الفاروق الأكبر.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لديّان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمين وإنه الفاروق الأكبر.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن عامر بن معقل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال: **يا أبا حمزة لا تضعوا عليّاًعليه السلام دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعليّ أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام صاحب النار يدخلها من يشاء.**

(٧) **حدّثنا** أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر

عن عليّ بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي الأسدي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **أنا قسيم النار.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام : **أنا قسيم الجنة والنار أُدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **أنا قسيم بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم إلي.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن ابن حسان قال: حدثنا عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : **أنا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمين وأنا الفاروق الأكبر.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **إذا سألتم الله فسلوه الوسيلة لي،** قال: فسألنا النبيّ صلى الله عليه وآله عن الوسيلة؟ فقال: **هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقاة ما بين مرقاة إلى مرقاة جوهرة إلى مرقاة زبرجدة إلى مرقاة ياقوتة إلى مرقاة لؤلؤة إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صدّيق ولا شهيد إلا قالوا طوبى لمن هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله تبارك وتعالى يسمع النبيين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد (صلّى الله عليه وعلى أهل بيته)،** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أُقبل أنا يومئذ متزراً بريطة من نور عليَّ تاج**

الملك وإكليل الكرامة وعليّ بن أبي طالب أمامي بيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله فإذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان وإذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيّان مرسلان وإذا مررنا بالمؤمنين قالوا نبيّان لم نرهما ولم نعرفهما حتى أعلو تلك الدرجة وعليّ يتبعني فإذا صرت في أعلى الدرجة وعليّ أسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صدّيق ولا شهيد ولا مؤمن إلا رفعوا رؤوسهم إلينا يقولون طوبى لهذين العبدين ما أكرمهما على الله فيأتي النداء من عند الله يسمع النبيين والخلائق هذا محمّد حبيبي وهذا عليّ وليّي طوبى لمن أحبّه وويل لمن أبغضه وكذب عليه. ثم قال النبيّ ﷺ لعليّ: **يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد ممن كان يحبك ويتولاّك إلاّ شرح لهذا الكلام صدره وابيضّ وجهه وفرح قلبه ولا يبقى أحد ممن نصب لك حرباً أو أبغضك أو عاداك أو جحد لك حقاً إلا اسودّ وجهه واضطربت قدماه.** قال رسول الله ﷺ: فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا عليّ أما أحدهما فرضوان خازن الجنة والآخر مالك خازن النار فيقف ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله قال فأردّ عليه السلام وأقول له أيها الملك ما أحسن وجهك وأطيب ريحك فمن أنت فيقول أنا رضوان خازن الجنة أمرني رب العزّة أن آتيك بمفاتيح الجنة فأدفعها إليك فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما أنعم به عليّ ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب فيرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد فأقول عليك السلام ما أقبح رؤيتك أيها الملك وأنتن ريحك فمن أنت فيقول أنا مالك خازن جهنم أمرني رب العزّة أن آتيك بمفاتيح النار فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به عليّ ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب ثم يرجع مالك خازن النار فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على عجزة جهنم وقد أخذ زمامها

بيده وعلا زفيرها فإن شاء مدّها يمنة وإن شاء مدّها يسرة فتقول جهنم جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها عليّ قرّي يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوّي واتركي هذا وليّي فلجهنم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب من غلام أحدكم ولجهنّم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب من جميع الخلائق.

آخر الجزء الثامن من كتاب بصائر الدرجات ويتلوه الجزء التاسع





الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) **حدّثنا** أبو القاسم رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن عيسى عن النضر ابن سويد عن الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دانجوج فيه حب مختلط فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي إلى علي حبّة حبة ويسأله أيّ شيء هذا وجعل عليّ يخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أما إنّ جبرائيل أخبرني أن الله علّمك اسم كل شيء كما علّم آدم الأسماء كلها.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حب فيطر من اليمن فوضعه بين يديه فقال: يا علي ما هذه وما هذه؟ فأخذ علي عليه السلام يجيبه عن شيء شيء فقال: **إن جبرائيل أخبرني أن الله علّمك الأسماء كلها كما علّم آدم عليه السلام.**

(١) باب في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فيما أُعطوا من البصر وخصّوا به من دون الناس ما يرون من الأعمال في النوم واليقظة

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن موسى بن سلام عن محمد بن مقرن

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: **لنا أعين لا تشبه أعين الناس وفيها نور وليس للشيطان فيها شرك.**

(٢) حدّثنا أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يكون في المسجد فيكون الصفوف مختلف فيه الناس فأميل إليه مشياً حتى أُقيمه، قال: نعم لا بأس به إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **يا أيها الناس إني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي لتقيمنّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين قلوبكم.**

(٣) حدّثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له إنا نصلي في مسجد لنا فربّما كان الصف أمام وفيه انقطاع فأمشي إليه بجانبي حتى أقيمه، قال: نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **أراكم من خلفي كما أراكم من بين يديّ لتقيمن صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين قلوبكم.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **أقيموا صفوفكم فإني أراكم من خلفي كما أراكم بين يديّ ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم.**

(٥) حدّثنا الحسن بن علي قال: حدّثنا عبيس بن هشام قال حدّثني أبو إسماعيل كاتب شريح قال حدّثنا أبو عتاب زياد مولى آل دعش عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **أقيموا صفوفكم إذا رأيتم خللاً ولا عليك أن تأخذ وراءك إذا وجدت ضيقاً في الصفوف أن تمشي فتتم الصف الذي خلفك أو تمشي منحرفاً فتتم الصف الذي قدّامك فهو خير، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقيموا صفوفكم فإني أنظر إليكم من خلفي لتقيمنّ أو ليخالفنّ الله بين قلوبكم.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو جعفر عليه السلام يوماً ونحن عنده جماعة من الشيعة: **قوموا تفرّقوا عني مثنى وثلاث فإني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يديّ فليسرّ عبد في نفسه ما شاء فإن الله يعرّفنيه.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين قال: حدّثني يزيد بن إسحاق قال: حدّثني هارون بن حمزة الغنوي الخزّاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **أقيموا صفوفكم فإنّي أنظر إليكم من خلفي لتقيمنّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين قلوبكم.**

(٨) **حدّثنا** الحسن بن علي النعمان عن يحيى بن عمر عن أبان الأحمر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي نائم فأخذ عسيباً يابساً وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ففتح النبيّ صلى الله عليه وآله عينه وقال: **أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي!**

(١٠) **وعنه** عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: طلب أبو ذر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له إنه في حائط كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائماً فأعظمه أن ينبهه فأراد أن يستبرئ نومه فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه فقال: **يا أبا ذر أتخدعني أما علمت أني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي إن عيني تنام وقلبي لا ينام.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجّال عن أبي عبد الله المكّي الحذاء عن سوادة أبي يعلى عن بعض رجاله قال: **قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور وهو عنده: هل ترى ما أرى؟ فقال: كيف أرى ما ترى وقد نوَّر الله لك وأعطاك ما لم يعط أحداً؟** قال: هذا فلان الأول على ترعة من ترع النار يقول: يا أبا الحسن استغفر لي لا غفر الله له، قال: فمكث هنيئة ثم قال: يا حارث هل ترى ما أرى؟ فقال: وكيف أرى ما ترى وقد نور الله لك وأعطاك ما لم يعط أحداً؟ قال: هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول: يا أبا الحسن استغفر لي لا غفر الله له.

(١٢) **حدّثنا** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الحذّاء وعبد الله بن محمد جميعاً عن عبد الله بن القاسم عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **الإمام منا ينظر من خلفه كما ينظر من قدّامه.**

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن زياد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ومعه أبو الفصيل[1] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني لأنظر الآن إلى جعفر وأصحابه الساعة تعوم بهم سفينتهم في البحر وإني لأنظر إلى رهط من الأنصار في مجالسهم مخبتين بأمنيتهم.** فقال له أبو الفصيل: أتراهم يا رسول الله الساعة؟ قال: نعم قال فأرنيهم فأرانيهم، قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله على عينيه ثم قال: انظر فنظر فرآهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرأيتهم؟ قال: نعم، وأسرّ في نفسه أنه ساحر.

(١٤) **حدّثنا** موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر**

(١) في نسخة ثانية: أبو بكر.

الصدّيق؟ قال: نعم، قال: قلت: وكيف؟ قال: حين كان معه في الغار قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأرى سفينة جعفر بن ابي طالب تضطرب في البحر ضالّة، قال يا رسول الله وإنك لتراها؟ قال: نعم، قال: فتقدر أن ترينيها؟ قال: ادن مني قال فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال: انظر فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر إلى قصور أهل المدينة فقال في نفسه الآن صدقت أنك ساحر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الصدّيق أنت.**

(٢) باب في الأئمّة عليهم السلام أنه لو كان لألسن شيعتهم أوكية[1] لحدثوا كل امرئ بما له

(١) **حدّثنا** الحسين بن عليّ عن العباس بن عامر عن ضريس عن عبد الواحد بن المختار عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لو كان لألسنتكم أوكية لحدَّث كل امرئ بما له.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **لو كان لألسنتكم أوكية لحدث كل امرئ بما له.**

(٣) **حدّثنا** الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم وأحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضريس عن عبد الواحد بن المختار عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لو كان لألسنتكم أوكية لحدث كل امرئ بما له.**

(١) مفردها وكاء: الخيط تشدّ به القربة ونحوها. (مجمع البحرين).

(٣) باب في الإمام أنه يزاد الذي بعده مثل ما أُوتي الأول وزيادة خمسة أجزاء

(١) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة ابن أيوب عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ليس من إمام يمضي إلا وأُوتي الذي من بعده مثل ما أُوتي الأول وزيادة خمسة أجزاء.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عبد الحميد بن النضر عن أبي إسماعيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **ليس من إمام إلا أُوتي الذي يكون من بعده مثل ما أُوتي الأول ويزيد خمسة أجزاء.**

(٣) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن محمد بن علي عن عبد الحميد بن النضر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ليس من إمام يمضي إلا وأُوتي الذي بعده مثل ما أُوتي الأول وزيادة خمسة أجزاء.**

(٤) باب في أن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة (صلوات الله عليهم)

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الأعمال تعرض عليّ في كل خميس فإذا كان الهلال أُكملت[1] فإذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام**

(١) في نسخة ثانية: أُجملت.

ثم ينسخ في الذكر الحكيم.

(٢) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أحمد ابن عمير عن أبي الحسن عليه السلام قال: سئل عن قول الله عزّ وجلّ ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥] قال: **إن أعمال العباد تعرض على رسول الله ﷺ كل صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال: سألته عن أعمال هذه الأمة قال: **ما من صباح يمضي إلا وهي تعرض على نبيّ الله أعمال هذه الأمة.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له إن أبا الخطاب كان يقول إن رسول الله ﷺ تعرض عليه أعمال أُمّته كل خميس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: **ليس هو هكذا ولكن رسول الله ﷺ تعرض عليه أعمال هذه الأمة كل صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا** وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **الأعمال تعرض كل خميس على رسول الله وعلى أمير المؤمنين** (صلوات الله عليهما).

(٦) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ فقال: **إن رسول الله ﷺ تعرض عليه أعمال أُمّته كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروا.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضاعليه السلام يقول: **إن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أبرارها وفجارها.**

(٨) **حدّثنا** الحسن بن علي بن النعمان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن فضيل عن محمد بن مسلم قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل صباح برّها وفاجرها.**

(٩) **حدّثنا** عليّ بن إسماعيل عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفرعليه السلام قال: **الأعمال تعرض كلّ خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الأعمال هل تعرض على النبي قال: ما فيه شك قلت له أرأيت قول الله تعالى ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **إنهم شهود الله في أرضه.**

(١١) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر وفضالة عن سعيد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن أعمال أُمة محمد صلى الله عليه وآله تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ خميس فليستحي أحدكم من رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعرض عليه القبيح.**

(١٢) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه قال: **إن أعمال هذه الأُمة تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله في كل خميس أبرارها وفجارها.**

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال: **إن أعمال**

العباد تعرض على نبيّكم كل عشية الخميس فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح.

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور البزرج عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان يوم عرفة هبط الربّ[1] تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى** ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ فقلت: جعلت فداك أعمال من هذه؟ قال: **أعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عُمَيْر عن حفص بن البختري عنه عليه السلام قال: **تعرض الأعمال يوم الخميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمّة عليهم السلام** .

(١٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **ما لكم تسيئون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله** فقال له رجل: جعلت فداك وكيف نسوؤه؟ فقال: **أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية لله ساءه ذلك فلا تسوءُوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسرّوه.**

(٥) باب عرض الأعمال على الأئمّة عليهم السلام الأحياء والأموات

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن قوله تعالى: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **إيانا عنى.**

(١) أي هبط أمره وحكمه.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أديم بن الحرّ عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **هو رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الميثمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **هم الأئمّة عليهم السلام** .

(٤) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ الخشاب عن عليّ ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قوله ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **هم الأئمّة عليهم السلام تعرض عليهم أعمال العباد كل يوم إلى يوم القيامة.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **نحن هم.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **نحن هم.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتى يُعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام فهلمّ جرّاً إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد عمّن رواه عن صالح بن النضر عن يونس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الإمام حين ذكر يوم الخميس فقال: **هو يوم تعرض فيه الأعمال على الله وعلى رسوله وعلى الأئمّة عليهم السلام.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبدالكريم بن يحيى الخثعمي عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ فقال: **ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتى يُعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام فهلمّ جراً إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **هم الأئـمّة عليهم السلام.**

(٦) باب في عرض الأعمال على الأئمة الأحياء من آل محمد صلى الله عليه وآله

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى ﴿وَقُلِ

﴿ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ قلت: من المؤمنون؟ قال: **من عسى أن يكون إلا صاحبك.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن محمد الزيّات عن عبد الله بن أبان الزيّات وكان يكنّى عبد الرّضا قال: قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولأهل بيتي، قال: **أولست أفعل والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل يوم وليلة**، فاستعظمت ذلك فقال: **أما تقرأ كتاب الله** ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عبد الله بن أيوب عن داود الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: **يا داود أعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئاً فرّحني وذلك صلتك لابن عمّك أما إنه سيمحق أجله ولا ينقص رزقك**، قال داود: كان لي ابن عمّ ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ قال: **تريد أن تروي عليَّ؟ هو الذي في نفسك.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجّال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ قال: **أما أنت لسامع ذلك مني لتأتي العراق فتقول سمعت محمد ابن عليّ يقول كذا وكذا ولكنه الذي في نفسك.**

(٦) **حدّثنا** أبو طالب عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم وزرارة قال: سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: **ما فيه شك** ثم تلا هذه الآية ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **إن لله شهداء في أرضه.**

(٧) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **ما فيه شك** ثم تلا هذه الآية قال ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: **إن لله شهداء في أرضه.**

(٨) **حدّثنا** الهيثم النهدي عن أبيه عن عبد الله بن أبان قال: قلت للرضا عليه السلام وكان بيني وبينه شيء: ادع لي ولمواليك، فقال: **والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل خميس.**

(٩) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيّات عن عبد الله بن أبان الزيّات مثل رواية النهدي.

(١٠) **حدّثنا** السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأعمال هل تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: **ما فيه شك،** قيل له أرأيت قول الله تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ فقال: **لله شهداء في أرضه.**

(١١) **حدّثنا** محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن أبان قال: قلت للرضا عليه السلام إن قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم، فقال: **والله إني لتعرض علي في كل يوم أعمالهم.**

(٧) باب في الأئمة أنهم تعرض عليهم الأعمال في أمر العمود الذي يرفع للأئمة وما يصنع بهم في بطون أمهاتهم

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أبي داود المسترقّ عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام**

أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله الإمام فيسمع الصوت في بطن أمه فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد فإذا ترعرع كتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥].

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إذا دخل أحدكم على الإمام فلينظر ما يتكلّم به فإن الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا هي وضعته سطع لها نور ساطع إلى السماء وسقط وفي عضده الأيمن مكتوب ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا هو تكلم رفع الله له عموداً ويشرف به على الأرض يعلم به أعمالهم.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماماً أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقيها على ثمرة أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصّلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ**

﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فإذا خرج إلى الأرض أُوتي الحكمة وزيّن بالعلم والوقار وأُلبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد.

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الله تبارك وتعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكاً أن يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها إيّاه فمن ذلك يخلق الإمام و يمكث أربعين يوماً وليلة في بطن أمّه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فإذا مضى الإمام الذي كان من قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فبهذا يحتجّ الله على خلقه.**

(٦) **حدّثنا** الهيثم بن أبي المسروق عن محمد بن فضيل عن محمد ابن مروان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إن الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه فإذا وقع على الأرض بعث الله ملكاً فكتب على عضده ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ثم يرفع له عموداً من نور يرى به أعمال العباد.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مقاتل عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فيأكل منها الإمام فتكون النطفة من تلك القطرة فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوماً سمع الصوت فإذا تمت له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فإذا وضعته أمه على الأرض زيّن بالحكمة وجعل له مصباح**

من نور يرى به أعمالهم.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسن بن محبوب عن مقاتل عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من أثمارها فأكلها الذي يكون منه الإمام فكانت تلك النّطفة من تلك القطرة فإذا مضت عليه أربعون يوماً سمع الصّوت في بطن أمّه فإذا مضت عليه أربعة أشهر كتب على عضده الأ يمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا سقط من بطن أمه زُيّن بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبي الحسين أحمد بن الحصين الحسيني والمختار بن زياد جميعاً عن علي بن أبي سكينة عن بعض رجاله عن إسحاق بن عمار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أُودعه فقال: اجلس، شبه المغضب ثم قال: **يا إسحاق كأنك ترى أنّا من هذا الخلق! أما علمت أن الإمام منا بعد الإمام يسمع في بطن أمه فإذا وضعته أُمه كتب الله على عضده الأ يمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا شبّ وترعرع نصب له عمود من السماء إلى الأرض ينظر به إلى أعمال العباد.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكلها الإمام الذي يكون منه الإمام فكانت النطفة من تلك القطرة فإذا مكث في بطن أمّه أربعين**

يوماً سمع الصّوت فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الأ يمن ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فإذا سقط من بطن أمّه أوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به أعمالهم.

(١١) حدّثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد الجوائي عن أحدهما عليهما السلام قال: **إن الإمام ليسمع الصوت في بطن أمه فإذا فصل من أمه كتب على عضده الأ يمن ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فإذا أُفضيت إليه الأمور رفع له عمود من نور يرى به أعمال الخلائق.**

(٨) باب في أن الإمام يرى ما بين المشرق والمغرب بالنور

(١) حدّثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأ يمن ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب.**

(٢) حدّثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال: قال: إن الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه فإذا وقع على الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب.

(٣) حدّثنا عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن ابن عثمان عن محمد بن فضل عن أبي حمزة الثمالي قال: قال ابو جعفر عليه السلام: **إن الإمام منا ليسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك**

فيكتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ حتى إذا شبّ رفع الله له عموداً من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء.

(٩) باب في أن الإمام يرفع له في كل بلد منار ينظر به إلى أعمال العباد

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن حديد عن جميل بن دراج قال: روى غير واحد من اصحابنا قال: لا تتكلموا في الإمام فإن الإمام يسمع الكلام وهو جنين في بطن أمه فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ فإذا قام بالأمر رفع له في كل بلد منار ينظر به إلى أعمال العباد.

(٢) **حدّثنا** عمران بن موسى عن أيّوب بن نوح عن عبدالسلام بن سالم عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خطّ على منكبيه خط** ثم قال هكذا بيده **فذلك قول الله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وجعل له في كل قرية عمود من نور يرى به ما يعمل أهلها فيها.**

(٣) **حدّثنا** علي بن خالد عن أيّوب بن نوح مثله.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من أصحابنا قال: لا تتكلموا في الإمام [فإن الإمام][1] يسمع الكلام في بطن أمه فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه **﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ فإذا قام بالأمر رفع الله له في كل بلد مناراً من**

---

(١) زيادة من البحار.

نور ينظر به إلى أعمال العباد.

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد ومحمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الإمام ليسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عضده الأ يمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فإذا شبّ رفع الله له في كل قرية عموداً من نور، مقامه في قرية، ويعلم ما يعمل في القرية الأخرى.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن غير واحد من أصحابنا قال: قال ابو جعفر عليه السلام: **لا تكلّموا في الإمام فإن الإمام يسمع الكلام وهو جنين في بطن أمه فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ فإذا قام بالأمر رفع الله له في كل بلد مناراً ينظر إلى أعمال الخلائق.**

(٧) **حدّثنا** عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر الغضباني عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خطّ على منكبيه خط** ثم قال هكذا بيده وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ **فإذا قام بالأمر جعل الله له في كلّ قرية عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهلها فيها.**

(١٠) باب الأحاديث التي في الإمام أنه يكون في قرية فيرى ما في غيرها

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن

الفضيل الأزدي عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام: **الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الرّبيع بن محمد المسليّ عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الإمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل به أهل كل بلدة.**

(٣) حدّثنا محمد بن عيسى عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الإمام إذا شبّ رفع الله له في كل قرية عموداً من نور يعلم ما يعمل في القرية الأُخرى.**

(١١) باب الأحاديث في الأئمة ليس فيها ذكر الرؤية

(١) حدّثنا عمار بن يونس عن أيّوب بن نوح عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسليّ عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **يا محمد إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا ولد خطّ على منكبيه خط** ثم قال هكذا بيده **وذلك قول الله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الخزّاز عن الحسين ابن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إذا أراد الله أن يحبل بإمام أُتي بسبع ورقات من الجنة فأكلهنّ قبل أن**

يقع فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أمه فإذا وضعته رفع له عمود من نور فيما بين السماء والأرض وكتب على عضده الأ يمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ثم قال: **هذا حرف في الأئمة خاصة** ثم قال: **يا يونس إن الإمام يخلقه الله بيده لا يليه أحد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن أمه حى إذا صار إلى الأرض خط بين كتفيه ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.**

(٤) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إذا استقرت نطفة الإمام في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه فإذا تم له أربعة أشهر في بطن أمه أتاه ملك يقال له حيوان فيكتب على عضده الأ يمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوصلها أو دفعها إلى الإمام فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فإذا وضعته أمه بعث ذلك الملك الذي كان أخذ الشربة وكتب على عضده الأ يمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.**

(١٢) باب الفصل الذي فيه الأحاديث النوادر مما يفعل بالأئمة من الأبواب التي فيها ذكر العمود والنور وغير ذلك

(١) **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن عيسى عن أحمد بن سليم أو عمّن رواه عن أحمد بن سليم عن أبي محمد الهمداني عن إسحاق الجريري قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعته وهو يقول: **إن لله عموداً من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الآخر في أذن الإمام فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام.**

(٢) **حدّثنا** الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالساً عنده فقال ابتداءً منه: يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه وبين الرسول رسولاً ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولاً، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: **جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به إلى الإمام وينظر الإمام به [إليه]**[١] **إذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه.**

(٣) **حدّثنا** عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسين بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام **قال: إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من بعده منها فإذا مضت عليه أربعون يوماً سمع الصوت وهو في بطن أمه فإذا ولد أُوتي الحكمة وكتب على عضده الأيمن** ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ **فإذا كان الأمر يصل إليه أعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً بعدد أهل بدر وكانوا معه ومعهم سبعون رجلاً واثنا عشر نقيباً فأما السبعون فيبعثهم إلى الآفاق يدعون الناس إلى ما دعوا إليه ويجعل الله له في كل موضع مصباحاً يبصر به**

---

(١) هذه الزيادة من البحار، والمقصود أنه عليه السلام ينظر إلى علمه تعالى بقرينة ما جاء في آخر الحديث.

أعمالهم.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن مسلم عن أبيه عن أبي بصير قال: **كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه فبينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة** إن الطلق قد ضربني وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا، فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً فلم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه ضاحكاً سنّه فقلنا أضحك الله سنّك وأقرّ عينك ما صنعت حميدة؟ فقال وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة؟ قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمارة الإمام من بعده، فقلت: جعلت فداك وما تلك من علامة الإمام؟ فقال: إنه لما كان في الليلة التي علق بجدّي فيها أتى آتٍ جدّ أبي وهو راقد فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء وأبيض من اللبن وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج فسقاه إياه وأمره بالجماع فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بجدّي ولما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدّي فسقاه كما سقى جدّ أبي وأمره بالجماع فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بأبي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها أتى آت أبي فسقاه كما سقاهم وأمره كما أمرهم فقام فرحاً مسروراً وجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أتاني آت كما أتى جدّ أبي وجدّي وأبي فسقاني كما سقاهم وأمرني كما أمرهم فقمت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني وإن نطفة الإمام مما أخبرتك فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب

الله له عموداً من نور في بطن أمه ينظر منه مدّ بصره فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فإذا وضع يده على الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن منادياً ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزّة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول يا فلان اثبت ثبّتك الله فلعظيم ما خلقك أنت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي لك ولمن تَولاك أوجبت رحمتي وأسكنت جنتي وأحللت جواري ثم وعزّتي لأُصلين من عاداك أشد عذابي وإن أوسعت عليهم من سعة رزقي فإذا انقضى صوت المنادي أجابه الوصي ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ إلى آخرها فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الآخر واستوجب زيادة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرائيل؟ فقال جبرائيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾[القدر: ٤].

(٥) **حدّثنا** أحمد بن إسحاق عن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : {**إنا أنزلناه﴾ نوراً كهيئة العين على رأس النبيّ صلى الله عليه وآله والأوصياء لا يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض أو أمر من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله وبين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً**.

(٦) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن محمد بن موسى عن محمد بن أسد الخزاز عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر ابن محمّد عن بنان الجوزي عن إسحاق القمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام

جعلت فداك ما قدر الإمام؟ قال: **يسمع في بطن أمه فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوباً** ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ثم يبعث أيضاً له عموداً من نور تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله إلى أذن الإمام كلما احتاج إلى مزيد أفرغ فيه إفراغاً.

(٧) **حدّثنا** أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عليّ بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي بكر الحضرمي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا أبا بكر ما يخفى عليّ شيء من بلادكم.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن أحمد ابن محمد عن أبيه قال: كنت أنا وصفوان عند أبي الحسن عليه السلام فذكروا الإمام وفضله، قال: **إنما منزلة الإمام في الأرض بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه، هو مطلع على جميع الأشياء كلها.**

(٩) **حدّثنا** الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران قال: كنت أنا وأحمد ابن نصر عند الرضا عليه السلام فجرى ذكر الإمام فقال الرضا عليه السلام: **إنما هو مثل القمر يدور في كل مكان أو تراه من كل مكان.**

(١٣) باب قول رسول الله ﷺ في عرض الأعمال عليه أن حياته ومماته خير لكم وإن الأرض لا تطعم منهم شيئاً

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبيّ ﷺ يوماً لأصحابه: **حياتي خير لكم ومماتي خير لكم**، قال فقالوا: يا رسول الله هذه حياتك نعم قالوا: فكيف مماتك؟ فقال: **إن الله حرّم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئاً.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن القاسم بن عروة، وحدّثنا عبد الله بن عمر المسلي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فأما حياتي فإنّ الله هداكم بي من الضلالة وأنقذكم من شفا حفرة من النار وأما مماتي فإن أعمالكم تعرض عليّ فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم**، فقال له رجل من المنافقين: وكيف ذاك يا رسول الله وقد رمت؟ يعني صرت رميماً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **كلا إن الله حرّم لحومنا على الأرض فلا تطعم منها شيئاً.**

(٣) **حدّثنا** السندي بن محمد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: **حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم**[1] **ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فإن رأيت حسناً جميلاً حمدت الله على ذلك وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن حيان عن ابيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في نفر من أصحابه: **إن مقامي بين أظهركم ومفارقتي خير لكم**، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري وقال: يا رسول الله أما مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك إيانا خيراً لنا؟ قال: **أما مقامي بين أظهركم فإن الله يقول:** ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] **يعذّبهم بالسيف وأما مفارقتي إياكم فإنه خير لكم فإن أعمالكم تعرض عليَّ كل اثنين وكل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيّىء استغفرت الله لكم.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: **حياتي**

(١) أي تحدثون القبائح، ونحدث لكم الاستغفار لذنوبكم.

خير لكم تحدثون ونحدث لكم ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فإن رأيت حسناً حمدت الله على ذلك وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم.

(٦) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: **حياتي خير لكم ومماتي خير لكم**، قالوا: أما حياتك يا رسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك؟ قال: **أما حياتي فإن الله يقول ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ وأما وفاتي فتعرض علي أعمالكم فأستغفر لكم.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سمانة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما لكم تسوءُون رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال له رجل: جعلت فداك وكيف نسوءُه؟ فقال: **أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه فلا تسوءُوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسرّوه.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن حكم عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما من نبيّ ولا وصيّ يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء وإنما يؤتى موضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم في موضع آثارهم من قريب.**

(١٤) باب ما جعل الله في الأنبياء والأوصياء والمؤمنين وسائر الناس من الأرواح وأنه فضل الأنبياء والأئمة من آل محمد بروح القدس وذكر الأرواح الخمس

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا جابر إن الله خلق الناس ثلاثة أصناف وهو قول الله تعالى ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ٧ ـ ١١] **فالسّابقون هم رسول الله ﷺ وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمس أرواح أيّدهم بروح القدس فبه بعثوا أنبياء وأيّدهم بروح الإ يمان فبه خافوا الله وأيّدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله وأيّدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح الإ يمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون.**

(٢) حدّثنا عليّ بن حسان عن عليّ بن عطية يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : **إن لله نهراً دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور من نوره وإنّ على حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من أمره وإن لله عشر طينات خمس من الجنة وخمس من الأرض** وفسر الجنان وفسر الأرض، ثم قال: **ما من نبي ولا ملك إلا من بعد جبله نفخ فيه من إحدى الروحين وجبل النبي من إحدى الطينتين.** قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: ما الجبل؟ فقال: **الخلق غيرنا أهل البيت فإن الله خلقنا من العشر طينات جميعاً ونفخ فينا من الروحين جميعاً فأطيبها طينتنا.** وروى غيره عن أبي الصامت قال: طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الأرض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر.

(٣) حدّثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد أخبرنا يحيى ابن صالح حدّثنا محمد بن خالد الأسدي عن الحسن بن جهم عن أبي

عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الإيمان وفي المؤمنين أربعة أرواح أفقدها روح القدس وروح البدن وروح الشهوة وروح الإيمان وفي الكفّار ثلاثة أرواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة**، ثم قال: **روح الإيمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فإذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فإنه لا يعمل بكبيرة أبداً.**

(٤) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن محمد بن عمر عن ابن سنان عن عمّار ابن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم فقال: **يا جابر إن في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر علمنا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى**، ثم قال: **يا جابر إن هذه الأرواح يصيبها الحدثان إلا أن روح القدس لا يلهو ولا يلعب.**

(٥) **حدّثنا** عمران بن موسى بن جعفر عن عليّ بن معبد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن درست بن أبي منصور عمّن ذكره عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح قال: **يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل وبيّن ذلك في كتابه حيث قال** ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ **فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمس أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وبيّن ذلك في كتابه حيث قال:** ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣] ثم قال في جميعهم: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح القدس علموا جميع الأشياء

وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوّهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن يدبّ ويدرج وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً جعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، ولا يزال العبد مستعملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهمّ بالخطيئة فإذا همّ بالخطيئة زيّن له روح الشهوة وشجعه روح القوة وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان وانتقص الإيمان منه فإن تاب تاب الله عليه وقد يأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة وذلك قول الله تعالى ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [النحل: ٧٠] فتنتقص منه روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو ولا معالجة المعيشة وتنتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحنّ إليها وتبقى فيه روح الإيمان وروح البدن فبروح الإيمان يعبد الله وبروح البدن يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت وأما ما ذكرت من أصحاب المشأمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٦ - ١٤٧] عرفوا رسول الله ﷺ والوصي من بعده وكتموا ما عرفوا من الحق بغياً وحسداً فسلبهم الله روح الإيمان وجعل لهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤] لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن.

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن أبي هارون العبدي عن محمد عن الاصبغ بن نباتة قال: أتى

رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أناس يزعمون أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا عليّ وحرج منه صدري حتى زعم أن هذا العبد الذي يصلي إلى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأُوارثه فأخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه. فقال له علي عليه السلام: صدقك أخوك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلق الله الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل فذلك قوله تعالى في الكتاب أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون فأما ما ذكرت من السابقين فأنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمس أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوّة وروح الشّهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوّهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة أصابوا اللذيذ من الطعام ونكحوا الحلال من شباب النّساء وبروح البدن دبّوا ودرجوا ثم قال ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ ثم قال في جماعتهم ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ يقول أكرمهم بها وفضّلهم على من سواهم وأمّا ما ذكرت من اصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً بأعيانهم فجعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد يستكمل بهذه الأرواح الأربعة حتى تأتي حالات قال وما هذه الحالات؟ فقال علي عليه السلام أما أوّلهنّ فهو كما قال الله ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ فهذا ينقص منه جميع الأرواح وليس من الذي يخرج من دين الله لأن الله الفاعل ذلك به ردّه إلى أرذل عمره **فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع**

التهجّد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صفّ مع الناس فهذا نقصان من روح الإ يمان فليس يضره شيء إن شاء الله وينقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوّه ولا يستطيع طلب المعيشة وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم لم يحنّ إليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا حال خير لأن الله فعل ذلك به وقد تأتي عليه حالات في قوّته وشبابه يهمّ بالخطيئة فتشجّعه روح القوّة وتزيّن له روح الشّهوة وتقوده روح البدن حتّى توقعه في الخطيئة فإذا مسها انتقص من الإيمان ونقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه أبداً أو يتوب فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنّم وأما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى، قول الله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ﴾ في منازلهم ﴿وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ الرسول من الله إليهم بالحق فلا تكوننّ من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذنب فسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاث أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال ﴿إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال له السّائل أحييت قلبي بإذن الله تعالى.

(١٥) باب في الأئمّة عليهم السلام أن روح القدس يتلقاهم إذا احتاجوا إليه

(١) **حدّثنا** العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن محمد بن حمران عن بعض اصحابه قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك تُسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه؟ فقال ربما كان ذلك.** قال: قلت

كيف تصنعون قال تتلقّانا به روح القدس.

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الدهّان عن حمران ابن أعين عن جعيد الهمداني قال: سألت عليّ بن الحسين بأي حكم تحكمون؟ قال: **نحكم بحكم آل داود فإن عيينا شيئاً تلقّانا به روح القدس.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكمتم؟ فقال: **بحكم الله وحكم داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقّانا به روح القدس.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت تُسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه، قال: ربما كان ذلك، قلت: كيف تصنعون؟ قال: **يتلقّانا به روح القدس.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القمّاط عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنبياء أنتم؟ قال: لا، قلت: فقد حدّثني من لا أتّهم أنك قلت إنّا أنبياء قال: من هو أبو الخطّاب؟ قلت: نعم، قال: كنت إذاً أهجر قال: قلت فبما تحكمون؟ قال: **بحكم آل داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقّانا به روح القدس.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار أو غيره قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فبما تحكمون إذا حكمتم؟ فقال: **بحكم الله وحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله فإذا ورد علينا ما ليس في كتاب عليّ تلقّانا به روح القدس وألهمنا الله إلهاماً.**

(٧) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن ابن

سنان أو غيره عن بشير عن حمران عن جعيد الهمداني ممّن خرج مع الحسين عليه السلام بكربلاء قال: فقلت للحسين عليه السلام: جعلت فداك بأيّ شيء تحكمون؟ قال: **يا جعيد نحكم بحكم آل داود فإذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس.**

(٨) **حدّثنا** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن عليّ عن عليّ بن عبد العزيز عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجّه علياً عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم فقال عليّ: **فما وردت عليّ قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله** صلى الله عليه وآله فقال: صدقوا. قلت: وكيف ذاك؟ ولم يكن أُنزل القرآن كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائباً عنه، فقال: **يتلقاه به روح القدس.**

(٩) **حدّثنا** أبو علي أحمد بن إسحاق عن الحسن عن العباس بن جريش عن أبي جعفر الثاني قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: **إن الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي** عليه السلام **يعرض على روح القدس ما يُسأل عنه فيوجس في نفسه أن قد أصبت بالجواب فيخبر فيكون كما قال.**

(١٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين أو عمّن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: **وجّهني رسول الله** صلى الله عليه وآله **إلى اليمن والوحي ينزل على النبيّ** صلى الله عليه وآله **بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يظهر.** فقال: صدقوا، قلت: وكيف ذاك جعلت فداك؟ فقال: **إن أمير المؤمنين** عليه السلام **إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن

أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا أيها الناس إنه نفث في روعي روح القدس أنه لم تمت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها وإن أبطأ عليها فاتّقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنّكم استبطاء شيء مما عند الله أن تصيبوه بمعصيته فإن الله لا ينال ما عنده إلا بالطاعة.**

(١٢) حدّثنا بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن محمد بن بشار عن عمّار بن مروان عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **إن الله خلق الأنبياء والأئمة على خمس أرواح روح القوة وروح الإيمان وروح الحياة وروح الشهوة وروح القدس فروح القدس من الله وسائر هذه الأرواح يصيبها الحدثان فروح القدس لا يلهو ولا يتغيّر ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش إلى ما تحت الثرى.**

(١٣) حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد حدّثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال: **يا مفضّل إن الله تبارك وتعالى جعل للنبي صلى الله عليه وآله خمس أرواح روح الحياة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فبه أمر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوّة فإذا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار في الإمام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والأربع الأرواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرّها وبحرها**، قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ قال: **نعم وما دون العرش.**

(١٦) باب الروح التي قال الله تعالى في كتابه ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ أنها في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم ويوفقهم

(١) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك [أخبرني][1] عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٢ ـ ٥٣] قال: **يا أبا محمد خلق والله أعظم من جبرائيل وميكائيل وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة يخبرهم ويسدّدهم.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ قال: **خلق من خلق الله أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده.**

(٣) **حدّثنا** العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب قال: **الروح خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده ويوفقه وهو مع الأئمة من بعده.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الروح خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده ويرشده وهو**

(١) زيادة من البحار.

مع الأئمة والأوصياء من بعده.

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الروح خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده ويرشده وهو مع الأوصياء من بعده.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ إلى آخر الآية قال: **خلق والله أعظم من جبرائيل وميكائيل وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده.**

(٧) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عُمَيْر عن أسباط بياع الزطّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل من أهل هيت قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ قال فقال: **ملك منذ أنزل الله ذلك الملك لم يصعد إلى السماء كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسدّدهم.**

(٨) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال: قلت قول الله ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ﴾ قال: **هو خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل وكّل بمحمّد صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة يخبرهم ويسدّدهم.**

(٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ فقال: **خلق من خلق الله أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدّده وهو مع الأئمّة من بعده.**

(١٠) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله ابن جبلة عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل كان يوفقه ويسدده وهو مع الأئمة من بعده.**

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي الجهم عن عليّ بن أسباط قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل وأنا حاضر عن قول الله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ فقال: **منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله لم يصعد إلى السماء وإنه لفينا.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: **منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيّه ما صعد إلى السماء وإنه لفينا.**

(١٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عليّ بن أسباط قال: سأله رجل من أهل هيت وأنا حاضر عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: **منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء وإنه لفينا.**

(١٤) **حدّثنا** سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم حدّثني أسباط ابن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال اصلحك الله قول الله تبارك وتعالى في كتابه ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: **ذلك الروح فينا منذ أهبطه الله إلى الأرض وما يعرج إلى السماء.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن

سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وقد سئل عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ فقال: **الروح الذي قال الله وأوحينا إليك روحاً من أمرنا فإنه هبط من السماء إلى محمد صلى الله عليه وآله ثم لم يصعد إلى السماء منذ هبط إلى الأرض.**

(١٧) باب ما يُسأل العالم عن العلم الذي يحدث به من صحف عندهم أو رواية فأخبر بسرّ وأن ذلك من الروح

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى عن عبد الله ابن طلحة قال: **قلت لأبي عبد الله** عليه السلام **أخبرني يابن رسول الله عن العلم الذي تحدّثونا به أمن صحف عندكم أو من رواية يرويها بعضكم عن بعض** أو كيف حال العلم عندكم؟ قال: يا عبد الله الأمر أعظم من ذلك وأجلّ أما تقرأ كتاب الله قلت بلى. قال: أما تقرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ أفترون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان قال قلت هكذا نقرأُها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله تلك الروح فعلّمه بها العلم والفهم وكذلك تجري تلك الروح إذا بعثها الله إلى عبد علّمه بها العلم والفهم.

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن ابن سنان أو غيره عن عبد الله بن طلحة قال: **قلت لأبي عبد الله** عليه السلام **أخبرني يا ابن رسول الله عن العلم الذي تحدّثونا به أمن صحف عندكم أو من رواية يرويها بعضكم عن بعض** أو كيف حال العلم عندكم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر أعظم من ذلك وأجلّ أما تقرأ كتاب الله قال: قلت بلى. قال: أما تقرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ أفترون أنه كان

في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان قال قلت هكذا نقرأُها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله تلك الروح فعلّمه بها العلم والفهم.

(٣) وروى محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام **أخبرني عن العلم الذي تعلمونه أهو شيء تعلمونه من أفواه الرجال بعضكم من بعض أو شيء مكتوب عندكم من رسول الله صلى الله عليه وآله؟** فقال الأمر أعظم من ذلك أما سمعت قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ قال قلت بلى قال: فلما أعطاه الله تلك الروح علم بها وكذلك هي إذا انتهت إلى عبد علم بها العلم والفهم، يعرّض بنفسه عليه السلام.

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن زياد بن أبي الحلال قال: كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادي وضقت منها ضيقاً شديداً فقلت والله إن المستراح لقريب وإني عليه لقويّ فابتعت بعيراً وخرجت عليه من المدينة وطلبت الإذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي فلمّا نظر إليّ قال: **رحم الله جابراً كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة فإنه كان يكذب علينا**، ثم قال: **فينا روح رسول الله صلى الله عليه وآله**[١].

(٥) **حدّثنا** أبو محمد عن حمران بن موسى بن جعفر عن عليّ بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم ما هو أعلم يتعلّمه من أفواه الرجال أو في كتاب عندكم تقرأونه** فتعلمون منه؟ فقال الأمر أعظم من ذلك وأجلّ أما سمعت قول الله تبارك وتعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ ثم قال:

---

(١) أي روح القدس الذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفّقه ويسدّده. راجع الباب ١٦ والباب ١٨.

وأيّ شيء يقول أصحابكم في هذه الآية؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك ما يقولون. قال: بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله إليه تلك الروح التي يعطيها الله من يشاء فإذا أعطاها الله عبداً علّمه الفهم والعلم.

(١٨) باب الروح التي قال الله ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾ أنها في رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام يسددهم ويوفقهم ويفقههم

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٨٥] قال: **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكنِ مع أحد ممن مضى غير محمد** ﷺ وهو **مع الأئمة يوفّقهم ويسدّدهم وليس كلّما طُلب وُجد.**

(٢) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب الخزّاز عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾ قال: **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد** ﷺ **وهو مع الأئمة يسدّدهم وليس كلّما طلب وجد.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾ قال: **ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد** ﷺ **وليس كلّما طلب وجد.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي أيّوب الخزاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ

أَمۡـرِ رَبِّي﴾ قال: **ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ﷺ وهو مع الأئمة وليس كلّما طلب وجد.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡـرِ رَبِّي﴾ قال: هو **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يوفّقه وهو معنا أهل البيت عليهم السلام.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن حفص الكلبي عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡـرِ رَبِّي﴾ قال: **هو شيء أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ** يوفّقه **وهو معنا أهل البيت عليهم السلام.**

(٧) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن أسباط بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡـرِ رَبِّي﴾ قال: **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل وهو مع الأئمة.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡـرِ رَبِّي﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام: **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل وهو مع الأئمة يفقّههم قلت** ﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ **قال من قدرته.**

(٩) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡـرِ رَبِّي﴾ قال: **خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ وهو مع الأئمة وهو من الملكوت.**

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين القلانسي قال: سمعته يقول في هذه الآية ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡـرِ رَبِّي﴾ قال:

ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ﷺ وهو مع الأئمة وليس كما ظننت.

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير قال: سمعته يقول في هذه الآية ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ قال: **ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ﷺ وهو مع الأئمة وليس كما ظننت.**

(١٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجل ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ قال: **إن الله تبارك وتعالى أحد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف وإنما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين.**

(١٣) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مثل المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق إذا خرجت الجوهرة منه طرح الصندوق ولم يعبأ به قال: **إن الأرواح لا تمازج البدن ولا تداخله إنما هو كالكلل[1] للبدن محيطة به.**

(١٩) باب في الروح التي قال الله عزّ وجلّ ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ وهي تكون مع الأنبياء والأوصياء والفرق بين الروح والملائكة

(١) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن عبيد بن أسباط عن عليّ بن أبي حمزة

---

(١) مفردها الكلّة: الستر الرقيق.

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾[النحل: ٢] فقال: **جبرائيل الذي نزل على الأنبياء والروح تكون معهم ومع الأوصياء لا تفارقهم تفقههم وتسددهم من عند الله وأنه لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وبهما عُبد الله واستعبده الخلق وعلى هذا الجن والإنس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبيّ ولا إنسان ولا جانّ إلا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وما خلق الله خلقاً إلا للعبادة.**

(٢) وروى بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن عليّ بن أسباط هذا الحديث بهذا الإسناد بعينه.

(٣) حدّثنا محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى عن عليّ بن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد الإسكاف قال: **أتى رجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يسأله عن الروح أليس هو جبرائيل؟ فقال له علي عليه السلام: جبرائيل من الملائكة والروح غير جبرائيل** وكرّر ذلك على الرجل فقال له: **لقد قلت عظيماً من القول ما أحد يزعم أن الروح غير جبرائيل** فقال له علي عليه السلام: **إنك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله تبارك وتعالى لنبيّه عليه السلام** ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[النحل: ١] ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾ **والروح غير الملائكة.**

(٤) حدّثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال: **كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا ولد واستوجب زيادة الروح في ليلة القدر** فقلت: جعلت فداك أليس الروح جبرائيل؟ قال: **جبرائيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول** ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾.

(٢٠) باب في الإمام أنه يعلم الساعة التي يمضي فيها وما يزاد في الليل والنهار ولا يوكل إلى نفسه

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا مضى الإمام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي؟ قال: **وما شاء الله من ذلك يورث كتباً ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه؟ قال: **يورث كتباً ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل إلى نفسه.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن منصور عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة أو في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه؟ قال: **يا أبا محمد يورث كتباً ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه.**

(٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال: **قلت لأبي عبد الله** عليه السلام: **جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة وفي الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا أبا محمّد يورث كتباً ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن

الحسن بن عمر عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا مضى الإمام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي؟ قال: **أو ما شاء الله من ذلك يورث كتباً ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.**

(٦) **حدّثنا** الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أبي مالك الحضرمي عن أبي الصباح عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون أن يفضي هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟ قال: نعم، قلت: ما يصنع؟ قال: **يورث كتباً ولا يكله الله إلى نفسه.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام: متى يمضي الإمام حتى يؤدي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده؟ قال: فقال: **لا يمضي الإمام حتى يفضي علمه إلى من انتجبه الله ولكن يكون صامتاً معه فإذا مضى وليّ العلم نطق به من بعده.**

(٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن سنان عن محمد بن النعمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: **إن الله لا يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكنا كعرض الناس ونحن الذين قال الله عزّ وجلّ** ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

(٩) **حدّثنا** أبو محمد عن عمران بن موسى عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إن أبي حدّثني عن جدك أنه سأله عن الإمام متى يفضي إليه علم صاحبه فقال: في الساعة التي يقبض فيها يصير إليه علم صاحبه. فقال: **هو أو ما شاء الله يورث كتباً ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في الليل والنهار. فقلت له: عندك تلك الكتب وذلك الميراث؟ فقال: إي والله وأنظر فيها.**

(٢١) باب في الإمام متى يعلم أنه إمام

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال: **قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت ها هنا؟ قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه، قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله ذلك.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن قارن عن رجل أنه كان رضيع أبي جعفر عليه السلام قال: **بينا أبو الحسن عليه السلام جالس مع مؤدب له يكنّى أبا زكريا وأبو جعفر عليه السلام عندنا أنه ببغداد وأبو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدّبه إذ بكى بكاء شديداً فسأله المؤدب ما بكاؤك؟** فلم يجبه فقال ائذن لي بالدخول فأذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج إلينا فسألناه عن البكاء فقال إن ابي قد توفي الساعة، فقلنا: بما علمت؟ قال: **قد دخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك فعلمت أنه قد مضى،** فتعرّفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فإذا هو قد مضى في ذلك الوقت.

(٣) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشيباني عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلام فقال: **إنا لله وإنا إليه راجعون مضى ابو جعفر** فقيل له: وكيف عرفت ذلك؟ قال: **تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها.**

(٤) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال: **سمعته يقول ـ يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام ـ: إني طلّقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم، قلت له: جعلت فداك طلّقتها** وقد علمت موت

أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم.

(٥) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أبي الفضل عن هارون بن الفضل أنه قال [رأيت أبا الحسن عليه السلام][1] في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر قال: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر عليه السلام فقيل له: وكيف عرفت ذلك؟ قال: **لأنه تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها.**

(٦) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن أن رجلاً قال لك علمت ذلك بقول سعيد، فقال: **جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه.**

(٢٢) باب أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الاسم الأكبر وميراث النبوة وميراث العلم إلى علي عليه السلام عند وفاته

(١) **حدّثنا** علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قد قضيت نبوّتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند عليّ بن ابي طالب فإني لا أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي حجة بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر فأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .**

(٢) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن محمد

(١) زيادة من الكافي.

ابن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لما قضى رسول الله ﷺ نبوّته واستكملت أيامه أوحى الله إليه يا محمد قد قضيت نبوّتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والآثار والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في اهل بيتك عند عليّ بن أبي طالب فإني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريّتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.**

(٣) حدّثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **فلما قضى محمد ﷺ نبوّته واستكملت أيامه أوحى الله إليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإ يمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند عليّ بن أبي طالب فإني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريّتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء.**

(٤) حدّثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ولم يوصِ إلى ولد موسى لأن الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشّر موسى يوشع بن نون بالمسيح فلما أن بعث الله المسيح قال لهم إنه سيأتي رسول من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل يصدّقني ويصدّقكم وجرت من بعده في الحواريّين في المستحفظين وإنما سمّاهم الله المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الأنبياء يقول الله تعالى** ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ [الحديد: ٢٥] الكتاب الاسم الأكبر وإنما عرف مما يدعى العلم التوراة والإنجيل والفرقان فما كان كتاب نوح وما كتاب صالح وشعيب وإبراهيم وقد أخبر

الله أن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى فأين صحف إبراهيم إنما صحف إبراهيم الاسم الأكبر وصحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد ﷺ ثمّ أتاه جبرائيل فقال له إنك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند عليّ عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تُعرف به طاعتي وتُعرف به ولايتي فيكون حجّة لمن ولد بين قبض نبي إلى خروج نبيّ آخر فأوصى بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

آخر الجزء التاسع من الكتاب ويتلوه الجزء العاشر من كتاب بصائر الدرجات.



الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) باب في الأئمة أنهم يعلمون العهد من رسول الله ﷺ في الوصية إلى الذين من بعده

(١) **حدّثنا** أبو القاسم قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال: اخبرنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد؟ لا والله ولكنه عهد من رسول الله ﷺ رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أترون الأمر إلينا أن نضعه فيمن شئنا كلا والله إنه عهد من رسول الله ﷺ إلى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام رجل فرجل إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حسان عن سدير عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: **أترون الوصية أنما هو شيء يوصي به الرجل إلى من شاء؟** ثم قال: **إنما هو عهد من رسول الله ﷺ رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الأوصياء وذكرت إسماعيل فقال: **لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا ما هو إلاّ إلى الله ينزل واحداً بعد واحد.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **أترون هذا الأمر إلينا نضعه حيث شئنا؟ كلا والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل رجل حتى ينتهي إلى صاحبه.**

(٦) **حدّثنا** ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده نحو من عشرين إنساناً فقال: **لعلّكم ترون أن هذا الأمر إلى رجل منّا نضعه كيف نشاء؟ كلا والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله مسمّى رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه.**

(٧) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بكير وجميل عن عمرو بن الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **أترون أنّ الموصي منا يوصي إلى من يريد؟ لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه.**

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أترون الوصية إنّما يوصي بها الرجل منّا إلى من شاء؟ إنما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه.**

(٩) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال: **سألته عن الإمام إذا أوصى الذي يكون من بعده شيئاً فيفوض إليه يجعله حيث شاء أو كيف هو؟ قال: إنما يقضي بأمر الله**، فقلت له: إنه حكي عن جدّك أنه قال: أترون هذا الأمر نجعله حيث نشاء؟ لا والله ما هو إلا عهد

من رسول الله ﷺ رجل فرجل مسمى، قال: الذي قلت لك هو هذا.

(١٠) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبد الله ابن بكير عن عمرو بن الأشعث بمثل ما حكوا أصحابه.

(١١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبيه عن ابن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **سألته وطلبت ونصبت إليه ان يجعل هذا الأمر لإسماعيل فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.**

(١٢) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن اسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الإمامة عهد من الله عزّ وجلّ معهود لرجل مسمى ليس للإمام أن يزويها**[1] **عمّن يكون من بعده.**

(١٣) **حدّثنا** الحسن بن محمد عن المعلّى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن عليّ بن عبد الله بن مروان الأنباري قال: **كنت حاضراً عند مضيّ ابي جعفر بن ابي الحسن عليه السلام فجاء أبو الحسن فوضع له كرسي فجلس عليه وأبو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من أبي جعفر التفت أبو الحسن إلى أبي محمد فقال: يا بنيّ أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً.**

(١٤) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن ابن علي الوشا عن عمرو بن أبان عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء وذكر إسماعيل فقال: **لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا وما هو إلا إلى الله عزّ وجلّ ينزل واحداً بعد واحد.**

---

(١) أي يبعدها.

(٢) باب في الأئمة أنهم يعلمون إلى من يوصون قبل موتهم مما يعلمهم الله

(١) حدّثنا السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **سمعته يقول ما مات عالم حتى يعلمه الله إلى من يوصي.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمرو بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما مات منا عالم حتى يعلمه الله إلى من يوصي.**

(٣) حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة ابن أيوب عن عمرو بن أبان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما مات منا عالم حتى يعلمه الله إلى من يوصي.**

(٤) حدّثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن منصور عن كلثوم عن عبد الرحمن الخزّاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لإسماعيل ابن إبراهيم ابن صغير يحبه وكان هوى إسماعيل فيه فأبى الله ذلك فقال: يا إسماعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على إسماعيل وجاء وصيّه فقال: يا بنيّ إذا حضر الموت فافعل كما فعلت فمن أجل ذلك ليس يموت إمام إلا أخبره الله إلى من يوصي.

(٣) باب في الإمام عليه السلام أنه يعرف من يكون بعده قبل موته

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي ابن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **لا يموت الرجل منا حتى يعرف وليّه.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن المعلّى بن ابي عثمان عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الإمام يعرف الإمام الذي من بعده فيوصي إليه.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن ابي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **لا يموت الإمام حتى يعلم من يكون بعده.**

(٤) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر الخزّاز عن الحسن ابن ابي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.**

(٤) باب في الإمام الذي يؤدي إلى الإمام الذي يكون من بعده

(١) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ قال: **الإمام إلى الإمام ليس له أن يزويها عنه.**

(٢) حدّثنا العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ قال: **الإمام إلى الإمام ليس له أن يزويها.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ﴾ **قال: فينا أُنزلت والله المستعان.**

(٤) حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ﴾ قال: **إيانا عنى أن يؤدي الأول منا إلى الإمام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح** ﴿وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ **إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم.**

(٥) حدّثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد وأحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ **قال هم الأئمّة من آل محمد يؤدّي الأمانة إلى الإمام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه.**

(٦) حدّثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن

ابن أبي يعفور عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ قال: **أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام بعده كل شيء عنده.**

(٧) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ قال: **هو والله أداء الأمانة إلى الإمام والوصيّة.**

(٨) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يحيى بن مالك عن رجل من أصحابنا قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ قال: **الإمام يؤدي إلى الإمام**، قال ثم قال: **يا يحيى إنه والله ليس منه إنما هو أمر من الله.**

(٩) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن أبي عبد الله البرقي عن عليّ بن داود بن مخلّد البصري عن مالك الجهني قال: قال أبو جعفر عليه السلام ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ فيمن نزلت؟ قلت: يقولون في الناس، قال: أفكلّ الناس يحكم بين الناس أعقل فيمن نزلت.

(١٠) **حدّثنا** محمد بن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ قال: **والله هو والله أداء الأمانة إلى الإمام والوصية.**

(١١) **حدّثنا** عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ﴾ قال: **هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله يؤدي الإمامة إلى الإمام من بعده لا يخص بها أحداً غيره ولا يزويها عنه.**

(١٢) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد

الحميد عن موسى النميري عن علاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ قال: **يهدي إلى الإمام.**

(١٣) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد ابن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إن الإمام يعرف نطفة الإمام التي يكون منها إمام بعده.**

(٥) باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأول

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: **يعرف الإمام الذي بعده علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يعرف الآخر ما عند الأول؟ قال: **في آخر دقيقة تبقى من روحه.**

(٣) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت الإمام متى يعرف إمامته وينتهي الأمر إليه؟ قال: **في آخر دقيقة من حياة الأوّل.**

(٦) باب في الائمة أنهم لو وجدوا من يحتمل عنهم لأعطوهم علماً لا يحتاجون إلى نظر في حلال وحرام مما عندهم

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح

المحاربي وأحمد بن محمد عن البرقي عن صفوان عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدّثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **لولا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتاباً لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم.**

(٣) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حمّاد عن ذريح عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول لو وجدت ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدّثت بما لا يحتاج فيه بعدي إلى حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مرازم وموسى ابن بكر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما تستطيع**، يعني أن تخبر به أحداً.

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : **ما أجد من أحدّثه ولو أني أحدث رجلاً منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوتي بعينه فأقول لم أقله.**

(٧) باب في الأئمة أن بعضهم من بعض وعلمهم بالحلال والحرام واحد

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن يحيى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **يا أبا محمد كلّنا نجري في الطاعة والأمر مجرى واحد وبعضنا أعلم من بعض.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحرّ عن أبي عبد لله عليه السلام قال: قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض، قال: **نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض؟ قال: **نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.**

(٨) باب في الأئمة في أن الحجة والطاعة والعلم والأمر والنهي والشجاعة واحد ولرسول الله وعلي صلوات الله عليهما فضلهما

(١) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖ﴾ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ **النبي وأمير المؤمنين والذرية: الأئمة الأوصياء ألحقنا بهم ذريّتهم ولم ننقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في عليّ وحجّتهم واحدة وطاعتهم واحدة.**

(٢) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحداً فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما.**

(٣) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النميري عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال: **نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر.**

(٩) باب في الأئمة أنهم يعرفون متى يموتون ويعلمون ذلك قبل أن يأتيهم الموت عليهم السلام

(١) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخل أمير المؤمنين الحمام فسمع صوت الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام قد علا فقال لهما: ما لكما فداكما أبي وأمي؟ فقالا: اتّبعك هذا الفاجر فظننّا أنه يريد أن يضرك، قال: **دعاه والله ما أُجّلي إلا له.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن عليّ ابن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروي عن سدير قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه فبكى بعض أهله عند رأسه فنظر** فقال: إني لست بميت من وجعي هذا إنه أتاني اثنان فأخبراني أني لست بميت من وجعي هذا، قال: فبرىء ومكث ما شاء الله أن يمكث فبينا هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بني إن اللذين أتياني من وجعي ذلك أتياني فأخبراني أني ميت يوم كذا وكذا، قال: فمات في

ذلك اليوم.

(٣) وحدثنا أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال: **قلت للرضا عليه السلام الإمام يعلم إذا مات؟ قال: نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر**، قلت: علم أبو الحسن بالرّطب والريحان المسمومين اللذين بعث إليه يحيى بن خالد؟ قال: نعم، قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: أنساه لينفذ فيه الحكم.

(٤) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار عن أبي مسافر قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في العشيّة التي اعتل فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها: يا عبد الله ما أرسل الله نبياً من أنبيائه إلى أحد حتى يأخذ عليه ثلاثة أشياء، قلت: وأيّ شيء هو يا سيدي؟ قال: **الإقرار لله بالعبودية والوحدانية وأن الله يقدم ما يشاء ونحن قوم ـ أو نحن معشر ـ إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه.**

(٥) **حدّثنا** أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن مروان بن إسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا حمزة إني سأحدثك في هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين لمّا فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب: **بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي إلى بني هاشم أما بعد، فإنه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام.**

(٦) **حدثنا** أحمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه أبي محمد بن علي فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه

وفي دخوله قبره، قال: قلت: يا أبتاه والله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم وما رأيت عليك أثر الموت، قال: **يا بنيّ أما سمعت علي ابن الحسين عليه السلام ناداني من وراء الجدران: يا محمد تعال عجّل.**

(٧) **حدثنا** إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن عقبة قال: حدثني جدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتى أبا جعفر بليلة قبض وهو يناجي فأومأ إليه بيده أن تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم أتاه فقال: **يا بنيّ إن هذه الليلة التي أُقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله** قال: وحدثني أن أباه علي بن الحسين أتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها وقال: اشرب هذا فقال: **يا بنيّ إن هذه الليلة التي وعدت أن أُقبض فيها، فقبض فيها.**

(٨) **حدّثنا** الحسن بن علي الزيتوني عن إبراهيم بن مهزيار وسهل ابن هرمزان عن محمد بن أبي الزعفران عن أُم أبي محمد قالت: **قال لي ابو محمد يوماً من الأيام: تصيبني في سنة ستين حرارة أخاف أن أُنكب فيها** نكبة فإن سلمت منها فإلى سنة سبعين، قالت: فأظهرت الجزع وبكيت فقال لي: لا بد لي من وقوع أمر الله فلا تجزعي فلما أن كان ايام صفر أخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الأحايين إلى الجبل وتتجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر.

(٩) **حدثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال لمسافر: يا مسافر هذه القناة فيها حيتان، قال: نعم جعلت فداك، قال: **أما إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول: يا علي ما عندنا خير لك.**

(١٠) **حدثنا** محمد بن عيسى عن السائي قال: دخلت عليه وهو شديد العلة فيرفع رأسه عن المخدة ثم يضرب بها رأسه ويزبد، قال: فقال

لي صاحبكم أبو فلان، قال: فقلت: جعلت فداك نخاف ان يكون هؤلاء اغتالوك عندما رأوك من شدة عليك، قال: فقال: **ليس عليّ بأس فبرىء الحمد لله رب العالمين.**

(١١) **حدثنا** محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين قال لمحمد: يا بنيّ أبغني وضوءاً** قال: فقمت فجئت بوضوء، فقال: لا أبغي هذا فإن فيه شيئاً ميتاً، قال: فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره قال: فقال يا بنيّ هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام[1] ويقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها[2] ورغت وهملت عيناها فأتاها فقال مه الآن قومي بارك الله فيك فسارت ودخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأُتي محمد بن علي فقيل له إن الناقة قد خرجت فما نفعل؟ قال: دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت وإن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة.

(١٢) حدثنا أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم، فقلت: حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به؟ قال: نعم، قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟ فقال: لا، يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم.

---

(١) العضام: رباط القربة وسيرها الذي تحمل به.

(٢) جِران البعير: مقدَّم عنقه.

(١٣) حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد بن القاسم بن حارث المبطل عن أبي بصير أو عمن روى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إن الإمام لو لم يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه.**

(١٤) حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال: حدثني مسافر قال: **كنت مع ابي الحسن بمنى فمرّ يحيى بن خالد فغطى أنفه من الغبار** فقال: مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة، ثم قال: وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر: ما عرفت معنى حديثه حتى دفنّاه معه.

(١٠) باب أن الأرض لا تخلو من الحجة وهم الأئمة عليهم السلام

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الأرض إلا اربعين يوماً قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أُغلق باب التوبة فلا ينفع نفساً إ يمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار من خلق الله وهم الذين عليهم تقوم القيامة.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **الأرض لا تكون إلا وفيها عالم لا يصلح الناس إلا ذاك.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الله جل وعز أجلّ وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: **والله ما ترك الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله على عباده.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض يوماً بغير إمام؟ قال: لا.**

(٦) **حدثنا** أحمد بن محمد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حرّ عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: **ما كانت الأرض إلا ولله فيها عالم.**

(٧) **حدثنا** بعض أصحابنا عن الوشا عن ابان الأحمر عن الحسن بن زياد العطّار قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يكون الأرض إلا وفيها عالم؟ قال: بلى.**

(٨) **وعنه** عن الحسن بن علي الوشا عن أبان الأحمر عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس ويعلم الحلال والحرام.**

(٩) **حدثنا** أحمد بن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد ابن أبي خلف عن الحسن بن زياد العطار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجة إنه لا يصلح الناس إلا ذاك ولا يصلح الأرض إلا ذاك.**

(١٠) **حدثنا** محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإن نقصوا شيئاً**

أتمّه لهم.

(١١) **حدثنا** علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسين ابن أبي العلا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تترك الأرض بغير إمام؟ قال: لا، فقلنا له: تكون الأرض وفيها إمامان؟ قال: **لا، إلا إمام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله.**

(١٢) **حدثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن إسحاق بن عمار عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **لا تكون الأرض إلا وفيها من يعرف الزيادة والنقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة رمى بالزيادة وإذا جاؤوا بالنقصان أتمّه لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين أمرهم.**

(١٣) **حدثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: **إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يُعرف.**

(١٤) **حدثنا** محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب والحجال عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر.**

(١٥) **حدثنا** محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحاق الهمداني قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **اللهمَّ إنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خافٍ مغمور لئلا تبطل حجّتك وبيّناتك.**

(١٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى بن عيسى وأحمد بن محمد عن الحسن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تخلو الارض**

من عالم منكم حي ظاهر تفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال: **يا أبا يوسف لا إن ذلك لبين في كتاب الله تعالى فقال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾** اصبروا على دينكم وصابروا عدوّكم ممن يخالفكم، ورابطوا إمامكم، واتقوا الله في ما يأمركم وفرض عليكم.

(١٧) حدثنا أحمد بن الحسين بن علي عن علي بن فضال عن عمرو ابن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لن تخلو الأرض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق** ثم تلا هذه الآية ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾[التوبة: ٣٢].

(١١) باب في الأئمة أن الأرض لا تخلو منهم ولو كان في الأرض اثنان لكان أحدهما الحجة

(١) حدّثنا الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حمّاد عن أبان ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : **الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.**

(٢) حدّثنا الهيثم النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لو لم يكن في الدنيا إلا اثنان لكان الإمام أحدهما.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لو لم يبق في الأرض إلاّ اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن سنان عن أبي عمارة بن الطيار قال: قال: **لو لم يبق في الأرض إلاّ اثنان لكان أحدهما الحجة ولو ذهب أحدهما بقي الحجة.**

(٦) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن ابن سنان عن أبي عمارة بن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لو لم يبق في الأرض إلاّ اثنان لكان أحدهما الحجة.**

(١٢) باب أنّ الأرض لا تبقى بغير إمام ولو بقيت لساخت

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: هل تبقى الأرض بغير إمام فإنّا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **لا تبقى الأرض إلا أن يسخط الله على العباد** قال: **لا تبقى إذاً لساخت.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: **لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى قال: حدثني المؤمن حدثني أبو هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لساخت بأهلها كما يموج البحر بأهله.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن علي بن إسماعيل عن العباس بن معروف

عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض بلا إمام فيها؟ قال: لا، **إذاً لساخت بأهلها.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: قلت له: هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا. قلت: فإنا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: **لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد**، قال: **لا تبقى إذاً لساخت.**

(٦) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال: سألت الرضاعليه السلام هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فإنا نروى أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد، قال: **لا تبقى إذاً لساخت.**

(٧) **حدثنا** محمد بن محمد عن أبي طاهر محمد بن سليمان عن أحمد بن هلال قال: أخبرني سعيد عن سليمان الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضاعليه السلام قلت: تخلو الأرض من حجة؟ قال: **لو خلت الأرض طرفة عين من حجّة لساخت بأهلها.**

(١٣) باب في الأئمة إذا مضى منهم إمام يعرف الذي بعده

(١) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن أبي جعفر محمد بن الربيع عن رجل من أصحابنا عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت بأي شيء يعرف الذي يجيء من بعده؟ قال: **بالهداية والإطراق وإقرار آل محمدصلى الله عليه وآله بالفضل ولا يُسأل عن شيء مما بين دفّتين إلا أجاب عنه.**

(٢) وعنه عن معلّى بن محمد عن محمد بن جمهور عن موسى عن الحنان عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بم يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **بالسكينة والوقار والعلم والوصيّة.**

(١٤) باب في الأئمة أن الخلق الذين خلف المشرق والمغرب يعرفونهم ويأتونهم ويبرأون من أعدائهم

(١) حدّثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **إن لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون ألف أمّة ليس منها أُمة إلا مثل هذه الأُمة فما عصوا الله طرفة عين فما يعملون عملاً ولا يقولون قولاً إلا الدّعاء على الأولَيْن والبراءة منهما والولاية لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.**

(٢) حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الجريري عن أبي عمران الأرمني عن الحسين بن الجارود عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن من وراء أرضكم هذه أرضاً بيضاء ضوؤها منها، فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئاً يتبرأُون من فلان وفلان.**

(٣) حدّثنا أحمد بن موسى عن الحسين بن موسى الخشاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير وإن من وراء قمركم أربعين قمراً فيها خلق كثير لا يدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه أُلهموا إلهاماً لعنة فلان وفلان.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم عن عمار عن إبراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال: حدّثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون إبليس ولا يعلمون خلق إبليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه ويسألونا الدعاء فنعلّمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلّي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور إذا رأوا منا واحداً لحسّوه واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبرّكون به لهم دويّ إذا صلّوا أشد من دويّ الريح العاصف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون أن يريهم إياه وعمر أحدهم ألف سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقرّبهم إليه إذا احتبسنا ظنوا أن ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علّمناهم وإن فيما نعلّمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه يسألوننا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فإذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منّا وسألوا الله طول البقاء وأن لا يفقدونا ويعلمون أن المنّة من الله عليهم في ما نعلّمهم عظيمة ولهم خرجة مع الإمام إذا قاموا يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم ويدعون الله أن يجعلهم ممّن ينتصر به لدينهم فيهم كهول وشبان وإذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا أبداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو أنهم وردوا على ما بين المشرق**

والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه[1] حتى يفصله يغزو بهم الإمام الهند والدّيلم والكرك والترك والروم وبربر وما بين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وأخرى بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلاّ دعوهم إلى الله وإلى الإسلام وإلى الإقرار بمحمد ﷺ ومن لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا أقرّ.

(٥) **حدّثنا** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن سماعة يرفعه إلىالحسن وأبي الجارود وذكراه عن ابن سعيد الهمداني قال: قال الحسن بن علي عليه السلام : **إن لله مدينة في المشرق ومدينة في المغرب على كلّ واحدة سور من حديد في كل سور سبعون ألف مصراع يدخل من كل مصراع سبعون ألف لغة آدمي ليس منها لغة إلا تخالف الأخرى وما فيها لغة إلا وقد علمناها وما فيهما وما بينهما ابن نبيّ غيري وغير أخي وأنا الحجّة عليهم.**

(٦) **حدّثنا** سلمة عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن قلقلة عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إن الله خلق جبلاً محيطاً بالدنيا من زبرجد خضر وإنما خضرة السماء من خضرة** ذلك **الجبل وخلق خلقاً ولم يفرض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة وكلهم يلعن رجلين من هذه الأمّة**، وسمّاهما.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن علي بن زيات عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن الله خلق هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتها اخضرّت السماء**، قال: قلت: وما النطاق؟ قال: **الحجاب، ولله وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الإنس والجن وكلهم يلعن فلاناً وفلاناً.**

---

(١) أي قطعه طولاً. (مجمع البحرين).

(٨) حدّثنا محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان أبي صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم فقلت له: هذه قبّة آدم؟ فقال: **نعم ولله قباب كثيرة أما إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاء ومملوءة خلقاً يستضيئون بنورنا لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه يتبرّأون من فلان وفلان**، قيل له: كيف هذا يتبرأون من فلان وفلان وهم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه؟ فقال للسائل: أتعرف إبليس؟ قال: لا، إلا بالخبر، قال: فأُمرت باللعنة والبراءة منه؟ قال: نعم، قال: فكذلك أمر هؤلاء.

(٩) حدّثنا محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إن من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعون عاماً فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه وإن من وراء قمركم هذا أربعين قمراً ما بين قمر إلى قمر مسيرة اربعين يوماً فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه قد أُلهموا كما أُلهمت النحل لعنة الأول والثاني في كل وقت من الأوقات وقد وكّل بهم ملائكة متى ما لم يلعنوهما عذّبوا.**

(١٠) حدّثنا أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن درست عن عجلان أبي صالح قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك هذه قبة آدم؟ قال: **نعم ولله قباب كثيرة إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه يتبرأون من فلان وفلان لعنهما الله.**

(١١) وروى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: **إن لله**

مدينتين إحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة منهما سبعون ألف ألف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كلٌ لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي.

(١٢) حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد الأصفهاني عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن أبي الجارود عن أبي سعيد قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: **إن لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كلّ واحدة سور من حديد في كل سور سبعون ألف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون ألف لغة آدميين وليس منها لغة إلا مخالفة للأُخرى وما منها لغة إلا وقد علمتها ولا فيهما ولا بينهما ابن نبي غيري وغير أخي وأنا الحجّة عليهم.**

(١٥) باب في أن الأئمة إذا دخلوا على سلطان وأحبوا أن يحال بينهم وبينه فعلوا

(١) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن علي عن علي بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر **أقام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه**، فلما دخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر وأسرّ شيئاً بينه وبين نفسه لا يدري ما هو ثم أظهر: يا من يكفي خلقه كلّهم ولا يكفيه أحد اكفني شر عبد الله بن عليّ فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه ولا يبصره قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد لقد أتعبتك في هذا الحر فانصرف، فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده. فقال ابو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما

أبصرته ولقد جاء شيء حال بيني وبينه، قال أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث لأقتلنّك.

(٢) عنه عن الهيثم النهدي عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: **كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو راكب حماره فنزل وقد كنا صرنا إلى السوق أو قريباً من السوق،** قال: فنزل وسجد وأطال السجود وأنا أنتظره ثم رفع رأسه قال: قلت: جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت قال: إني ذكرت نعمة لله عليَّ، قال: قلت: قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون؟ قال: **إنه لم يرني أحد.**

(٣) حدّثنا محمد بن عيسى رفعه إلى المفضل بن عمر قال: قال المفضّل: **كان بين أبي عبد الله وبين بعض بني أمية شيء فدخل أبو عبد الله عليه السلام على الديوان، فقام إلى البوّابين فقال: من أدخل عليّ هذا؟ قالوا: لا والله ما رأينا أحداً.**

(١٦) باب في الأئمة أنهم الذين ذكرهم الله يعرفون أهل الجنة والنار

(١) حدّثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم ابن أبي سلمة عن الهلقام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ قال: **نحن أولئك الرجال الأئمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف مَن فيها مِن صالح أو طالح.**

(٢) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وإسحاق

ابن عمّار **عن أبي عبد الله** عليه السلام **في قول الله عزّ وجلّ** ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ **قال: هم الأئمة.**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشا عن أحمد ابن عائذ عن أبي زيد عن الهلقام عن أبي جعفر عليه السلام قال: **سألته عن قول الله عزّ وجلّ:** ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ **ما يعني بقوله وعلى الأعراف رجال**؟ قال: ألستم تعرفون عليكم عريفاً على قبائلكم لتعرفوا من فيها من صالح أو طالح؟ قلت: بلى. قال: **فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلاً بسيماهم.**

(٤) حدّثنا المنبه عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ قال: **يا سعد، آل محمد لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وأعراف لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتهم.**

(٥) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد العجلي قال: **سألت أبا جعفر** عليه السلام عن قول الله ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ قال: **أنزلت في هذه الأمة والرجال هم الأئمة من آل محمد،** قلت: فالأعراف؟ قال: **صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الأئمة منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى.**

(٦) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام جالساً فجاءه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم؟ فقال له علي: **نحن الأعراف نحن نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الذين لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه**

وذلك بأن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرَّف الناس حتى يعرفوه ويوحّدوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه.

(٧) **حدّثنا** الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد ابن حنان عن بعض أصحابه رفع إلى الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال: أُقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لعليّ عليه السلام: **يا علي أنت والأوصياء من بعدي ـ أو قال من بعدك ـ أعراف لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتكم وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.**

(٨) **حدّثنا** الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن محمد ابن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء ابن الكوّا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ فقال: **نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الذين لا يُعرف الله عزّ وجلّ إلا على الصراط فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا ونحن عرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه إن الله لو شاء لعرَّف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس، ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عين صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها ولا انقطاع.**

(٩) **حدّثنا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال: حدّثني أبو الفضل المدائني عن أبي مريم الأنصاري عن منهال بن عمرو عن رزين ابن حبيش قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **إن العبد إذا دخل حفرته أتاه**

ملكان اسمهما منكر ونكير فأول ما يسألانه عن ربّه ثم عن نبيّه ثم عن وليّه فإن أجاب نجا وإن عجز عذّباه، فقال له رجل ما لمن عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف وليّه؟ فقال: مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً، ذلك لا سبيل له، وقد قيل للنبي ﷺ من الوليّ يا نبيّ الله؟ قال: وليّكم في هذا الزمان علي ومن بعده وصيّه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضّلال قبلهم حين فارقتهم أنبياؤهم ﴿رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء فأجابهم الله: "قل تربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى"[1] فإنما كان تربّصهم أن قالوا نحن في سعة عن معرفة الأوصياء حتى نعرف إماماً فعرفهم الله بذلك والأوصياء أصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه لأنهم عرفاء الله عرّفهم عليهم عند أخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال جلّ وعزّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ﴾ هم الشهداء على أوليائهم والنبي الشهيد عليهم أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة وأخذ النبيّ ﷺ عليهم مواثيق بالطاعة فجرت نبوّته عليهم وذلك قول الله ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤١ ـ ٤٢].

(١٠) حدّثنا أحمد بن محمد عن أبي محمد الحجال عن رجل عن نصر العطّار رفعه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: يا عليّ ثلاث أقسم أنهنّ حق: إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

---

(١) والآية في القرآن الكريم هكذا: ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ﴾ [طه: ١٣٥].

(١١) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن بعض أصحابه عن سعد الاسكاف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله عز وجل ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ فقال: **يا سعد إنها أعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه وأعراف لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتهم فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمة ومن ذهب مذهب الناس. ذهب الناس إلى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض ومن أتى آل محمد أتى عيناً صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بأن الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه لكن جعل الله محمداً وآل محمد الأبواب التي يؤتى منها وذلك قوله ﴿وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا﴾** [البقرة: ١٨٩].

(١٢) **حدّثنا** عبد الله بن عامر وأحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن رجل عن نصر العطار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **يا علي ثلاث أقسم أنهن حق: إنك والأوصياء عرفاء لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.**

(١٣) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عيينة بيّاع القصب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ قال: **نحن أصحاب الأعراف فمن عرفناه كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن أنكرناه في النار.**

(١٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن إسحاق ابن ميمون عن رجل عن سعد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ فقال: **الأئمة يا سعد.**

(١٥) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عمّن رواه عن الحسن بن الحسين

اللؤلئي عن ابن سنان عن عنبسة القضباني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ قال: **نحن أصحاب الأعراف فمن عرفنا كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن أنكرنا كان في النار.**

(١٦) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأعراف ما هم؟ قال: **هم أكرم الخلق على الله.**

(١٧) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ قال: **هم الأئمة من أهل بيت محمد** صلى الله عليه وآله.

(١٨) **حدّثنا** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ فقال: **هم يا سعد الأئمة من آل محمد** صلى الله عليه وآله.

(١٩) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ قال: **الأئمة منا أهل البيت في باب من ياقوت أحمر على سور الجنة يعرف كل إمام منا ما يليه** قال رجل ما معنى ما يليه؟ قال: **من القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان.**

(١٧) باب في الأئمة أنه كلمهم غير الحيوانات

(١) حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي اليعقوبي عن بعض أصحابه عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أتى يهودي يقال له سبحت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد جئتك أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه وإلا رجعت،** قال: سل عما شئت، قال: أين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود. قال: فكيف هو؟ قال: وكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه. قال: فمن يعلم أنك نبيّ؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا سبحت إنه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سبحت: بالله ما رأيت كاليوم أبين ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) حدّثنا أحمد بن موسى عن أحمد بن محمد المعروف بغزال عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبد الرحمن بن أحمد السلماني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجّهني إلى اليمن لأُصلح بينهم فقلت له: يا رسول الله إنهم قوم كثير وأنا شاب** حدث فقال لي: يا عليّ إذا صرت بأعلى عقبة فيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام. قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبة فيق أشرفت على اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون أسنّتهم متنكّبون قسيّهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى محمد صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام، قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتجّت بصوت واحد وعلى رسول الله وعليك السّلام، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا

مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت.

(٣) حدّثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قتل الحسين أرسل محمد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فخلا به ثم قال له: يابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد جعل الوصية والإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام وقد قتل أبوك ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من عليّ وأنا في سنّي وقديمي أحقّ بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تجانبني، فقال له عليّ بن الحسين: **يا عمّ اتق الله ولا تدّع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين يا عمّ إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال تعال حتى نتحاكم إلى الحجر الأسود ونسأله عن ذلك**، قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى إذا أتيا الحجر فقال عليّ لمحمد: ابدأ وابتهل إلى الله وسله أن ينطق لك [الحجر ثم سل][1] فسأله محمد وابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: أما إنك يا عمّ لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك، فقال له محمد فادع أنت يابن أخي وسله، فدعا الله عليّ بن الحسين بما أراد ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصيّ والإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربيّ مبين فقال: **اللهمَّ إن الوصية والإمامة بعد الحسين ابن علي إلى عليّ بن الحسين بن عليّ ابن فاطمة بنت رسول الله** صلوات الله عليهم

(١) زيادة من الكافي.

أجمعين فانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولّى عليّ بن الحسين.

(٤) **حدّثنا** محمد بن الجارود عن جعفر بن محمد بن محمد بن يونس الكوفي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ركن الغربي قال فجازه فقال له الركن: يا رسول الله لست بعيداً من بيت ربك فما بالي لا أُستلم قال: فدنا منه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: اسكن عليك السلام غير مهجور.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **سمّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللّحم فقال: يا رسول الله إني مسموم قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله عند موته: اليوم قطعت مطاياي[1] الأكلة التي أكلت بخيبر وما من نبي ولا وصي إلا شهيد.**

(٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **سمّت اليهودية النبيّ صلى الله عليه وآله في ذراع قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال!** قال: لما أُتي بالشواء أكل من الذراع وكان يحبها فأكل ما شاء الله ثم قال الذراع: يا رسول الله إني مسموم، فتركه وما زال ينتقض به سمّه حتى مات صلى الله عليه وآله.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد مولى حريز بن زيات عن محمد بن عمير الجرجاني عن رجل من اصحاب بشير المريسي عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ووجّهني إلى أهل اليمن لأصلح بينهم فقلت له يا رسول**

---

(١) قال المجلسي في البحار ج١٧ ص٤٠٥: المطايا جمع المطية وهي الدابة ولعلها استعيرت هنا لما يعتمد عليه الإنسان من الأعضاء والقوى، ويحتمل أن يكون في الأصل مطاي أي ظهري، فصحف.

الله إنهم قوم كثير وأنا شاب حدث، فقال: **يا عليّ إذا صرت بأعلى عقبة فيق نادِ بأعلى صوتك: يا حجر يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام**، قال: فمضيت فلما صرت بأعلى عقبة فيق أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون أسنّتهم متنكّبون قسيّهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي: **يا حجر يا شجر يا مدر يا ثرى إن محمداً رسول الله يقرئكم السلام**، قال: **فلم تبق حجرة ولا شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتجّت بصوت واحد: وعلى رسول الله وعليك السّلام**، فاضطربت فرائص القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا نحوي مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت.

(٨) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن محمد بن إبراهيم عن عبد الله ابن أحمد بن كليب قال: حدثني محمد بن مسمع قال: حدثني صالح بن حسان عن إبراهيم بن عبد الأكرم الأنصاري ثم النجاري أن رسول الله ﷺ دخل هو وسهل بن حنيف وخالد بن أيوب الأنصاري حائطاً من حيطان بني نجار فلما دخل ناداه حجر على رأس بئر لهم عليه السّواني يصيح عليك السلام يا محمد اشفع لي إلى ربك أن لا يجعلني من حجارة جهنم التي يعذب بها الكفرة، فقال النبيّ ﷺ ورفع يديه: **اللهمَّ لا تجعل هذا الحجر من أحجار جهنم**، ثم ناداه الرمل السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته ادع الله ربك أن لا يجعلني من كبريت جهنم، فرفع النبيّ ﷺ يديه وقال: **اللهمَّ لا تجعل هذا الرمل من كبريت جهنم** فلما دنا رسول الله ﷺ إلى النخل تدلّت العراجين فأخذ منها رسول الله ﷺ فأكل وأطعم ثم دنا من العجوة فلما أحسته سجدت فبارك عليها رسول الله ﷺ قال: **اللهمَّ بارك عليها وانفع بها**، فمن ثم روت العامة أن الكمأة من المنّ وثمارها شفاء للعين والعجوة من الجنة.

(١٨) باب النوادر في الأئمّة عليهم السلام وأعاجيبهم

(١) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّ بن الحسين أُتي بعسل فشربه فقال: **والله إني لأعلم من أين هذا العسل وأين أرضه وإنه ليمتار من قرية كذا وكذا.**

(٢) **حدّثنا** علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبدي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: **أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح مفتاحاً وجعل لكل مفتاح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً من عرفه عرف الله ومن أنكره أنكر الله، ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.**

(٣) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٠ـ٣٣] قال: **يا نصر إنه ليس حيث تذهب الناس إنما هو العالِم وما يخرج منه.**

(٤) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥] قال: **البئر المعطّلة الإمام الصامت والقصر المشيد الإمام الناطق.**

(٥) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته فقلت: قوله ﴿الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ قال: **إن الله علّم القرآن**، قال: قلت: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ١ ـ ٤] قال: **ذاك أمير المؤمنين**عليه السلام **علّمه بيان كلّ شيء مما يحتاج الناس إليه.**

(٦) حدّثنا أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا إبراهيم يقول: إن الله أوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله أنه قد فنيت أيامك وذهبت دنياك واحتجت إلى لقاء ربك فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السماء وقال: **اللهمَّ عدتك التي وعدتني إنك لا تخلف الميعاد**، فأوحى الله إليه أن ائت أُحداً أنت ومن تثق به فأعاد الدعاء فأوحى الله إليه امض أنت وابن عمك حتى تأتي أُحداً ثم اصعد على ظهره[1] فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فإذا أجابتك فاعمد إلى جفرة منهن أنثى وهي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب أوداجها دماً وهي التي لك فمر ابن عمك ليقم إليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغاً وسأنزل عليك الروح [الأمين][2] وجبرائيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الأرض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله الأرض ولا يبليه التراب لا يزداد كلّما ينشر إلا جدّة غير أنه يكون محفوظاً مستوراً فيأتي وحي بعلم ما كان وما يكون إليك وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمدّ[3] من تلك الدواة. فمضى صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الجبل ففعل ما أمره فصادف ما وصف له ربّه فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرائيل والروح الأمين وعدّة من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي عليه السلام الجلد بين يديه وجاءته

(١) أي على ظهر أُحد.

(٢) زيادة من البحار.

(٣) يمدّ: أي يغمس القلم في الدواة للكتابة. (مجمع البحرين).

الدواة والمداد أخضر كهيئة البقل وأشدّ خضراً وأنور ثم نزل الوحي على محمد ﷺ فجعل يملي على علي عليه السلام ويكتب علي أنه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبّره بكل ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وفسر له أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله والرّاسخون في العلم فأخبره بالكائنين من أولياء الله من ذريّته أبداً إلى يوم القيامة وأخبره بكل عدوّ يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك وكتبه. ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر وأوصى الأولياء [إلى][1] بالصبر وأوصى إلى أشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج وأخبره بأشراط أوانه وأشراط تولّده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلها وصار الوصيّ إذا أُفضي الأمر إليه تكلم بالعجب.

(٧) حدّثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن مرازم وموسى بن بكر قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من أوّله إلى آخره وإنا عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع أن نحدث به أحداً.**

(٨) حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمّار قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي: يا كامل اجعلوا لنا ربّاً نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم. قال: قلت: نجعل لكم ربّاً تؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالساً ثم قال: **وما عسى أن نقول؟ والله ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفاً غير معطوفة.**

(٩) حدّثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

---

(١) زيادة من البحار.

عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: **جاء أعرابي حتى قام على باب المسجد فتوسّم فرأى أبا جعفر فعقل ناقته ودخل وجثا على ركبتيه وعليه شملة** فقال أبو جعفر عليه السلام: من أين جئت يا أعرابي؟ قال: جئت من أقصى البلدان، قال أبو جعفر عليه السلام: البلد أوسع من ذاك فمن أين جئت؟ قال: جئت من أحقاف عاد، قال: نعم فرأيت ثمة سدرة إذا مر التجار بها استظلوا بفيئها؟ قال: وما علمك جعلني الله فداك؟ قال: هو عندنا في كتاب وأي شيء رأيت أيضاً؟ قال: رأيت وادياً مظلماً فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال: وتدري ما ذاك؟ قال: لا والله ما أدري، قال: ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال: اين بلغت؟ قال: فقطع بالأعرابي فقال: بلغت قوماً جلوساً في مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب إلا ألبان أغنامهم فهي طعامهم وشرابهم ثم نظر إلى السماء فقال: اللهمَّ العنه، فقال له جلساؤه: من هو جعلنا فداك قال هو قابيل يعذّب بحر الشمس وزمهرير البرد. ثم جاءه رجل آخر فقال له: رأيت جعفراً فقال الأعرابي ومن جعفراً؟ هذا الذي يسأل عنه؟ قالوا: ابنه، قال: سبحان الله وما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدري أين ابنه.

(١٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم قال: **دخلت أنا وأبو جعفر مسجد الرسول فإذا بطاووس اليماني يقول لأصحابه: تدرون من قتل نصف الناس؟** فسمعه ابو جعفر عليه السلام يقول نصف الناس قال: إنما هو ربع الناس إنما هو آدم وحوا وقابيل وهابيل، قال: صدقت يابن رسول الله. قال محمد بن مسلم: قلت في نفسي هذه والله مسألة، قال: فغدوت إليه في منزله فلبس ثيابه وأُسرج له قال: فبدأني بالحديث قبل أن أسأله فقال: يا محمد بن مسلم إن بالهند وبتلقاء الهند رجل يلبس المسوح مغلولة يده إلى عنقه موكّل

به عشرة رهط تفنى الناس ولا يفنون كلّما ذهب واحد جعل مكانه آخر يدور مع الشمس حيثما دارت يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة، قال: قلت: ومن ذا جعلني الله فداك؟ قال: ذاك قابيل.

(١١) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيّوب عن عبيدة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن سالم بن ابي حفصة قال أما بلغك أنه من مات ليس له إمام مات ميتة الجاهلية؟ فقلت: بلى، فقال: من إمامك؟ قلت: أئمّتي آل محمد، قال: فقال: والله ما أسمعك عرفت إماماً، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: **ويح من سالم يدري سالم ما منزلة الإمام، الإمام أعظم وأفضل مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون وإنه لم يمت منّا ميت قط إلا جعل الله من بعده ممن يعمل مثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه وإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن يعطي سليمان أفضل مما أعطى داود.**

(١٢) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن نصر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **ينكرون الإمام المفترض الطاعة ويجحدون به والله ما في الأرض منزلة أعظم عند الله من مفترض الطاعة وقد كان إبراهيم دهراً ينزل عليه الأمر من الله وما كان مفترض الطاعة حتى بدا لله أن يكرمه ويعظّمه فقال** ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ **فعرف إبراهيم ما فيها من الفضل قال** ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ **فقال** ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام: **أي إنما هي في ذريّتك لا تكون في غيرهم.**

(١٣) **حدّثنا** عبد الله بن أبي القاسم عن حمّاد بن عيسى عن الحسين ابن المختار القلانسي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ فقال: **الطاعة المفروضة.**

(١٤) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر عليه السلام

في قوله ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ فقال: **الطاعة المفروضة.**

(١٥) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال: **كنا زمان أبي جعفر حين مضى عليه السلام نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة** فقال: يا أبا عبيدة من إمامك؟ قال: أئمّتي آل محمد صلى الله عليه وآله فقال: هلكت وأهلكت أما سمعت أنا وأنت مع أبا جعفر عليه السلام وهو يقول من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية، قلت: بلى لعمري لقد كان ذلك.

ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالماً فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال أبو عبد الله عليه السلام: **يا ويل لسالم يا ويل لسالم** ـ ثلاث مرات ـ **أما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعين يا أبا عبيدة إنه لم يمت منّا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل ممّا أعطى داود ثم قال** ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، قال: قلت: ما أعطاه الله جعلت فداك؟ قال: **نعم يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بيّنة.**

(١٦) **حدّثنا** الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لا تكون الأرض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الأول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد.**

(١٧) **حدّثنا** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم

﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: ما هو؟ قال: قلت: أنت أعلم جعلني الله فداك، قال: **طاعة والله مفروضة.**

(١٨) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن أبي نجران عن أبي جميلة عن مالك الجهني قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿**وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ**﴾[الأنعام: ١٩] قال: **الإمام منا ينذر به كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله.**

(١٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم أو عمّن رواه عنه أو عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال: **قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إني سألت أباك عن مسألة أريد أن أسألك عنها،** قال: وعن أي شيء تسأل؟ قال: قلت له عندك علم رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه وعلم الأوصياء وكتبهم؟ قال: فقال: **نعم وأكثر من ذاك سل عمّا بدا لك.**

(٢٠) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الأرض يوماً بغير إمام منا تفزع إليه الأمة**، قلت: يكون إمامان؟ قال: **لا، إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول.**

(٢١) **حدّثنا** العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل.**

(٢٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال: **رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى السماء ويتكلم بكلام كأنه كلام الخطاطيف ما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثم سكت.**

(٢٣) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن هارون عن عبد الله بن عطا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **نحن أولو الذكر وأولو العلم وعندنا الحلال والحرام.**

(٢٤) ووجدت في بعض رواية أصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله ابن أحمد عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن عباد النضري عن تميم عن عبد المؤمن عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قلت له لَمَ سمّي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين؟ فقال لي: لأن ميرة المؤمنين منه هو كان يميرهم[1] العلم.**

(٢٥) **حدّثنا** أبو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [الحجر: ٤١] قال: **هو والله علي، هو والله الميزان والصراط.**

(٢٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن أعمش بن عيسى عن حمّاد الطيافي عن الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قال لي: كم لمحمد اسم في القرآن؟ قال: قلت: اسمان أو ثلاث، فقال: يا كلبي له عشرة اسماء** ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] و﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف: ٦] و﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن: ١٩] و﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ [طه: ١ ـ ٢] و﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [يس: ١ ـ ٤] و﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ [القلم: ١ ـ ٢] و﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ [المزمل: ١] و﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ [المدثر: ١] و{إنا أنزلنا إليكم ذكراً رسولا} فالذكر اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وآله ونحن أهل الذكر فاسأل يا كلبي عما بدا لك، قال: فأُنسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفاً أسأله عنه.

(١) يميرهم: يأتيهم بالميرة، وهي القوت.

(٢٧) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر بن محمّد عن عيسى عن داود النهدي عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام أنه سمعه يقول: **لو أذن لنا لأخبرنا بفضلنا** قال: قلت له: العلم منه؟ قال: فقال لي: **العلم أيسر من ذلك.**

(٢٨) **حدّثنا** موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن يزيد عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى ها هنا جبّاً؟ فنظر البلخي يمنة ويسرة ثم انصرف فقال ما رأيت شيئاً قال: بلى انظر فعاد أيضاً ثم رجع إليه ثم قال عليه السلام بأعلى صوته: **ألا يا أيها الجبّ الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك**، قال: فنبع منه أعذب ماء وأطيبه وأرقّه وأحلاه فقال له البلخي: جعلت فداك سنّة فيكم كسنّة موسى.

(٢٩) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان قال: ذكر لأبي عبد الله عليه السلام[1] رجل حديثاً وأنا عنده فقال: **إنهم يروون عن الرجال فرأيته كأنه غضب فجلس وكان متكئاً ووضع المرفقة تحت إبطيه** فقال: أما والله إنّا لنسألهم ولنحن أعلم به منهم ولكن إنما نسألهم لنورّكه عليهم[2] ثم قال: أما لو رأيت روغان أبي جعفر عليه السلام حيث يراوغ ـ يعني الرجل ـ لعجبت من روغانه.

(٣٠) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم قال: سألته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع من العلم أم يفسر كل شيء من هذه الأمور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض؟ فقال: **إن عليّاً كتب العلم كله**

---

(١) يمدّ: أي يغمس القلم في الدواة للكتابة. (مجمع البحرين).

(٢) ورّك الذنب عليه: حمله.

والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن من شيء إلا وفيه سنّة يمضيها.

(٣١) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إني لأعرف من لو قام على شاطئ البحر لندب[1] بدوابّ البحر وبأُمّهاتها وعمّاتها وخالاتها.**

(٣٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن معمر قال: قلت أوتعلمون الغيب؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: **يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم.**

(٣٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: **نحن ورثة كتاب الله ونحن صفوته.**

(٣٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن عمر عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّا أهل بيت من علم الله علمنا ومن حكمه أخذنا ومن قول الصادق سمعنا فإن تتّبعونا تهتدوا.**

(٣٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى قال لنبيه: "ولقد وصيناك بما وصي به آدم ونوحاً وإبراهيم من قبلك أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه"[2] إنما يعني الولاية ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ يعني كبر على قومك يا محمد ما تدعوهم إليه من تولية علي عليه السلام . وقال: **إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وبكل نبي وبالولاية** ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] **يعني آدم ونوحاً وكل**

---

(١) بأي دعا.

(٢) مضمون الآية ١٣ من سورة الشورى.

نبيّ بعده.

(٣٦) **حدّثنا** إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وكلّمني فكان مما كلمني أن قال يا محمد عليّ الأول وعلي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم**، فقال: يا رب أليس ذلك أنت؟ أليس ذلك أنت؟ قال: فقال: **يا محمد أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والأرضين وأنا العزيز الحكيم يا محمد: إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول ولا شيء قبلي وأنا الآخر فلا شيء بعدي وأنا الظاهر فلا شيء فوقي وأنا الباطن فلا شيء تحتي وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم، يا محمد علي الأول أول من أخذ ميثاقه من الأئمة، يا محمد علي الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمة وهو الدابة التي تكلمهم، يا محمد علي الظاهر أظهره على جميع ما أوحيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً، يا محمد علي الباطن أبطنته سري الذي أسررته إليك فليس فيما بيني وبينك سر أزويه ـ يا محمد ـ عن علي، ما خلقت من حلال أو حرام عليّ عليم به.**

(٣٧) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو قال عبد الله بن أبان الزيّات قلت للرضا عليه السلام إن قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم قال: فقال: **والله إني لأعرض أعمالهم على الله في كل يوم.**

(٣٨) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن بعض أصحابه ومحمد بن الهيثم جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١] قال: **إمام بعد**

إمام.

(٣٩) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ بالولاية ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٤ـ ١٠].

(٤٠) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨] قال: **هي الولاية وهو قول الله تعالى** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] **قال: هي ولايتنا، وقول الله تعالى** ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧] قال: **هي الولاية.**

(٤١) **حدّثنا** الحجّال عن صالح عن الحسن بن محبوب عن مالك ابن عطيّة عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: "في صحف مطهرة فيها كتب قيّمة"[1] قال: **هو حديثنا، في صحف مطهّرة من الكذب.**

(٤٢) **وعنه** عن الحسن عمّن رواه عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ **إنما عنى بذلك علم الأوصياء والأنبياء** ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[الأحقاف: ٤].

(٤٣) **حدّثنا** عبد الله عن محسن عن يونس بن يعقوب عن الحارث ابن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له العلم الذي يعلمه عالمكم

(١) في القرآن الكريم هكذا: ﴿صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البيّنة: ٢ ـ ٣].

بما يعلم؟ قال: **وراثة من رسول الله ﷺ ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس.**

(٤٤) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام تترك الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلنا: تكون الأرض وفيها إمامان؟ قال: **لا إلا إمامان أحدهما صامت لا يتكلم ويتكلّم الذي قبله والإمام يعرف الإمام الذي بعده.**

(٤٥) **حدّثنا** محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ ابن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣] **بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيّعوا منه.**

(٤٦) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إنّي لأعرف من لو قام على شاطىء البحر لندب بدوابّ البحر وبأمّهاتها وعمّاتها وخالاتها.**

(٤٧) **حدّثنا** بعض أصحابنا عن أحمد بن محمّد السيّاري قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا قال: خرج عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال: **إن الله جعل قلوب الأئمة مورداً لإرادته فإذا شاء الله شيئاً شاؤوه وهو قول الله** ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

(٤٨) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن موسى عن الحسن بن موسى عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢] قال: **وعت أذن أمير المؤمنين ما كان وما يكون.**

(٤٩) **حدّثنا** عبد الله بن عامر عن الرّبيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن أبي المقدام عن عفيف بن أبي سعيد قال: كنّا في أصحاب البرود ونحن شبّان فرجع إلينا أمير المؤمنين عليه السلام فقال بعضنا بود اسكفت قد جاءكم فقال عليّ عليه السلام: **ويحك إن أعلاه علم وأسفله طعام.**

(٥٠) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن حمّاد عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من المغيريّة[1] فسأل عن شيء من السّنن فقال ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد خرجت فيه السنّة من الله ومن رسوله ولولا ذلك ما احتجّ علينا بما احتجّ فقال المغيري: وبما احتجّ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: ٣] حتى فرغ من الآية، فلو لم يكمل سنّته وفرائضه وما يحتاج إليه الناس ما احتجّ به.

(٥١) **حدّثنا** علي بن إسماعيل عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن عمّار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ٥٤] قال: **نحن والله أُولو النّهى**، قلت: ما معنى أُولي النهى؟ قال: **ما أخبر الله [به] رسوله مما يكون من بعده من ادّعاء فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده والثالث من بعدهما وبني أميّة فأخبر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فكان ذلك كما أخبر الله [به] رسوله وكما أخبر رسوله عليّاً عليه السلام وكما انتهى إلينا من عليّ فيما يكون**

(١) هم أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الملعون. قالوا: إن الله تعالى جسم على صورة الإنسان من نور وعلى رأسه تاج وقلبه منبع الحكمة. ويقولون: الإمامة في ولد الحسن بطناً بعد بطن في كل عصر وزمان بالوراثة والوصية من أبيه. (انظر دائرة المعارف الشيعية العامة ج١٧).

من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم فنحن أُولو النهى الذين انتهى إلينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله ونحن قوّام الله على خلقه وخزّانه على دينه نخزنه ونستره ونكتتم به من عدوّنا كما اكتتم رسول الله ﷺ حتى أذن [الله] له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله ﷺ حتى يأذن الله [لنا](١) **في إظهار دينه بالسيف وندعو الناس إليه فنضربهم عليه عوداً كما ضربهم رسول الله ﷺ بدءاً.**

(٥٢) حدّثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن أبي بصير قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الله تبارك وتعالى فرض العلم على ستّة أجزاء فأعطى عليّاً عليه السلام منه خمسة أجزاء وله سهم في الجزء الآخر مع الناس.**

(١٩) باب في أئمة آل محمد ﷺ أن المستحق الذي في أيدي الناس من العلوم هو الذي خرج من عندهم وما كان من الرأي والقياس من الباطل فمن عند أنفسهم

(١) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال لي رجل من أهل الكوفة سله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني عمّا شئتم ولا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به، قال: فسألته فقال: **إنّه ليس أحد عنده علم شيء إلا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاءوا فوالله ليأتينّ الأمر هاهنا**، وأشار بيده إلى صدره.

(٢) حدّثنا العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّه ليس عند**

(١) ما جاء في الخبر بين قوسين زيادة من تفسير القمي.

أحد من حقّ ولا صواب وليس أحد من الناس يقضي بحق ولا يعدل إلا شيء خرج منا أهل البيت. وليس أحد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحقّ إلا مفتاحه عليّ فإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ من قبلهم والصواب من قبله، أو كما قال.

(٣) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عليّ عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **أما إنه ليس عند أحد علم ولا حقّ ولا فتيا إلا شيئاً أُخذ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعنّا أهل البيت وما من قضاء يقضى به بحقّ وصواب إلا بدء ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من عليّ ومنّا فإذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا وعملوا بالرأي وكان الخطأ من قبلهم إذا قاسوا، وكان الصواب إذا اتبعوا الآثار من قبل عليّ عليه السلام.**

(٤) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حقّ إلا ما خرج منّا أهل البيت فإذا تشعّبت بهم الأمور كان الخطأ منهم والصواب من قبل عليّ عليه السلام.**

(٢٠) باب في التسليم لآل محمد ﷺ فيما جاء عنهم صلوات الله عليهم

(١) **حدّثنا** الحسن بن عليّ بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا كامل تدري ما قول الله ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] قلت: جعلت فداك أفلحوا وفازوا وأُدخلوا الجنة، قال: **قد أفلح المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمير بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال: **سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾**[النساء: ٦٥] قال: **عنى بها علياً عليه السلام**.

(٣) وعن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي عن أبي عبد الله أنه تلا هذه الآية **﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾** فقال: **لو أنّ قوماً عبدوا الله ووحّدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لو صنع كذا وكذا أو وجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾** .

(٤) **حدثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: **﴿حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾** قال: **هو التسليم في الأمور**.

(٥) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلّمون إنّ المسلّمين هم النجباء**.

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن العبّاس بن معروف عن عبد الله بن يحيى عن ابن أذينة عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلّمون إن المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان**.

(٧) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾ [الشورى: ٢٣ قال: **الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا.**

(٨) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن حمّاد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾ قال: **الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا.**

(٩) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن أبي أحمد وجمال عن سعيد بن غزوان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **والله لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم لم يسلّموا لكانوا بذلك مشركين** ثمّ تلا هذه الآية ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾.

(١٠) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي بصير قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قوله ﴿وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ قال: **هو التسليم في الأمور.**

(١١) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن الحسن عن جعفر بن بشير عن عمران بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

(١٢) **حدّثنا** العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ قال: **التسليم في الأمور وهو قوله** ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾.

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عاصم عن كامل التمار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **يا كامل قد أفلح**

المؤمنون المسلمون يا كامل إنّ المسلمين هم النجباء يا كامل إنّ الناس أشباه الغنم إلا قليلاً من المؤمنين والمؤمن قليل.

(١٤) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن الحسن عن جعفر بن بشير عن أبي عثمان الأحول عن كامل التمار عن أبي جعفر عليه السلام قال: نكس رأسه إلى الأرض فقال: **قد أفلح المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء يا كامل الناس كلهم بهائم إلا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب.**

(١٥) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن حمّاد عن حريز عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ قال: **التسليم في الأمر.**

(١٦) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن حماد عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بأي شيء علمت الرسل أنها رسل؟ قال: **قد كشف لها عن الغطاء،** قال: **قلت لأبي عبدالله عليه السلام بأي شيء علم المؤمن أنه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله في كل ما ورد عليه.**

(١٧) **حدّثنا** محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن ضريس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **أرأيت إن لم يكن الصوت الذي قلنا لكم إنه يكون ما أنت صانع؟ قال: قلت: أنتهي فيه والله إلى أمرك قال: فقال: هو والله التسليم وإلا فالذبح وأهوى بيده إلى حلقه.**

(١٨) **حدّثنا** بعض أصحابنا عمّن روى عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وحمران قالا: **كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يكن يسمع بحديث إلاّ قال سلّموا حتى لقّب فكان كلّما جاء قالوا قد جاء سلم فدخل حمران وزرارة على أبي جعفر عليه السلام** فقالا: إنّ رجلاً من أصحابنا إذا سمع شيئاً من أحاديثكم قال: سلّموا حتى لقب وكان إذا جاء قالوا جاء سلّم. فقال أبو جعفر عليه السلام: **قد أفلح المسلّمون إنّ المسلّمين هم النجباء.**

(١٩) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن البرقي والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحرّ أخي أديم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رجلاً من موالي عثمان كان شتّاماً لعليّ فحدّثني مولى لهم يأتينا ويبايعنا أنّه حين أُحضر قال ما لي ولهم قال: فقلت: جعلت فداك ما آمن هذا؟ قال: فقال: أما تسمع قول الله ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية، قال: **هيهات هيهات لا والله حتى يكون الثبات التي في القلب وإن صام وصلّى.**

(٢٠) **وعنه** عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قد أفلح المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء.**

(٢١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض، قال: **وما أنت وذاك إنّما كلّف الله الناس ثلاثة: معرفة الأئمة والتسليم لهم فيما يرد عليهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه.**

(٢٢) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد أخبرني محمّد ابن حمّاد السمندلي عن عبد الرحمن بن سالم الأشلّ عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **يا سالم إنّ الإمام هادٍ مهديّ لا يدخله الله في عماء ولا يحمله على سيّئة ليس للناس النظر في أمره ولا التخيّر عليه وإنما أُمروا بالتسليم.**

(٢٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [فصلت:٣٠] قال: **هم الأئمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا وكتم حديثنا عند عدوّنا فتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى أقوام**

كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا وسلّموا لأمرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدوّنا ولم يشكّوا كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة.

(٢٤) حدّثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبيدة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: **من يسمع من رجل أمراً لم يحط به علماً فكذب به ومن أمره الرضا بنا والتسليم لنا فإنّ ذلك لا يكفره.**

(٢٥) حدّثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن صفوان الصيقل قال: دخلت أنا والحارث بن المغيرة وغيره على أبي عبدالله عليه السلام فقال له الحارث: إن هذا ـ يعني منصور الصيقل ـ لا يريد إلا أن يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل ممّا يرد، فقال أبو عبد الله عليه السلام: **هذا الرجل من المسلمين إن المسلمين من النجباء.**

(٢٦) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سلمة بن حنّان عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا أبا الصباح قد أفلح المؤمنون، قلت: قد أفلح المؤمنون. قال أبو عبد الله عليه السلام: قد أفلح المسلّمون قالها ثلاثاً وقلتها ثلاثاً ثم قال: **إنّ المسلّمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب الحديث.**

(٢٧) حدّثنا محمّد بن عيسى قال: أقرأني داود بن فرقد الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطّه فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه أو الردّ إليك فقد اختلف فيه؟ فكتب وقرأته: **ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردّوه إلينا.**

(٢٨) حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن

الفضيل عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام يختلف أصحابنا فأقول قولي هذا قول جعفر بن محمد، قال: **بها نزل جبرائيل.**

(٢٩) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إن عندنا رجلاً يسمى كليباً فلا نتحدث عنكم شيئاً إلا قال: أنا أُسلّم فسمّيناه كليب التسليم، قال: فترحم عليه ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: **هو والله الإخبات قول الله** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: ٢٣].

(٣٠) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن منصور بن يونس عن بشير الدهّان قال: سمعت كليباً يقول قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ أتدري من هم؟ قلت: جعلت فداك أنت أعلم، قال: **قد أفلح المسلّمون إن المسلمين هم النجباء.**

(٣١) حدّثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نتحدّث عنك بالحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم. قال: **فما تريد؟ أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك؟ من ردّ القول إلينا فقد سلم.**

(٣٢) وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إنّ من قرّة العين التسليم إلينا، أن تقولوا بكلّ ما اختلف عنّا أو تردّوه إلينا.**

(٣٣) حدّثنا محمّد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **أتدري بما أُمروا؟ أُمروا بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا.**

(٢١) باب فيه شرح أمور النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في أنفسهم والرد على من غلا بجهلهم ما لم يعرفوا من معنى أقاويلهم

(١) **حدّثنا** عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضّل أنه كتب إلى أبي عبدالله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبدالله عليه السلام:

أما بعد، فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فإن من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمأنينة والاجتهاد له والأخذ بأمره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فإنه من يتّق الله فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله وأصاب الخير كله في الدنيا والآخرة ومن أمر بالتقوى فقد أبلغ الموعظة جعلنا الله من المتّقين برحمته.

جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله إياك ألبسنا الله وإياك عافيته في الدنيا والآخرة. كتبت تذكر أنّ قوماً أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم وشأنهم وأنك أُبلغت فيهم أموراً تروى عنهم كرهتها لهم ولم ترَ بهم إلا طريقاً حسناً وورعاً وتخشّعاً وبلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت أنك قد عرفت أنّ أصل الدين معرفة الرجال فوفّقك الله وذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وأن الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكلّ فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وأنّهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلّى وآتى الزكاة وصام وحجّ واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهّر وعظّم حرمات الله

والشهر الحرام والمسجد الحرام والبيت الحرام، وأنهم ذكروا أنّ من عرف هذا بعينه وبحدّه وثبت في قلبه جاز له أن يتهاون فليس عليه أن يجتهد في العمل وزعموا أنّهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وإن هم لم يعملوا بها، وأنّه بلغك أنهم يزعمون أنّ الفواحش التي نهى الله عنها: الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا أنّ ما حرّم الله من نكاح الأمّهات والبنات والعمّات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت وما حرّم على المؤمنين من النساء فما حرّم الله إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي ﷺ وما سوى ذلك مباح كلّه وذكرت أنّه بلغك أنّهم يترادفون المرأة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون أن لهذا ظهراً وبطناً يعرفونه فالظاهر يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه أُمروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال هو أم حرام وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وأنا أُبيّنه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت إليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ وأصفه لك بحلاله وأنفي عنك حرامه إن شاء الله كما وصفت ومعرّفكه حتى تعرفه إن شاء الله فلا تنكره إن شاء الله ولا قوة إلا بالله والقوة لله جميعاً.

أُخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بيّن الشرك لا شكّ فيه وأخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حدود ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما أُمروا كذباً وافتراءً على الله ورسوله ﷺ وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلاً ولو

أنّهم وضعوها على حدودها التي حدّت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنّهم حرّفوها وتعدّوا وكذبوا وتهاونوا بأمر الله وطاعته ولكنّي أخبرك أنّ الله حدّها بحدودها لئلاّ يتعدّى حدوده أحد ولو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حدّ ما حدّ لهم ولكان المقصّر والمتعدّي حدود الله معذوراً ولكن جعلها حدوداً محدودة لا يتعدّاها إلا مشرك كافر ثم قال ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[البقرة: ٢٢٩] فأخبرك حقاً يقيناً أنّ الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه ديناً ورضى من خلقه فلم يقبل من أحد إلا به وبه بعث أنبياءه ورسله ثمّ قال ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾[الإسراء: ١٠٥] فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونبيّه محمّداً ﷺ فأصل الدين معرفة الرسل وولايتهم وأُخبرك أن الله تعالى أحلّ حلالاً وحرّم حراماً إلى يوم القيامة: فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلّل ما أحلّوا والمحرّم ما حرّموا وهم أصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم أمرهم شيعتهم بالحلال وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الأخلاق ومحاسنها وجميع البرّ. ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل:٩٠] فعدوّهم الحرام المحرّم وأولياؤهم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة، فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والرّبا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرّم وأصل كل حرام وهم الشرّ وأصل كلّ شرّ ومنهم فروع الشرّ كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم إياها ومن فروعهم تكذيب الأنبياء وجحود الأوصياء

وركوب الفواحش: الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر وأكل مال اليتيم والربا والخدعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك المعاصي وإنما يأمر الله بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى فالأنبياء وأوصياؤهم العدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى يعني مودّة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم أعداء الأنبياء وأوصياء الأنبياء وهم المنهيّ عن مودّتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلّكم تذكّرون. وأُخبرك أني لو قلت لك إنّ الفاحشة والخمر والميسر والزّنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وأنا أعلم أنّ الله قد حرّم هذا الأصل وحرّم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثناً وشركاً ومن دعا إلى عبادة نفسه فهو كفرعون إذ قال أنا ربّكم الأعلى فهذا كلّه على وجه إن شئت قلت هو رجل وهو إلى جهنّم ومن شايعه على ذلك فإنهم مثل قول الله ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾ [البقرة: ١٧٣] لصدقت. ثم لو أنّي قلت إنه فلان ذلك كلّه لصدقت، إنّ فلاناً هو المعبود المتعدّي حدود الله التي نهى عنها أن تتعدّى. ثم إنّي أخبرك أنّ الدين وأصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الإيمان وهو إمام أُمته وأهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن أنكره أنكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يُعرف الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأنّ معرفة الرجال دين الله. والمعرفة على وجهين: معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها إلى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقّها المستوجب أهلها عليها الشكر لله التي منّ عليهم بها منٌّ من الله يمنّ به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فأهل المعرفة في الظاهر الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم لا تلحق بأهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصّرة

إلى حقّ معرفة الله كما قال في كتابه ﴿وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف:٨٦] فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما تكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه. كذلك من تكلّم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة. فقد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة في الظاهر والإقرار بالحقّ على غير علم في قديم الدهر وحديثه إلى أن انتهى الأمر إلى نبيّ الله وبعده إلى من صار وإلى من انتهت إليه معرفتهم وإنما عرفوا بمعرفة أعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته وقد يقال إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين ولا بصيرة. خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله وإيّاك معرفة ثابتة على بصيرة وأُخبرك أني لو قلت إن الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحجّ والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكلّ فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربّه لصدقت لأنّ ذلك كله إنما يعرف بالنبيّ ولولا معرفة ذلك النبي والإيمان به والتسليم له ما عُرف ذلك فذلك منٌّ من الله على من يمنّ عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئاً من هذا فهذا كلّه ذلك النبي وأصله وهو فرعه وهو دعاني إليه ودلّني عليه وعرّفنيه وأمرني به وأوجب عليّ له الطاعة فيما أمرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم لي لولا أني أصف أنّ ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي أن أصف أن الدين غيره؟ وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وإنما هو الذي جاء به عن الله؟ وإنّما أنكر الدين من أنكره بأن قالوا ﴿أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٤] ثم قالوا ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ [التغابن: ٦] فكفروا بذلك الرجل وكذّبوا به وقالوا

﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [الأنعام: ٨] فقال ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ٩١] ثم قال في آية أُخرى ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾ [الأنعام: ٨ ـ ٩] إن الله تبارك وتعالى إنما أحبّ أن يعرف بالرجال وأن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣] فقال فيمن أوجب من محبّته لذلك ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠] فمن قال لك إن هذه الفريضة كلها إنما هي رجل وهو يعرف حدّ ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسّك في الأصل بترك الفروع كما لا تغني شهادة أن لا إله إلا الله بترك شهادة أن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبعث الله نبيّاً قط إلا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الأعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية أهل الباطن والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيّاً قطّ يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر ونهي فإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم إليه فأوّل ذلك معرفة من دعا إليه ثم طاعته فيما يقرّبه بمن الطاعة له وأنه من عرف أطاع، ومن أطاع حرّم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر إنما حرّم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معاً جميعاً ولا يكون الأصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم أن يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحجّ ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وأن تترك لمعرفة الباطن لأن بطنه ظهره ولا يستقيم أن تترك واحدة منها إذا كان الباطن

حراماً خبيثاً فالظاهر منه إنما يشبه الباطن بالظاهر فمن زعم أنّ ذلك إنما هي المعرفة وأنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك وذاك لم يعرف ولم يطع وإنما قيل اعرف وأعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فإذا عرفت فأعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قلّ أو كثر فإنه مقبول منك.

أُخبرك أنّ من عرف أطاع، إذا عرف صلّى وصام واعتمر وعظّم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبرّ كله ومكارم الأخلاق كلها وتجنّب سيّئها وكل ذلك هو النبي والنبي أصله وهو أصل هذا كلّه لأنه جاء به ودلّ عليه وأمر به ولا يقبل من أحد شيئاً منه إلا به. ومن عرف اجتنب الكبائر وحرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرّم المحارم كلها لأن بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي وخرج مما خرج منه النبي ومن زعم أنّه يحلّل الحلال ويحرّم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلّل لله حلالاً ولم يحرّم له حراماً وأنّه من صلّى وزكّى وحجّ واعتمر فعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئاً من ذلك ولم يصلّ ولم يصم ولم يزكّ ولم يحجّ ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهّر ولم يحرّم لله حراماً ولم يحلّل لله حلالاً ليس له صلاة وإن ركع وسجد ولا له زكاة وإن أخرج لكل أربعين درهماً درهماً، ومن عرفه وأخذ عنه أطاع الله. وأما ما ذكرت أنهم يستحلّون نكاح ذوات الأرحام التي حرّم الله في كتابه فإنهم زعموا أنّه إنّما حرّم علينا بذلك نكاح نساء النبيﷺ فإن أحقّ ما بدأ به تعظيم حقّ الله وكرامته وكرامة رسوله وتعظيم شأنه وما حرّم الله على تابعيه من نكاح نسائه من بعده قوله ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣] وقال الله تبارك وتعالى ﴿النَّبِيُّ

أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٦] وهو أب لهم ثم قال ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾[النساء: ٢٢] فمن حرّم نساء النبي صلى الله عليه وآله لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرّم الله في كتابه من الأُمهات والبنات والأخوات والعمّات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت وما حرّم الله من الرضاعة لأنّ تحريم ذلك كتحريم نساء النبي صلى الله عليه وآله فمن حرم ما حرم الله من الأمهات والبنات والأخوات والعمات من نكاح نساء النبي صلى الله عليه وآله واستحلّ ما حرّم الله من نكاح [سائر][1] ما حرّم الله فقد أشرك إذا اتّخذ ذلك ديناً.وأما ما ذكرت أنّ الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله ورسوله إنما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله ويحرّم ما حرّم الله. وإنّ ممّا أحلّ الله المتعة من النساء في كتابه، والمتعة في الحجّ، أحلهما ثم لم يحرمهما فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنّته نكاح غير سفاح تراضيا على ما أحبّا من الأجر والأجل كما قال الله ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ﴾[النساء: ٢٤] إن هما أحبّا أن يمدّا في الأجل على ذلك الأجر فآخر يوم من أجلهما قبل أن ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مدّا فيه وزادا في الأجل ما أحبّا فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلا بأمر مستقبل وليس بينهما عدّة إلا من سواه فإن أرادت سواه اعتدّت خمسة وأربعين يوماً وليس بينهما ميراث ثم إن شاءت تمتّعت من آخر فهذا حلال لهما إلى يوم القيامة إن هي شاءت من سبعة وإن هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه. وإذا أردت المتعة في الحجّ فأحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت الحجر الأسود وفتحت به

(١) زيادة من البحار.

وختمت سبعة أشواط ثمّ تصلي ركعتين عند مقام إبراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة أشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فإذا فعلت ذلك قصّرت حتى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثمّ أحرم بين الركن والمقام بالحجّ فلم تزل محرماً حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحلّ وتغتسل ثم تزور البيت فإذا أنت فعلت ذلك فقد أحللت وهو قول الله ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦] أن تذبح.

وأمّا ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فإن ذلك ليس هو إلا قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ [المائدة: ١٠٦] إذا كان مسافراً وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فإن لم يجدوا فآخران ممّن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾ قليلاً ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ من أهل ولايته ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾ [المائدة: ١٠٦ ـ ١٠٨]. وكان رسول الله ﷺ يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدّعي ولا يبطل حقّ مسلم ولا يردّ شهادة مؤمن فإذا أخذ يمين المدّعي وشهادة الرجل قضى له بحقّه وليس يعمل بهذا فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فإنه إذا رفعه إلى ولاة الجور أبطلوا حقّه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ﷺ كان الحقّ في الجور أن لا يبطل حق رجل مسلم فيستخرج الله على يديه حقّ رجل مسلم ويأجره الله ويجيء عدلاً كان رسول الله ﷺ يعمل به.

وأما ما ذكرت في آخر كتابك أنّهم يزعمون أنّ الله ربّ العالمين هو النبي وأنك شبّهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت أنّ السنن والأمثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى إلا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاء كان ها هنا مثله واعلم أنه سيضلّ قوم بضلالة من كان قبلهم. كتبت تسألني عن مثل ذلك ما هو وما أرادوا به. أخبرك أن الله تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له، له الخلق والأمر والدنيا والآخرة وهو ربّ كل شيء وخالقه خلق الخلق وأحبّ أن يعرفوه بأنبيائه واحتجّ عليهم بهم فالنبي هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته وأكرمه بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وأمينه عليهم وخازنه في السموات والأرضين قوله قول الله لا يقول على الله إلا الحقّ من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربّه ووليّه من أبى أن يقرّ له بالطاعة فقد أبى أن يقرّ لربّه بالطاعة وبالعبودية ومن أقرّ بطاعته أطاع الله وهداه فالنبي مولى الخلق جميعاً عرفوا ذلك أو أنكروه وهو الوالد المبرور فمن أحبّه وأطاعه فهو الولد البارّ ومجانب للكبائر. قد بيّنت لك ما سألتني عنه وقد علمت أنّ قوماً سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرّفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك وقد برئ الله ورسوله من قوم يستحلون بنا أعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فإنه يقول ﴿ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ﴾ يوفيهم الله أعمالهم السيّئة ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٣ ـ ٢٥] وأمّا ما كتبت به ونحوه وتخوّفت أن يكون صفتهم من صفته فقد أكرمه الله عن ذلك تعالى ربنا عما يقولون علواً كبيراً. صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له وعنه أخذناه فجزاه الله عنّا أفضل الجزاء فإنّ جزاءه على الله فتفهم

كتابي هذا والقوة لله.

(٢) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن حفص المؤذن قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطّاب: **بلغني أنّك تزعم أن الخمس رجل وأنّ الزنا رجل وأن الصلاة رجل وأن الصوم رجل وليس كما تقول نحن أصل الخير وفروعه طاعة الله وعدوّنا أصل الشر وفروعه معصية الله، ثم كتب: كيف يطاع من لا يُعرف وكيف يُعرف من لا يطاع؟**

(٣) حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **لا تقولوا لكلّ آية هذه رجل وهذه رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو.**

(٤) حدّثنا أحمد بن محمّد عن العبّاس بن معروف عن الحجّال عن حبيب الخثعمي قال: **ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام ما يقول أبو الخطّاب، فقال: اذكر لي بعض ما يقول.** قلت في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر:٤٥] إلى آخر الآية يقول: إذا ذكر الله وحده: أمير المؤمنين عليه السلام، وإذا ذكر الذين من دونه: فلان وفلان، فقال أبو عبد الله عليه السلام: **من قال هذا فهو مشرك -** ثلاثاً **- أنا إلى الله منهم بريء -** ثلاثاً **- بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه** وأخبرته بالآية التي في حم ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ﴾ قال: قلت يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام. قال أبو عبد الله عليه السلام: **من قال هذا فهو مشرك -** ثلاثاً **- أنا إلى الله منه بريء -** ثلاثاً **- بل عنى بذلك نفسه، بل عنى بذلك نفسه.**

(٥) حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن آدم بن إسحاق عن هشام عن

الهيثم التميمي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **يا هيثم التميمي إنّ قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً ولا إيمان بظاهر [إلا بباطن][1] ولا بباطن إلا بظاهر.**

(٢٢) باب فيمن لا يعرف الحديث فردّه

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **أما والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأزّ منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا سند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا.**

(٢) **حدّثنا** الهيثم النهدي عن محمد بن عمر بن يزيد عن يونس عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إن الله تبارك وتعالى حصر عباده بآيتين من كتابه ألاّ يقولوا حتى يعلموا ولا يردّوا ما لم يعلموا** إنّ الله تبارك وتعالى يقول ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ وقال ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾.

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال: **قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك إن الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فتضيق بذلك صدورنا حتى نكذّبه.** قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: **أليس عنّي يحدّثكم؟** قال:

---

(١) زيادة من البحار.

قلت: بلى قال: فيقول لليل إنه نهار وللنهار إنه ليل؟ قال: فقلت له: لا. قال: فقال: ردّه إلينا فإنك إن كذّبت فإنّما تكذّبنا.

(٤) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن حمزة ابن بزيع عن علي السناني عن أبي الحسن عليه السلام أنّه كتب إليه في رسالة: **ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف خلافه فإنّك لا تدري لم قلنا وعلى أيّ وجه وصفة.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن جعفر بن بشير عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **لا تكذّبوا بحديث أتاكم به أحد فإنّكم لا تدرون لعلّه من الحقّ فتكذّبوا الله فوق عرشه.**

تمّ الكتاب المسمّى ببصائر الدرجات.

فهرست الأحاديث

فهرس الكتاب

الجزء الثاني

الجزء الثالث

الجزء الرابع

الجزء السادس

الجزء السابع

الجزء الثامن

الجزء التاسع

الجزء العاشر


بسم الله الرحمن الرحيم



الشيخ الصفار
بصائر الدرجات
شركة الأعلمي